

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190278

UNIVERSAL
LIBRARY

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ دِيْوَانِ الْبَحْتَرِيِّ

﴿ الشاعر المفلح المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤هـ عن مندا تسمائة ﴾

﴿ وخمس وتسعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾

﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

وقد رتب على حروف الهجاء وقوبل على نسخة خطية بالكتبخانة
الحدبوية ووقف على طبعه وضبطه وتصحيحه حضرة العلامة
عبد الرحمن أفندي البرقوقي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموصل بمصر

سنة ١٣٢٩ - ١٩١١ م

٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين
الطاهرين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

(وبعده) فهذا ديوان ابي عبيدة الوليد بن عبيد بن يحيى البجلي الشاعر
المشهور ولد بمنبج وقيل بزرذقة وهي قرية من قراها ونشأ وتخرج بها ثم خرج
الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وخلقاً كثيراً من
الاكابر والرؤساء وأقام ببغداد دهرًا طويلاً ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة فيها
ذكر حلب ونواحيها وكان يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس
المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي ابو عبد الله الحاملي ومحمد بن احمد
الحكيمي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبع التنوخي المنبجي واول ما
رأيت البجلي سنة ست وسبعين ومائتين ونحن في مجلس المبرد في مسجده وكان
يجلس على دكان في المسجد قليل الارتفاع وباب المسجد عن يساره فاذا سلم عليه من
يعظمه التفت بجميعة اليه فسلم عليه شيخ علي برذون مشرف اسمر طويل اللحية
فالتفت اليه وعظمه وقطع الاملاء وقام جماعة من أهل المجلس اليه وقت معهم
فسألوه ان يقرأوا عليه آياتاً من شعره فأجابهم وقرأ عليه واحد منهم قصيدته في
الفتح (مني وصل ومنك هجر) الى آخرها . ثم مضى فقرأني المبرد كلاً ما أسف عليه
فقال لي انه يمضي الى عبد الله بن الحسين القطريلي وستراه ثم وعبد الله جار
المبرد وكنت أمضي اليه في كل وقت لاجتماع الشطرنجيين عنده فلما انقضى المجلس
دخلت الى عبد الله مع ابنه ابي هاشم وكان لا يفارق مجلس ابي العباس فوجدت
البجلي قد انصرف فساءني ذلك فقال لي عبد الله وكان من علية اهل الادب
والرأية انا اجضره يوماً آخر لك فاجتمعنا بعد ذلك عنده اياماً حضر في بعضها

ابو العباس المبرد وكان ابو هاشم يقرأ على البحتري شعره بحضرة ابيه فما قرأ عليه باختياره مرة واختياري مرة قصيدته في الفتح: اوت بالسلام بنانا خضيباً: وقصيدته في ابي نهشل: لم يبق في تلك الرسوم تمنع: وانا اسمع وقصيدته: بعض هذا العتاب والتفنيذ: وقصائده في عبد الله بن الحسين: خان عهدي معاوداً خون عهدي: اهلاً بذلك الخيال المقبل: صنت نفسي عما يدنس نفسي: المت وهل المامها لك نافع: طفقت تلوم ولات حين ملامة: وما قرأت عليه شيئاً من شعره غير قصيدته التي يعتذرفيها الى الفتح: يهون عليها ان ابنت متيماً: وقرأ عليه وانا اسمع قصيدته في رافع: بالله أولى يمينا برّة قسماً: وحدثني ابو الغوث قال من اول اشعار ابى قوله وهو حدث يفخر: انما الغي ان تكون رشيداً: وقوله يصف الذئب: سلام عليكم لا وفاء ولا عهد: حدثني ابو العباس سوار بن شراعة قال حدثني البحتري قال كان اول امري في الشعر ونباهتي فيه اني صرت الى ابى تمام وهو بمحمص ففرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاقبل علي وترك سائر الناس فلما تفرقوا قال انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت اليه خلة فكتب الى اهل معرة النعمان وشهد لي بالخلق في الشعر وشنع لي اليهم وقال امتدحهم فصرت اليهم بكتابه فاكرموني ووظفوا لي اربعة الاف درهم وكان اول ما اصبته بالشعر وحدثني ابو عبد الله العباس بن عبد الرحيم قال حدثني علي ابن سيف قال حدثني جماعة من اهل معرة النعمان قال كتب ابو تمام للبحتري يصل كتابي مع الوليد ابى عبادة الطائي وهو على بذاذته شاعر فاكرموه وسمعت ابا محمد عبد الله بن الحسين القطريلي يقول للبحتري وقد اجتمعنا في دار عبد الله وعنده المبرد وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد انشد البحتري شعرا في معنى قد قال ابو تمام في مثله انت في هذا اشعر من ابى تمام فقل كلا والله ذاك الاستاذ الرئيس والله ما اكلت الخبز الا به فقال له المبرد تأبى الاشرفا من جميع جوانبك وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي الكاتب قال قلت للبحتري ايكما اشعر انت ام ابو تمام فقال جيده خير من جيدي وردئي خير من رديئة قال الصولي وقد صدق جيد ابى تمام لا يتعلق به واحد من اهل زمانه وانما يحتل في بعض قصائده لفظه لا معناه

والبحثري لا يختل في لفظ ولا معنى الا اختلا لا قريبا وحدثني يحيى بن البحتري قال كان ابي يكنى ابا الحسن واما عبادة فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على ابي عبادة فانها اشهر وحدثني يحيى بن البحتري قال اول شعر قاله ابي انه خرج الى سفر وكان يحب غلاماً يقال له شقران من اهل منبج فعاد وقد خرجت لحيته فقال

نبتت لحيه شقرا * ن شقيق النفس بعدي

حلقت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدي

وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد الانباري قال سمعت البحتري يقول انشدني

ابو تمام لنفسه

وسابح هطل التعذاء هتان * على الجراء امين غير خوآن

اظمى الفصوص وما تظمى قوائمه * فجل عينيك في ظآن ريان

فلو تراه مشيحاً والحصاريم * بين السابك من مثني ووحدان

ايقتت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمراو من وجه عثمان

ثم قال لي ما هذا الشعر قلت لا ادري قال هذا المستطرد والاستطراد قلت

وما معنى ذلك قال يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان قل الصولى

فاحتذى البحتري هذا في قوله

ما ان يعاف قذى ولو أوردته * يوما خلائق حمدويه الاحول

وكان حمدويه هذا عدو المدوح فحدثني عبد الله بن الحسين قال قلت للبحتري

احتذيت من شعرك هذا ما احتذاه ابو تمام في قوله او من وجه عثمان وقد عيب هذا

عليك فقال الالم على تبعي لابي تمام ما عملت بيتا قط حتى اخطر بيالي شعره وانا

اسقط البيت من قصيدي قال ابو محمد عبد الله بن الحسين فلذلك ترى هذا البيت

في النسخ القديمة ولا تراه في غيرها وحدثني الحسين بن اسحق قال قلت للبحتري

الناس يزعمون انك اشعر من ابي تمام فقال والله ما ينفني هذا القول ولا

يضر ابا تمام والله ما اكلت الخبز الا به ولوددت ان الاسر كما قالوا واسكني

والله تابع له لانه به آخذ منه نسيمي تركت عند هوانه وارضى تنخفص عند

سمائه قال الصولى وهذا من فضل البحتري بان يعرف الحق ويقرب به ويدفع

له واني لأراه يتبع ابا تمام ومعانيه حتى يستعير مع ذلك بعض لفظه فلا يقع الا
دونه ويعود في بعضها طبعه تكلفا وسهله صعبا من ذلك قول ابي تمام

يسعزل الامل البعيد ببشره * بشرى الخيلة بالربيع المغدق
وكذا السحاب قل ما تدعو الى * معروفا الرواد ما لم تبرق

فقال البحتري

أنت بشاشتك الاولى التي ابتدأت * بالبشر ثم اقتبنا بعدها النعما
كالمزنة استوثقت أولى مخيلتها * ثم استنقت بغرر نابيع الديما
والامر في هذا اوضح من أن يحوج الى كلام عليه او تبين له وقول ابي تمام
بشرهم قبل النوال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق
والغيث يخفي وقمه للرامق * ان لم تجده بدليل البارق
ومن قول ابي تمام

فسواء اجابتي غير داع * ودعائي بالتماع غير مجيب

فقال البحتري

وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسأل
فلم يبالغه في حسن قسمة ولا سهولة لفظ وهذا كثير . وكنا يوما عند ابي
الحسين بن فهم فجري ذكر أبي تمام فسأله رجل ايهما اشعر ابو تمام او البحتري
فقال سمعت بعض العلماء بالشعر ولم يسمه وقد سئل عن مثل هذا فقال يقاس
البحتري بابي تمام وهو به وكلامه منه وليس ابو تمام بالبحتري ولا ياتمت الى كلامه
وحدثني علي بن العباس قال قال البحتري اول ما رأيت ابا تمام أني دخلت على
ابي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدي التي اولها . أأفاق صبت من
هوى فافيقا . فسر ابو سعيد بها وقال قد احسنت يافتي فقال رجل في المجلس هذا
شعر علقه لي فسبقني به اليك ثم انشد منها ابياتا فقال لي محمد يافتي قد كان في
قرايتك منا ودودك لنا ما يغني عن هذا فجعات احلف ان الشعر لي الى ان استحيا
الرجل فقال الشعر له فقال محمد بن يوسف وضعك هذا ابو تمام فقامت اليه وعانقته

واقبل يقرظني ولزمته بعد ذلك وكثر تعجبي من سرعة حفظه قال الصولي ولعل
هذا قبل مصيره الى معرة النعمان وقال لي اسماعيل بن علي انشدت يوما والبحري
عندنا يتحدث

نسب كان عليه من شمس الضحى * نوراً ومن فلق الصباح عمودا
عريان لا يكبو دليل من عى * فيه ولا يبغى عليه شهودا
شرف على اولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا
فقال ان هذا فقلت لابي تمام فقال فرجت والله عني واذا كرتني عجبت ان
يكون هذا الاحسان لغيره وكان يعرفه ولكنه نسيه ولما مات ابو تمام في سنة احدى
وثلاثين ومائتين ودفن بالموصل لانه كان يتولى البريد بها ومات دعبل بن علي
الخزاعي بالاهواز ودفن بها لانه خرج الى الحسن بن رجا وهويلى فخرجها
وحر بها سنة ست وثلاثين ومائتين قال البحري يرثيها

قد زاد في كفي واوقد لوعتي * مشوى حبيب يوم مات ودعبل
الايات وكان عند عبد الله بن المعتز فشكر بعض الطاهرية على احسان من
ابي العباس بن الفرات اليه بكتاب كتبه له فقال له الامير وهب لي هذا كما قال
ابو تمام

فلقيت بين يديك حلو عطاءه * ولقيت بين يديّ مرّ سوءه
واذا امرء اهدى اليك صنعة * من جاهه فكأنها من ماله
فقال ابن المعتز قل معنى لابي تمام لم يعمل البحري في نحوه وما اعرف له في
هذا المعنى شيئاً فقلت له قد قال لاحد بن عبد الرحيم الحراني من ابيات
وكريم غدا فاعاق كفي * مستميجاً بنعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
قال هذا ذاك ثم قال اوراقه فيكتب له

ما جاء في تفضيل البحري

حدثني ابو الغوث بمحي بن البحري قال قال ابي انشدت ابا تمام شعراً في

بعض بني حميد وصلت به الى مال له خطر فقال لي احسنت انت امير الشعراء
بمدي فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حويته . وحدثني الحسين بن علي
الكتاب قال قال البحري انشدت ابا تمام شيئاً من شعري فانشد بيت اوس
ابن حجر .

اذا مكرم منا ذرا حدثنا به * تحمط فينا ناب آخر مكرم
فقال نعت الى والله نفسي قتلت اعيدك بالله فقال لي ان عمري ليس يطول وقد
نشأ مثلك اطي علمت ان خالد بن صفوان المقرئ رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه
يتكلم فقال يا بني نعي نفسي الى احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشأ فينا
خطيب الا مات من قبله قال مات ابو تمام بعد سنة من قوله هذا حدثني احمد بن
اسحاق قال تذاكرنا فضل المبرد فقال ما رأى مثل نفسه دخل على عيسى بن فرخان
شاة وقد رضي عنه بعد ان غضب عليه فقال له اعزك الله اولا تخرج مرارة الغضب
ما التذت حلاوة الرضى ولا يحسن مدح الصفو الا عند ذم الكدر ولقد احسن
البحري حيث يقول

ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضى وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وري زناد خلفه لهب
وازرق النجريات قبل ابيضه * وأول الغيث قطر ثم ينسكب
فقال له عيسى اطال الله لنا بقاءك وأحسن عنا جزاك وانا اصل البحري ثم تلك بشمره
فوصله بنحو من صلته وسمعت عبد الله بن المعتز يقول لو لم يكن للبحري من الشعر
الا قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى فليس للعرب سينية مثلها وقصيدته في
وصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلي فحيها

واعذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان ليس العرب بعد اعتذارات النابعة
الى النعمان مثلها وقصيدته في ابن دينار التي وُصف فيها ما لم يصفه احد قبله التي
اولها : الم تر تغليس الربيع المبكر . ووصفه حرب المراكب في البحر اكان اشعر

الناس فكيف اذا اُضيف هذا الى صفاء مدحه ورقة نسيبه في قصائده وكان كثيرا ما ينشد له ويتعجب من جودته

غدوت على الميمون صباحا وانما * غدا المركب الميمون تحت المطفر
اذا زجر النوتى فوق علاته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
اما اعتذاراته التي ذكرها ابن المعتز فقد صدق فيها كقوله للفتح
وان كان رأيك قد حال في * فلقيني بمد نشر قطوبا
وفيها

اراقب رايك حتى يصح * وانظر تطفك حتى يثوبا
وقوله

عذيري من الايام رقتن مشربي * ولقيني نحسا من الطير اشاما
وقوله منها

ومثلك من ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف عاد وتما
وسألت ابا الغوث عن سبب غضب الفتح على ابيه الموجب لهذه الاعتذارات فقال
استبطأ برّه في وقت من الاوقات فبلغه انه هجاه وثلبه وكان يحسد على مكانه منه
فيتكذب عليه عنده .

وسمعت احمد بن اسماعيل بن الخصيب يقول من فضائل البحترى سبقه الى
التعزية عن البنات فقال يعزي ابا نهشل

ابكي من لا ينازل في الحرب مشيجا ولا يهز اللواء

القصيدة وحدثني احمد بن يزيد المهلبى عن ابيه قال اني لعند الفتح اذ دخل
البحترى وانشده قصيدته

شرح الشباب اخو الصبا واليفه

فلما بلغ الى قوله

ملك بعالية العراق قبابه * يقرى الضيوف فيها ونحن ضيوفه

فلما بلغ الى قوله فهلم وعدك في الامام

رأيت الفتح قد اهتز وطربُ تذاك فقلت ايها الامير حدثني اسحاق الموصلي

قال كنت اغنى محمد الامين ويشرب وانشد الشعر الحسن فيقول وانا والله اطرب
على حسن الشعر كما اطرب على حسن الفناء وما احسب انشده احد احسن من
هذا الشعر ولا فهم احد به اتم من فهم الامير فقد شكر الجلدي والاذن والجاه
والانس وهذا جميع ما تمدح به الملوك فقال هاتوا ارطالا حتى نشرب على حسن
الوصف فجيء بارطال واعاد البحري الابيات فشربنا رطلا رطلا ثم دعى لنا بيدرة
فقال اقسها بينكما الى ان اكلم امير المؤمنين ولما خرجنا قال البحري احسن الله
عنى جزاك يا اخي وابن عمي فقلت واحسن الله عنى جزاك لما سقت الى
(حدثني) حكم بن يحيى الكنتجي قال كان البحري من اوسخ خاق الله ثوبا
وآلة وابخلهم على كل شيء وكان له أخ و غلام معه في داره فكان يقتلها جوعا
فاذا بلغ منهما الجوع اتياه يبيكان فيرمي اليهما بشمن أقواتهما مضيقاً مقترأً ويقول
كلا أجاج الله اكبادكما وأطال اجهادكما قال حكم بن يحيى فانشدته يوما من شعر
أبي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه فقلت له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء
ليس له طعم ولا معنى (وحدثني) ابو مسلم محمد بن الاصبهاني الكاتب قال دخلت
على البحري يوما فخبسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتعت من أكله وعنده
شيخ شامي لا أعرفه فدعا الى الطعام فتقدم واكل معه أ كلا عنيغاً فغاضه ذلك
والفت الى فقال لي أتعرف هذا الشيخ فقلت لا قال هذا شيخ من بني المهجيم
الذي يقول فيهم الشاعر

وبني المهجيم قبيلة ملعونة * حص اللعي متشابهوا الالوان
لو يسمعون بأكلة او شربة * بعمان أصبح جمعهم بعمان
قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) حجة قال حدثني علي بن
يحيى النجم قال اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها
ما اسمك قالت برهان قال ولمن هذا الماء قالت لستي قبيحة قال صبيه في حلقى
فشربه على آخره ثم قال للبحري قل في هذا شيئاً فقال البحري

ما شربه من رحيق كأسها ذهب * جاء بها الخور من جنات رضوان
يوما بأطيب من ماء بلا عطش * شربة عينا من كف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش وأحمد بن جعفر جحظة قال حدثنا أبو العوث بن البختري قال كتبت الى ابي يوماً أطلب منه نبذا فبعث الىّ بنصف قنينة دردي وكتب الىّ دونكما يا بني فانها تكشف القحط وتضبط الرط قال الاخفش وتقت الرط (حدثني) أبو الفضل عباس بن احمد بن ثوبة قال قدم البختري النيل على أحمد بن الاسكافي مادحاً له فلم يشبه ثوباً يرضاه بعد ان طالت مدته فهجاه بقصيدته التي يقول فيها

ما كسبنا من أحمد بن علي * ومن النيل غير حمي النيل
وهجاه بقصيدة أخرى أولها * قصد النيل فاسمعوها عجايبه * فجمع الى هجائه اياه
هجاه ابي ثوبة وبلغ ذلك ابي فبعث اليه بألف درهم وثياب وداية بسرجهما ولحامها فردّه
اليه وقال قد أسلفتكم اساءة لا يجوز معها قبول رفقكم فكاتب اليه ابي أما الاساءة
فمغفورة وأما المعذرة فمشكورة والحسنات يذهبن السيآت وما يأسو جراحك مثل
يدك وقد رددت اليك ما رددته عليّ وأضعفته فان تلافت ما فرط منك أثبتنا
وشكرنا وان لم تفعل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب اليه كلامك والله
احسن من شعري وقد اسلفتني ما أنجلتني وحملتني من اثقلني وسيأتيك ثنائي ثم
غدا اليه بقصيدة اولها * ضلال لها ما اذا ارادت الى الصد * وقال فيه بعد ذلك *
برق أضاء العقيق من ضربه * وقال فيه أيضاً * دان دعا داعي الصبا فأجابه *
قال ولم يزل أبي يصله بعد ذلك ويتابع بره لديه حتى افترقا (أخبرني) جحظة قال
كان نسيم غلام البختري الذي يقول فيه

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * أظن نسيما قارف الهم من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقد على فقد
غلاماً رومياً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باباً من ابواب الحيل على الناس
فكان يبيعه ويعتمد أن يصيره الى ملك بعض اهل المروآت ومن ينفق عنده
الادب فاذا حصل في ملكه شرب به وتشوقه ومدح مولاه حتى يهبه له فلم يزل
ذلك دأبه حتى مات نسيم فكفي الناس أمره (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش
قال كتب البختري الى محمد بن علي القمي يهتديه نبذا فبعث اليه نبذا مع غلام

له أمرد فحمله البحرى فغضب الغلام غضباً شديداً دل البحرى على أنه سيخبر
مولاه بما جرى فكتب إليه

أيا جعفر كأن تَحْمِشِينَا * غلامك احدى إهانات الدينه
بعثت إلينا بشمس المدام * تفضى لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كان الرسول * وليت الرسول إلينا الهدية

فبعث إليه محمد بن علي الغلام هدية فانقطع البحرى عنه بعد ذلك مدة
نحو ثلاثين يوماً فكتب إليه محمد بن علي

هجرت كأن البر أعقب حشمة * ولم أر وصلاً قبل ذا أعقب الهجرا
فقال فيه قصيدته التي اولها * فتى مذجج غفرا فتى مذجج غفرا * وهى طويلة
(حدثني) أحمد بن جعفر جعظلة قال حدثني أبو العنبر الصيمري قال كنت عند
المتوكل والبحري ينشد

عن أي ثغر تبسم * وبأي طرف تحتكم
حتى بلغ الى قوله قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
المجتدي المجتدي * والمعتصم بن المنتقم
أسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البحرى من أبغض الناس انشاداً يتشادق ويتزاور في مشيه مرة
جانبا ومرة القهقري ويهز رأسه مرة ومنكيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل
بيت ويقول احسنت والله ثم يقبل على المستمعين فيقول مالكم لا تقولون احسنت
هذا والله ما لا يحسن أحد ان يقول مثله فضجر المتوكل من ذلك وأقبل علي وقال
اما تسمع يا صيمري ما يقول فقلت بلى يا سيدي فرني فيه بما أحببت فقال بجياي
اهجه على هذا الروي انشدني فقلت تأمر ابن حمدون ان يكتب ما أقول فدعا
بدواة وقرطاس وحضرنى على البديهة ان قلت

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم
يا بحرئى حذار ويحك من قضاقة ضغم
فلقد أسلت بوالدك * منك من الهجاء سيل الغرم

فبأي عرض تعصم * وبهتكه جف القلم
والله حلقة صاق * وبقبر احمد والحرم
وبحق جعفر الاما * م ابن الامام المعصم
لا صيرنك شهرة * بين المسيل الى العلم
حيث الطول بذى سلم * حيث الاراقة والخيم
يا ابن الثقيلة والثقيـل * على قلوب ذوي النعم
وعلى الصغير مع الكبيـر * ابن الموالي والحشم
في أي سلخ ترتطم * وبأي كف تلتقم
يا ابن المباحة للورى * أمن العقاب ام الفهم
اذا رحل أختك للعجم * وفرش أملك في الظلم
وبياب دارك خانة * في بيته يؤتي الحكم

قال فغضب وخرج يعدو وجعات أصبح به

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم

والمتوكل يضحك ويصفق حتى غاب عن عينه (قال) احمد بن زياد فحدثني
ابي قال جاءني البحرى فقال لي يا ابا خالد انت عشيرتي وابن عمي وصديقي وقد
رأيت ما جرى على افتأذن لي ان اخرج الى منبج بغير اذن فقد ضاع العلم وهلك
الادب فقلت لا تفعل من هذا شيئاً فان الملوك تترج بأعظم مما جرى ومضيت
الى الفتح فشكا اليه ذلك فقال له نحواً من قولي ووصله وخلم عليه فسكن الى ذلك
(حدثني) جحظة عن علي بن يحيى النجم قال لما قتل المتوكل قال ابو العباس الصميري

على قتيل من بني هاشم * بين سرير الملك والمنبر
والله رب البيت والمشعر * والله ان لو قتل البحرى
لثار بالشأم له نائر * في الف نفل من بني عض خري
يقدمهم كل اخى ذلة * على حمار دابر اعور

فشاعت الايات حتى بلغت البحرى فضحك ثم قال هذا الاحق يرى اني

اجيبه على مثل هذا فلو عاش امرؤ القيس وقال من كان يحبيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الالف والهمزة

— قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف —

يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لحب ولا رعيت الوفاء
 عدلا يترك الخنين اينما * في هوى يترك الدموع دماء
 لا تلمني على البكاء فاني * نضو شجو مالت فيه البكاء
 كيف اغدو من الصباة خلوا * بعد ما راحت الديار خلا
 غب عيش بها غرير وكان العيش في عهد تبع افياء
 قف بها وقفة ترد عليها * ادمعا ردها الهوى انضاء
 ان للبين منة لا تؤدي * ويذا في تماضر بيضاء
 حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء
 اضحك البين يوم ذاك وابكي * كل ذي صبرة وسرّ وساء
 فجعلنا الوداع فيه سلاما * وجعلنا الفراق فيه لقاء
 ووشيت بي الى الوشاة دموع العين حتي حسبتها ماعداء
 قل لداعي الغمام ليك واحل * عقل العيس كي تجيب الدعاء
 عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى
 كيف ثنى على ابن يوسف لا كي * ف سما مجده ففات الثناء
 جاد حتي افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء
 صامتي يمد في كرم الفعل يدا * منه تخلف الانواء
 فهو يعطي جزيلا وثني عليه * ثم يعطي على الثناء جزاء
 نعم اعطت العفاة رضاهم * من لهاه وزادت الشعراء

وكذلك السحاب ليس يعم الارض وبلا حتى يعم السماء
جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هباء
وجرى جوده رسيلا لجود الفيث من غاية فجاء سواء
الهزبر الذي اذا التفت الحزب به صرف الردي كيف شاء
تتداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهيجاء
سل به ان جهات قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء
اذ مضى مجلبا يقعق في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء
حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسلته مساء
وصدور الجياد في جانب البحر فلولاً الخليج جزن ضحاء
ثم التقي صليبه الملسينوس ووالى خلف التجاء التجاء
لم تقصر علاوة الرمح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء
احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء
كان مستضعفا ففز ومحروما فاجدى ومظلماً فافضاء
لتوليته فكنت لاهليه غني مقنعا وعنهم غناء
لم تنم عن دعائهم حين نادوا * والقنا قد اسال فيهم قناء
اذ تغدى العلوج منهم غدوا * فعتشتهم يدك عشاء
لم تسفهم بزود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء
وكان النفير حط عليهم * منك نجما او صخرة صماء
لم يكن جمعهم على الموج الا * زبدًا طار عن قناك جفاء
حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء
ما نهاك الشتاء عنها وفي صدرك نار للتحقد تنهي الشتاء
طاعتك الابناء من شرف الابراج زرقا اذ تذبج الالباء
بتها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء
واقمت الصلاة في معشره لا * يعرفون الصلاة الامكاء
في نواحي بركان اذ بانكروا التكبير حتى توهموه غناء

حيث لم تورد السيوف على خمس ولم تصدر الرماح ظمأ
 يتعثرن في الصخور وفي الأوجه سكرًا لما شربن الدماء
 وأزرت الخيل قبر امرئ القيس سرعًا، فعدن منه بطاء
 وجلبت الحسان حوا وحورا * آنسات حتى أغرت النساء
 لم تدعك المها التي شعلت جيشك بالسوق أن تسوق الشاء
 علم الروم أن غزوك ما كان عقابًا لهم ولكن فناء
 بساء سقام البين صرفًا * وبقتل نسوا لديه السباء
 يوم فرقت من كتاب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
 بين ضرب يفلق الهام انصافًا وطعن يفرج الغاء
 وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
 خلق الله يا محمد أخلاقك مجدا في طيئ وسناء
 فإذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء

❦ وقال يمدحه ❦

زعم الغراب منبئ الأنباء * أن الاحبة آذنوا ببناء
 فائلاج يبرد الدمع صدرا وأغرا * وجوانحنا مسجورة الرمضاء
 لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * أثر الخليط فلا ت حين عزاء
 قصر الفراق عن السلو عزيمة * وأطال في تلك الرسوم بكائي
 زدني اشتياقًا بالمدام وغني * أعز علي بفرقة القراء
 فلعلني ألقى الردي فيريحني * عما قليل من جوى البرحاء
 أخذت ظهور الصالحية زينة * عجبا من الصفراء والحمراء
 نسج الربيع لربها ديباحة * من جوهر الأنوار بالأنواء
 بكت السماء بها رذاذ دموعها * ففدت تبسم عن نجوم السماء
 في حلة خضراء نغم وشيها * حوك الربيع وحلية صفراء
 فاشرب على زهر الرياض يشوبه * زهر الخلدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
 يخفى الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير انا
 ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
 وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
 يسقيها رشاً يكاد يردّها * سكري بفترة مقلّة حوراء
 يسعى بها وبمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 ما للجزيرة والشّام تبدا * بعد ابن يوسف ظلمة بضياء
 جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 ولقد ترى بابي سعيد مرة * ملقى الرحال وموسم الشعراء
 اذا قبضها مثل الربيع وليها * مثل النهار يخال راد ضياء
 رحل الامير محمد فترحلت * عنا غضارة هذه النعماء
 والدهر ذودول تنقل في الوري * ايامهن تنقل الاقياء
 ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء
 ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الحمام بانفس الاعداء
 قسمت يده بياسه وسماحه * في الناس قسمي شدة ورخاء
 ملئت قلوب العالمين بفعله المحمود من خوف له ورجاء
 اغني جماعة طيئ عما ابتنت * آباؤها القدماء للابناء
 فاذا هم افتخروا به لم ينجحوا * بتقديم ما ورثوا من العلياء
 صعدوا جبالا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء
 واستمطروا في الحل منك خلاثا * اصفى واعذب من زلال الماء
 وضمنت ثار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء
 ما انفك سيفك غاديا او راحا * في حصدهامات وسفك دماء
 حتى كفيتهم الذي استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء
 ما زلت تهقر باب بابك باقنا * وتزوره في غارة شعواء
 حتى اخذت بنصل سيفك عتوة * منه الذي اعيا على الخلفاء

اخليت منه البذ وهي قراره * ونصبته علما بسامراء
 لم يبق فيه خوف بأسك مطمعا * للطير في عود ولا ابداء
 فتراه مطردا على اعواده * مثل اطراه كواكب الجوزاء
 مستشرفا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالخرباء
 ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في ذرى تيماء
 في كل يوم قد تحت منية * لحماها من حربك العشاء
 سهلت منها وعمر كل حزونة * وملاّت منها عرض كل فضاء
 بالخليل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء
 وعصائب يتهافون اذا ارتقى * بهم الوغى في غمرة الهيجاء
 مثل اليراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليلة ليلاء
 يمشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون نهاء
 بيض تسيل على الكيمة فضولها * سيل السراب بقفرة يبداء
 فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء
 ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء
 في عارض يدق الردى ألبته * بصواعق العزمات والآراء
 اشلى على منويل اطراف القنا * فنجبا عتيق عتيقة جرداء
 ولو انه ابطا لمن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظماء
 فلئن تبقاه القضاء لوقته * فلقد عممت جنوده بفناء
 اشكلته اشياعه وتركته * للموت مرتقبا صباح مساء
 حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء

✽ وقال يعزى ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي عن ابيه ✽

ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بنى حميد عزاء
 انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصُدور ما تبرح البرحاء
 أصبح السيفم داءكم وهو الها * التي لا يزال يعي الدواء

وانتحي القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء
يا ابا القاسم المقسم في الجعد وفي الجود والندى اجزاء
والهزير الذي اذا دارت الحرة * ب به صرف الردى كيف شاء
الاسى واجب على الحراما * نية حرة واما رياء
وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء
ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء
أتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء
والفتى من رأى القبور لما طا * ف به من بناته اكفاء
لسن من زينة الحياة كعبد الله منها الاموال والابناء
قد ولدن الاعداء قدما وورثن التلاد الاقاصي البعداء
لم يئد كثرهن قيس تميم * عيلة بل حمية واباء
وتعشى مهلهل الذل فيها * ن وقد اعطى الاديم حباء
وشقيق ابن فالك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء
وعلى غيرهن احزن يعقوب * ب وقد جاءه بنوه عشاء
وشعيب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء
واستزل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام آباء
ولعمري ما العجز عندي الا * ان تبيت الرجال تبكي النساء

— وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب —

أموهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء
ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب السخاء فلا يحس سخاء
ليس الذي ضلت تميم وسطها الدهناء لا بل صدرك الدهناء
ملك اغر لآل طلحة نجرة * كفاه ارض سمحة وسماء
وشريف اشراف اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساؤا

لهم الفناء الرحب والبيت الذي * ادد اواخ حوله وفناء
وخؤولة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا
بين العواتك والفواطم مفتى * يزكو به الاخوال والآباء
أحمد بن عليّ اسمع عذرة * فيها دواء المسيّ وداء
مالي اذا ذكر الوفاء رأيتني * مالي مع النفر الكرام وفاء
يصفو عليّ العذل وهو مقارب * ويضيق عني العذر وهو فضاء
اني صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء
اخجلتني بندي يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالجود حتى اني * متخوف الا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطعة * عجب وبر راح وهو جفاء
ليواصلنك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء
حتى يتم لك الثناء مخلدا * ابدا كما تمت لي النعماء
فتظل تحسدك الملوك الصيد بي * واطل يحسدني بك الشعراء

— وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم —

طيف الحبيب المّ من عدوانه * وبعيد موقع ارضه وسمانه
جزع اللوى عجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه
يهدي السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي لهذائه
لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه
فدع الهوى اومت بدائك ان من * شأن المقيم ان يموت بدائه
واخ لبست العيش اخضر ناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه
ما اكثر الآمال عندي والمنى * الا دفاع الله عن حوبائه
وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
تنبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى التجح قبل لقائه
موضياء وجه لو تأمله امرؤ * صادف الجوانح لارتوى من مائه

وقال يهجو الخثمي

ألا ن علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء
رأيت الخثمي يقل أنفا * يضيق بعرضه البلد انقضاء
سما صعدا فقصر كل سام * لهيته وغص به الهواء
هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء

وقال يهجو عليا المكفوف

يا علي بل يا ابا الحسن الما * لك رق الظريقة الحسناء
اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزنا لا للفناء
انت اعمى وللزناة هنات * منكرات تخفى على البصراء
هبك تستسمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والايماء
والاشارات بالعيون وبالايدي واخذ الميعاد للاتقاء
قد لعمرى توردوا خطة الغد * روجاؤا بالسوء السواء
غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
قطعوا امرهم وانت حمار * موقر من بلادة وغباء

وقال

اصابت قلبه حلق الظباء * واسلم لبه حسن العزاء
واقفرت المنازل من سليمي * وكانت العودة والصفاء
وطال نواه في دمنيتها * فهبج شوقه طول الثواء
ولج به الجفا فليس يدري * ايظعن ام يقيم على الجفاء
وهل خلق الفقى الا ليهوى * ويانس بالدموع وبالدماء

وقال

يا قتيلا للحمية اليهوداء * آفة المرد في خروج اللحاء

آجر الله عاشقك فقدمت وعريت من ثياب البهاء
شاهدي في بيان موتك بيت * قاله قلقل من الشعراء
ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء

وقال يمدح احمد بن سليمان بن وهب

ايها الطالب الطويل عناؤه * ترتجي شأو من يفوتك شأوه
دون ادراك احمد بن سليما * ن علو يعي الرجال ارتقاؤه
ما قصدناه للتفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه
حسن العقل والرواء وكم دلّ على سودد الشريف رواؤه
ماء وجهه اذا تباج اعطاه * لك امانا من نبوة الدهر ماؤه
يتعالى ضياؤه فيجلى * ظلمة الحادث المضب ضياؤه
قد رجوانه مفضلا فخططنا * حيث لا يكذب المرجى رجاءه
وهززانه للفعال قابدي * جوهر الصارم الحسام انتضائه
بابي انت كم تراعي بامري * خلفه الدهر صبحه ومساؤه
واليك النجاح فيما يعاني * أمل قد تطاول استبطاؤه
قد بدأت منعا وكريم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه
فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاء الا مضائه

وقال يمدح يوسف بن محمد

يا غاديا والثغر خلف مسانه * يصل السرى باصليه وضخائه
ألم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندى وسماه
واقر السلام على الساحة انها * محظورة من دونه وورائه
وارى المكارم اصبح اسماءها * مشتقة في الناس من اسمائه
كالغيث منسكبا على اخوانه * والشار ملتها على اعدائه
فأفارت يوم فراقه الزمن الذي * لاقيه يهتز يوم لقائه

وعرفت نفسي بعده في معشر * ضاقوا على املي بعقب قضائه
ما كنت افهم نيله في قربه * حتى نأى ففهمته في نائه
يفديك راج ماح * لم ينقلب * الا بصدق مديحه ورجائه
وافاه هول الرد بعدك فانثى * يدعوك واللكام خلف دعائه
ومؤمل صارعته عن عرفه * فوجدت قدس معما بعائه
جدة يذود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه
اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ رائه
ما كان من اخذي غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه
وعجبت كل تعجبي من بخله * والجلود اجمع ساعة من رائه
وقد انتى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آبائه
خطب المديح فقلت خل طريقه * ليحوز عنك فاست من اكفائه

❖ وقال يمدح با عيسى بن صاعد ❖

لنا ابدا بث نعمانيه في اروى * وحزوى وكم ادتلك من لوعة حزوى
وما كان دمي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى
حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوى
واكثرت من شكوى هواها وانما * اماره برح الحب ان تكثرا لشكوى
وكنت نواروي والشباب علالة * لشوان من سكر الصباية او نشوى
وقد زعمت لا يقرب الله ذو الحجا * وقد يشهد الله الذي يشهد النجوى
واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهر بالوصل منهن مستهوى
سلا عن عقايل الشباب وفوتها * اطارت به العنقاء ام سبقت جلوى
كأن الليالي اغرمت حداثتها * بحب الذي نأى وكره الذي نهوى
ومن يعرف الايام لا ير خفضها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
لقد ارشدتنا للنائبات ولم يصكن * ليرشد لولا ما ارتنايه من يغوى

اذا نحن دافعنا الخطوب بذي الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الالوي
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
 مكارم لم تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالانها يضوى
 ملتي صواب الرأي بغت بديهة * ومنهم محل بالصواب وقد روى
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مثوى
 وقد فتح الافقان عن سيف مصات * له سطوات ما تهر وما تعوى
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوى
 تعالى عن التدبير ثم اتقى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوى
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفص * له في نظير في الرجال ولا شروى
 بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان التحالا ولا دعوى
 نيل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ايها اضوى
 وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
 سقينا بسجله وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
 فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب اوترقب العدوى
 وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدو القصوى
 اذا ما تحماننا يدا عنه خلتنا * لتقصاننا عنها حملنا بها رضوى
 اجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف المؤهون عادية الاقوى
 متى وعدتنا الحادثات ادالة * فالخاق بذاك الوعد مبين ان يلوى
 لئن زويت عنا الحظوظ فثلتها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
 اذا قلت اجلت سدقة العيش عارضة * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
 مغارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
 يضل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى
 اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
 وقد سام طعم المن ذوقا فلم يجد * به الملق مرضي المذاق ولا السلوى
 اسيت لغضاة من الحسن شارفت * لذخر الفواق ان تغير او تدوى

وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تقي اغيري او تحوى
لعل ابا عيسى يفيك بطوله * رقابا من الاحباب قد كربت تتوى
وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
دنانير تجزى بالقوافي كأنما * مميّزها بالقسم عدل او سوى
اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقننا وطت الرحل والمأوى
ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

﴿ وقال يمدح حمادويه ﴾

تذكر محزوننا وانا له الذكري * وفاضت بغزر الدمع مقلته العبرا
فؤادهو الحران من لاجع الهوى * الى كبّد جم تباريحها حرّا
كرى حال سكب الدمع دون ختامه * فلا دمعة ترقى ولا مقلّة تكرا
اشارت بمдраها فاصمت ولم اكن * احاذر اصمّا الاشارة بالمдра
وكنّت وكانت والشباب علالة * كسكران من خمر الصبابة اوسكرا
سرى الطيف من ظمياء وهنّا فرحبا * واهلا لمسرى طيف ظمياء من مسرى
المّ بسفر لا غنين وايق * ذرعن بنامن اذرعات الى بصرى
لقد كان في يوم الثنية منظر * ومستمع ينبى عن البطشة الكبرى
وحطّف ابي الجليش الجواد بكرة * مدافعة عن دير مرّان اومقرا
وكاين له من ضربة بعد طعنة * وقتلى الى جنب البنية او اسرا
فوارس صرعى من توام وفارد * وارسال خيل في شكائلا عقرا
رايت تغاريق المحاسن جمعت * الى مشتر اهدى الى القمر الشعرا
محملة ما لو تحمل آدّه * من الصفد المنقول قيصر او كسرا
مباركة شدت يد السلم بعد ما * تولت خطوط الحرب مقبلة تترا
اذا شارفت ارض العراق فانه * سيسني امير المومنين بها البشرّا
متى تعترض جدوى الى الجيش يعترف * مواهب يلحقن المقل بمن اثرا
ولا نقص الغيث الدّراك بنهجه * سوى انه ازرى به منه ما ازرى

إذا وهب الأولى من النيل لم يدع * متابعة الافضال أو يهب الأخرى .

❦ وقال يشكو إلى أبي سعيد أمر الخراج ❦

نفسى نقتك ووالداي كلاهما * وجميع ما ولدا من الأسواء
ثقل الخراج عليّ دين مؤلم * ولديك مما اشتكته دوائى
انت الطيب لداء جرحي والذي * بدوائه لا شك ادفع دأى
والوعد فيه منك لي متقدم * فامنن عليّ بأن يخف ادائى
ان البقية من خراجي قدرها * ما ان يكون لديك قدر غدائي
فامنن عليّ بصوم يوم واحد * واجعل غداك لي فقيه غناى

❦ وقال في النزول ❦

ومستضحك من عبرتي وبكائي * يكفيه دأى في الهوى ودوائى
رأى وعينى بالدموع غزيرة * وقد هتك المجران ستر عزائى
بسطت إليه راحتي متضرعاً * أناشده ان لا يخيب رجائى
فقال من بكك ان كنت صادقاً * فقلت الذي اهوى فقال سوائى

❦ وقال يمدح ابا يحيى ❦

رضيت للدين والدنيا * صديقي الصديق ابا يحيى
المؤثر العليا على حظه * والحظ كل الحظ في العيا
ولا يجبر المال من جوده * هو اداة مرحا ولا بقيا
اعيا فما يطلب شبه له * والشئ متروك اذا اعيا

❦ وقال يذم الزمان ❦

من كان في الدنيا له شارة * فتحن من نظارة الدنيا

نرمقها من كسب حسرة ❖ كأننا لفظ بلا معنى

❖ وقال في الشيب ❖

جلوت مراقي فياليتني ❖ تركتها لم اجل عنها الصدا
كي لا ارى فيها البياض الذي ❖ في الرأس والعارض متى بدا
ياحسرتي اين الشباب الذي ❖ على تعديه المشيب اعتدى
سبت فما انفك من كبرة ❖ والشيب في الرأس رسول الردى
ان مدى العمر القريب فما ❖ ترى بقاى بعد قرب المدى

❖ وقال ❖

قل لاهل الوقوف موتوا بغيظ ❖ وابك مما اقله يا ابن عيسى
ان اردتم ان تبصروا كيف انتم ❖ فانظروا كيف صار وقت ابن موسى

❖ وقال في الغزل ❖

عزيمي الوفاء لمن وفى ❖ والغدر ليس به جفا
صاني اصالك فان تخن ❖ فعلى مودتك العفا

❖ قافية الباء ❖

❖ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر وقعته مع الزنج وانفلاته ❖
❖ من العلوي بعد الاسر له والضربة التي كانت في وجهه ❖

قد كان طيفك مرة يغري بي ❖ يعتاد ركني طارقا وركابي
فالآن ما يزدار غير مغبة ❖ ومن الصدود زيارة الاغاب
جئنا نحیی من أثيلة منزلا ❖ جددا معالمة بذى الانصاب
ادّی الى العهد من عرغانه ❖ حتى يكاد يردّ رجع جوابي
سدك النساء ملامة معانس ❖ يلحی على عدل وصدّ كهاب

مازال صرف الدهر يوكس صفقتي * حتى رهنت على المشيب شبابي
 افظ نفسي ظلت أنقص أم على * نفسي عداة اذ عدوت أحابي
 وعدلتني ان ادركتني صبوة * خلصت الى داود في المحراب
 وملوم في الحب قلت وأرسلت * عيني واكف ادمع اسراب
 لو كنت تؤثر بالصباة اهلها * لتركت مابك من جواك لمابي
 من مخبري بابن المدير والوغا * يرجي اواخر قسطل منجاب
 غضبان يجلي عن مضارب سيفه * عكرات خمس في الحديد غضاب
 خرق يعيب ناصروه واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب
 اساه نصل السيف لاصدر القنا * حرج ولا صدر الحسام بنابي
 لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب
 او اسعدته خيله لتتابع * الاف قتلى بذة الاسلاب
 ان المشيع لا يبين عدوه * حتى يكون مشيع الاصحاب
 نصبت جبينك للسيوف حفيظة * صرفت اليك نفائس الهراب
 وايت اعطاف الدنية دونهم * ان الأبي لان يعيرآبي
 ومبينة شبر المنازل وسمها * والخيل تكبو في العجاج الكابي
 كانت لوجهك دون عرضك اذراوا * ان الوجوه تصان بالاحساب
 واثن اسرت فما الاسار على امرء * لم يأل صدقا في اللقاء بعاب
 لو كان غيرك كان منحرك القوى * عما مضى بك ضيق الثباب
 نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب
 وارى بان الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير ذاك الباب
 فركبتها هولاً متى تحبر بها * يقل الجبان ايت غير صواب
 ماراعهم الا امتشاك مصلتا * من مثل برد الأرقم المنساب
 تحمي اغيلة وطائشة الخطى * تصل التلفت خشية الطلاب
 ترتاع من وهل وتانس ان ترى * قرا يفوء بياتك وصاب
 شهدته يوم الهندوان ولم يكن * لتبغفه باليوم في دولاب

ورات جلاله محب لم تحزه * يوما موافقه لدى الاحباب
قد كان يوم ندى بطولك راهنا * حتى اضفت اليه يوم ضراب
ذكرت من البأس استعرت الى الذي * اعطيت في الاخلاق والآداب
وحديد شغل للقوافي زائد * فيما ابتعثت لها من الأسباب
وفريضة اتت استتبت بربها * لولاك ما كتبت على الكتاب

وقال يمدح ابا الخطاب الطائي

ارسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحباب
يجتاز زائرها بغير لبانة * ويرد سائلها بغير جواب
ولربما كان الزمن محببا * فينا بمن فيه من الاحباب
ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظباها الاتراب
بيض كواعب يشتمن غرارة * ويبين عن نشوى الجفون كعاب
ترنو فتقلب القلوب للحظا * مرضى السوء صائح الاوصاب
رفعت من السجف المتيقن وسامت * بانامل فيهن درس خضاب
وتعجبت من لوعي فتبسمت * عن واضحات لو ثمن عذاب
لو تسعين وما سات مشقة * اعدت حر هوى يبرد رضاب
ولئن شكوت ظمى انك لاتي * قدما جعلت من السراب شراب
وعتبت من حبيك حتى انني * اخشى ملامك ان اثبك ما بي
ولقد علمت وللمحب جهالة * ان الصبي بعد المشيب تصابي
أما لو ان الغدر يحمل في الهوى * لسوت عنك وفي بعض شبابي
لا تغل في شمس بن اكلب انها * ظفري فريت بها العدو ونابي
ودع الخطوب فانه يكفيكها * من حيث واجهها ابو الخطاب
خرق اذا بلغ الزمان فناءه * نكصت عواقبه على الاعقاب
نصر السماح على التلاد ولم يقف * دون المكارم وقفة المرتاب
ليس السحاب ببالغ فيه الرضى * فاقول ان نداه صوب سحاب

ولئن طلبت شبيهه انى اذا * لمكلف طلب المحال ركابى
 صاحبت منه خلا تقالم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب
 واختبرته غضب المهز ولم اكن * اتقلد. السيف. الكهام النابى
 وصلت بنو عمران يوم فخاره * بمناقب طائفة الانساب
 قوم يضيئون الجبال وقد رست * اعلامها برجاجة الالباب
 سمعوا حواشى الاتحمي وانما * وشى البرود على اسود الغاب
 نزلوا من الجبلين حيث تعلقت * غر السحاب من ربي وهضاب
 متمسكين بأولية سودد * وبمنصب في اسودان لباب
 يستحدثون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتساب
 وكأنا سبقوا الى قدم العلى * في القرب او غلبوا على الاحساب
 ألقوا الى الحسن الامور واصحبوا * لمباعد عند الدنيئة آب
 يغدو واهية الملوك تريكه * مستعليا وجلالة الكتاب
 فأت الرجال وفي الرجال تفاوت * بخصائص الاخلاق والآداب
 فكأنما البحر استجاش يمينه * فقفى بها اربا من الآراب
 والمكرمات مواهب ممنوعة * الا من المتكرم الوهاب
 بك يا ابا الخطاب اسهل مطلبي * واضاء في ظلم الخطوب شهابى
 ولئن تولتني يدك بنائل * جزل وامرع من هلك جنابى
 فانا ابن عمك والمودة بيننا * ثم القوافي سائر الانساب

وقال يمدح المعتز ويهجو المستعين

يجانبنا في الحب من لا نجانبه * ويبعد منا بالهوى من تقاربه
 ولا بد من واش يتاح على النوى * وقد يجلب الشيء البعيد جواله
 أنى كل يوم كاشع متكلف * يصب علينا او رقيب نراقبه
 عنا المستهام شجوه وتطاربه * وغالبه. من حب علوة غالبه
 واصبح لا وصل الحبيب ميسوا * لديه. ولا دار الحبيب تصاقبه

مقيم بارض قد أبّن * معرجا * عليها وفي ارض سواها مآربه
سقى السفح من بطياس فالجيزة التي * تلى السفح وسمى دراك سبحانه
فكم ليلة قد بتها ثم ناعما * بعيني عليل الطرف بيض ترائبه
متى يبد يرجع المفق خياله * ويرتجع الوجد المبرح واهبه
ولم انسه اذ قام ثاني جيده * اليّ واذا مالت على ذوائبه
عناق يهدّ الصبر وشك انقضائه * ويندكي الجوى اويسكب الدمع ساكبه
ألا هل أتاها ان مظلمة الدجى * نجات وان العيش سهل جانبه
وانا رددنا المستعار مذمما * على اهله واستانف الحق صاحبه
عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه
متى امل الدياك ان تصطفى له * عرى التاج او تثنى عليه عصائبه
فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبيّ اقاربه
بكي المنبر الشرقيّ اذ خار فوقه * على الناس نور قد تدات غباغبه
تقبلي على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يبتدى فيوائبه
اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبل * اضاء شهاب الملك او كلّ ثاقبه
اذا بكر الفراش ينثو حديثه * تضائل مطريه واطنب عائبه
تخطي الى الامر الذي ليس اهله * فطورا ينازيه وطورا يشاغبه
فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آت عواقبه
ولم يكن المعتز بالله اذ شرى * ليعجز والمعتز بالله طالبه
رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر * وعزّى من برد النبيّ مناكبه
وقد سرني ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه
اليّ كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنبش الا في الدجاج مخالبه
له شبه من تاجويه مبين * ينازعه اخلاقه ويمجاذبه
وما لحية القصار حين تنفست * بجالبة خيرا على من يناسبه
يجوز ابن خلاد على الشعر عنده * ويضحي شجاع وهو للجهل كاتبه
فاقسمت بالوادي الحرام ومن جوت * اباطحه من محرم واخاشبه

لقد حل المعتز امة احمد * على سنن يسري الى الحق لاحبه .
تدارك دين الله من بعد ما عفت * معاملة فينا وغارت كواكبه
وظم شعاع الملك حتى تجمعت * مشاركته موفورة ومغاربه
امام هدي يرجي ويرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه
مدبر دنيا امسكت يقظاته * بأفاقها القصوى وما طر شاربه
فكيف وقد ثابت اليه اناثه * وراضت صعاب الحادثات تجاربه
وايض من آل النبي اذا احتجى * لساعة عفو فالفوس مواهبه
تغمد بالصفح الذنوب واسبحجت * سجاياه في اعدائه وضرائبه
نضا السيف حتى اقادم كان آيا * فلما استقر الحق شمت مضاربه
وما زال مصبوبا على من يطعمه * بفضل ومنصورا على من يحاربه
اذا حصلت عليا قریش تناصرت * مآثره في فخرهم ومناقبه
له منصب فيهم مكين مكانه * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
بك اشتد عظم الملك فيهم فاصبحت * تقر رواسيه وتعلو مراتبه
وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتصب الا مذهبا انت ذاهبه

— وقال يمدح مالك بن طوق —

رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واي عزيمة لم تغلب
قد بين بين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الربرب
صدق الغراب لقد رأيت شمسهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب
او كنت شاهدا وما صنع الهوى * بقلوبنا خسدت من لم يجب
شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * في هجر هجر واجتناب تجنب
فلجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع معرب
تشكو الفراق الى قتيل صباة * شرق المدامع بالفراق معذب
أطيع فيك العاذلات وكسوتي * ورق الشباب وشرتي لم تذهب
واذا الفت الى سني رأيتهما * كمجزة حبل الخالع المتصعب

عشرون قصرها الصبي واطاها * ولع العتاب بهائم لم يعتب
مالي ولايام صرف صرفها * حالي واكثر في البلاد ثقلي
امسى زميلا للظلام واغتندى * ردنا على كفل الصباح الاشهب
فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب
واذا الزمان كساك حلة معدم * فالبس لها حلل النوى وتغرب
ولقد ايت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب
والليل في لون الغراب كأنه * هو في حلوكه وان لم ينب
والعين تنصل من دجاء كمانجلى * صبغ الشباب عن القذال الاشيب
حتى تجلى الصبح في جنباته * كالماء يلعب من وراء الطحلب
يطلبن مجتمع العلى من وائل * في ذلك الاصل الزكي الاطيب
وبقية العرب الذي شهدت له * ابناء اذ بالبخار ويعرب
بالرحبة الخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب المعشب
عطن الوفود فمنجد او متهم * او وافد من مشرق او مغرب
اتقوا بجانبها العصي وعولوا * فيها على ملك اغر مذهب
ملك له في كل يوم كريمة * اقدام ليث واعتزام مجرب
وتراه في ظلم الوغى فتحاله * قرا يشد على الرجال بكوكب
يا مالك ابن المالكين الالى * ما المكارم عنهم من مذهب
اني فتيتك طالبا فبسطت من * املي واطلب جود كفك مطلب
وغدوت خير حياطة مني على * نفسي واراف بي هنالك من ابى
اعطيتني حتى حسبت جزيل ما * اعطيتيه وديعة لم توهب
فشبت من بر لديك ونائل * ورويت من اهل لديك ومرحب
فاتشكرنك مذجع ابنة مذجع * من آل غوث الاكثرين وجندب
ومتى تغالب في المكارم والندى * بالتغليبين الاكارم تغلب
قوم اذا قيل النجاء فما لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب
حص التريك رؤوسهم فروؤسهم * في مثل لألاء التريك المذهب

يمشون تحت ظبي السيوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب
يتراكون على الاسنة في الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيب
ينسبك جود الغيث جودهم اذا * عثرت اكفهم بعام مجذب
حتى لو ان الجود خير في الورى * نسا لا صبح يتعى في تغلب

❦ وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوى الخارج بالبصرة ❦

مع الدهر ظلم ليس يتلع راتبه * وحكم ابت الا اعوجاجا جوانبه
ايت ولى في نصيبين ساهر * لهم عنانى في نصيبين ناصبه
وان اغتراب المرء في غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه
فليس بمعذور اذا رد سره * عليه بان تعيا عليه مذهب
ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه
وما خلتني والحادثات من الحصى * اخيب من مالي ويغني ناهيه
فلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظي او كفى اغاليه
ارجى وما نفع الرجاء اذا التقت * مناحس امر مجحف ومعاطيه
ومما يعني النفس كل عناها * توقعها الصنع البطى تقاربه
اذا لاقت الضراء طال عذابها * كنتظر المراء طال تراقبه
وما ملك يخشى على كسب شاعر * بمرضية عند ملكك مكاسبه
لعل ولي العهد ياخذ قادرا * بحق معنى مكديات مطالبه
فان الذي بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه
فلا ارض الا ما افادت رماحه * ولا غنم الا ما افادت مقابله
وما كان يدري صاحب الزنج انه * اذا ابطره غفلة العيش صاحبه
اقام بجبايته الى الله حقبة * وكل توافي للقاء حلايبه
وكان صريع الريح حبس ملعن * متى شاء يوما قال ماشاء عائبه
تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه
وما كادت الايام عمرا برمبة * ولا للدهر يبلى ما اجدت عجائبه

ولم ار كالمعلون اثري ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه
 اذا قلت بيض المشرفية اهدت * حشاشته كرت تثوب ثوابه
 يث المنايا والمنايا بجزنه * ويكمن منه الحنف والحنف كاربه
 اذا ازداد شغبا كان والي قواعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه
 كما الليل ان تزدد لعينك ظلمة * حناده تزدد ضياء كواكبه
 يلوذ بهور البحر فالقوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنائبه
 اذا انحاز ينوي البعد حثت وراءه * عتاق الشذا بالمرهفات تصاقبه
 فان لم تشف العين للعين اكثبت * مسامع مدعو لداع يجاوبه
 اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتابنا حتى تطيح كتابه
 ترى واشج الخرصان يهتك بينهم * نحور الاسود او تروى ثعالبه
 يغالب طعم الماء في ملتقاهم * حسبي الدم حتى يلفظ الماء شاربه
 تنزى قلوب السامعين تطلعا * الى خبر مستوقفات ركائبه
 كأن الردي يسقي المضلل صرفه * من السيف دين ارق الوقت واجبه
 اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه
 ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لا يبيض مأثور تهاب مضاربه
 وكان شفاء صلبه او تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه
 تعجل عنه رأسه وتخلفت * لطيمتها اوصاله ومناكبه
 فاصبح منصوبا على الناس يفتدي * بأباء من امسى لينظر ناصبه
 يجاهم رائيه باطرق عابس * شهري اليهم سخطه وتغاضبه
 ينكب في اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليع ازور عن يعاتبه
 فلم يبق في الآفاق خالع ربة * من الدين الافادحات مصائبه
 جبايرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذي ذاق ناكبه
 وكان على اشراف كل ثنية * سناقتة يدعو الى الغي ثاقبه
 فعاد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وغائبه
 يبيتون والسلطان شاك ملاحه * بعقوتهم والموت بهود ذوابه

فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافده في حفظه ويناوبه
كفيت امير المؤمنين وقبلها * كفيت اخاه الصدع يعوز شاعبه
وما زلت مندوبا لرأس طلالة * تناصبه او بمنحول ملك تحاربه
اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يداك فلم يفلت عدو تطالبه
وقد يحرم الموتور اما تعذرت * قواه به اوفات في الارض هاربه
مشارك ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه
وان ابا العباس من تم رايه * ومن شهرت ايامه ومناقبه
يريناك لا نرتاب فيك اذا بدا * يؤدبك نصحا نجره وضرائب
وقد شحذت منه حداثة سنه * تجارب غطريف حداد مخالبه
اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه

— وقال يهجو ابا خالد مر بن علي بن مر —

اساة دهر يرحت بي نوابه * وخطب زمان بالملام اخاطبه
عفاء على وادي نريز فانه * تسيل بغير المكرمات مذابه
دفعنا وبرد الشمس اصفر فاقع * الى جذم باب ما يجبل حاجبه
وما كان مر بالجواد فيثغي * قراه ولا بالغمر ترجى مواهبه
تكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من عنظل هو هائبه
ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كني الكلب اني كالبه
فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لئيم اناس سوء لا اعاتبه
اذا الجبل الطائي ذات سراته * ولانك لطراق العدو جوانبه
تناهيه اود وهمدان بعد ما * اراه واهل المشرقين مناهبه
وما ذاك الا ان فرسانه التقوا * على منصل تكدي عليهم مضاربه
يحفون محفوف القصاص تغوله * ما كله عن امرهم ومشاربه
اذا اقطع اليم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوانبه
اخو نشوات تنجلي نومة الضحى * مدني الدهر عنه وهو سود تراثه

له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وجابته
مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفعل الثقيل مناكبه
ابا خالد لا يجوزك الله صالحا * فما كنت الا التيس اخفق حاله

— وقال يمدح ابن نوبخت —

ابلق ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه المثلى وآدابه
الحمد والمجد يحتلان قلبه * والرغب والرهب موجودان في بابه
ان يعلق الدين والدنيا بحقهما * الا المعالق كفيه باسبابه
تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤلمات الذي تشكو واوصابه
است العليل الذي عدناه تكرومة * بل العليل الذي اصبحت تكنى به

— وقال يهجو المسدود —

قد قلت المسدود في عانس * شوهاء عاني الدهر صباها
ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها
وانما ام بنى واصل * خنزيرة سفسفت في حبها
يكدر صافي الراح في شدوها * وتنفّر الاوتار من صربها
لم تكن العالجة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها

— وقال يمدح اسحق بن سعد —

اعمرك ما لاسحق بن سعد * ضريب ان طابت له ضريبا
يضى طلاقة واري رجلا * يدوم ظلام اوجههم قطوبا
اذا ملأ الشاماب سيول جود * رأيت مكارما ترضي الشعوبا
وما ابتدروا العلى الا شأهم * والا راح اوفرهم نصيبا
ترجع اولوه من دجيل * ودجلة منزلا سهلا رحيبا
يرق نسيمه في كل ريج * تهب به وان هبت جنوبا
بميت تشعشع الصهباء نرجعا * ويشتبّه الثري والمسك طيبا

وحاجة آمل لم اعد فيها * دنو الدار وانخلق الغريب .
 نذبت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسعيه وابى عقوبا
 أقاض انت حق ابى رفاش * عليّ شفيح. نعمي او مئيبا
 دعوتك عند واجبه وحتم * عليك وقد دعوتك ان تحيا
 رضيت له خللا منك زهرا * حين الظن عندك ان يحيا
 اواصر زائر وذمام ناء * عليك ضامه حتى يؤوبا
 فان يفضضك عذر عن بلوغ السدي املت فيه قمع قريبا

— وقال يرثى غلامه قيصر —

• ملامك انه عهد قريب * ورزء ماغت منه الندوب .
 تعلاني اضايل الاماني * بعيش بعد قيصر لا يطيب
 نصبي كان من دنياي ولي * فلا الدنيا تحس ولا النصيب
 تولى العيش اذ ولى التصابي * ومات الحب اذ مات الحبيب
 وكنت وتربه يحثي عليه * كنضو الداء آيسه الطيب
 أنسى من يذكرنيه الا * نديد ينوب عنه ولا ضريب
 واترك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن * او تريب
 واصفح للبلى عن ضوء وجه * غنيت يروعني منه الشحوب
 ضجيع مسندين بكفر توفى * خفوت مثل ماخفت الشروب
 هجود لم يسلم بهم حفي * ولم تقلب لضجعتهم جنوب
 تغلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زما وهبوا
 سقى الله الجزيرة لا لشيء * سوى ان يرتوى ذاك القلب
 ملط بالطريق وليس يصنى * لا نجية الطريق ولا تحيب
 تعود الباكيات مجاوريه * ويزوي النوح عنه والتحيب
 وايهم يعير عليك دمعا * والسق دون اهلك والدروب

وما كانت لتبعد عنك عين * سفوح الجفن لو اني قريب
 الألام اذا ذكرتك فاستهات * غروب العين تتبعها غروب
 ولو ان الجبال فقدن الفا * لأشك جامد منها يذوب
 اعمرك ان عاما غال النى * ومالي للحنون لي السلوب
 فان ست وستون استقلت * فلا كرت بطلعتها الخطوب
 لقد سر الاعادي فيّ اني * برأس العين محزون كئيب
 واني اليوم عن وطني شريد * بلا جرم ومن مالي حريب
 تعاظمت الحوادث حول حظي * وشبت دون بغيتي الحروب
 على حين استتم الوهن عظمي * واعطى فيّ ما احتمك المشيب
 وقد يرد المناهل من يحلا * على ظمأ ويغنم من يخيب
 وايسر فائت خلفا سريعا * رقاب المال يرزوها الكسوب
 فمن ذا يسأل التجليّ عما * يذم من اختياري او يعيب
 يعنفني على بقات عزمي * وكنت ولا يعنفني الاريب
 وقد اكدى الصواب عليّ حتى * وددت بان شائيّ المصيب
 لعل اخاك يرقب ان تطاطي * له مني النوائب اذ تنوب
 فاين النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب
 فاولى للظلم لو ان نفسي * بشيء عن مودته تطيب
 أتغضب ان تعاتب بالقوافي * وفيها الحمد والشرف الحسيب
 وكم من آمل هجوى ليحظى * بذكر منه يصعد او يصوب
 فكيف بسير متخللات * تجوب من الفياقي ما تجوب
 ينافس سامع فيها اباه * اذا جعلت بسودده تهيب
 بلغن الارض لم يلغن فيها * وبعض الشعر يدركه اللغوب
 والا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحص الذنوب
 اتوب من الاساءة ان ائلمت * واعرف من يسي ولا يتوب

﴿ وقال يهجو بني ثوبة وبني عبد الاعلى ﴾

قصة التل فاسمعوها بحبابة * ان في مثلها تطول الخطابه
ادعي التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه
حكم العادل الجندي فيهم * بصواب فلا عدمننا صوابه
احفروا التل يابني عبد الاعلى واثيروا صفوره وترابه
ان وجدتم فيه شباك ابيكم * كنتم دون غيركم اربابه
او وجدتم محاجا ان حفرتم * زال شك العصاة المرتابه
فبدت جونة من الخوص فيها * آلة الشيخ وهو جد لبابه
خلد لا سقى الااله صده * فبنوه اللثام شانوا الكتابه

﴿ وقال يهجوهم ﴾

ألا لله درك يا جلاتنا * وما اخرجت من اهل الكتابه
نقلت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بني ثوابه

﴿ وقال يهجو سعد الحاجب ﴾

واظلمت حين ابست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جانبه
ظلماتنا نرجم فيك الظنون أحاجه انت ام حاجبه

﴿ وقال يتوجع لوصيف ﴾

ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجريت سكباً من دموعي على سكب
اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب
وما كان مولاه وقد سامه الردى * بمتشد البقيا ولا ابن القلب
وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما جلت ان البدر يأتي من الغرب
على خوف اعداء ورقبة كاشع * وعمت بك جاوز الحد في العتب

وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشي عن مقارفة الذنب
أصاقتي فيك المنى اومديلتني * صروف الليالي من شفيغ ومن قرب
متى تذهب الدنيا ولم اشف منهما * فلا اربي منها قضيت ولا نهجي

❦ وقال في ابي نهشل ❦

يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لنائبات الخطوب
صابر منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتثريب
عالما ان للعواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب
ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
ومقامي لديك في هذه الحما * ل مقام يزري بكل اريب
في لباس المصيف والوقت قدجا * بامر من الشتاء عجيب
والليالي تشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

❦ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ❦

عاد للصب شجوه واكتابه * يبعاد الذي يراد اقترابه
رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه
كم غرام لنا بالحاظ عينه شهبي الى النفوس عذابه
وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه
كدن ينيه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتباهه
هبل الغانيات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه
كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بذى الوجد مكثه وارقباه
قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعياء علي جوابه
ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل الفناد شبابه
ما نبالي يد الوزير استهلت * ام رأيت العقيق سالت شعابه
وسواء مقاوم الحلم : منه * وردعان الريان ارسب هضابه

قائد الخيل يستهل عليها * اسل الخط في الحديد وغابه
 وولى التدبير ليس بيدع * عجب ان يبر فيه صوابه
 بين حق ينوبه يصرف الغضب إليه او معترف ينتابه
 ظل ادمانه التطول يعليه * وقوم يحطمهم اغبابه
 مبتدى الفعل ان تباينت الافعال بان اتحاده واغترابه
 والمواعيد يندفعن على عا * جل نجح وشيكة اسبابه
 مثل ما اهتزت العبور فلم يكد نشاط السحاب ثم ربابه
 في نظام من المحاسن ما زا * لت تضاهي اخلاقه آدابه
 وتلاي وجه اذا لاح للظا * لب امسى مبلوغة آراه
 سوم بدر السماء وقت سناه * فرجة الغيم دونه وانجبابه
 ومهيب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولا خطابه
 لا يزل يفتدى بانفس قوم * نفيت من عيوبهم اثوابه
 عجا منه ما انطوى سبيه عنا بعوق اذا طواه حجابه
 لم يكن نيله الجزيل وقد رمناه صعبا فكيف يصعب بابه
 خاب من غاب عن طلاقة وجه * ضوءاً الحادث المضب شمبابه
 ما رأيت السلطان ميل في انك ظفر السلطان اغنت ونابه
 أتراك الغداة مطلق ربقى * مؤذن بالرحيل زمت ركابه
 صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعليه
 حاجة لو امرت فيها بنجح * قرب النازح البعيد مآبه
 ليس يحلو وجودك الشيء تبغيه التماسا حتى يعز طلابه

— وقال يمدحه —

اليك ما انا من لهو ولا طرب * منيت منى بقلب غير منقلب
 ردى علي الصبى ان كنت فاعلة * ان الهوى ليس من شأني ولا اربي
 تجاوزت حد الشباب النضر ملتفتا * الى فأت الصبى يركضن في طلي

والشيب مهرب من جاري منيته * ولا نجاء له من ذلك الهرب
والمرء لو كانت الشعري له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صعب
قد اقف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارضا من العشب
حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مختضب
اوردت صادية الامال فانصرفت * بريها واخذت التيج من كشب
هايك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب
اتعبت شكري فاضحى منك في نصب * فاذهب فالى في جدواك من ارب
لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكرى ولو كان مسديه الى ابى
لما سأتك وافانى نذاك على * اضعاف ظني فلم اخفق ولم اخب
لم يخط مأبض خلسات تعمدها * فشك ذا الشعبة الطولى فلم يصب
لا شكرنك ان الشكر نائله * ابقى على حالة من نائل النشب
بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جميعا ولم تشهد ولم تعب
مرصوفة بالآلى من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب
ولم احابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب

✽ وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهينه ✽
﴿ بخروجه من علة كان فيها ﴾

ان ترج طول عبيد الله لا تحب * او ترم في غرض من سيده تصب
لم تاق مثل مساعيه التي اتصت * وما تقيل منها عن أب فأب
راى صليب على الايام يتعبه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب
ذاك اخ افتديه ان يحس اذى * بالنفس مما توقاه وبالنشب
اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طيء في البيت والحسب
فلم يضرنا تنأى المنصبين وقد * رحنا نسيين في خلق وفي ادب
اذا تشاكنت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب
اسلم ولا زلت في ستر من الثوب * وعش حميدا على الايام والحقب

وليبنك البرء مما كنت تألمه * والاجر في عقب ذاك الشكو والوصب
اوحشت مذغت قوما كنت انسهم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب
ألا تكن ملكا تنفى تحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب
وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشني من الكلب

﴿ وقال يمدح احمد بن طولون ويذكر هرب لؤلؤ ودخوله بغداد ﴾

قليل لها اني بها مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب
بذلت الرضى حتى تصرم سخطها * وللمتجنى بعد ارضائه عقب
ولم ار مثل الحب صاد غروره * لييب الرجال بعد ما اختبر الحب
وانى لاشواق الخيال واكثر الزيارة من طيف زيارته غب
ومن أين اصبو بعد شيبى وبعد ما * تألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو
أسالتي حسن العزا ومخيفتي * على جلدى تلك الصرائم والكشب
رضيت اتحادى بالفرام ولم ارد * الى وقفتي في الدار ان يقف الركب
ولو كنت ذا صعب عشية عزبي * تحدر دمع العين عنفني الصعب
لقد قطع الواشي بتمنيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب
فاصبحت في بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل في غضارته رطب
أمدح عمال الطساسيج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمتع رغب
فاليات من ركب يؤدى رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب
وعند ابي العباس لو كان دانيا * نواحي الفناء السهل والكنف الرحب
وكانت بلاء زيتي عنه والغنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو
وذو اهب للحادثات بتملها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب
سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب
علت فوق بغراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب
وثاب اليهم رأيهم فتيبنوا * على حين فوت ان مركبهم صعب
وكانوا نمود الحجر حق عايهم * وقوع المعذاب والخصى لهم سقب

تخفى عليهم والموارد سهلة * وافرج عنهم عند ما اعضل الخطب
ولو حضرته اشياء استقلنا * الى كليته حين ازعجه الرعب
فما هو الا العفو عمت سماؤه * او السيف عريان المضارب لا ينبو
وما شك قوم اوقدوا نار فتنة * وسرت لهم في ان نارهم تحبو
كأن لم يروا سماء الطويل وجمعه * وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب
وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزرب
تحير في امره ثم تحيت * اليه الحياة ماؤها علل سكب
وقد غلظت دون التجارة التي ابغني * رقاب رجال دون ما منع غلب
تكره طعم السيف والموت آخذ * منحق ليث الحرب حاصله كلب
ولو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمات وطعم الموت في فمه عذب
ولو لم يحاجز اولؤ بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب
تخطأ عرض الارض راكب وجهه * لينع منه البعد ما يئذل القرب
يجوب البلاد وهي شرق اشخصه * ويذعر منها وهي من فوقه غرب
اذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السهب
مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم * وفاء ولم ينهض بغدرهم شغب
اخاف كأني حامل وزر بعضهم * من الذنب او اني لبعضهم الب
وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو ولو كان لي دنـب

وقال يمدح ابا العباس بن بسطام

من قاتل للزمان ما اربه * في خلق منه قد بدا عجه
يعطى امرؤ حظه بلا سبب * ويحرم الحظ محصد سبه
نجهل نفع الدنيا فندفعه * وقد نرى ضررها فنجتله
لا يئأس المرء ان ينجيه * ما يحسب الناس انه عطبه
يسرك الامر قد يسوء وكـم * نوه يوما بخامل لـقه
رأيت خير الانام بقل فعند الله اخرى الايام احتسبه

واستوف الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يهبه
 عندي ممض من الهناء اذا * عريض قوم احكم جربه
 ولي من اثنين واحد ابدا * عرض عزيز الرجال او سلبه
 وخبر ما اخترت او تخير لي * رضى شريف يسوءني غضبه
 وصاحب ذاهب بخلته * ولي بها واتليت اطلبه
 يرصد لي ان وصلته ملل الجاني واشتاق حين اجتنبه
 فلست أدري أبعد شقته * اشد رزأ علي ام صقبه
 تاركته ناصرا هواه على * هواي فيه حتى انتفضى اربه
 هجر اخي اوعه يرى جلدا * وهو رريض الحشا لها وصبه
 فاضل بين الاخوان عدوى وعن * ظمأ ليل تقاضات شبهه
 وعدتي للهموم ان طرقت * توخيد ذاك المطي او خبيبه
 ساقط بنا نكبة مذمة * فينا ودهر رخيصة نوبه
 فهل اضيف العراق من صفد * عند عميد العراق يرتبه
 ومستسرين في الخول باو * ناهم فدم الحرام مكتسبه
 كانوا كشوك القناد يسخط را * عيه ويأبى رضاه محتطه
 لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشغها ادبه
 ولست اعتد للفتى حسبا * حتى يرى في فعاله حسبه
 مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابدآؤه ثم تمت عقبه
 ما دار المكرمات من فلك * الا وزاكي فعاله قطبه
 يتقاد طوعا لها اذا حشدت * عليه تلك الاشباه تجذبه
 تنافس الناس فيه اسعدهم * عندهم من يخضع نسبته
 يهبج عجم البلاد فوزهم * به وتأسى لفوته عربيه
 من يتصرع في اثر مكرمه * فدأبه في ابتغائها دأبه
 كم راح طلقا وراح تالده * مطية . للحقوق تعتبه
 تحسب فيه وفه يده يدعى * عدوة . او . لغيره نشبه

مال اذا الحمد عيـض منه غدا * منهـبـه غانـما ومنـتهـبـه
 وبينـما المشـكـلات رائـدة * ميسـرا للصواب يقتضـبه
 تاح لها وادعا تمهله * في مرهق الامر واسعا ليه
 كان اسـراءه ترسله * قرار جاش او جده لعبه
 ذنى الاقاصي ابـساس متـند * يستنزل الدر ثم يحتـلبه
 يغنى غناء الجيوش في طلب الفـسي * اذا ما تناصرت كتبه
 ظل وظل العمال حيث هم * حاضـر ما دبـروا وهم غيبه
 مراهم راس امره واخو العـجـز يـليه من امره ذنبه
 فليس يعرف خطب يراد به السلـطان الا مأخوذة اهبه
 اقلام كتابه موجهة * للرأي يختاره ويتخبه
 يحمل عنهم ما لا يفون به * كافي كفافة يريحهم تعبـه
 منظر اذنه ولو سئمت * نفس ابـي و طال مرتبـه
 اذا بدا للعيون خولها * ساطع بشر يروقها لهبه
 وان اتى دونه الحجاب فلن * تستر عنهم آلاء حبه
 يهتاله الحمد من جوانبه * كلماء يهتال عفوه صبه
 ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حفظ اكرومة ولا كذبه
 او استبقنا المجازيات فلن * يذهب شعري لغوا ولا ذهبه
 يتبع تأمله الثراء كما * اتبع غزرا من ديمة عـشـبه

فقال عبيد الله بن عبد الله (لمله ابن طاهر) يرد عليه ❦

أجدّ هذا المقال ام لعبه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
 لشدما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصده وما اربه
 حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عـجبـه
 وما على الدهر منك مسأله * وانت فيها بالظلم تركبه
 وما عليه لما سالت تجوا * ب لازم والظلم يجتنبه

فمن يكن عذره محالته * بالقول فالدهر عذره نسبه .
وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيبه سببه
وانما العقل للفتى سبب * الى اختيار الصواب ينتخبه
وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفى سوء السماع يجتنبه
ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتنبه
والمرء عارية بمدرجة * يبدى له ما المفر مقبله
يخصى عليه انفاسه اجل * من وزره لا يحيره هربه
والعقل ضربان ان نظرت فهو * هوب وثان المرء يكتسبه
والرزق قسم الحلال فارض به * يحسبك ان السعيد محتسبه
وما سواه تظالم ابني الدنيا فكفّ القويّ تقتصبه
به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتسبه
والعقل ازكى من ان يراى به * كسب حرام للمرء يطلبه
وليس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه نحتسبه
والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقه
حر هديت الانصاف تبذله * ولا تتبع الانصاف او تهيه
ولا يداوي السقيم بالخرق بل * بالرفق يشفى بطبه جربه
واثنان لي منهما اجلهما * اعطاء باغي التوال او رجه
فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب اسرقي سابه
وليس خير الخيرات بل طرف * منها رضى من يسوءني غضبه
ولست اضطر صاحباً ابداً * الى التولي ونكيتي نكبه
وان جفاني خليته لطفاً * بانبر اجزى به واقضبه
فوده في البعاد يحضرنى * ونيل اقصى الرجاء لي صقه
ومن ارى ناصراً هواه على * نفسي فمالي يا نفس اجتله
الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا يندم الهوى ولا وصبه
وليس يبلو الاخوان صاحبهم * الا اذا اللهو عضه كلبه

وعدنى للهموم ان جزيت * صبر وصدر مستوسع رحبه
 ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه
 كل عميد لورد حادثة * فعنده الكشف ان عرت كربه
 كم خامل حامل بهيمته * ونابه قاعد به اقبه
 وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فعنده اديه
 والحسب العقل لا النصاب فقل * مصرحا قيمة امرئ حسبه
 ومن نخلت المديح محتمل * للمدح يصفى به وينتجبه
 يحمده الجار والصدى ولا * يذمه صاحب ومصطبه
 يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد تمت عقبه
 وهو ونحن الذين نمدح الزهر بنطق بوارع خطبه
 موفق بالهدى ومعرشه * طاب وطابوا وانجيب شعبه
 ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه
 وكل فرع يسمو فان له * اصلا اليه بالعرق يجتذبه
 ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منتسبه
 او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتقبه
 ينصره عجمه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه
 العدل والعز صاحبا معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه
 طريقه للحقوق تقبضه * وتلده للنهاب تنتهبه
 وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتده ويحتبه
 وكل مال الدنيا له نشب * وانما في صلاحها نشبه
 لولا صواب التدبير اطلقها * نهى ولكن عطاؤه نهيه
 والرأى ان اشكلت موارد * قامت باصداره له قبضه
 يغدو لحرب العدو منصلتا * محينا من عدوه حربه
 مضيقا في الوغى بنفسه * مسترخيا من عدوه لبيه
 هذا منجي مما يحاذره * وذاك ادنى مكانه عطبه

والشكل واليتم محدقان به * فليته بث عمره شجبه
هو الصميم الصريح حاربه * ملبس الانتساب مو تشبه
فلا يزل في الرخاء ما بقي الدهر ولا زال في التقي نصبه
مستوفيا ما يحب من نصب * وراحة والسعود تعقبه
يقدم العدل في العماره للبلا * دان حتى يطعمه حله
اصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له كتبه
من رغب في الامور يئذه * لطاليه وشابه رهبه
واخذ اهبة الخطوب اذ الع * اجز كانت متروكة اهبه
فخره رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه
وهو الذي كابد الجهاد وحاً * ط الدين حتى استقر مضطربه
فالناس في راحة يبرغهم * فيها وفي برد ظلها تعبته
ما ان له حاجب وان له * لا ذنا حيث ربت رتبه
لم يحتجب وجهه ولا سدت * الا عن الفخس والخي حجبته
اذا تجلى فالشمس طلعت * لا يشكي من ضيائها لهبه
معروفه الماء عند جته * مبادرا بطء جريه صبه
يصب صبا على العفاة له * ذهاب تبر يغنيهم ذهبه
وينبت الريش في الجناح كما * ينبت في الارض من حياشبه
الحق والجد مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا لبعه

فاجابه البحري

لا الدهر مستنفذ ولا عجب * تسوونا الخسف كله نوبه
نال الرضى مادح وممدح * فقل لهذا الامير ما غضبه
مكثرا يتغني تبصمنا * بذى اليمين كاذبا لقبه
وذو اليمين غير ناصره * من نكبت الشعرا ثقت شبهه
اذا اخذت العصا تواكلك الانصار * الا ماقت تقتضيه

ونحن من لا تطل هضبه * وان انافت بفاخر رتبه
 او اعرب النجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسانا حسبه
 لولا غرامي بالعفو قد لقي الظالم * شرا وساء منقلبه
 اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظي سأت ما ربه
 وكان حقا علي افعله * اذا تأبى الصديق اجتنبه
 والنصف مني متى سمحت به * مع اقتداري تطولا اهبه
 وخيرتي عقل صاحبي فتى * سقت القوافي فخيرتي ادبه
 والعقل من صيغة وتجربة * شكلان مولوده ومكتسبه
 كلفتمونا حدود منطقكم * في الشعر يانغى عن صدقه كذبه
 ولم يكن ذوالقروح يلهج بالندى * طلق ما نوعه وما سببه
 والشعر لمح تكفى اشارته * وليس بالهذر طوات خطبه
 لو ان ذلك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه
 واللفظ حلّى المعنى وليس يريك الصفر حسنا يريكه ذهبه
 اجلى لصوص البلاد يطلبهم * وبات اص القريض ينتهبه
 قاتلتنا بالعديد نملكه * معترضا بالعديد تتخبه
 اردد علينا الذي استعرت وقل * قولك يعرف اغالب غلبه
 اما ابن بسطامك الذي ظلت تطريه فغيث يعيشنا حابه
 ازهر يتلو اسانه يده * سوم جمادى يحذو به رجه
 لا يرتضى البشريوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه
 فان تعليت فالموثق بالله * مراد الندى ومطالبه
 كالى ثغر الاسلام يرفده * جد امرئ لا يشوبه اعبه
 فحائن الزنج مزع هربا * ان كان ينجو بحائن هربه
 لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طالما حذبه
 ما اختار امرا الا ثوبه * رداه او ظن انه عطبه

وقال يمدح محمد بن بدر

عهدي بر برك ما نوسا ملاعبه * اشباه ارامه حسنا كواعبه
 يشبن للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوائبه
 اما رددت عن الحاجات مقتدا * جاه الشباب الذي قد فات ذاهبه
 وكم عتبت اخا لهو بطالني * به اناسي ممن لا اطالبه
 قد نقلت نوب الايام من شعبي * لكل نائبة رأى اجانبه
 تجارب ابدلني غير ما خلقى * وتوسع المرء ابدالا تجاربه
 اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه
 كلفتني قدرا فلت ضرورته * عزيزتي وقضاء ما اغالبه
 وظلت تحسب رب المال مالكة * على الحقوق ورب المال واهبه
 وما جهلت فلا تجهل محاجزتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه
 الارض اوسع من دار اوط بها * والناس اوسع من خل اجاذبه
 اعاتب المرء فيما جاء واحدة * تم السلام عليه لا اعاتبه
 ولو اخفت لئيم القوم جنبني * اذاته وصديق الكلب ضاربه
 ولن تعين امرا يوما وسائله * ان لم تعنه على حر ضرائبه
 ألا فتى كلبى العباس يسعده * على النوال فلا تكدى مطالبه
 والبحر لو زيد مثلا يستعين به * لطبق الارض باديه وثائبه
 مكرر همه في المعاليات فما * تقضى من الشرف الاعلى مآربه
 يضيق ارضا اذا فاتته ماثرة * ولم يبت ذكرها غما ينابهه
 ولن ترى مثل كنز الجدد مكتسبا * برعاه صونا من الانفاق كاسبه
 بات ابن بدر لنا بدرا نهد به * سد الظلام اذا امتدت غياهبه
 مناصر لدينات الامور تقى * يزور عن جانب الخشاء جانبه
 يجب ان يتراءى من طلاقته * اذا لئيم كربه الوجه خاطبه
 وعند اشراق ذاك الوجه درء شذا * كمتقنى السيف آجال مضاربه

جد يطارفضاض الهزل عنه الى * حلم مقيم وبعض الحلم عازبه
شديد احصاد قتل الرأي ينكل عن * جري الى الغاية القصوى مخاطبه
جنى على نفسه او زادها سفها * الى الجمالة مغرور يواربه
مطالب بغية في كل مكreme * مرحولة لتفضيها ركايبه
عبد المدان له جيش يسانده * بابنى جوان اذا جاشت جلائبه
ففي العمومة سعد او عشيرته * وفي الخوولة كسرى او مراربه
قوم اذا اخذوا للحرب اهبتهم * رأيت امرا قد احمرت عواقبه
يرنق النسر من جو السماء وقد * اوما اليه شعاع الشمس يادبه
ان كان عندك خير القول صادقه * فواجب ان شر القول كاذبه
وما حبوت ابا العباس متقية * في المدح حتى استحققتها مناقبه
وما تبرعت بالتقريظ مبتدئا * حتى اقتضيتي فاحقتي مواهبه
در من الشعر لم يظلمه ناظمه * ولم يدع مخطئ التوسيط ثاقبه
فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخى الليل هدته كواكبه
الله جارك جارا للغيرب وان * غدا وراح لنا والجود حاربه
أقائدي انت في جدواك منتسبا * الى الوجيه وجيبات مناسبه
يختال في مشيه حتى يزايد * الى الخيلة دون الركب راكبه
ولن تقوت الغالي في المديح به * حتى افوت عليه من اواكبه

— وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد —

كيف به والزمان يهرب به * ماضى شباب اخذت في طلبه
مقرب العهد ان ارمه اجد * مسافة التجم دون مقتربه
يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه
قد دأب العاذل للوجج فلم * اصغ لفرط الاكثار من دأبه
دامجته القول في معاتبه * اهرب من صدقه الى كذبه
راك في قارب. يريدك ان * تنصر احشاه على قربه

صب تداويه من صباه * او وصف تفتديه من وصفه
 وقد يرى الحبيب مبتسما * يروى غليل الهيمان عن شنبه
 برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه
 اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من خطبه
 لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من رتبه
 يخدع عن عرضه الخيل ولا * يخدع وهو الغبي عن نشبه
 اوثق من تصطفي عراه وان * حل بعيدا وارك في حسبه
 لا يصرم المحدث الكهام وان * اخلصه المالكى من جربه
 ندى ايادي الزمان فينا فسا * نذكر من دهرنا سوى نوبه
 هلا شكرنا الايام جود ابى * عيسى وما قد ارته من عجبه
 يتندر الراغبون من يده * مواقع الغيث غب منسكبه
 يغشون جهاتها كأنهم * نزاع جو يسنون من قلبه
 كأنما يفصلون من فلق الحرة ما يفصلون من ذهبه
 تبرم في جده الامور وقد * تتوى رقاب الاموال في لعبه
 والحمد لا يكتسيه غير فتى * ينزع فيه الخطير من سلبه
 اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاقي في صبيه
 ينزل اهل الآداب منزلة الاكفاء ان شاركوه في ادبه
 لم يزهه عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عقبه
 غير المضيع الناسى ولا الوكل الخيل في علمه على كتبه
 احاطة بالصواب تؤمن من * لجأه في المحال او شغبه
 لا يهضم العجم من خؤولته * تمايلا للعموم من عربه
 تزداد اكرومة ابوته * اذا اعتزى شاهدا الى غيبه
 وخير ساداتك الاكابر من * يرفعه الارتفاع في نسبه
 جمعت شملى اليه متخذ * من طنبى قرية الى طنبه
 وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ثم السيل من شعبه

يصون منه الحجاب منظاره * تبدو بدو الهلال من حجبته
وقد تفوت الرائن غرته * اعراس ليث العرين في اشبه
لا نعدم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الغلو من غضبه
جنبك الله ما تحاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه
أبعد اعطائك الجزيل وايمان مرجّ من سوء منقلبه
ابغى شفيعا لديك او سببا * عندك في الناس استزيدك به
والظلم ان يتبعني الفتى سببا * يجعله وصلة الى سببه

❦ وقال يعاقب اسماعيل بن شهاب ❦

هل للندى عدل فيغدو منصفًا * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الشجاع في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازرى به من غدره بصديقه * وعموقه لآخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفنائيه * تحزى الشريف وردة عن بابيه
اسمع لغضبان ثابت ساعة * فبداك قبل هجائه بعتابه
الله يسهر في مديحك ليله * متمملا وتناسم دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقى به
فاتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
وحجبته حتى توهم انه * هاج اناك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباعدوا كتنسى * كبرا عليّ فلست من اصحابه
ولرب مغر لي بغيتك زادني * غيظا بحية قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرائه

❦ وقال يمدح بني مخلد ❦

ارى الله خص بني مخلد * باكرم ماثرة للعرب
تضاف الخلافة في دورهم * فتخبر عن سروهم بالعجب

ملوك لهم عادة في القري * توارثها حسب عن حسب
تري الجزر طافية كالبحين والخر صافية كالذهب

وقال يهجو عبد الرحيم بن قماش

فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فتحتة الرحبه
وما في الستارة من حاجز * اذا قرعت ركة ركه
اتحجب طاقة ابري * سم عن الصب منهم هوى الصبه
اذا الساقيات حملن الكؤس دورا على القوم او نخبه
فوطا على قدم غضة * وقاتل اتملة رطبه
فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبه عقبه
وما لحضورك من هية * ولا لرقيبك من رقه
مشاهد لم يرضاها سلح * ولا ابن شعوب ولا كبه
وكيف يرحيك من قدرأى * مكاسك في الفس والحبه
واكلك من قوت اهل الجبوس ولبسك من سلب الكعبه

وقال يهجو الحارثي

يا حارثي وما العتاب بجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب
ما ان تزال تكيده من جانب * ابدا وتسرق شعره من جانب

وقال ايضا

نعاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ابا نهشل لابي غالب * خلائق توحش من جانبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

وقال في ابي الصقر وجراده

تعبت مدهرا فلما رجعت * الى حاضل الطمع الكاذب

بكيت على عمري المنقضى * ونحت على شعري الخائب
فأين اعتنا أبي الصقري * ورأي أبي بكر الكاتب
نشدتكما الله ان تدفعا * ذمائي وان تنسيا واجي

— وقال في بدر غلام المعتضد —

اعوذ ببدر من فراق حبيب * ومن لوعتي في اثره ونحيبي
ومن فجعة منه بقرة اعين * اذا شرعت فيه وشغل قلوب
يروح قريب الدار والهجر دونه * ورب قريب الدار غير قريب
ومثل أبي التجم المهذب فعله * رأي لمشوق او اوى لغريب

— وقال يمدح حمولة —

امردود لنا زمن الكتيب * وغرة ذلك الرشا الريب
وايام الزمان معقبات * على ابداء ايام المشيب
اذا ابتسمت تالق عارضها * على ضرب يصفق في ضريب
متى يوشك غروب الشمس يردد * سناها من سنا تلك الغروب
أبي الواشون الا ان يعدوا * وما اذنت جك من ذنوبي
فمن عرفوا براءته فاني * ظنين الجهر متهم الغيب
مريب في هواءك راوا سبيلا * عليه والسبيل على المريب
فلا ترد العذول على دعاء * بنأى الدار او هجر الحبيب
صبايات الدموع تزداد سكباً * تبرح من صبايات القلوب
وصرف بين صرفي كل دهر * زيادات الخطوب على الخطوب
الى ابن أبي محمد استقلت * بنا قصد السرى مثل القلوب
مراحي من جنوب الارض مرمى * بعيدا وهي محقرة الجنوب
يكلهن سبها بعد سب * ويحسهن لوبا بعد لوب
الى ملك تظن ندى يديه * وفيض البحر ساحا من قليب

وكان وكنت والحالات شتى * بمن بالانابة او منيب
 غريب سجية وغريب ارض * فما اكدى الغريب على الغريب
 ينولنا حمولة من بعيد * ويحرمننا رجال من قريب
 سحاب الجود منهل العوالي * وزيح منه صادقة الهبوب
 مطرنا بالشمال السرد منها * وكنا قبل نمطر بالجنوب
 لنا من جاهه وندى يديه * عطاء غير محذور السيوب
 بلونا حالته فما نبالي * ضربت ندى الغفار والرسوب
 له في مارج النار انتساب * بامات تقيات الجيوب
 يطول له الاعاجم حين تثنى * وتعرفنا القبائل للشعوب
 وما خلت الفخار يكون يوما * نصيبك فيه اعلى من نصيب
 اذا سومت شذان القوافي * عدت بها عن المرعى الجديب

وقال ايضا -

اذا اعتلت درجات الشمس مصعدة * في الحوت اغنت غنى عن حر يعقوب
 وفي الربيع اذا استمتعت منه غنى * عن حاكاة في طراز الشوس والطيب
 منعتني الخطر المبرور تبذله * في حالك من ايور الريج غريب

وقال في محمد بن طاهر -

على مثل رأسك زال السرور * ومال الزمان بنا واقرب
 اذا نحن شئنا رأينا البلا * باعيننا وسمعنا العجب
 ذخاير آبائك الاولين * اثبتتها في مهور اللعب
 وسامت سلطانهم حين صار * اليك بمنفعلات الكتب
 فلم لا يهدمن الاجودين * وملك فخراسان مما تهب

﴿ وقال المتوكل ﴾

ومحرم على الاوبارصونا يجاوبه * مقربة اصدغه وذوائبه
اذا رنحته الراح لاح بعارض * ينبر اذا ما الليل غابت كواكبه
ادرها فهذا الورد نجى نسيمه * وهذا امين الله تغنى مواهبه
واصبحت الدنيا تدير بزهرة * كساها امير المؤمنين وكانه

﴿ وقال في ابن ابي قماش ﴾

نبر على تباعدنا فنخفى * ونكتب في الزمان فما يجاب
لقد عوتبت في الحسن بن عمرو * وذاك الطبل لو نفع العتاب
وما تدري التوافي من سعيد * ولا عمرو فيقصر اويهاب
لحاك الله يابن ابي قماش * ولا اسقي محلتك السحاب
فكلاين فيك من خلق لئيم * تكرم ان تعاطاه الكلاب
لحسبك ان عندك كل عيب * علمناه وانك ما تعاب

﴿ وقال يهجو الجوهري ﴾

من نخش امر الدنيا ومن عبه * ان ينكح الجوهري في ذنبه
نيكا ولو بالنزول عن كنفه * يردونه والخروج من سلبه

﴿ وقال ايضا ﴾

حرك يديك اللتين خلقهما * ويحك فيما ترى من الخشب
اما ترى الناس يأخذون ويعطون * ويستمتعون بالنشب
وانت مثل الحمار تخرج لا * يشكو جراحات السن العرب

﴿ وقال يمدح صاعدا ﴾

معاد من الايام تغذينا بها * وابعادها بالالف، بعد اقترابها

وما تملأ الآفاق من فيض عبدة * وليس الهوى البادي لفيض انسكابها
 غوى رأي نفس لا ترى ان وجدها * بتلك الغواني شقة من عذابها
 وحظك من ليلى ولا حظ عنده * سوى صدها من غادة واجتنابها
 يفاوت من تاليف شعبي وشعبها * تنفاهى شبابي وابتداء شبابها
 هي الشمس الا ان شمساً تكشفت * لمبصرها وانها في ثيابها
 عسى بك ان تدنو من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها
 متى تستزد فضلاً من العمر تعترف * بسجاليك من شند الخطوب وصاحبها
 تشذ بنا الدنيا باخفض سعيها * وغول الافعى بلة من لعابها
 يسر بعمران الديار مضال * وعمرانها مستأنف من خرابها
 ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضائها اوان ذهابها
 اقول لمكذوب عن الدهر زاغ عن * تخير اراء الحجي وانتخابها
 سيرديك او يتويك انك مخلص * الى شقة يليلك بعد ماآبها
 وهل انت في موسومة طال اخذا * من الدهر الا حفنة من ترابها
 تدل بمصر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما نقت عن جنبها
 وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان يعنيه ارتياض صعابها
 ولا بسان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لآبها
 ملوك تولى صاعد ارث فخرها * وشاركها في معليات انتسابها
 رعى مجدها من ان يضع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها
 اكانت لايدي المخلدين شركة * مع الغاديات في محل سحابها
 تزل العطايا عن تعلي اكفهم * زليل السيول عن تعلي شعابها
 اذا السنة الشهباء اكدت تعاوروا * سيوف القرى فيهن شع سقابها
 يدون انفاس الظلال عليهم * بابنية تعلو سموك قبابها
 فكم فرجوا من كربة وتغوات * مشاهدهم من ضخية وضبابها
 بلموسة تحت العجاج مضيئة * تحوز الاعادي خلفة من عقابها
 وابطل هيج في اصرار بنودها * ضروفت المنايا وايضا حرابها

ترشحها فجران في كل مارق * كما رشحت خفان آساد غابها
 ارى الكفر والانعام قد مثلائنا * اباق رجال رقه في رقابها
 اذا الله اعطاه اعتلاءة قدرة * بكت شجوها او عزيت عن مصابها
 اذا مذحج اجرت الى نهج سودد * فهميك من دأب المساعي ودابها
 كنيننا وامرنا وغنم يديك في * ترادف ايام العلى واعتقابها
 وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها
 وجدنا المعلى كالملى وفوزه * بغنم القداح واحتياز رغابها
 وفي جوده بالبحر والبحر لو رمى * الى ساعة من جوده ما وفى بها
 عقيد المعالي ما ونت في طلابه * لتعلقه ولا ونى في طلابها
 تناهى العدى عنه وربت قوله * اباها على البادي حذار جوابها
 اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها
 اذا ما تراءته العشيرة طالعا * عليها جلت ظلماءها بشهابها
 وان انهضته كفافا في ملة * من الدهر سلت سيفها من قرابها
 اذا اصطحبت آلاؤه غطت الربى * وحسن الآلى زائد في اصطحابها
 وما حظر المعروف ايصاد ضيقة * من الدهر الا كنت فاتح بابها
 ابا صالح لا زلت والى صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها

❦ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ❦

ارددت العتاب عليك حتى * سئمت وآخر الود العتاب
 فلم ابعذك من ادب ولكن * شهاب في التخلف ما شهاب
 وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب
 وهل يشفي السباب من ابن لوئم * ذئب ليس يؤلمه السباب
 وعمران استه جم ولكن * له قدامها اير خراب

❦ وقال يهجو علي بن الجهم ❦

يا سوانا من رأيك الهازب * وعقلك المستهتر الذهاب

. ومن رشيق وهو مستقدم * يبرز في شعر استك الشائب
ان وقعت سوقك اواكدت * بضاعة من شرك الخائب
انحت كي تنفقها زاريا * على علي بن ابي طالب
قد آن ان يبرد معناكم * لولا لجاح القدر الغالب

❦ وقال ايضا ❦

تعالت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب
وحلتي ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت في الحكم لا ذنب
ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب
ولا ازداد الا جدة وتمكنا * محلك من نفسي وحظك من قلبي
فلا تبجمي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعتب

❦ وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

بنا انت من مجفوة لم تعتب * ومعدورة في هجرها لم تؤنب
ونازحة والدار منها قريبة * وما قرب ثاو في التراب مغيب
قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالتجلد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب
الا لا تذكرني الحمى ان ذكره * جوى باطن للمستهام المذهب
اتت دون ذاك الدهر ايام جرم * وطارت بذاك العيش عتقاء مغرب
ويا لآثي في عبرة قد سفحتها * لين واخرى قبلها لتجنب
تحاول مني شيمة غير شيمي * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي
وما كبدي بالمستطعة الالسى * فاسلو ولا قلبي كثير التقلب
ولما تزايلنا من الجزع وانتأى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب
تبينت الا دار من بعد عاجل * تسر والا خلة بعد زينب
لعل وجيف الركب في غلس الدجى * وطوي المطايا سببا بعد سبب
يباغني الفتح . بن خاقان انه * نهاية آمللي وغاية مطلبي

فتى لا يرى اكرومة لمزند * اذا ما بدا اكرومة لم يعقب
 ومستشرف بين السماطين مشرف * على اعين الرائين يعلو فيرتبي
 يعضون فضل اللحظ من حيث ما بدى * لهم عن مهبب في الصدور محجب
 اذا عرضوا في جده نفرت بهم * بسالة مشبوح الذراعين اغلب
 غدا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام للخليفة مقضب
 نفى البغي واستدعى السلامة وانتهى * الى شرف الفعل الكريم المهبذب
 اذا انساب في تدبير امر توافدت * له فككرينجنح في كل مطلب
 خفى مدب الكيد ثنى اذاته * تسرع طيش الجاهل المتوثب
 ويبيدي الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يتدح بزنده يثقب
 فما ذا يغر الحائنين وقد رأوا * ضرائب ذلك المشرفي الجرب
 غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملث العزالي ذو رباب وهيدب
 فكم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب
 وقد زادها افراط حسن جوارها * خلائق اصفار من الجبد خيب
 وحسن دراري الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيب
 ارى شملكم يا اهل حمص مجمعا * بعقب افتراق منكم وتشعب
 وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثاو رد او خائف مترقب
 ومن نفر فوق الجذوع كلهم * اذا الشمس لاحتم حراي تنضب
 تلافاكم الفتح بن خاقان بعدما * تدهدتم من حالق متصوب
 بعارفة اهدت امانا خلائف * وغوثا للمهوف وعفوا لمذنب
 عنت طيئا جمعا وثنت بمذحج * خصوصاً وعتت في الكلاع ويحصب
 رددت الردى عن اهل حمص وقد بدا * لهم جانب اليوم العبوس العصبب
 ولو لم تدافع دونها لتفرقت * ايادي سبا عنها سبا ابنة يشجب
 رفدتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من سخط اسوان مقضب
 فكانت يدا ييضاء مثل اليد التي * نعشت بها عمرو بن ثنم بن تغلب
 فلم تر عيني نعمتين استحققتا * ثناءهما في ابني معد ويعرب

ان العرب اتقادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب
ولم تتعمد حاضرا دون غائب * ولم تتجاف من بعيد لا قرب
شكرتك عن قومي وقومك اني * لسانهما في كل شرق ومغرب
وما انا الا عبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطي ومنصي
ومولى ايد منك يرض متى اقل * بالانها في مشهد لا اكذب
وآيت لا انسى بلوغي بك العلى * على كره شتى من شهود وغيب
ودفعي بك الاعداء عني وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب

— وقال يمدحه ويماتبه —

لوت بالسلام بنانا خضيا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا
وزارت على عجل فاكتسى * لزورتها ابرق الحزن طيبا
وصان العبير بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقيقا
وانس ليلتنا في العناق لف الصبا بقضيب قضيا
سكوت يحر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيبا
كما افنت الريح في مرها * فطورا خفوتا وطورا هوبا
عنت كبدي قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا
وحمت عندك ذنب المشيب حتى كافي ابتدعث المشيبا
ومن يطلع شرف الاربعين يحى من الشيب زورا غريبا
بلونا ضرائب من قد نرى * فما ان رأينا لفتح ضريبا
هو المرء ابدت له الحادئا * ت عزما وشيكا ورأيا صليا
تنقل في خاقي سودد * سماحا مرجى وبأسا مهيا
فكالسيف ان جتته صارخا * وكالبجر ان جتته مستيبا
فتى كرم الله اخلاقه * والبسه الحمد غضا قشيدا
واعطاه من كل فضل يعد حظا ومن كل مجد نصيبا
• فدينك من اى خطب عرا * ونائبة: لو شبت ان تنوبا

وان كان رأيك قد حال في * فلقيتني بعد بشر قطوبا
وخيت اسبابي النازعا * ت اليك وما حقها ان تخيبا
يريني الشئ تأتي به * واكبر قدرك ان استريبا
واكره ان اتمادي على * سبيل اغترار فالتقى شعوبا
اكذب ظني بان قد سخطت وما كنت اعهد ظني كذوبا
ولو لم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا
ولا بد من لومة اتنجي * عليك بها مخطئا او مصيبا
ايصبح وردي في ساختيك طرقا ومرعاي محلا جديبا
ايبع الاحبة بيع السوام * وآسي عليهم حيبا حيبا
ففي كل يوم لنا موقف * يشقق فيه الوداع الجيوب
وما كان سخطك الا الفراق * افاض الدموع واشجي القلوب
ولو كنت اعرف ذنبا لما كا * ن خالجي الشك في ان اتوبا
صابر حتى الاقي رضاك * اما بعيدا واما قريبا
اراقب رأيك حتى يصح * وانظر عطفك حتى يثوبا

— وقال يمدح عبد الله بن دينار بن عبد الله —

رأى البرق محتازا فبات بلا اب * واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصغ الى تذلل الركب
وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سليمي ان يعنفني صحي
عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا * بها كلفنا ان الوداع على عتب
ولم اكتبسب جرما فتجزيني به * ولم اجترم ذنبا فتعتب من ذنب
وبى ظمأ لا يملك الماء دفعه * الى نهلة من ريقها الخضر العذب
تزودت منها نظرة لم تجد بها * وقد يؤخذ العلق المنع بالغصب
وما كان حظ العين في ذلك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القلب
اعينك ان تمنى بشكوى صباية * وان اكسبتنا منك عطفا على الصب

ويحزني ان تعرفي الحب بالجوى * ولو نفقتا فيك معرفة الحب
 ايت على الخلان الا تحنيا * يلين لهم عطفي ويحولهم شربي
 واني لاستبقى الصديق اذا نبا * عليّ واهنا من خلائقه الجرب
 فمن مبلغ عني البخيل بانني * خططت رجائي منه عن مركب صعب
 وان ابن دينار ثنى وجهه همتي * الى الخلق الفضااض والنائل النهب
 فلم امل الا من مودته يدي * ولا قلت الا من مواهبه حسبي
 لقيت به حد الزمان ففله * وقد يثلم العضب المهند في العضب
 كريم اذا ضاق اللئام فانه * يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب
 اذا اثقل الهلجاج احناء سرجه * غدا طرفه يخال بالمرهف الضرب
 تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون في بلد الغرب
 لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضو باجموع ابي حرب
 فان هم اهل الغور يوما بعودة * الى الغي من طغيانهم فهو بالقرب
 حلفت لقد دان الابني واغمدت * شذاة عظيم القوم من عظم الخطب
 وأزهمهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السوافي من زعازعه النكب
 مدبر حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر في احشائه وهل الرعب
 ويقلقه شوق الى القرن ممجّل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب
 اضاءت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب
 وما زال عبد الله يكسي شمائله * يقمن مقام النور في ناضر العشب
 فتى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويعجب من اهل الخيلة والعجب
 له سلف في آل فيروز برزوا * على العجم واقادت لهم حفلة العرب
 مرازمة الملك التي نصبت لهم * منابر العظمى جابرة الحرب
 يكون من فوق القرايس باقنا * وبالبياض تلقاهم قياما على الركب
 لهم بني الايوان في عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القضب
 ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب
 مضوا بالا كف الهبض اوفى من الندى * بلالا وبلا حلام اوفى من الهضب

﴿ وقال في علة للفتح وكتبه ﴾

تخطى الليالي معشرا لا تعلمهم * بشكو ويعتل الامير وكتبه
والدبره تقبى سوف تحمد فيهما * وخير الامور ما تسرعواقبه
فقل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعيت مطالبه
وكابد من ودك الامير ووعكه * تبارج هم يشغل القلب ناصبه
بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو المعانيك واصبه
فتقدو تقاسي علين ويعتدي * صحيحا كنصل السيف صحت مضاربه
ويكني الفتى من نصحه ووفائه * تمذه ان يردى ويسلم صاحبه
فلا تحسبا ترك العيادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبتني جواذبه
ومن لي باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه

﴿ وقال يصف غرقه ويهني الخليفة بخروجه منه ﴾

هنيئا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب
يد الله في فتح لديك جميلة * وانعامه فيك عليك عجيب
وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسيب
وعبدك احفظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب
رّمته صروف الثائبات فاخطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب
ولم انسه يطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب
دعا باسمك المنصور والموج غامر * لدعوته والموت منه قريب
واقسم لو يدعوك والخليل حوله * لفرّجها عنه اغر نجيب
فلولا دفاع الله دامت على البكى * عيون ولجت في الغرام قلوب
فجاء على يأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه تخيب
فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى اتت بعد النعي تؤوب
ثلت من تبارج الغليل ونهنت * مدامع ما ترقا لهن غروب

بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك حسن للزمان وطيب
ولا كان المكروه نحوك مذنب * ولا اصروف الدهر فيك نصيب

- وقال يمدحه ويذكره مبارزته الاسد -

اجدك ما ينفك يسري لزينبا * خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالي الشام يحلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولدت صباة * اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وليتنا بالجزع بات مساعفا * يريني اناة الخطو ناعمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا
ولو كان حقا ما اتته لأطفأت * غليلا ولا فتكت اسيرا معذبا
علمتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا
وكنت ارى ان الصدود الذي مضى * دلال فما ان كان الاتجنا
فوا اسفي حتام اسأل مانعا * وآمن خوفا واعتب مذنبا
سائني فؤادي عنك او اتبع الهوى * اليك ان استعصى فؤادي اوابي
اقول لركب معتفين تدرعوا * على عجل قطعا من الليل غيبها
ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعم ندى فيكم واقرب مطالبا
هو العارض الشجاع اخضل جوده * وطارت حواشي برقه قتلها
اذا ما تلظى في وغي اصمق العدى * وان خاض في اكرومة غمر الربا
رزين اذا ما اتقوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا
حياتك ان يلقاك بالجوهر راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مغضبا
حرون اذا عاززته في ملة * فان جئته من جانب الذل اصعبا
فتى لم يضع وجهه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا
اذا هم لم يقعد به العجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذهبا
اعير مودات الصدور واعطيت * يداه على الاعداء نصرا مرهبا
وقيناك صرف الدهر بالانفس التي * تبجل ولا تألوك اما ولا ابا

فلم تحل من فضل يبلغك التي * تحب ومن رأى يريك المغيبا
 وما تقم الحساد الا اصالة * لديك وفعلنا اريحيا مهذبا
 وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام المجربا
 غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومخلبا
 يحصنه من نهر نيزك معقل * منيع تسامي روضه وتأشبا
 يرود مغارا بالظواهر مكثبا * ويحتل روضا بالاباطح معشبا
 يلاعب فيه الحقوانا مفضضا * ييص وحوذانا على الماء مذهبا
 اذا شاء غادى عانة او غدا على * عقائل سرب ان تنقص ربربا
 يجر الى اشباله كل شارق * عبيطا مدمى او رميلا مخضبا
 ومن يبع ظالما في حريمك ينصرف * الى تاف او يثن خزيان اخيبا
 شهدت لقد انصفته يوم تنبرى * له مصلنا عضبا من البيض مقضبا
 فلم ار ضرغامين اصدق منكما * عراقا اذا الهيابة النكس كذبا
 هزبر مشى يبغى هزبرا واغلب * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا
 اذل بشغب ثم هالته صولة * رآك لها امضى جنانا واشغبا
 فاججم لما لم يجد فيك مطعما * واقدم لما لم يجد عنك مهربا
 فلم بغنه ان كر نحوك مقبلا * ولم ينجه ان حاد عنك منكبا
 حملت عليه السيف لا عزمك اثنى * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
 وكنت متى تجمع يمينك تهتك الضريبة او لا تبقي للسيف مضربا
 أنت لي الايام من بعد قسوة * وعاتبت لي دهري المسي فاعتبا
 وألبستني النعمى التي غيرت اخي * علي فامسى نازح الدار اجنبيا
 فلا فرت من مر الليالي براحة * اذا انا لم اصبح بشرك متعبا
 على ان افواف القوافي ضوامن * لشرك ما ابدى دجى الليل كوكبا
 ثناء تقصى الارض نجدا وغائرا * وسارت به الركين شرقا ومغربا

وقال يمدح يعقوب بن اسحق النوبختي ❦

كم بالكثير من اعتراض كئيب * وقوام غصن في الثياب رديب
وبذي الإراكة من مصيف لابس * نسج الرياح ومربع مهبوب
دمن لزنب قبل تشريد النوى * من ذي الاراك يزنب ولعوب
تأبى المنازل ان تحيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير محيب
هل تبلغهم السلام دجنة * وطفاء سارية بريح جنوب
او تدنينهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب
فسق الغضا والنازله وان هم * شبه بين جواخ وقلوب
وقصار ايام به شرقت لنا * حسانتها من كاشح ورقب
كانت فنون بطالة فتقطعت * عن هجر غانية ووخط مشيب
اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعت من الشباب نصيب
فلربما ليت داعية الصبي * وعصيت من غذل ومن تأنيب
يعشى عن الجدل الغبي ولن ترى * في سودد اربا لغير اريب
والارض تخرج في الوهاد وفي الربى * عمم النبات وجل ذلك يوبى
واذا ابو الفضل استعار سحبة * المكرمات فمن ابي يعقوب
لا يحتذى خلق القصي ولا يرى * متشبه في سرود بغريب
تمضى صرخته وتوقد رأيه * عزومات جوذرز وسورة يذب
شرف تتابع كائرا عن كابر * كالريح انبوبا على انبوب
واري العجاجة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس بابن نجيب
قر من الفتيان ابض صانع * لدجى الزمان الفاحم الغريب
اغنى خطوط الدهر حتى كفها * والدهر سلك حوادث وخطوب
واذا اجتداه المجتدون فانه * يهب العلى في نيله الموهوب
كرمت خلاقه فصرن قبائلا * لقبائل من رفده وشعوب
كم حزن من ذكر لغفل خامل * وبنين ممن حهب لغير حسيب

دان على ايدي العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضرب
كالدر افرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب
يهنى بني نوبخت ابن جياهم * سبقت الى امد العلى المطلوب
ان قيل ربى الفخار فانهم * مطروا بول ذلك الشؤبوب
او تجبى اقلامهم لكتابة * فلقبل ما كانت رماح حروب

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

ابا غانم فيم احتشامك عندنا * وكتانك الداء الذي انت صاحبه
فلست ملوما ان تناك للذة * يناك لها قاضي القضاة وكتابه
يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجبه
له هية في مجلس الحكم تتقى * وقد بات ملقى والايور تلاعبه
اذا غلقة الفراش شكث عجانه * بكينا لذل الدين والكفر راكمه

﴿ وقال في ابي نهشل ﴾

اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبة
ونحن اضياف ابي نهشل * نهيم بين القصر والرحبه
لا تنفذ القوت الى غيره * كأنما نضمر للحلبة

﴿ وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له جفاه وتغير عليه ﴾

يا سعيد والامر فيك عجب * اين ذاك التأهيل والترحيب
نضبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يغور القلب
زرت رفها فاخلق الوصل بالوصل كما يخلق الرداء القشيب
لا تفرنك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبا سيدوب
وتمجب من غير ما انا فيه * فكذا كان مسلم وحبيب

حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب
كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب
لين قلقل له خلق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب
ما نصيبين لي بدار وما لي * من نصيبين غير عرضي نصيب
فتجمل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب

- وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك -

كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عليك مسكوب
وانت في شحط نية قذف * يهون فيها عليك تمذيبي
شان جفل الدموع بينهما * شوق محب وناهي محبوب
وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى العاشقين مطلوب
اقسم بالقرب بعد ما بعد * وكف لاح من بعد تثريب
ان ابا جعفر اطل يدي * بنائل من نداه موهوب
ايض لا قوله بمقعد * فينا ولا فعله بمجنوب
سرت يداه بكل سارية * من الندى ثرة الشايب
لا سبى واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه بمحجوب
يا ابن نهيك احدثه عجب * والدهر مثر من الاعاجيب
اقل اخوانك الحميد غنى * واكثر الماء غير مشروب
ما املي فيك بالضعيف ولا * ظني في نوجه بمكذوب
ولا قبولي ما كنت جدت به * علي بالامس خلسة الذيب
لي امل دائم الوقوف على * منتظر من جدك مرقوب
وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب
فكيف الجأتي الى الامد الا بعد من يوسف بن يعقوب
المانعي اليأس من بخالته * والموسعي من عدات عرقوب
ست على غرة بمشتمل * ولا الف مجتمع بمذوب

ولا لمثلي في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب
اما نوال يدريك من مدحي * او اعتذار يكفيك تأنيبي

— وقال يمدح ابا صالح بن يزدان —

اما الم فبعد فرط تجنب * او آبه هم فمن متأوب
هجر المنازل برهة حتى انبرت * تنثى عزيمته منازل زينب
وهو الخلى وان اعير صباية * حتى يطالع مشرقا من مغرب
ان الفراق جلا لنا عن غادة * بيضاء تجلو عن شاتيت اشنب
الوت بموعدها القديم وآيست * منه بلى بنانة لم تخضب
وارى عبود الغانيات صابتي * آل جرى ووميض برق خلب
فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب بالحسان معذب
وسهاد عين ما يزال بروقها * اجياد سرب او نواظر ربرب
جزت البخيل وقد عثرت بمنعه * صفحا وقلت رمية لم تكذب
وعذرت سفي في نبو غراره * اني ضربت فلم اقع بالمضرب
واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطب
كم مشرق قد قتلت نواله * فجعلته لي عدة بالمغرب
ولدي بنى يزدان حيث لقيتهم * كرم كعادية السحاب الصيب
فاذا لقيتهم فموكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموكب
قاسى الضمير على التلاد كاتما * يغدو على تفريق مال مذنب
حاط الاخلافة ناصحا ومدبرا * بوفاء مجتهد وعزم محرب
ولو انهم ندبوه الاخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع الحرب
افدريك من عتب الصديق وانه * لأشد من كيد العدو الجلب
لا قيت جودك بالسمع ودوتنا * شغل المهارى من فضاء سبب
ورأيت بشرك والتنايف دونه * والليل يكشف غيبها عن غيب
وتبسماتك للعطاء بيكانها * زهر الربيع خلال روض معشب

هل انت مبغى التي اغدو لها * بمقلص السربال احمر مذهب
لو يوقد المصباح منه لساحت * بضياته شية كزهر الكوكب
اما اغر تشق غرته الدجى * او ارثما كالضاحك المستغرب
متقارب الاقطار يملأ حسنه * لحظات عين الناظر المتعجب
واجل سيبك ان تكون قناعى * منه باشقر ساطع او اشهب
واذا التقى شعرى وجودك يسرا النيل الجزيل وثنيا بالمركب

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب
دعوناك مدعوا الى كل نوبة * مجيا الى توهين خطب النواذب
بعزم عموم من مصاييح اشعر * وحزم خوؤل من لوى بن غالب
لغبت مغيب البدر عنا ومن ييت * بلا قمر يذم سواد الغياهب
فكم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبائي بارض المغارب
وما التقت الاحشاء يوم صباية * على برحاء مثل بعد الاقارب
ولا سكبت بيض الدموع وجرها * بحق على مثل الغيوث السواكب
رحلت فلم نانس بمشهد شاهد * وابت فلم نحفل بنية غائب
قدمت فاقدت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عائب
وجئت كما جاء الربيع محركا * يدك باخلاق تفي بالسحاب
فعادت بك الايام زهرا كلثما * جلا الدهر منها عن خدود الكواعب
ابا جعفر ما رقد رقد بمسلمى * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب
فن شاء فليدخل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب
وما انس لا انس اجتذباك همي * اليك وترتبي اخص المراتب
صفيك من اهل القوافي بزعمهم * وانت صفى دون اهل المواهب
جفلناه حلما بيننا فتجددت * مناسب أخرى بعد تلك المناسب
فياخير مصحوب اذا انا لم اقل * بشكره فاعلم انني شر صاحب

﴿ وقال يمدح اسحق بن ابراهيم بن مصعب ﴾

عارضنا اصلا فقلنا الربرب * حتي اضاء الاقوان الاشنب
واخضر موشى البرود وقد بدا * منهن ديباج الحدود المذهب
او مضمّن من خال الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخاب
ولو انني انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة ورأسي اشيب
ولقد نهيت الدمع يوم سوقية * فابت غوالب عبرة ما تغلب
ووراء تسدية الوشاة مائة * بالحسن تملح في القلوب وتمذب
كالبر الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تغرب
راحت لاربعك الرياح مريضة * واصاب مقناك الغمام الصيب
سأعد ما اتقي فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب
اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعبت حتى قلت اني مذنب
عجبا لهجرك قبل تشيت النوى * منا ووصلك في الثنائي اعجب
كيف اهتديت وما اهتديت لغمد * في ايل عانة والثريا تجنب
عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب
اتركته بالحبل ثم طلبته * بخليج بارق حيث عز المطاب
من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب
وربت بنا سمت العراق ايانق * سحيم الحدود لغامون الطحاب
من كل طائفة بخمس خوافق * دعج كما دعر الظليم المهذب
يجمان كل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبب
ركبوا الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يبدع في السماح ويفرب
في غاية طلبت فقصر دونها * من رامها فكأنها ما تطالب
كرما يرجي فيه ما لا يرتجي * عظماء ويوهب فيه ما لا يوهب
اعطى فقييل احاتم ام خالد * ووفى فقييل اطلحة ام مصعب
شيخان قد سفروا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهي بكر تخطب

تقضا برأيهما الذي سدى به * لبني أمية ذوالكلاع وحوشب
 فهما اذا خذل الخليل خليه * عضد لملك بني الولي ومنكب
 وعلى الامير ابي الحسين سكيئة * في الروع يسلكها الهزير الاغلب
 ولحرقة الاسلام حين يهزها * هول يراع له النفاق ويرعب
 تلك الحمرة الذين تهافتوا * فشرق في غيه ومغرب
 والخرمية اذ تجمع منهم * بجبال قران الحصى والاثلب
 جاشوا فذاك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب
 يتسرعون الى الختوف كانوا * وفر بارض عدوهم يتنهب
 حتى اذا كادت مصاييح الهدى * نخبو وكاد ممره يتقضب
 ضرب الجبال بمثلها من عزمه * غضبان يطعن في الحمام ويضرب
 اوفى فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فصدق ومكذب
 ناهضتهم والبارقات كانوا * شعل على ايديهم تلوب
 ووقفت مشهور المقام كريمه * والبيض تطفوا في الغبار وترسب
 ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
 فجدل ومرمل ومؤسد * ومضرج ومضمخ ومخضب
 سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محمرة فكانهم لم يسلبوا
 ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن * لمجدهم من اخذ بأسك مهرب
 وشددت عقد خلافتين خلافة * من بعد اخرى والخلافت غيب
 حين التوت تلك الامور ورجعت * تلك الظنون وماج ذاك الغيب
 وتجمعت بغداد ثم تفرقت * شيئا يشيعها الضلال المصحب
 فاخذت بيعتهم لازكي قائم * بالسيف اذ شغبوا عليك واجلبوا
 الله ايديكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
 ولا تتم عدد الخلافة ان غدا * او راح منها مجلس او موكب
 والسابقون الى اوائل دعوة * يرضى لها رب السماء ويفضب
 ومظفرون اذا استقل لواؤهم * بالعز : امرك . ربه ما يطلب

جد يفوت الريح في طلب العلى * سبقا اذا وانت الجدود الخيب
ما جهزت لمخالف راياتكم * الا تهدم كهفه المستصعب
واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم تتوثب
واذا تأملت الزمان رأيتنه * دولا على ايديكم تتقلب

وقال يمدح ابا ايوب سليمان بن وهب

نحن الفداء فماخوذ ومرتقب * ينوب عنك اذا همت بك النوب
قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس فجنب
ونعمة من امين الله ضافية * عليك في رتبة من دونها الرتب
قلها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب
كم من رجا غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب
ما ليلالي اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذمها نسب
ها انها عصبه جاءت مخالفة * بعض لبعض فخاننا انها عصب
ونعذل الدهر ان وافى بنائبة * وليس للدهر فيما نائبا ارب
فالحمد لله حمدا تم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب
ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واعتب الدهر قوما طال ما عتبوا
واكشف الله بال السكاشمين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا
لتهنك النعمة الخضر جانبها * من بعد ما هاج في ارجائها العشب
قد كان اعطى منها حاسد حنق * سوؤلا وينب فيها كاشع كلب
فن دموع عيون طال ما دمت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب
عافوك خصك مكروه فعمهم * ثم انجلي فجت اوجه شحب
بحسن رأي امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صب
ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضا وامتحنا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامر الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
هذى مخايل يرق خانه مطر * جرد وورى زناد خلفه هب

وازرق الفجر يأتي قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب
ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب
راك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خمدوا في الرأي تلتهب
كأنني بك قد قلدت اعظمها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب
فلا تهم بتقصير ولا طمع * ولو هممت نهك الدين والحسب
قلب يطل على اقطاره ويد * تمضي الامور ونفس لهوها التعب
وقاطع للخصوم اللد ان نخت * قلوبهم فسرايا عزمه نخب
لا يتخطى كما احتج الخيل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب
حلو الحديث اذا غاطى محاضره * تلك الاحاديث اصغى الموكب للجب
لولا مواهب يخفيها ويعانها * اقلت ما خبروا عن حاتم كذب
يا طالب المجد لا يلوى على احد * بالجد من طالب كأنه هرب
اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قرائن الدهر والايام والحقب
ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت وعيني حين اقترب
وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشمالك والاخلاق تصطب

وقال يمدح الحسن بن وهب

ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب
عرف الديار وقد سئمن من البلى * وملان من سقيا السحاب الصائب
فارك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
ويزيده وحشا تقارض وحشا * وصلين بين احبة وحبائب
ترعى السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخاب
لم يمش واش بينهن ولا دعا * بينا لهن صدي الغراب الزاعب
ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذاك السرب سرب كواعب
هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امرا يشجيه بين محارب
عمري لقد ظلمت ظلوم ولم تجد * لمعدل قريبا . بوعد كاذب

صدت مجانة وخلفني الهوى * عن هجرها فوصلت غير مجانب
 واذا رجوت ثنت رجائي شكية * من عاتب في الحب غير معاتب
 لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب
 ساروض قلبي او يعود مباعد * لمساعد ومقاربا لمقارب
 فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب
 وشمال الحسن بن وهب انها * في المجد ذات شمائل وجنائب
 ليقتصرن لجساج شوق بالغ * وليقتصرن لجساج دمع ساكب
 فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب
 ولقد بعثت العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب
 يشرقن بالليل التمام طوالها * منه على نجم الغراق الثاقب
 يمتتن بالقربى اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب
 واذا رأيت ابا علي فالعلي * لمشارك من سيده ومغارب
 يبدو فيخبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد عن غائب
 بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب
 ومواهب كعصية وهيبة * يوجب في الافضال فوق الواجب
 يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب
 كانوا هناك عصاة كمصائب * في مذحج وذوابة كذوائب
 وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناسب
 يرمى العواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب
 حتى يروح متاركا كمعارك * بجميعه ومسالمها كمحارب
 قهر الامور بدهية كروية * من غيره وقريحة كتجارب
 تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجمن في اخفاق ظن خائب
 هتكت غيابتها بابيض ما جد * فكأنما هتكت بابيض قاضب
 فهم ارق من السراب وفطنة * ردت اقاصي الغيب رد الهارب
 ومكارم معمورة بضنائع * فكأنها ممطورة بسحائب

وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعر او كاتب
 لله انت وانت تحرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب
 في نوبة من نائب اورهبنة * من راهب اورغبة من راغب
 اعطيت سائلك المحسد سؤله * وطلبت بالمعروف غير الطالب
 علمتي الطالب الشريف وربما * كنت الوضع من اتضاع مطالبي
 واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب
 وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب
 وعرفت ودك في تعصب شيعتي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي
 فلئن شكرتك اني لمعذب * في واجب ومقصر عن واجب

— وقال يمدحه —

من سائل لمعذل عن خطبه * او صافح لمقصر عن ذنبه
 حملت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذال الثناء وصعبه
 ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بنى فلم انهض به
 الا اكن حملت منه يذبل * ففقد منيت بخدنه او تربه
 ما اضعف الانسان لولا همة * في نبلة او قوة في ابه
 من لا يؤدي شكر نعمة خله * فمتى يؤدي شكر نعمة ربه
 وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه
 سباق غايات اذا طلب المدى * برسيله فعدوه من حزبه
 واذا تقسم قبر عمرو في بني السديان صار اليه ازكى تربه
 ان شئت ان تدع العمال لاهله * فاعرض لمجد سعيده او وهبه
 تلك الخصوص فان عممت امدها * بريعتيه وحارثيه وكعبه
 صيد لاصيد استتبصر جرة * في الناس لم تلك قطرة في صابه
 عرف العواقب فاستفاد مكارما * فني الزمان وذكرها في عتبه
 وكفى الكرم بهؤلاء مكارما * مأثورة في سلمه او حربه

واذا استهل ابو علي للندى * جاء الغمام المستهل بسكه
واذا احتبى في عتمة من حلمه * يوما رأيت متاعا في هضبه
واذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه
واذا دجت اقلامه ثم انتحت * برقت مصاييح الدجى في كتبه
باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا ويومئذ نيله في قربه
حكم فساخها خلال بنانه * متدفق وقلبيها في قلبه
كلروض مؤتلقا بحمرة نوره * وبياض زهرته وخضرة عشبه
او كالبرود تحيرت لمتوج * من خاله او وشيه او عضبه
وكأنها والسمع معتود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
كاثرته فاذا المروءة عنده * تعدى المفاوض من اقاصى صحبه
ووجدت في نفسى مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شر به
فصبغت اخلاقي برونق خلقة * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
في كل يوم منة ما بعدها * من يعاب الصادرون بغبه
كم أمر الا تجود وعاتب * في ان تجود ابته في عتبه

— وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي —

ان تك عجل في هاشم آخر * من بعد عجل فساكنوا العقبه
ولست اغني اخي ابا حسن * مكرمة ثم جد مقتربه
ياسوأتا من طلاب نالهم * ومدح رغبان ارغب الرغبه
احمر مثل النحاس في قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه
كما انتفضي الكلب ايره فترى * لونا صقيلا وهمه جربه
خاست به عند فرط كبرته * لوطية في خراه منقلبه

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

اتاركي انت ام مغرى بتمذيبي * ولائي في الهوى ان كان يزري بي
 عمر الغواني لقد بين من كذب * هضيمة في محب غير محبوب
 اذا مددن الى اعراضه سببا * وقين من كرهه الشبان بالشيب
 امفلت بك من زهد المها هرب * من مرهق بيوادي الشيب مقروب
 يخنونه من اعاليه على اود * حنو التقاف جرى فوق الانايب
 ام هل مع الحب حلم لا تسفيه * صباية او عزاء غير مغلوب
 قضيت من طلي للغايات وقد * شأوني حاجة في نفس يعقوب
 لم ار كالنفر الاغفال سائمة * من الحلق لم تحفظ من الديب
 اغشى الخطوب فاما جنن مأرتي * فيما اسير او احكن تأديبي
 ان تلمس تمر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب
 واربد القطر يلقاك السراب به * بعد التربد مبيض الجلايب
 اذا خوى جوه الريح عارضة * قالت مع العفر او حنت مع النيب
 لج من الآل لم تجعل سفائه * الا غريرية البزل المصاعيب
 مثل القطة الكدر الا ان يعود بها * لطح من الليل سود كالغرايب
 اذا سهيل بدا روان في لهب * مسعر في كفاف الافق مشوب
 وقد رفعت وما طاطاتها وهلا * عصا الحياء لاهل الحين والحب
 اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذيبي
 حتى تعورف مني غير معتذر * تحوزي عن سوى قومي وتمكيبي
 الى ابي جعفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول الخرق مرهوب
 ننوط اماننا منه الى ملك * مردد في صريح المجد منسوب
 محتضر الباب اما آذن النقرى * او فانت لعيون الوفد محبوب
 نغدو على غاية في المجد قاصية المحل او مثل في الجود مضروب
 اذا تبدى بزيد الخيل لاءه * بحاتم الجود شعبا جد مرثوب

حتى تقلده العلياء فلائدها * من بين تسمية فيها وتلقب
 يكون أضواءهم أياض بارقة * تهوى واصدق فيهم حدشؤبوب
 ان جاور النيل جاري النيل غالبه * او حل بالسيب زرنا مالك السيب
 اغر يملك آفاق البلاد فمن * مؤخر لجدي يوم وموهوب
 رضيت اذ انا من معروفه غمر * وازددت عنه رضى من بعد تجري
 خلائق كسوارى المزن موفية * على البلاد بتصبح وتاوب
 ينهضن بالتقل لاتعطى النهوض به * اعناق مجفرة الهوج الهراجيب
 في كل ارض وقوم من سحائبه * اسكوب عارفة من بعد اسكوب
 كم بث في حاضره النهرين من نفل * ملقى على حاضره النهرين مصبوب
 يلاً افواه مداحيه من حسب * على السماكين والنسرين محسوب
 تلقى اليه المعالي قصد اوجهها * كاليت يقصد اما بالمحاريب
 معطى من المجد مزداد برغبته * يجري على سنن منه واسلوب
 كالمين منهومة بالحسن تتبعه * والانف تطلب اعلى منتهى الطيب
 ما انك منتضياً سيفي وغى وقرى * على السكواهل تدمى والعراقيب
 قد سرفني بر عجل من عداوته * بعد الذى اختطبت من سخطه الموي
 ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة * في جوده بين مرؤوس ومربوب
 ولو تناهت بنو شيان عنه اذا * لم يحشموا وقع ذي حدين مذروب
 ما زادهما النفر عنه غير تغوية * وبعدها من رضاه غير تنديب

— وقال يمدح احمد بن اسماعيل بن شهاب —

ما على الركب من وقوف الركاب * في مغاني الصبي ورسم التصاي
 اين اهل القباب بالاجرع الفر * د تولوا لا اين اهل القباب
 سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الثنايا العذاب
 عرجوا فالدموع ان ابك في الربع دموعي والاكتئاب اكتئابي
 ومثل الاحباب او يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب

فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب
 واذا هبت الجنوب نسима * فعلى رسم دارها والجناب
 عيرتني المشيب وهى بدته * فى عذارى بالصد والاجتناب
 لا تريه عارا فما هو بالشيب ولكنه جلاء الشباب
 ويياض البازى اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب
 عذتني فى قومها واسترابت * جيئني فى سواهم وذهابي
 ورأت عند غيرهم من مديحي * مثل ما كان عندهم من عتابي
 ايس من غصبة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتاب
 شيعه السوداء القريب واخو * ن التصافي واخوة الاداب
 هم اولو الجدان سألت فان كان * ثرت كانوا هم اولي الالباب
 وعتى كنت صاحباً لذوي السو * دد يوما فانهم اصحابي
 وكفاني اذا الحوادث اظلمن * شهابا بغرة ابن شهاب
 سبب اول على جود اسما * عيل اغنى عن سائر الاسباب
 لاستهلت سماءه فطرنا * ذهباً فى انهلال ذلك الذهب
 لا يزور الوفاء غيباً ولا يعشق غدر الفعال عشق الكعاب
 مستعيد على اختلاف الليالي * نسقا من خلائق اتراب
 عاد منها بما بداه الى ان * خلته يستملها من كتاب
 فهو غيث والغيث محتفل الود * ق وبحر والبحر طامى العباب
 شمر الذيل للحمامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب
 عزمت تضئ من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب
 يتوقدن والكواكب مطلقا * ت ويقطعن والسيوف نوابي
 ترك الخفض للدنى وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابي -
 سام بالمجد فاشتره وقد با * ت عليه مزايدا للسحاب
 واجد القصد طرفه فى ارتفاع * من سمو وكفه فى انصباب
 شرة من انامل منه يجرين على الخشبطين جري الشباب

وسمى له تمنى • عالىته • وكلب مسافه عن كلاب
وان الانفس تختلفن فما يغني اتفاق الاسماء والاتقاب
يا ابا القاسم اقتسام عطاء • ما نراه ام اقتسام نهاب
خذ اسانى اليك فالملك للالسن في الحكم عدل ملك الرقاب
صنتني عن معاشر لا يسمى • اولوهم الا غداة سباب
من جعاد الا كف غير جعاد • وغضاب الوجوه غير غضاب
خطروا خطرة الجهام وساروا • في نواحي الظنون سير السراب
اخطأوا المكرمات واقتسموا قافا • رعة المجد في غداة ضباب

— وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب —

هل للندى عدل فيغدو منصفًا • من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الثجاج في اخلاقه • والروضة الزهراء في آدابه
ازري به من غدره بصديقه • وتقوّه لاخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفناءه • تحزى الشريف وردة عن بابيه
اسمع اغضبان تثبت ساعة • فعداك قبل هجائه بعتابه
الله يسهل في مديحك ايله • متملا وتنام دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كانه • جيش لديه يريد ان يلقى به
فانى به كالسيف رقرق صيقل • ما بين قائم سنخه وذنبه
وحجبته حتى توهم انه • هاج اتاك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صعب التباعدا كنسى • كبرا عليّ فلست من اصحابه
ولرب مغرلي بغيفك زادني • غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها • حق الوفاء قضيت من آزاره

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

هيه لمنهل الدموع السواكب • وهبات شوق في حشاه لواذب

والا فردى نظرة فيه تعجبى * لما فيه اولا تحفلى للعبائب
صددت ولم يرم الهوى كشخ كاشع * وبنت ولم يدع النوى نعب ناعب
فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحبك غالبي
وما كنت اخشى ان تكون منيتي * نولك ولا جدواك احدى مطالبي
اما ووجوه الخليل وهى سواهم * تهلل تقعا في وجوه الغياهب
وغدوة تئين المشارق ان عدا * فبت حريقا في اقاصى المغارب
وهدة يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فلا خاشب
لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب
مفازة صدر او تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب
تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حبائب
ظلالنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب
ثبت فما الدرب الاصم بمسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب
وصاعقة من نصله تنكفي بها * على اروس الاقران خمس سحائب
يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب
اما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفهر الحواجب
لوى عنق السيل الذي انحط محلبا * ليصدع كهفا من لوى بن غالب
وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاجة راسب
سقيتهم كأسا سقام ذاعفوا * كنيك في اولى السنين الذواهب
ونهنهت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشذا عنه حرون المضارب
ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السيوف القواضب
منذت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قتل وهارب
اتقلب ما اتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمتارب
تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمال وجنائب
وكائن جعدتم من ايادي محمد * كواكب دجن من لهى ومواهب
ومن نائل ما يدعى مثل صوبه * اذا جازا كباد الغمام الصواضب

الم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب
 الم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب
 ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالمي من غير حاجب
 ويغدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب
 لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب
 بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلامه مظلوم ولا غصب غاصب
 له سخطكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب
 يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب
 فجاء مجئ الصبح يجلو غياية * من البغي عن وجه رقيق الجوانب
 يزجي التقي من هديه واعتلائه * سكينه مغلوب واوبة غالب
 اسال لكم عفوا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملء المذائب
 ولم يفترص منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب
 وقد كان فيما كان سخطا الساخط * وهيماء للمحتاج وعتبا لعائب
 وفي عفوه لو تعلمون عقوبة * تقعقع في الاعراض ان لم يعاقب
 ولو داسكم بالخليل دوسة مغضب * نظرتم غبارا فوق خرس الكتائب
 نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصيح غائب
 نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * وما لي في هاتين قولة كاذب
 فان تسألوه الحرب يسمح لكم بها * جواد يعد الحرب احدى المكاسب
 ركوب لاعناق الامور فان يل * بكم مذهب يصبح كثير المذاهب
 مشى لكم مشي العفري واتم * تدبون من جهل ديب العقارب
 الى صامتي الكيد لو لم تكن له * قريحة كيد لا جتزي بالتجارب
 عليم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب
 وصيقل آراء يبيت يكدها * ويشخذها شخذ المدى للنوائب
 يحرق احراق الصواعق الهبت * برعد وينقض اقضاض الكواكب
 لقينا هلال البطح سعدا لسي ابي * سعيد وريب الدهر ليس برائب

شددنا عرى آمالنا وظنوتنا * باجود مصحوب وانجد صاحب
تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غريب الغرائب
فضم قواصيه اليه تيقنا * بان قوافيه سلوك المناقب

وقال يمدح محمد بن يوسف بن محمد

حاشاك من ذكر ثنته كئيبا * وصباية ملأت حشا ندوبا
وهوى هوى بدموعه فتبادرت * نسقا يطآن تجلدا مغلوبا
واذا اتخذت الهجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا
اعداءه كانت فمن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حبيبا
ام وصلة صرفت فعادت هجرة * ان عاد ريعان الشباب مشيبا
ارايته من بعد جثل فاحم * جون المفارق بالتهار خضيبا
فنجبت من حالين خالف منهما * ريب الزمان وما رأيت عجيبا
ان الزمان اذا تسابع خطوه * سبق الطلوب وادرك المطلوب
فات العلى بابى سعيد صنوها الادنى واعقبها ابا يعقوبا
كالبر جلى ليله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجد غروبا
او كالخريف مضى واصبح بعده * وشى الربيع على التجاد قشيبا
او كالسحاب اذا انقضى شؤبوه * انشا يؤلف بعده شؤبوبا
او كاللحسام اعير حداه الردى * ان كل هذا كان ذاك قضوبه
فاليوم اصبح شملنا متجمعا * يشجي العدو وكسرنا مروبا
كرمتم خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهديبا
الوى اذا طعن المدجج صكه * ليديه او نثر القناة كعوبا
اعلى الخليفة قدره واحله * شرفا بيت النجم منه قريبا
ورمى بشعرته الثغور فسدها * طلق اليدىن مؤملا مرهوبا
وانا النظير لمن تغطرس اوطنى * من مارق يدع النحور جيوبا
ولقد عذبت ابا امية لو وعث * اذناه منك العذل والتأنيبا

بالسيف ارسله الخليفة مصلتا * والموت هب من العراق جنوبا
 قصد الهدى بالمعضلات يكيده * ودعا الى اذلاله فاجيبا
 حتى تنقص في اظافر ضيغم * ملأت همامه القلوب وحبيا
 ونهيت آشوط بن حمزة لونهى * املا كبراة الجهام كذوبا
 ظن الظنون صواعدا فرددنه * خزبان يحمل منكبا منكوبا
 متقسم الاحشاء ينفذ روعه * قلبا كانبوب البراع نخيبا
 شككتك كفرة اتت بك فجرة * الا اجتنبت العارض المخوبا
 حذرتك الملك الذي اجتمعت له * ايدي الملوك قبائلا وشعوبا
 سادات نبهان بن عمرو اقبلوا * يزجون قطبة به وشيبيا
 وججاجح الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون الحاء الشيبا
 والصيد من اود بن صعب انهم * ياتوا عليك حوادثا وخطوبا
 وحماة همدان بن اوسلة التي * امسيت مأكولا بهم مشروبا
 عصب يمانية يعدنك ان تعد * يوما كيام الحياة عصيبا
 لا يجمعون عن الفلا ان يقطعوا * منها اليك سبابا وسهوبا
 متوقعين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحيا
 افضى الى ايدام جرد ودونها * ليل يبيت الليل فيه غريبا
 فافاءها وافى الصريمة صدقت * ايامه الترفيب والترهيبا
 ولو انها امتنعت لغادر هضبا * بدم المحاول منعها مخضوبا
 يا اهل حوزة اذريجان الاولى * حازوا المكارم مشهدا ومغيبا
 ما كان نصركم بمذموم ولا * احسانكم بالسيئات مشوبا
 لم تقصر الايدي ولم تنب الظبي * منكم ولم تكن المقالة حوبا
 وارى الوفاء مفرقا ومجدها * يحتل منكم أسنا وقلوبا
 ها ان نجمكم على كره العدى * يعلو ويربحكم تزيد هبوبا
 يكفيكم حسبا وواسط داركم * نسا اذا وصل النسيب نسيبا
 ولى البلاد فكان عدلا شاعا * ينفي الظلام ونائلا موهوبا

وغدت نوافله لكم مبدولة * وشذاه عنكم نائيا محجوبا
فأفاد محسنكم وقال لخطي * لا لوم في خطأ ولا ثريا

— وقال محمد بن نصر بن منصور بن بسام —

أبا جعفر ليس فضل الفتى * إذا راح في فرط إعجابه
ولا في فراهة برذونه * ولا في نظافة أثوابه
ولكنه في الفعل الكريم والخطر الأشرف النابه
رأيتك تهوى اقتناء المديح وتجهل مقدار إيجابه
وكيف ترجى وصولا إليه ولم تتوصل بأسبابه
لئن كنت امنحه الأكرمين فما انت أول أربابه
وان اطلب به نائلا * فاست مليئا باطلا به
وان اتصدق به حسبة * فان المساكين أولى به

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

رقة النور واهتزاز القضيب * خبراً منك عن اغر نجيب
في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصابي قريب
انست ذا وذاك احدى وعشرون بغصن من الشبان رطيب
وكان الربيع ديج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب
ما ثنائي بمدرك بعض نعمائك ولو كان من صبا وجنوب
ضعف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب
ولعمري لقد تدبرت معروفك عندي فلم يكن بعجيب
نسب بيننا يوكد منه * ادب والاديب صنو الاديب
لم تزل توضح العناية حتى * وضع الفصح لي برغم الخطوب
من وراء الاباب الممنع والستر المطاطة والحجاب المحجوب

﴿ وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديقا فذكر انهما زارا عبدالرحمن ﴾
 ﴿ المروزي ليقيا عنده فقال لهما مداعبا ليس عندي ما اصلحه لكما فقال ﴾
 ﴿ له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها ﴾
 ﴿ واقاما عنده يومهما ﴾

سل الحلبيّ عن حاب * وعن تركانه حبا
 ارى التطفيل كلفه * نزول الكرخ مغتربا
 الست مخبري عن حز * م رأيك اية ذهبها
 نسيت المروزي ويو * منا معه الذي اقتضبا
 وقد ذبح الدجاج لنا * فامسى ديكه عزبا
 هلم نكافه عما ابتغى فينا وما احتسبا
 بشعرك انه ضمد * من الحق الذي وجبا
 ألم يوسمك من غرف * نخال جفانها جوبا
 وقد شممت عن جد * كأنك مشعر غضبا
 اذا اوعبت في لون * رأينا النار والخطبا
 وان لجلجت عن غصص * دعونا الويل والحربا
 وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كربا
 وشربك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا
 محاسن لو ترى بالشا * م كبر اهلها عجبا
 اترقد عن ثلاثك التي اهملتها لعبا
 وفيها ما ترد به الظا وتنهنه السغا
 خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا

﴿ وقال يمدح ابا زكريا ﴾

اريجيات صبوة زومشيب * من سجايا الاريب شيء عجب

وبكا اللبيب بعد ثلاث * وثلاثين في البطالة حوب
 فالندا بالرحيل حين ينادي * بحلول على الشباب مشيب
 ان ليلا تبسم الصبح فيه * عن زوال الظلام عنه قريب
 طالما قد سحبت ذيل التصابي * وزدء الشباب غصن قشيب
 لمبا يستدر خلف شبابي * حلب الدهر زينب ولعوب
 والغواني وان غنين عفافا * فطيهن منه حسن وطيب
 فمتى شئت مال منها قضيب * ومتى شئت هال منها كتيب
 ولكم مقلة لذات دلال * مقلتي بالود وهي غروب
 كنت انسانها فصرت قداها * من لها بالشباب وهو رطيب
 وعيون مزجن في ركيا * من ركيا الشؤون وهي الغروب
 ترهت للنوى فلما رأتني * كحلها نحافة وشحوب
 نكبات عضضن حرا كريما * طاب فاستعذبه عصا نكوب
 لنيوب الزمان فيه صريف * وبه عن عضاضهن ندوب
 ثم ابقث بزعمها لي عودا * اعجمته الخطوب وهو صليب
 واخلاء عزمي عنتريس * وزماع ورحلة ودؤوب
 فاذا الغايات انكرت شخصي * عرفتني فدافد وسهوب
 وعزيم تحب باهن عزيم * جاذباه الادلاج والتأوب
 فالى العيس مفزعي والفيافي * كلما هزني الزمان العصيب
 وسراجي روية ارياني * من اليه انحو وعن أؤوب
 من بجدواه من صروف الليالي * فقئت اعين وقلت نيوب
 من اذا قلت يا ابا زكريا * سالتني الايام وهي حروب
 ارد البحر لا الثماد فمثلي * لا يريه جدول وقلب
 قد اهاب الرجا باهن المعلى * باسان القريض وهو خطيب
 لفتى سودد له نفحات * بعبقها المحروب والمكروب
 نفحات يعمدن بعد شماس * ريض الدهر وهو عود ركوب

لعبون الخطوب بعد شماس * ولقلب الزمان منها وجيب
 وجدير بان تليك منه * عذر جمة وروض عشب
 فهو في عامة العلى حيث يابى * من منادي الندى قريب محجب
 وذراه فيه الحميم سواء * حين يعفوه والتزعج الحنيد
 مالف للغريب ما فيه الف * من رفود العفاة الا الغريب
 يرتجى من يمينه ما يرجى * من يمين الحيا مكان جديب
 عارض صوبه حجبى وعفاف * ونوال من اللعين صيب
 يمتريه الثناء والمجد ما لم * يمر اطباء ما يليها الجنوب
 وحبيب اذ قال وهو مروق * ديمة سمحة القياد سكوب
 لورات عينه حيا كف يحى * لم ترقه الغيوث وهى تصوب
 مستخف بمد كفيه علما * ان الدهر نائبات تنوب
 فبيناه جعفر وسعيد * وهما تارة نشوى وشيب
 وعديم الغريب طورا ذعاف * شيب بالصاب وهو طورا ضريب
 وبعين الوفا والمجد فيه * كل هذاك انه لا يحوب
 واذا المشكلات ضاقت ذراه * وعرته حوادث وخطوب
 تقرهاتي وتلك هيئة رأى * تخفى المشرفى وهو نصيب
 ما عليه الا يكون حساما * وله في الخطوب ذاك الهبوب
 كم يوم ترى سماحا وباسا * مكرمات يحلو به ويطيب
 وفعال الى قلوب المعالي * وقلوب الامال منه حبيب
 واذا عارض المنية اوفى * وبنوها ينلهم شؤبوب
 وارترك الهيجاء منهم غرورا * لتجوم الرماح منها وجوب
 قام فيها بحجة البأس عنه * ذكر رهف وباع رحيب
 فبدت بى اليك يا بن المعلى * همة جمة ودهر نكوب
 في بلاد ترى الكريم اكيلا * ثم للجدب والزمان خصيب
 ريب هذا الزمان فيه غصوص * ومحيا الزمان بمنه قطوب

قد شكونا اليك شكوى شكاهنا * عام محل الى الغمام جدوب
ورضينا بحكم عيشك فيها * انه صائب وانت مصيب

— وقال في جعفر بن عبد الغفار —

لا ارى بالعقيق رسما يحيب * أسكنت آية الصبا والجنوب
واقف يسال الديار وعذل * في سؤال الديار او تأنيب
ولعمر الحبيب ان اقترابا * منه لو تستطيعه لقريب
طرقت والطروق من حيث امست * في بلاد امست فيها عجيب
نية عزبة وشرق مقيم * وادع في حجاله محجوب
بت ايل التمام اسهر بالوصل * بطيف الخيال وهو كذوب
وارانا على الوصال ولاهجر * علينا سرادق مضروب
واخ رابني فاضربت عنه * اي اخوانك الذي لا يريب
ورأت الصديق يختان في الود * كما اختان في الصفاء الحبيب
حفظ الله جعفرنا حيث يعرف * من صديق ملة او تنوب
ما ابالي اذا اخذت بحبل * منه ما اجعت علي الخطوب
ارحمني يشيد نائله البشر * اذا ما نعى النوال القلوب
في محل من فارس ما يصاب الكل فيه ولا يحسن الغريب
دوحة من فروعها اشعب الحجد * وفي ظلها تلاقى الشعوب
نجبا ولم يكن يلد المرء * نجيبا ما لم يلد نجيب
قدمتهم على ذوى منامهم * كرم يهبر النجوم وطيب
مجد لا يزال منهم صريح * كمروى الى المعالي يصوب
حيث الفيتهم ثم جناب * ممرع حوله فناء رحيب
واذا غبت عنهم ابرح الوجد * واربي ضرامة المشبوب
بابي انت لا تسلي بحال * في دخیل الاحشاء منها وجيب
انا بالشام موطن خير اني * بعد عهد العرق فيها غريب

نبوات من الصديق يروعن * سنابي كما يروع المشيب
واجتهاد من العدو ودھري * طاب في السلاح او مطلوب
لا ازور المنام الا رقيب * لي على الخيل او علي رقيب
يصدي الدرع بردتي وثيابي * وراحي ذو الميعة اليعسوب
حيث لا يصطفى المليح من القوم * لانس ولا يراد الا ديب
قد اتنا الانباء عنك وعن من * بيج حين المحل فيها جديب
حبها والسحاب فيها مفذ * فاريت السحاب كيف يصوب
وتعولت جانب الليل في شرك * والليل فاحم غريب
ومن الحد في لقائك والحر * مان بعدي عنها وانت قريب
وعناد من حادث الدهر ان يح * ضر ارض نخيما واغيب
مع شوق اليك يقدح في القل * ب عقايل بثة وندوب
وتمر لان اراك وان يه * لك ذاك من بلادي الرغيب
فتراني يكون لي فيك حظ * من دنو احيا به ونصيب
هو عهد من الياالي حميد * ان تهيا ونائل موهوب
يا ابن عبدالغفار سرت مسيرا * اشرفت رغبة اليه القلوب
ان دنا مبعد وانقاد آب * بنانيك او اجاب محجب
او جرى في الذي تضمنت نبح * فهو ظني بك الذي لا يخيب

وقال

لامت ملامة مشفق متعب * وسطت سطية ناصح لم يكذب
واستشفعت بدموعها ودموعها * لسن متى تصف الكآبة تسهب
غيداء عاجلها الزمان بنكته * وبريه المنتصرف المتقلب
ولحزنها بضمير قلبي موقع * ذاك على جمر الغضا المتلهب
فابتزها حسن العزاء وصادفت * منها الخطوب عزيزة لم تنكب
قالت اراك بسير من را ثاويًا * في مرتع جشب وعيش منصب

فاعمد لظل من نزار فانهم * اهل النهى او جانب من يعرب
 في حيث لا يلقي الشريف مناسبا * يحنو عليه برأفة وتحدب
 وانهض لاية بلدة حلوا بها * في الارض ان قربت وان لم تقرب
 فهناك الحسب الصميم وحيث لا * يغريمك من نسب قريب المطالب
 قلت اربعي في سر من را سيد * كرمت ضرائبه عظيم المنصب
 بجرمي تقف الظامة بمورد * منه يطب لهم جداه ويعذب
 خضر بن احمد طود عز شافع * راس دعائمه امين المنكب
 كهف اذا استدرى العفاة بظله * لجأوا الى كف رحيب محصب
 ان تمس عبد القيس عني قد نأت * والازد بين تشبث وتشعب
 فقد اعتصمت بموئل من وائل * وغلبت احداث الزمان بتغلب
 بابن المورث من ربيعة مجدها * وابن المؤئل كل عز اغلب
 كم من اب لك ذي مناقب جمه * حام وجهه ذي مكارم منجب
 وعلا تقاصرت المساعي دونه * فسمت بذكر كم سمو الكوكب
 واذا الحكمة تكالفت في معرك * وتنازعت كاس الردى من مشرب
 فلكم مواقف في الوغى مشهورة * يوارثه من كل ليث محرب
 يا خضر انت مسود في سادة * من كل مختصر الرواق محجب
 قد سدت في حال الحداثة يافعا * ولبست أبهة الجليل الاشيب
 وارترك اعقاب الامور روية * من حازم ماضي العزيم محرب
 فلانت ارهف حين ينفذ خطة * من مرهف شرته كفك مقضب
 ولانت امنع من كليب جانبا * للمستجير المرهق المترقب
 وكان وجهك حين تسال مشرب * من حسنه ماء الحسام المذهب
 خذا اليك وسيلة من راغب * متقرب متوصل متسبب
 جاءتك في طيب التحية تجتني * من منبت انقى وروض معشب
 اوفى بها كالعقد فصل نظمه * بالدر الا انه لم يثقب
 هذا وليك مستجيلا عاندا * بذراك من زمن حديد الخلب

قد شام برقاً من نذاك احبه * اذ كان برق يدريك ليس بخلب

❖ وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر ❖

أمنك تأوَّب الطيِّف الطروب * حبيب جاء يهدي من حبيب
تخطي رقبة الواشين وهناً * وبعد مسافة الخرق المجوب
يكاذبي واصدقه ودادا * ومن كلف مصادقة الكذوب
تحيب الدار سائلها فتني * عن الحيِّ المفارق من تحب
نأوا باوانس يرجعن وحشاً * اذا فوجئن بالشعر الخضيب
اقول للمتي اذ اسرعت بي * الى الشيب اخسرى فيه وخبي
مخالفة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب
وكان حديثها فيها غريباً * فصار قديمها حق الغريب
يعيب الغانيات علي شيبى * ومن لي ان امتع بالمعيب
ووجدي بالشباب وان تقضي * حمدا دون وجدي بالشيب
أما لريعة الفرس انتهاء * عن الزلزال فيها والحروب
لكل قبيلة خيل تداعى * الى خيل معاودة الركوب
كدأب بني المعمر حين زاروا * بني عمر بمصمية شعوب
تبالوا صادق الاحساب حتى * نفوا خور الضعيف عن الصليب
صرح الخيل والابطال اغنى * عن الهجنات والخلط المشوب
وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب
اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفريط الطيب
رزئة هالك جابت رزايا * وخطبات يكشف عن خطوط
يشق الجيب ثم يجيئ امر * يصغر فيه تشقيق الجيوب
وقبر عن ايامن برقعيد * اذا هي ناحرت افق الجنوب
يسع ترابه ابداء عليها * عهادا من راق دم صيب
اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثنت بسماء مغدقة سكوب

ولم ار للترات بعدن عبدا * كسل المشرفة من قريب
تصوب فوقهم خرق العوالي * وغاب الخط مهزوز الكعوب
كنخل سمجة استعلى ركب * تكفيه الرياح على ركب
فمن يسمع وغى الاخوين يذعر * لصك من قراعهما عجيب
تخبط تغلب الغباء القت * على الثرثار بركا والرحوب
زعيما خطة وردا حاما * ورودها جبي الماء الشروب
اذا آد البلاء تحملاه * على دفي موقعة ركوب
اذا قسم التقدم لم يرجع * نصيب في الرجال على نصيب
خلا ان الكبير يزداد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب
فهل لابي عدى من رشيد * يرد شريد حلمها العزيب
اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلال الذي علفاه موب
واعلم ان حربهما خبال * على الداعي اليها والمجيب
كما امرى القطا ليات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب
وفي حرب العشيرة مؤيدات * تضعضع تالد العز المهيب
لعل ابا المعمر يتليها * يبعد الهم والبلد الرحيب
فكم من سودد قذبات يعطي * عطية مكثر فيه مطيب
اهيثم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او مهيب
وما يدعى لما ترعى اليه * سواك ابن النجبة والنجيب
تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب
فلسهم السديد احب غبا * الى الراعي من السهم المصيب
متى احرزت نصر بني عبيد * الى اخلاص ود بني حبيب
فقد اصبحت اغلب تغلي * على ايدى العشيرة والقبوب

— وقال فيه —

• ما لنا من ابي المعمر الا * بعده بمن عيوننا واحتجابه

واذم القتيان من بات يلقى * دون باغيه ستره وحجابه
فسلوه عن ماحد جلب العليا اليه باسرها ما ثوابه

— وقال يمدح ابا صالح —

ملا مك في صدودي واجتباي * ونأي في المشارق واغتربي
فقد جمعت دواعي الشوق تدعو * الى حلل بواسط او كتاب
لبانات تقضي ثم تمضي * اليك العزم بين هل وهاب
على اني اخلف شق نفسي * وأنسي في بعادي واقتربي
اخا اعطيه مكنون التصافي * واستسقي له درر السحاب
ان استرفدته فحايج بحر * او استنهضته فسليل غاب
مقى احلل بساحته اجده * انيس الربع مخضر الجباب
وسيط البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب
ووحشي المسامع لم يؤنس * بتكرار الملامة والعتاب
ولم ينخس على الحاجات بطأ * كما نخس الثفال من الركاب
يرى عذل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب
ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضي اختاري وانتخابي
فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقبل الشباب
يهون عليه ان يمسي قبيح الثناء اذا غدا حسن الثياب
ذليل العضو والحاجات تقضى * ومغفور الترائب بالتراب
وماذون على خصيه اذنا * يعم وان تعمق في الحجاب

— وكتب الى المبرد —

يوم سبت وعندنا ما كفى الحر طعام والورد منا قريب
ولنا مجلس على النهر فيا * ح فسيح تراتح فيه القلوب
ودوام المدام يدنيك ممن * كنت تهوى وان جنائك الحبيب

فأتنا يا محمد بن يزيد * في استتار كي لا يراك الرقيب
نطرد الهمّ باصطباح ثلاث * مترعات تنفي بهن الكروب
ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب
لا يروعك المشيب مني فاني * ما ثنائي عن التصابي المشيب

❦ وقال يمدح ابن بسطام ❦

بعمرك تدري ايّ شائيّ اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب
جنوني في ايلي وليلى خلية * وصفوي في ليلي وليلى تجنب
اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب لب المجتلي حين تسلب
وسميتهما من خشية الناس زينبا * وكم سترت حبا عن الناس زينب
غضارة دنيا شاكنت بفنونها * معاقبة الدنيا التي تتقلب
وجنة خلد عذبتنا بدلها * وما خلت انا بالجنان نغذب
ألا ربما كأس سقاني سلافها * رهيف الثني واضح الثغر اشذب
اذا ذكرت اطرافه من فتورها * رأيت اللجين بالمدامة يذهب
كان بعينه الذي جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
لاسرع في قلبي الذي بت موهنا * ارى من قريب لا الذي بت اشرب
لدى روضة جاد الربيع نباتها * بغر الغواصي تستهل وتسكب
اذا اصبح الحوذان في جنباتها * تفتح اوهمت الدنانير تضرب
اجدك ان الدهر اصبح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب
وقد ردت الخمسون رد صريعة * الى الشيب من ولى عن الشيب يهرب
فقصرك اني حائم فرفرف * على خلقي او ذاهب حيث اذهب
نظرت ورأس العين مني مشرق * صوامعها والعاصمية مغرب
بقنطرة الحاسوب هل اهل منبج * بمنبج ام بادون عنها فغيب
وما برح الاعداء حتى بدهتهم * بظلماء زحف بيضها تتلعب
اذا انبسطت في الارض زادت فضولها * على العين حتى العين حسرى تذبذب

وان ابن بسطام كفاني انفراده * مكاثرة الاعداء حين تألبوا
 اخي عند جد الحادثات وانما * اخوك الذي يأتي الرضى حين تغضب
 يؤمل في لين اللبوس ويرتجي * لطول ويخشى في السلاح ويرهب
 وما عاقه ان يطعن الخيل مقدماً * على الهول فيها انه بات يكتب
 ترد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومي لها اين تضرب
 مدبر جيش ذل الارض شغبه * وعزمته من ذلك الجيش اشغب
 اذا الخطب اعيان مذهبه اهتدى * لما يتوخى منه او يتنكب
 يعول والاجراء فيه تباعد * على سيد يدنو جداه ويقرب
 على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخل التحجب
 وايض يعلو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشر مشرب
 تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعني وتنصب
 له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجدية تعشب
 تحط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطاب
 الى غمر في ماله تستخفه * صغار الخطوب وهو عود مجرب
 اذا نحن قلنا وقرته ملة * تهالك مفقاد القرينة مصيب
 تجاوز غايات العقول رغائب * نكاد لها لولا العيان نكذب
 جدا ان اغرنا فيه كان غنية * ويضعف فيه الغنم حين يعتب
 خلائق لو صافى زياد بمثلها * اذا لم يقل اى الرجال المهذب
 عجبت له لم يزه عجباً بنفسه * ونحن به نخثال زهواً ونعجب
 فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يخيب الظن فيهم ويكذب
 طويت اليك المنعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانكب
 وما عدت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلاً لغيرك يحسب
 نظم منها اوأوا في سلوكه * ومن عجب تنظيم ما لا يثب
 فلو شاركت في مكرماتك طيئ * لوهم قومي انني اتعصب
 متى يسأل المغرور بي عن ضرئتي * يخبره عنها غنم ومخيب

يسر افتتاني معشرا ويسوءهم * ويخلد ما أفتن فيهم واسبب
ولم يبق كره الدهر خير علائق * من القوم ترضى سامعين وتغضب

﴿وقال يمدح ابن ثوابه﴾

ان دعاه داعي الهوى فاجابه * ورمى قلبه الصبي فاصابه
عبت ما جاءه ورب جهول * جاء ما لا يعاب يوماً فعا به
ليت شعري غداة يغري بسعدي * اي شيء من الرباب ارا به
اهو الجسد من صريمة عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه
خون عين لم احتسبه وقلب * لم اخف يوم رامتين انقلابه
بات يخشى على البعاد اجتنابي * شق نفس قد كنت اخشى اجتنابه
صالحاً عن خفي ذنبي وقد صا * فحت في ساعة الوداع خضابه
رشاً ان اعاد كراً بلحظ * اشعل القلب مضياً واذا به
لم يدع بيننا التبعاد الا * ذكره او زيادة عن جنبه
قل خير الخلالن الا معز * عن تدان او عائد من صباه
ان تساني عن الشباب المولي * فهو القارظ انتظرت اياه
غض عيش زالت سماوته نني ومن بالعمامة المنجابه
يغتم الموجز الهجوم على الامر * ويكدي المطاول الهياه
وخليل دعوته العالي * وهى دون الطراق تفرع بابه
صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * في مواضي امثالهم ساء جابه
عجب يوم ذاك منه ومني * يتهصى بالضحك استغرابه
لا تخف عيلتي وتلك القوافي * بيت مال ان اخاف ذهابه
كم عزيز حربن من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه
قد مدحنا ايوان كسرى وجثنا * نستثيب النعمى من ابن ثوابه
بيت فخر كان الغنى لو يوافي * زائر البيت عنده اربابه
واذا ما اخل بالحق قوم * فمن الحق ان تنوب القرابه

انتم منهم خلا ما لبستم * بعدهم من معارزى الكتابه
هم في السماء تذهب علوا * ورباع مغشية متابه
ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا الجد ان يضيعوا طلابه
ما سعوا يخلفون غير ابيهم * كل ساع منا يريد نصابه
جمعتهم اكرومة لم يجوزوا * منهاها جمع القداح الربابه
خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه
كالخسام الجراد يبق على الدهر ويفني في كل عصر قرابه
ما تسامت اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والذوآبه
واذا احمد استهل لنيل * اكثر النيل واهبا واطابه
ماثل في ارومة الجد ترضى * منكفاه الى الندى وانصابه
ارتجى عنده فواضل نعمي * ما ارتجها الشماخ عند عرابه
لم يفاد الظما ولم يدركيف الري من لم يطر بتلك السحابه
ما جرى يبدر المحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه
ومضاه له تقنن حتى * فائض البحر زاخرا بصبابه
قلت هب شر ما تعاني وقد ينجيك من شر مؤيد ان تهابه
ومن النقص ان تشيد بفضل * نلت مدخوله ونال لبابه
ان ترد نقل بيته لا يتابعك شرورى ولا يطاوعك شابه
تيمته عرى الامور وراقته استبآء لابه وخلا به
وعلت اريحية منه تدنيه لانس عن الحجا والمهابه
سلس بالعطاء حتى كأننا * نبتعي عنده حجارة لا به
هو للراغبين عمدة أما * ل كما البيت للحجيج مثابه

— وقال يمدح الممتر —

ابعد المشيب المنتضى في الذوائب * احاول لطف الود عند الكواعب
وكان يياض الشيب شخضا مذمما * الى كل ييضاء الحشا والترائب

وما انفك رسم الدار حتى تهلت * دموعي وحتى أكثر اللوم صاحبي
وقفنا فلا الاطلال ردت اجابة * ولا العذل اجدى في المشوق المخاطب
تمادت عقايل الهوى وتطاوت * لجأجك معتوب عليه وعاتب
اذا قلت قصيت الصباة ردها * خيال ملم من حبيب بجانب
يجود وقد ضن الالى شغفي بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحباب
ترينيك احلام النيام وبيننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب
لبسنا من المعتز بالله نعمة * هي الروض موليا بغزر السمائب
اقام قناة الدين بعد اعوجاجها * واربى على شغب العدو المشائب
اخو الحزم قد ساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف النوايب
ومعتصمي العزم يأوي برأيه * الى سنن من محكمات التجارب
يفضله اى الكتاب وينتهي * اليه تراث الغلب من آل غالب
تولته اسرار الصدور واقلت * اليه القلوب من محب وراغب
وردت وما كادت ترد بعدله * ظلامات قوم مظلمات المطالب
امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آمناً كل راهب
تدارك بعد الله انفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب
وقال لعمراً للعائرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب
تجافى لهم عنها ولو كان غيره * لعنف بانتمثريب ان لم يعاقب
وهبت عزيزات النفوس لمعشر * يعدونها اقصى اللهى والمواهب
ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها همم الغاوين من كل جانب
اذلا دعاها الابدون ولا رتقت * اليها امانى الظنون الكواذب
زمان تهـاوى الناس في ليل فتنة * ربوض النواحي مد لهم الغياهب
دعاك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب
وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف القوى فيه كليل المضارب
فما زلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صغر اعالي المغرب
جيوش ملأن الارض حتى تركنها * وما في اقاصيها مفر لهارب

مددن وراء الكوكبيّ عجاجة * ارته نهارة طالعات الكواكب
وزعزن دنباوند من كل وجهة * وكان وقورا مطمئن الجوانب
وقد افن الصفار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب
حنوت عليه بعدان اشرف الردي * على نفس مزورّ عن الحق ناكب
تأنيته حتى تبين رشده * وحتى اكتفى بالكتب دون الكتائب
بلطف تأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب
فعاد حساماً عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب
بقيت امير المؤمنين مؤملاً * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب
ومليت عبد الله من ذي تطول * كريم النجار هبرذيّ الضرائب
شبيك في كل الامور ولن ترى * شبيك الا جامعاً للمناقب
أؤمل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الراجي ندها بخائب

— وقال لاحمد بن ايوب —

لا أرى بالبراق رسماً يحيب * اسكت آية الصبا والجنوب
خلف الجدة البلى في مغانيها كما يخلف الشباب المشيب
اييس العيش بعدهن وقد يعم * هدهد فيهن وهو غصن رطيب
اسف غالب يحجر جواه * وعزاء متعمع مغلوب
راعني ما يروع من وافدات * الشيب طروقاً وراني ما يريب
شعرات سودّ اذا حلن بيضاً * حال عن وصله الحب الحبيب
مرّ بعد السواد ما كان يحلو * مجتناه من عيشنا ويطيب
تلك اسما اذا وجدت وداعا * جلب الوجد بينها المجلوب
نظرت خلصة كما نظر الريم ومادت كما يمد القضيب
والى احمد ابتعثنا المهاري * للبانات طالب ما يخيب
جنحا في الظلام يجلبن وهنا * ومراسيل دأبن الدؤب
قاصدات مهذباً لم يشقق * في معالي فعاله التهذيب

ان تطلب سبرواه فالغيث دققا * مثلاً من سماحة مضروب
واذا ما الحظوظ اجرى اليها * مخطيء من بغاتهم ومصيب
بلد العاجز المزند عنها * ومضى الاجوزي فيها النجيب
وأرى القوم حين خلوا مداه * وتناهى جريهم والهبوب
حاجزوا سابقا يهمل حتى * اخبر الريح شأوه المطلوب
ما تقينا من الحقوق اللواتي * تتشكى اوجاعهن القلوب
كل يوم حق يلم فيعلو * جزعا او يشط بعدا قريب
فالتاقي له عقابيل خطب * وانفرط التشيع ايضا خطوب
سقى الركب عامدين فلسطين * ففيهم شخص الينا حبيب
اشهد الانس حين يشهد فينا * ويغيب السرور حين يغيب
شيمة منك حر يا ابا العباس * رقاك بحرها ايوب
فابق ما طرب الحمام وما نا * زع شوقا الى محل غريب

وقال يعاتب الفتح

اخلفني يا فتح انت وظاعن * في الظاعنين وشاهد ومغيب
ماذا اقول اذا سئلت لخطني * صدقي ولم يستر على تكذبي
اقول مغضوب على فعلهم * ان لست معتذرا ولست بمذنب
ام هل اقول تخلفت بي عنده * حال فمن ذا بعده مستعجب
سأقيم بعدك ان ائت بغصة * في الصدر لم تصعد ولم تنصب
وسأرفض الاشعار ان مذاقها * بمديح غيرك في في لم يعذب
لا اخلط التاميل منك بغيره * ابدا ولا القى دني المكسب

وقال

لا تعجبن فيما الدهر من عجب * ولا من الله لاحصن ولا هرب
يا فضل لا تجزعن مما رميت به * من خاصم الدهر جأناه على الركب

كم من كريم نشأ في بيت مملكة * اتاك مكتئباً بالهم والكرب
اوليته منك اذلالاً ومنقصة * وخاب منك ومن ذي العرش لم يخب
جمعت شيئاً وقد اديتها جملاً * لأنت آخر من حمالة الخطب
ما يشفي مقلة ابكيت ناظرها * حتى تراك على عود من الغرب

— وقال —

اي حسن للبدر غطى تلابه * سحاب اذا علاه سحابه
فتح باب العلاصع على من * دون وفد الثنا اغلق بابيه
ليس من دوني الحجاب على المر * ولكن دون المعالي حجابيه

— وقال لاحمد بن محمد الطائي —

لي ابن عم معروفه كشب * فيه وفي بعض شأنه عجب
ينأى اقتناي الدنيا باجمعها * ويقرب الصنع حين يقترب
كان له الله حيث كان وان * كان مخلاً ببعض ما يجب
اظنه انسى الذي وهبت * يداه نسيانه الذي يهب
ياخير من اوجفت اطاعته العج * م وسارت في حوره العرب
القول فيما امرت امس به * مشتهر في البلاد مضطرب
اما تكون ابتدات عارفة * واهل بغداد كلهم كذبوا

— حرف التاء —

* وقال يمدح المهدي بالله *

رأت وخط شيب من قريب فصدت * ولم ينتظره بي نوى قد اجدت
تصد على ان الوصال هو الذي * وددت زماناً ان يدوم وودت
وما اللهو الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللؤلؤ حين استردت
تجنبتنا ان يسلك العيس قصداً * ام العيس عنا يوم عسفان ندت
وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء، ببعذك كدت

شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه فأدت ماءها حيث أدت
 تقارضنا ليلي التهاجر بعدما * تسديت هولاً في الهوى وتسدت
 وما كان للهجران بيني وبينها * بدى سرى ان هزلت وجدت
 فأقصر عن الوجد الذي عنه أقصرت * وعدّه عن الشوق الذي عنه عدت
 والمهتدي بالله مجد لو ابتغت * مداه النجوم رفعة ما تهتت
 مواريث من آل الكتاب وقربه * من المصطفى حيزت اليه فردت
 وقد علم الاقوام ان صريعة * اذا اختلفت شورى النحي استبدت
 متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قدت
 وتأيدته حكم الهدى بخشونة * من الجد لو مرت على الصخر خدت
 جلت قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلالي غرة قد تبدت
 اذا الخيل قصد الخيل اما تلتفت * باعطافها مختالة او تقدت
 حملت عليها البالغين توقيا * على صية كانت لهلك اعدت
 فما استنقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت
 ولا عد سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلاء قومك عدت
 وما زلت بالمجد الرفيع مظفراً * اذا الانفس المحسوسة الخطب جدت
 تذكرت اقواماً ملكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجدت
 ولا علموا ان المكارم ابديت * جداءاً ولا ان المظالم ردت
 واعمالك الحق المجرد بيننا * اذا عصبية منا اظلم تصلعت
 انن خس حظ الغائبين لقد زكت * حظوظ الشهود من نذاك وجدت
 هناك امين الله ان كفاية * اليك ولما تحتسبها تأدت
 لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نهجاً فمدت
 كتاب المراق سارت لمثلها * وكل كفت اقرانها وابدت
 ولما تلاقوا قلت منّ ونعمة * من الله ايّ العصبتين تردت
 فكتابها كفرا اضلت واوبقت * وكتابها ظالماً بغت وتعدت
 والله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فجاج الوضي ضاقت به فاجر هدت

اذا بتكت عني اليدين فهين * مكان الشمال حاجزت او تحدت
وقد سار موسى في رجال لو انها * ترادى الجبال الراسيات لهدت
لهم عادة من نصره الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت
وانت لهم رد تحوط حرمهم * بصحة عزم للجبل استعدت
وكنت امراً لا يتبع النقص رائدي * ولا سعدي الا كرمين مودتي
وعين متى كلفتها الحفظ لم تم * ونفس متى ما سمتها الجد جدت
غنيت اراعي حرمة بك اكدت * مقدمة الاسباب منها فشدت
وصالح رأي منك كنت ذخرت * فصار عتادي للزمان وعدتي
سابق القوافي مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتي

وقال يفخر ويعتاب قوماً من أهل بلده

احب الي بطيف سعدي الآتي * وطروقه في اعجب الاوقات
اني اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربي عرفات
ذكرتنا عهد الشأم وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات
اذانت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع وموآت
لولا مكائرة الخطوب ونحتها * من جانبي لكنت من حاجاتي
فيئي اليك فقد تخون اسرتي * حيف الردي وتحامل التكبكات
تلك المنازل ما تمتع واقفاً * بزها الشخوص ولا غي الاصوات
ابني عبيد شد ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي
القي مكارمكم شجبي لي بمدكم * وارى سوابق مجدكم حسرائي
شرف تفاقد وارثوه فاصبحوا * اصدقاء فقر بالعاء فلات
من بعد ما بذت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغايات
كانوا هم ثبج الجميع لطبي * في امرها وطوائف الاشتات
لن تحدث الايام لي بدلا بهم * ايهات من بدل بهم ايهات
ومعيري بالدهر يعلم في غد * ان الحصاد وراء كل نبات

ابنيّ اني قد نضوت بطالتي * فتحسرت وصحوت من سكراتي
 نظرت اليّ الاربعون فاصرخت * شبي وهزت للحنوّ قناتي
 وأرى لدات ابي تتابع كثّهم * فمضوا وكر الدهر نحو لداتي
 ومن الاقارب من يسرّ بميتي * سهّلاً وعزّ حياتهم بحياتي
 ان ابق او اهلك فقد نلت التي * ملأت صدور اقاربي وعداتي
 وغيت ندمان الخلائف ناهيا * ذكرّي وناعمة بهم نشواتي
 وشفعت في الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فانجحوا طلباتي
 وصنعت في العرب الصنائع عندهم * من رفس طلاب وفك عذاة
 فالآن ان ناصيت اعنان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات
 يجري ليدخل في غبار تسرعى * من ليس يعشر في الرهان اناقي
 ويذمّني من لو ضغمت قبيله * يوم الفخار لطار في لهواتي
 جدي الذي رفع الاذان بمنبج * واقام فيها قبة الصلوات
 وابي ابو حيان قائد طيئ * للروم تحت لوائه المنصات
 وولى فتح الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تلکم الفعلات
 وخوئولتي فالحوفزان وحاتم * والخالدان الرافدان حماقي
 اذ لم يكن شرف المناسب يشترى * بالمال في الاواء واللزبات

وقال يمدح ابا العباس بن القرات

نصبي منك اوم العاذلات * وهجران بلغت به اذاتي
 رأيت الغانيات يرين غنما * ردانا في صدور الغانيات
 اذا لبني الامت في صنيع * احلنا باللام على الوشاة
 وما وعدت وشيكا من نوال * فيطلب عندها نبح العداة
 تجرعنا مرارة كل عيش * زبيئ الورد معدوم العداة
 بحسبك ما يخوض لنا الليالي * من البين المبرج والشتات
 سيبعد في المتعقب كل ماض * ويقرب في التقرب كل آتي

إذا حاولت في الدنيا خلوداً * يتأتى ما أحاول أن يواتي
أرى سيرى إلى أقصى سبيل * لفرط الجدد يمنعني التفاتي
لقد صدق المنقب عن حديثي * بدوي للأعادي وانصلاحي
وجدت الحكم ضيع حين أفضي * إلى سبع من الفساق عاتي
ايترض المؤمن دون حق * وتلك من الدواهي المعضلات
تجاهل معشر مقدار سطوى * وقد لاحت لأعينهم سماتي
وابقت حادثات الدهر مني * وإن خففت يدي وحتت قناتي
سواثر من سهام الشعر تصمي * إذا جعلت تشيد بها رواتي
وعند بني الفرات عييد نصر * إذا استنجدت تضر بني الفرات
خصوم الثأبات وكان مجدا * توليهم دفاع الثأبات
مواهبهم نهايات الأمانى * واكفاء القوافي السائرات
أبا العباس لا تبرح ملياً * بتشديد العلى والمكرمات
اعدك لي صديقاً ارتضيه * لاذلال الأعزة من عداتي

❦ وقال أيضاً ❦

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فكم تلبث النفس التي أنت قوتها
اغرك أني قد تصبرت جاهداً * وفي النفس منك ما يستميتها
سأصبر صبر الضب في الماء أو كما * يعيش بديموم الضريمة حوتها

❦ وقال في عبيد الله بن عبد الله ❦

عدائم بطلحة عن حقه * ونكبتكم عن مولاته
وكيف يجوز لكم جمده * وطلعتكم بعض طلحاته

❦ وكتب إلى أبي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ❦

﴿ يقال له ناحيته بن عبد الواحد ﴾

ترى زعيم الجبال متقياً * اتقاء غسل من نحو ناحيته

إذا اشتهى الكلب أن يقدّرنا * لوثنا في غناء جاريته
لا تطلب القبح في سريره * وانظر الى القبح في علانيته
لعائن الله والرسول على * خائره من سفلة وخاريته

﴿ وقال ايضاً ﴾

عملنا في المقام كما امرنا * واخرنا الرحيل كما اشترنا
عداة اعقت ندماً طويلاً * وما المغرور الا من غررتا

﴿ وقال ﴾

وذى ثقة يبذل حين اثري * ومن سعى مراقبة الثقات
فقلت له عيت بغير جرم * فراراً من مؤنات العداة
فعد لمودتي وعليّ ان لا * ابشك حاجة حتى المات

﴿ وقال يهجو ابراهيم بن الحسن ﴾

تخل من الاطماع اما تحلت * وول صروف الدهر ما قد تولت
لقد كان لي فيما تطول جعفر * به من اياد انهضت واقلت
ذخائر تنهي الناس عما تجسمت * وما استحسننت من عذرهما واستحمت
ابا حسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زلت
ارى حاجتي يدنو اليك منالها * فان مدت الايدي اليها تلت
ولم ار مثلي قيد بالمطل والمانى * ولا مثل نفسي اللدنيّة ذلت
وقد كان عندي للصيغة موضع * لو ان سماء من نذاك استهلت
نقلها بالشكر ان هي كثرت * ونكثرها بالعدر ان هي قات
تركناك لا نبكي الرجاء الذي اتقضى * ولا تندب الآمال حين اضحلت
وما عنك للركب المرجين مرغ * فيلاني فلو كن. الركائب كلت

﴿ وقال يهجو علوة ﴾

ايكم سائل رزيقة عن حال بنتها
هي رتقاء يعجز الوصف عن قبج نعتها
ما لها من حر فتكبح فيه سوى استها

﴿ وقال ايضاً ﴾

سقياً لمجلسنا الذي آنته * واهاً لمجلسنا الذي اوحشته
صيرت مجلسنا بذكرك عامراً * وحضرت اخر غيره فعمرته
فالذكر منك لنا نديم حاضر * والشخص منك لغيرنا صيرته
فلينعمن بطيب ذكرك يومنا * وليأسن بك الذي جالسته

﴿ وقال يعزي ابا الحسن بن الفرات ﴾

ابا حسن ان حسن العزاء * عند المصيبات والنازلات
يضاعف فيه الاله الثوا * ب الصابرين وللصابرات
ومنزلة الصبر عند البلاء * كمنزلة الشكر عند الهبات
ومن نعم الله لا شك فيه * بقاء البنين وموت البنات
لقول النبي عليه السلا * م موت البنات من المكرمات

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال يهجو ابا عبد الله الياقطيني ﴾

طال في هذه السواحير لبثي واشتكى فيها غرامي وبثي
معمل الفكر بقتل الياقطيني * اخلاى بالعراق وارثي
علق الله فوق خصيته ما كان مجاريه من حلاق وخبث
قد تشكى الاخران سرزعة اخذ * منك احدثتها وقلة لبث

اكرهت العتاب من مستزيد * ام كرهت العقاب من مستحث
وحديثاً عن اولئك يفني عن * سماع الحديث يثني ويفني
يفخر الله وهو للغفر اهل * حلني انكم بنوه وحثي

— وقال يمدح ابا نهشل ويصف فرساً وبغلاً —

لم يبق في تلك الرسوم بمنعج * اما سألت معرج المخرج
آثار نوى بالفناء مثلم * ورمام اشعث بالعراء مشعج
دمن كمثل طرائق الوشي انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهج
يضعفن عن اذكارنا عهد الصبي * اوان يهجن صباية لم تهتج
ولرب عيش قد تبسم ضاحكاً * عن طرتي زمن بهن مدحج
من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الغزال الادعج
رفعوا الهوادج معتمين فما ترى * الا تألق كوكب في هودج
امثال بيضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج
لا كلفن العيس ابعد غاية * يجري اليها خائف او مرج
والى سراة بني حميد انهم * امسوا كواكب مذجج ابنة مذجج
آساد حرب فالعدو بهم رد * وبناة مجد فالخسود بهم شجي
لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزائج
ضربوا بقارة الشاء قباهم * فغدت عليهم وهي اسبل منهج
سادوا وسادهم الاغر محمد * بخلال ابلخ في الهزاهز ابلج
بكروا وادج طالبي مجد وهل * يتعلق الفادي بشأو المدج
قسماً لاعلى رتبة فاحتلها * سبقا وبرز الشمس اعلى الابرج
جئناه اذ لا الترب في افئائه * ييس ولا باب العطاء بمرج
والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلها لم يحجج
بطل يخوض الخيل وهي سوام * خلف الاسنة وهو غير مدجج
واذا احتبي في اسودان لسودد * اعطاك محبوة جاتم في الحشرج

متخلق من حسن كل خليفة * كمطارد في طبعه التمزج
 لله ايتما يد لك من يرم * ضحضاح وابلهما الجزيل يلجج
 ازف الفراق فتحن سفر في غد * بالهجر من دعوى الترحل تنتجي
 وهو المسير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فنخلج
 متكلفا احيال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طعان الاعلج
 فاعن على غزو العدو بمنطو * احشاؤه طي الكتاب المدرج
 اما باشقر ساطع اغشي الوغي * منه بمثل الكوكب المتأجج
 متسريل شية طلت اعطافه * بدم فما تلقاه غير مضرج
 او ادهم صافي السواد كأنه * تحت الكمي مظهر بيرندج
 ضرم يهيج السوط من شؤبوه * هيج الجناث من حريق العرفج
 خفت مواقع وطئه فلو انه * يحجري ببرة عاج لم يرهج
 او اشهب يقق يضئ وراه * متن كمن اللجة المتخرج
 تخفى المحجول ولو باغن ابانه * في ايض متألق كالدمج
 اوفى بعرف اسود متغرب * فيما يليه وحافر فيروزجي
 او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون معجب بنمذج
 جذلان تحسده الجياد اذا مشى * عتنا باحسن حلة لم تنسج
 ارمى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوسج
 واقب نهى للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشحج
 خرق يتيه على ابيه ويدعي * عصبية لبني الضيب واعوج
 مثل المدرع جاء بين عومة * في غافق وخوولة في الخرج
 لا ديزج يصف الرماذ ولم اجد * حالا تحسن من رواء الديزج
 وعريض اعلى المتن لو عليته * بالزئبق المنهال لم يترجج
 خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تحنّب بهن مدرج
 ولأنت ابعد في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
 لا انسين زمانا لديك مهذبا * وظلال عيش كان عندك سرج

في نعمة اوطنتها وامت في * افانها فكأنني في منبج

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

سفاه تمادي لومها ولجأها * واكثرها مما رأت وضجأها
ونبوتها ان عاد كفي عيدها * وان هاج نفسي للسماح هياها
هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها
تقضي الهموم لم يلبث طروقها * زماعي ولم يعلق علي رتاجها
واني لا مضي العزم حين اردته * الى حيث لا يلوي الشكوك خلاها
الى ليلة اما سراها مباني * اجاود اخواني واما ادلاجها
وما زالت العيس المراسيل تنبري * فتقضي لدي آل المدبر حاجها
اناس قديم المكرمات وحدتها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها
اذا خيموا في الدار ضاقت رباعها * وان ركبوا في الارض ثار عجاجها
مليون ان تسقى البلاد غياثها * باوجههم حتى تسيل فجاجها
كأن على بغداد ظل غمامة * بمجود ابي اسحاق يهيم اثجاجها
تربعتها فازداد ظاهر حسنها * واضعف في لحظ العيون ابتهاجا
فلا امل الا عليك طريقه * ولا رفقة الا اليك معاجها
يد لك عندي قد ابر ضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبوسراجها
هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصباح الا مزاجها
فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزين الآلي في النظام ازدواجها
وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها
ولم لا اغالي بالضياع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها
اذا كان لي تريعبها واغتلالها * وكان عليك كل عام خراجها

وقال يمدح اسحق بن كنداج

كنت الى وصل سعدي جد محتاج * لو انه كتب الآمل الراجي
تدماج الوعد لا ينجح ولا خلف * مجدولة بين ابرهاف وادماج

شمس اضاءت امام الشمس اذ برزت * تسير في ظعن منهم واحداج
 من لابسات حصى الياقوت اوشحة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج
 اسقى ديارك والسقيا ثقل لها * اغزار كل ملث الودق ثجاج
 يلقي على الارض من حل ومن خلل * ما يمتع العين من حسن وابهاج
 فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق * وحاك ما حاك من وشي ودياج
 الى عليّ بني الفياض بلغني * سراى من حيث لا يسري وادلاجي
 الى فتى يتبع النعى نظائرها * كالبحر يتبع امواجاً بامواج
 نود من رايه في كل مشكلة * الى سراج يرينا الغيب وهاج
 لم ار يوماً كيوم قيض فيه لاسحق بن ايوب بن كنداج
 اخلى لهام عليها بيضها وطلي * منه وافرى لاورداد واوداج
 لما تضايق بالزحفين قطرها * فضارب بفرار السيف او واجي
 قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * والخليل تخاط من تقع وارهاج
 ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناجي
 فر يهوي هويّ الريح يسعده * جو بسيط وليل مظلم داج
 ألا تنله العوالي وهو منجذب * فقد كوت صلويه كيّ انضاج
 ان الخلافة لا تلقى كتابها * كما لقيت بمواد ووضاج
 تركت عود كينز في العجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزاج
 تصيح اوتاره والخليل نخبطه * يطان حضنيه فوجاً بعد افواج
 فان رجعت الى حرب فأبق على * خلياق يذشو وبهم فيه لجلاج
 اذا تخطفه المضارب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج
 كانت نصيين خيساً ما ترام فقد * ذات لليث على الاعداء ولاج
 ابقى ولولا التلافي من بقيته * قظت لهم نسوة من غير ازواج
 ووقعة اللحف والهيحاء ساعة * لهيب يوم على الابطال اجاج
 ازال خمسين الفا فانشوا عصبا * والطعن يزغج منهم ايّ ازجاج
 أقدام ايض تستعلى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذي التاج

تحلى الشكوك اذا اسودت غيايتها * عن كوكب لسواد الشك فراج
ان انا شبهته بالغيث في مدحي * غضضت منه فكنت المادح الهاجي

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل وكتب بها الى المبرد

بعينيك ضوء الاخوان المفلج * والحاظ عيني فاطر اللحظ ادعج
شجي مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألبا على المغرم الشجي
يهيج لي طيف الخيال صباة * فله ما طيف الخيال المهيج ✓
تأملت اشخاص الخطوب فلم ارفع * بافطع من فقد الاليس واسمج
وما حسن وهو القريب محلة * باقرب من وفر منالا وزبرج
أظاهني المستضعفون وقد رأوا * تجهيم ظلام متى يكو ينضج
اروم انتصارا ثم يثني عزيمتي * تقاي الذي يعتاقي وتحرجي
ها حجزا شغبي وكفا شكيمتي * فلم اتوعر في وسقة منهجي
ولم اسر في اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت في الاء وعرفج
وقد يتيقي فتك الحليم اذا رأى * ضريبة مدلول على الفتك محرج
تهضمني من لو اشاء اهتضامه * لادركه تحت الخمول تولجي
ومن عادتي والعجز من غير عادتي * متى لا ارح عن حضرة الدل ادلج
فلولا الامير ابن الامير ووعدته * لقل على اهل العراق معرجي
اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقتضب من عاثر الرأي مخدج
وعند الوزير نصرة ان اهب بها * اضلل اساطير الخوون المبهرج
عتادي الذي آوى اليه وعدتي * لما أختشي من صرف دهري وارنجي
سيتلج صدري اليأس واليأس منهل * متى تغترف منه الجوانح تلتج
قنعت على كره وطأطات ناظري * الى رنق مطروق من العيش حشرج
ولجلبت في قولي وكنت متى اقل * بمسمة في مجمع لا الجلج
يظن العدى اني فئت وانما * هي السن في برد من الشيب منهج
نضوت الصبي نضو الرداء وساءني * مضى اخي انس متى يئض لايجي

فمن مبلغ عنى الثمالى انه * مكان اشتكائى خاليا وتفرجى
مضى ياته الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج
ارانا وقىذى كبرة وتكلاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج
بعيدىن لاندنى لانس فنجبى * عليه ولا ندعى لخطب فنتجى
مضى جعفر والفتح بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرع
أطلب انصارا على الدهر بعدما * ثوى منها فى التراب اوسى وخزرجى
اولئك ساداتى الذين برأهم * حلبت افويق الربيع المتهجج
مضوا اما قصدا وخلفت بعدهم * اخاطب بالتأمر الى منبج

وقال يمدح ابن كنداج

مخبرتى برقة احواج * عن ظعن سارت واحداج
طوع رواح وجهر للنوى * غيرهم أم طوع ادلاج
سقى السحاب الغراطلهم * ربا ولو من دم اوداج
انج من الحب فان الذى * لم يرده الحب هو الناجى
ضمنت ان يشغل سيفيه ذو السيفين اسحاق بن كنداج
وان يضى التاج فى غرة * قديمة الاشراق فى التاج
مردد فى الحكم جار على * طريقة منه ومنه حاج
غدا الوشاحات على مرهف * كالسيف ضرب غير هاباج
ليس بمختال لذي نعمة * ولا عظيم الكبر ففجاف
بحريري الامال تطفوا على * غوارب منه واثباج
لا يبرح الدهر له معقلا * يا من فى اكنافه اللاجى
وجوه حسادك مسودة * ام صبغت بعدي بالزاج
ما منهم الا مريض الحشا * بغيظه مختنق شاجى
مرتبة فى النجم تعلو على * مراتب منهم وافواج
لو فعلوا ففعلك لاستوجبوا * اكثر ما يأمله الراجى

لولاك خاض الناس في فتنة * ترمي بدفاع واماواج
ارتجت لما فتحوا بابها * بالسيف صلتا اي ارتاجي
وفي علي بمواعيده * فيك ولم ينقص باحداج
مبارك الصحة يرضيك في * رأي لضيق الامر فراج
سيفك يستضوى بتدييره * في ظلمات الحادث الداجي
يفديك من مولى ويفديك من * عبد لما تأمرني منعاج

❦ وقال يهجو يعقوب بن الفرج النعمراني ❦

تظن شجوني لم تعتلج * وقد خالج البين من قد خلج
اشارت بعينين مكحولتين من الغنج اذ ودعت والدعج
عناق وداع اجال اعترأ * ض دمعي في دمها فامتزج
فهل وصل ساعتنا منشيء * صدود شهور خلت او حجج
وما كان صدك الا الدلا * ل والا الملال والا الغنج
فان لك قد دخلت بيننا * مهامه للآل فيها لجج
فكم روضة بغناء الربيع يلامعها البرق من كل فج
تأيا قويق لتدويرها * فنكب عن قصدها وانعرج
اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
لقيناك فيها فخاليتها * بلين التكفي وطيب الارج
سقى حلبا حاب مسبل * من الغيث يهيم بها اويج
وان حال من دون حق فلم * يسلمه يعقوب بها ابن الفرج
أيتلف يعقوب مالي لديه ويعقوب متشد لم يهيج
واني ملي بان لا يسر بما نال مني ولا يتهيج
اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج
توهم اني لا استطيع مساءة اغثر بادي الهوج
ومن اين يكثر انصاره * فيأتي الاحج له فالاحج

وزوجته قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد علج
 فهلا تورع عسا جنى * على الخيث والا حرج
 ابا يوسف سجع ما اتيت ولم يك مثلك يأتى السجع
 وشر المسيئين ذو نبوة * اذا ايم فيها تهادى ولج
 هلم الى الحق نسري اليه بحجتنا فيه او ندلج
 ونعتمد الصدق حتى يضئ لنا مظلم الامر او ينبلج
 وفي موقف مالنا بعده * تنازع نجوى ولا معتلج
 فمن ابرأ الحكم فيه نجبا * ومن ألج الحكم فيه ليج
 وان لم يكن شاهد يرتضي * ورأيك في الجحد مود مضج
 وانت فلا حالف بالعتا * ق ولا حانث في طلاق الحرج
 فهل تقبل جرم القسو * س وتقطع من الهم ما وشج
 وتضطر في حلية الجاثليق اذا خار في سفر شعيا وعج
 وتزعم ان الذين ابتدوا * علوم النصارى رعا عهمج
 بانك لم تتو مالي ولم تطلب على عويص الحجب
 فان كنت ادهنت او خنت او * لهجت بظلمي فمين لهج
 فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المنتهج
 وخرقت غفورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج
 واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلي لقبلتهم او تحجج
 ونكت عجوزك حتى ترد في رحمة داخلها ما خرج
 وهدمت بيعة مارسرجس * واطفأت نيرانها والسرج
 وواقدت ناقوسها والصليب تحت عشائك حتى يضج
 وبكرت تخراً في المذبح الكبير وتلطخ تلك الدرج
 وزات من الله في لعنة * تقيم عليك ولا تنزعج
 واير طلاس اذا ما اسط في صدع زوجتك المنفرج
 عين متى ما استحل امرؤ * تجسمها عند قاض فلج

﴿ وقال بهجو الجرجرائي ﴾

دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرحي
اذا الامر لم يردد عليك اعتلاقه * مزقة نفع كان تركانه احبي
اذا انهج الاقدار اعتقاب حاجة * شأتك ولو احرقت ابداءها نضجا
ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيها واوضحها نهجا
وما جهل ابن الجرجرائي واجبي * عليه ولكن كان الأهمهم علجا
واثقل من اهجو على مغر * اظل باسفاني الى هجوه اهجي

﴿ وقال يستسقى نبينا ﴾

ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الفر منسوجة
ونفسك نفس اذا ما النفو * س توقدن للشع مثلوجه
فكم ثلثة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجة
وعندي عصية ممحلون * من الراح صرفاً وممزوجه
واحسن من بهجة الخلمتين تندهم سقى دستيجه

﴿ وقال في احمد بن الحسين بن صدفه وكان اهدى اليه زجاجا ﴾

اخ لي من سراة الفرس قضت * يداه عظم مأربتي وحاجبي
كفاني بحره العذب المصفي * ورود شرائع الطرق الاجاج
وما الصدق فيما ينتغيه * بصعب المرتقي مرس العلاج
حلبت له الشاء نجاء عفوا * جلى الرسل معسول المزاج
قوافي كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياجي
واعظم خطاة بمين عين * سموط الدر تهدي بالزجاج

﴿ وقال في واقعة المادراي مع احمد بن عبد العزيز ﴾

ما قام كي يجعل حين زاحمها * ولم يتم سادراً يا بعد للكرج

لو أنكم كنتم للسلطان اذن * ثتم في مضيق المأزق الحرج
لما غدى بكر بكر في قساطله * غدا بنو حسن فيها بنو سجع
هيات عاتبكم يوم انتسابكم * عن ان تروا صبرا في ذلك الرهج
وقد توهم او اخطأ منجمكم * بين الدقايق لما اجتاز والدرج
والخزى في شهوات منكم ارتفعت * عن وزن كل لطيف كشحه غنج
ايس الرجال باحباب الرجال فلا * تغالطوا الناس في فتح وفي فرج

وقال في غلامه نايل

ودعنا نايل بدلته * ولم يكن قبلها اخا دلج
ياباه اخواننا ويقبله * ابو علي اخو ابي الفرج

وقال

قد كان يعلم من طرفي بها طرفا * اذ ليس يخفى عليه منه تزويج
فقلبه من حذاري واجف وله * دوني على بيتها ستر وتخرج
ما أنس لأنس ما عمرت قوتها * والنقص بالرحل والانواع محذوج
عرج علينا جزاك الله مغفرة * فقد ترى وقليل منك تعريج
فالعيش يسمح فينا حين يهجرنا * وحين تزد ارثا ما فيه تسميح
فقلت حبيك صرف لا مزاج له * عندي وسائر حب الناس ممزوج
ودون سرك افعال مقفلة * وحاجز من رتاج المال مرتوج
اما فؤادي فعند الله حسبته * فقد تقسمه الغر المباهج
الغانيات الاوتي قد رزقن غنى عنا ونحن اليهن المحاويج

وقال ايضا

كم ليلة ذات احراس واروقة * كاليم يقذف امواجاً باواج
فالزو والموسق الميون قابله غنج الصبيح الذي بدعى بصناج

بسر مرًا سرى همي وسامرني * لهو يفي الهم عن قلبي باخراج
سامرتها برشًا كالغصن يجذبه * خفقان من هائل بالرمل رجراج
كانما وجهه والشعر يلبسه * بدر تنفس في ذى ظلمة داجي
وسنان يفتر عن سمطين من برد * صاف وفي الصدر تفاح من العاج
يسعى بمثل فتيق المسك صافية * كان مستنها من شخب اوداج
ما زلت في حسنات الليل في هل * حتى اساءت عيون الصبح ازعاجي
اردت عرته والسكر يوهمه * ان قد نجا وهو مني غير ما ناجي
فضل يسقي بماء الحزن من اسف * وردا ويلطم ديباجا بدياج

﴿ وقال في الغزل ﴾

ناولني من كفه بنفسجا * لكل ما اضره مهيجا
فقد شجاني لا عدت من شجا

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وقال يمدح المنزلة ﴾

لها منزل بين الدخول فتوضع * متى تره عين المقيم تسفح
عفا غير نوى دارس في فائه * ثلاث ائاف كالحمائم جنح
وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمفرح
ليالي ليبي بدريلي اذا دجا * وشمس نهاري المسفر المتوض
وما الورد يخلوه الضحى في غصونه * باحسن من خدي ليبي والمخ
واني لتثني الصباة والاسى * الى كمد مضن وشوق مبرح
هتتك امير المؤمنين بشارة * من الشرق جاءت بالبيان المصرح
تخبر عن عز الموالي ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح
لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسات دما في كل نشر وابطح
كأن النور الواقعات عشية * على نقد حول الجمار مذبح

ولو وقف المغرور لا لبست به * زنا بئر سرعان الخميس المنج
 اذا لاحتسى كأسا دها قام الردي * متى يشرب الباقي بها يترخ
 لقد شردته الخيل كل مشرد * وطرحه يوم الوغى كل مطرح
 تدم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصطح
 فادبر منكوبا برأي مضعف * الى الكرج القصوى ووجه مقع
 فرارا وعظم الجيش لم يمس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تتلقح
 ولي ياتي موسى في الموالي عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشع
 كأني بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال مدح
 امام هدى تأوي به مكرماته * الى ربيع من بطن مكة افيج
 له شرف البيت الحرام ونخره * وزمزم والركن العتيق الممسح
 متى توعده الحرب يشغب فينتقم * وان تسألوه الصفع يعف ويصفح
 فعش يا امير المؤمنين ممتعا * بنصر جديد كل ممسي ومصبح
 اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجمي ومفصح
 رددت عليه البغي حتى صرعه * بتدبير منصور العزيمة فنجح
 ولما بغى المخذول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح

❦ وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم ❦

بات نديماً لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح
 كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او اقاح
 تحسبه نشوان اما رنا * للفر من اجفانه وهو صاح
 بت افديه ولا ارعوي * لنهي ناه عنه او لحي لاح
 امزج كأسي بجني ريقه * وانما امزج راحا براح
 يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح
 اغضيت عن بعض الذي يتقى * من حرج في حبه او جناح
 سحر العيون النجل مستهلك * لبي وتوريد الخبود الملاح

قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السماح
اعوذ بالرأي الجميل الذي * عودته والنائل المستباح
من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد التجاح
ان كان لي ذنب فغفروا * لم يبك لي ذنب فقيم اطراح
ابعد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح
يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح
اشمت حسادي واخرجتني * من سبيك المفدي علي المراح
فهل لانس بان من رجعة * ام هل لخال فسدت من صلاح
اني من صدك في لوعة * تغولت لي وهاضت جناح
لست على سخطك جلد القوى * ولا على هجرك شاكي السلاح

وقال يمدح الفتح بن خاقان

المع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
يا بؤس نفس عليها جد آسفة * وشجو قلب اليها جد مرتاح
تهتز مثل اهتزاز الفصن اتعبه * مرور غيث من الوسمي سحاح
ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ابيض خصر السمطين لماح
وجدت نفسك من نفسي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
اثني عليك باني لم اجد احدا * يلجي عليك وماذا يزعم اللاحي
وليلة القصر والصهباء قاصرة * للهو بين اباريق واقداح
ارسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوي الصحيح ولحظ يسكر الصاحي
حيث خديك بل حيث من طرب * وردا بورد وتفاحا بتفاح
كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت * روت غليل فؤاد منك ماتح
والعيس يرمي بايديها على عجل * في مهمه مثل ظبر الترس رحراح
نهدي الى الفتح والنمعي بذاك له * مدحا يتصر عنه كل مداح
تكشف الليل من لآلاء غرته * عن بدر داجية او ضوء اصباح

مهذب تشرق الدنيا لبهجته * بابيض مثل نصل السيف وضاح
غمر النوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام ضحضاح
مواهب ضربت في كل ذي عدم * بثروة واماحت كل ممتاح
كأنما بات يهيم في جوانبها * ركام متثر الحضنين دلاح
قد فتح الفتح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسماح
يسمو بكف على العافين حانية * تهيم وطرف الى العلياء طلاح
ان الذين جروا كي يلحقوه ثنوا * عنه اعنة ظلال وطلاح
طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضح

❦ وقال يمدحه ❦

اطاع عاذله في الحب اذ نصحا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا
فما يهيج نوح الحمام اذا * ناح الحمام على الاغصان او صدحا
ولا تفيض على الاظعان عبرته * اذا تأين ولو جاوزن مطلحا
وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لمحا
ما كان شوقي يبدع يوم ذاك ولا * دمعي باول دمع في الهوى سفحا
ولة كنت مشغوفاً بمجدها * فما عفا الشيب عنها ولا صفحا
اذا نسيت هوى ليلى اشاد به * طيف سرى في سواد الليل اذ جنحا
ذنا اليّ على بعد فأرقتني * حتى تبلج وجه الصبح فاتصحا
عجبت منه تخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا
ها ان سعى ذوي الآمال قد نجحا * وان باب الندى بالفتح قد فتحا
اغترّ يحسن منه الفعل مبتدأ * نعمي ويحسن فيه القول ممتدحا
رد المسكارم فينا بعد ما فقدت * وقرب الجود منا بعد ما نرزا
لا يكفور اذا انحاز الوقار به * ولا تطيش نواحيه اذا مزحا
خفت الى السودد المحفو نهضته * ولو يوازن رضوى حمله رجحا
ولج في كرم لا ينتغي بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولحا

يا ايها الملك الموفى بغرته ❖ تلاًؤ الشمس لاحت للعيون ضحا
هناك ان اعز الناس كلهم ❖ عليك غادي الغداة الراح مصطبجا
يسره شربها طورا ويحزنه ❖ الا تنازعه في شربها القدحا
قد اعتلت اوان اعتل من شفق ❖ عليه فاصلح لنا براء كما صلحا

❖ وقال يمدحه ❖

هل الفتح الا البدر في الافق المضحي ❖ تجلي فاجلي الليل جنحا على جنح
او الضيفم الضرغام يحمى عرينه ❖ او الوايل الداني من الدية السح
مضى مثل ما يمضي السنان واشرفت ❖ به بسطة زادت على بسطة الرمح
واشرق عن بشره النور في الضحى ❖ وصافي باخلاق هي الطل في الصبح
فتى ينطوي الحساد من مكرماته ❖ ومن مجده الاوفى على كمد برح
يجدد فتتقاد الامور لجده ❖ وان راح طلقا في الفكاهة والمزح
وما اقلعت عنا جوانب مطلب ❖ نحاوله الا افتتحناه بالفتح
فداؤك اقوام سبقت سراتهم ❖ الى التمة العليا والخلق السمع
وعدت فاوشك نجيح وعدك انه ❖ من المجد اعجال المواعيد بالنجح
وانت ترى نصح الامام فريضة ❖ واخباره عني سبيل من النصح
له مكرمات يقصر الوصف دونها ❖ وابلع مدح يستعار لها مدحي

❖ وقال في عبد الرحمن بن خاقان ❖

اضحت بمرور الشاهجان منادحي ❖ ولاهل مرو الشاهجان مداحي
وصلوا جناحي بالنوال وامنوا ❖ من خوف احداث الزمان جوانحي
كم من يد بيضاء اشكر غيبها ❖ منهم وفيهم من اخ لي صالح
فالله جار ابي علي انه ❖ انس الصديق وغيط صدر الكاشح
شيخ الامانة والديانة موجف ❖ في مذهب امم وحلم راجح
ذو عروة في الاعجمين وثيقة ❖ وارومة مروومة في واشح

نفسى فداء خلائق لك حوة * وزناد مجد في يمينك قادح
 اني اقول وما اقول معرضاً * في ذكر مكreme بعثة مازح
 ماذا ترى في مديح عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللامح
 لا تر به الجزع الذي يعتاقه * وهن الكلال وليس كل القارح
 عنق كقائمة القليب تعطف * اودا ورأس مثل قمو الماتح
 يختال في شبة يوج ضياؤها * موج القدير على الكفى الرايح
 لو يكرع الظمان فيها لم يمل * طرفاً الى عذب الزلال السائح
 اهديته لتروج ايض واضحاً * منه على جذلان ايض واضح
 فتكون اول سنة ماثورة * ان يقبل الممدوح رفد المادح

— وقال يمدح الحسن بن مخلد —

لك الخلائق فينا السهلة السمع * والنيل يسلس الراجي وينسرح
 والمكررات التي بانت معالمها * مشهورة كنجوم الليل تنضح
 اما العذبة فقد حطوا رواحلهم * بحيث تنسع الدنيا وتنفسح
 فذاك من لانداه صوب غادية * تهيم ولا صدره في الجود منشرح
 أمطاني من يدي السبي انت فقد * كنت لديه ركاب الطالب الطلح
 ارى على بابہ صرعى اضر بهم * طول المطال فما اجدوا ولا نجحوا
 لنا مواقف في افياء عرصته * تهبان اخطارنا فيه وتطرح
 نغشاه لانحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح
 اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ايس ينفتح
 اعيانا علي فلا هيابة فرق * يخشى الهجاء ولا هش فيمدح
 يريغ كاتبه صلي ليقصني * ولم يكن ينسنا شر فنصطاح
 وكماناس الاموا في متاجرتي * وحاولوا الريح في نقصي فارجحوا

﴿ وقال له في يوم فصيح ﴾

ليكتفك السرور والفرح * ولا يفتك الا بريق والتمدح
فتح وفصح قد وافيا معا * فالفتح يقرأ والفصح يفتح
واليوم دجن والدارقظربل * فيها عن الشاغلين منتزح
فانعم سليم الاقطار تعقب الصباء من دنها وتضطربح
وان اردت اجتراح سينة * فهبنا السيئات تجترح

﴿ وقال ايضا ﴾

يا اخا الحارث اني * خارج عند الروحاح
سوف يقريك سلامي * موصلات الرياح
يعضني العسكر من * بغض مسا بن صباح

﴿ وقال يعنف الكتاب ﴾

نهيتكم عن صالح فابي بكم * لجاجكم الا اغترارا بصالح
وحذرتكم ان تركبوا البغي سادرا * فيطرحكم في موبات المطارح
وماذا نعمتم منه لولا اعتسافكم * وتليجكم في مظلم اللج طافح
نصبح امير المؤمنين وسينه * وما مضى غشا كآخر ناصح
تؤيد ركنه الموالي ويعتزي * الى مذهب عند الخليفة واضح
تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لائح
وكانت لكم مندوحة عن عذاه * لو انكم اخترتم عفى الماذح
فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفضائح
ذخائر زيد الحق عنها واريجت * عليها مغاليق الصدور الشائح
بدفع عن الحاجات حتى كأنما * سئلتم اناسي الخداق اللوائح
وبعد عن المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصائح

فمن غاب عن يوم الموالي ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوائح
غدا وغدوتهم والسر اذق موعد * لخصمين ثبت عن قليل وطائع
فما قام المريح كيد عطارده * ولا قتم للقوم عند التكلف
ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدت بغاث الطير زرق الجوارح
فلا غرني من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة راح
ابا الفضل لا تعدم علواتي اعتدى * لسان عدو او صغا قول كاشع
تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا * الى حدث من نبوة الدهر فادح
فلم يبق الاسطورة من مطالب * باضغانه او نعمة من مسامح
ومن نسي البقا فلست لفضلها * بناس ولا من مرتجىها بنازح
اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تنز * بذكر ولم تسعد بتقريظ مادح
ولن يرتجي في مالك غير مسبح * فلاح ولا في قادر غير صالح

— وقال ايضا يهجو قوما من اهل بلده —

لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما المطر الثاني عمير برائح
تشممت استاء البغايا وقحمت * بك الغامة الحقاء في كل ماسح
حملت اليهم حين يمت قصدهم * بوائق اير في العشيرة فاضح
فلا نجحت تلك اللبابة انها * تروم مراا في العلى غير ناجح
وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتي * لخصي عقيب والامور القبايح
ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخري بكم ومدائحي
فسر غير مأسوف عليك فما النوى * ببرح ولا الخطب الملم بفادح

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح
وزير ملك ورجي دولة * شيمته الانعام والصفح
كلايث الا انه ما جد * كالغيث الا انه سمح

وكل باب للندى مغلق * فانما مفتاحه الفتح

— وقال لابي صالح بن عمار —

ابليغ ابا صالح اما مررت به * رسالة من قتيل الماء والراح
الآن اقصرت اقصارا ملكته * مقادتي واطعت الله واللاحي
اشكو اليك وما الشكوى بمجدية * خطيبين قد طولا حزني وابراحي
من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي
عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضح
بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا للمتاح

— وقال يداعبه —

يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السماح
لا اظن الصباح يوفي باشرا * ق خلال في ساحتك صباح
اي شئ يعني بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
غير ان القوة انجذبت منك بمغدي الى الصبي ووراح
حيث ذل الحجي وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحي
منعظ الطرف لا يزال يوالي * لحظات يجلبن قبل النكاح
ومغير على الاصابع باللس لها في اسافل الاقداح
او تبئت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
ولعمري لرب يوم شفطنا * لك سقيا الندى بسقيا الراح

— وقال في ابي مسلم البصري —

هين ما يقول فيك اللاحي * بعد اطفاء غلتي والتياحي
كنت اشكو شكوى المصريح فالآ * ن الاقي النوى بدمع صراح

هل الى ذي تجنب من سبيل * ام على ذي صباة من جناح
فسقى جانب المناظر فالقصر هزيم المجلجل السحاح
حين جاءت فوت الرياح فقلنا * اي شمس تجي فوت الرياح
هز منها شرخ الشباب فجالت * فوق خصر كثير جول الوشاح
وارتنا خذا يراح له الور * د ويشتمه جني التفاح
وشيتا يغض من لؤلؤ النظم ويزري على شتت الاقاي
فاضات تحت الدجنة للشر * ب وكادت تضي للمصباح
واشارت على الغناء بألحا * ظ مراض من التصاي صحاح
فطربنا لمن قبل المثاني * وسكرنا منهن قبل الراح
قد تدير الجفون من عدم الالاب مالا يدور في الاقداح
يا ابا مسلم تلفت الى الشر * ق وأشرف للبارق الملاح
مستطيرا يقوم في جانب الليل على عرضه مقام الصباح
ومنيفا يريك منبج نصا * وهي خضراء من جميع النواحي
ورياضا بين العبيدي فالقصر فاعلى سمعان فالمستراح
عرصات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيما ابراح
فاذا شئت فارفع العيس ينحن بحر الوجيف تحت القداح
لتمين السحاب ثم على اسقاء ارض غرب الفرات براح
لا تم السقيما بساحة قوم * لم يبيتوا في نائل وسماح
ولعمري لئن دعوتك للجو * د لقدما ليتني بالتجاح
خلق كالقمام ليس له بر * ق سوى بشروجهك الوضاح
ارتياحا للطالين وبذلا * للمعالي للباذل المرتاح
اي جديك لم يفت وهو ثان * من مساعيه ألسن المداح
وكلا جانبيك سبط الخوافي * حين تسمو اثيث ريش الجناح
شرف بين مسلم مسلم الجو * د وعبد العزيز والصباح

﴿ وقال يرثي وصيفا التركي ﴾

أفي مستهلات الدموع السوانح * اذا جدن برء من جوى في الجوانح
لعمرى لقد ابقى وصيف بهلكه * عقاليل سقم للنفوس الصانح
اسى مبرح بز العيون دموعها * لمثوى مقيم في الثرى غير بارح
فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى تحت الصفا والصفانح
اساءك من سنخ الموالي نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح
اذا جد ناعيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح
وما كنت اخشي ان يرام مكانه * بشيئ سوى لحظ العيون الطوامح
ولو انه خاف الظلالة لا عترى * الى عصب غلب الرقاب ججاج
فيا اضلال الرأي كيف اراده * احبائه بالمعضلات الجوانح
تغيب اهل الحلم عنه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشح
فالا نهام عن تورد نفسه * تقاب غاد في رضاهم ورايح
والا اعدوا باسه وانتقامه * لكبش العدو المستتت المناطح
قتيل يعم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قریش الاباطح
تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوء وصدر للغيرة ناصح
وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتدير الحروب اللوايح
اذا ما جروا في حلبة الرأي برزت * تجارب معروف له السبق قارح
سقى عهده في كل ممسى ومصبح * دراك الغيوم السانحات البوارح
تعز امير المؤمنين فانها * ملات احداث الزمان الفوادح
لئن علقت مولاك صبحا فبعد ما * اقامت على الاقوام حسرى النوائح
مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافي بين راث ومادح
فلم ار مققودا له مثل رزئه * ولا خلفاً من مثله مثل صالح
وقور تعانيه الامور فتجلى * غايتها عن وازن الحلم راجح
رميت به افق الشام وانما * رميت بنجم في الدجنة لائح

إذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقبلا على نهج من الحق واضح
سيرضيك هديا في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابلخ المتجاح

❦ وقال في سعد النوشري ❦

طلب البقاء بكل فال صالح * وبكل جار سانح او بارح
سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمري لقد افاه سعد الداح

❦ وقال يهجو ابن ابي زنبور ❦

ارى بك الله نكالا فكم * اريتنا من فعلة فاضحه
عشقك للقيمة اجدى الاسى * في عشقك امراتك الناحه
ان نكتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحه
قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الرائحه

❦ وقال يهجو ابن رياح ❦

وما خفت جدي في الصديق يسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحي
ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رياح
متى بعث مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسري كله بفلاح
وكم عاتب بالري يثلم عتبه * مضارب سيفي او يهبط جناحي
وقفت له نفسي على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح
كان الرياحيين حيث لقيتهم * وان لوؤموا اصلا قریش بطاح
ولم ار قوما لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسماح
مضى حسن لا عهد به مذم * لدينا ولا افعاله بقباح
ودارك من نجو النغيل احتشاهه * فبات حبارى هيضة وسلاح
فالا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح
ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وقفاح

❦ وقال ❦

قلوب سحتن الحدود الملائح * وساق بدا كالصبح والليل جانح
يدير كؤوسا من عقار كانها * من النور في ايدي السقاة مصابح
فلراح ما يجري عليه دماؤهم * وللشوق ما ضمت عليه الجواح
وندمان صدق في جوار خليفة * غدى بين كفيه الندى والصفائح

❦ وقال ❦

رأيتك يا اخي تطيل هزي * وتحريكي بمنطقك القبيح
ولست بثابت فيهم فتعجى * ولا مولى لثابتهم صريح
فلا تخطب بما تجري اليه * هجاي فهو اعلى من مديحي

❦ وقال ايضا ❦

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراح
يحيد تمزيق عرضي على سبيل المزاح

❦ وقال ❦

واذا مضى للمرء من اعواه * خمسون وهو عن الصبا لم ينجح .
عكفت عليه المخزيات وقان قد * اضحكتنا وسررتنا لا نبرح
واذا رأى ابليس غرة وجهه * حيا وقال فديت من لم يفلح

❦ وقال في الغزل ❦

الا يا هبوب الريح بلغني رسالتي * سليمي وعرض كانك مازح
وعني أقرها السلام وقل لها * زعمت بان لا يكتم السر بائح
فان سألت عني سليبي فقل لها * به عبر من دائه وهو صالح

﴿ وقال يمدح آل نجاح ﴾

ما انجحت غطفان في اكرومة * انجاحها بالصيد آل نجاح
ورثوا الكتابة والفروسة والحجى * عن كل ابيض منهم وضاح
بصدور اقلام ترد اليهم * امر الخلافة او صدور رماح

﴿ وقال يمدح الحسن بن مخلد ﴾

يضحك عن برد ونور اقاحى * ويشين طعم رضاين براح
واذا برزن من الخدور سفرن عن * هميك من ورد ومن تفاح
واذا كسرن جفونهن نظرن من * مرضي يسفك سحرهن صحاح
اظما اليهن القلوب وقد ترى * منهن ري الهائم الملتاح
والحب سقم للحبيب اذا غلا * فيه الحب ونشوة للصاحي
بكر العذول فكف غرب بطاتي * وبدا المشيب فكف غرب جماعي
قد ان اعصى الغواية اذ انضا * صبغ الشباب وان اطيع الاحي
لاخبرتك عن بني الجراح * وعتادهم من سودد وسماح
ومكانهم من فارس حيث التقت * غرر الجياد تعان بالاوضح
من بيت مكرمة وعز ارومة * بسل على المتغلبين لقاح
ورثوا الكتابة والفروسة قبلها * عن كل ابيض منهم وضاح
كتاب ملك يستقيم برأيهم * اود الخلافة او اسود صباح
بصدور اقلام ترد اليهم * شرف الرياسة او صدور رماح
اما الخطوب فاني غالبتها * فغلبتها بالاغلب الجحاح
بأبي محمد الذي طالت يدي * بندي يديه وتم ريش جناحي
ضحكاته بشر النوال وكفه * بحر كفف الطالب المتاح
والنائل الغمر الذي عدى بنا * عن نزر اهل النائل الضحاح
نفسى فداؤك طالما اغنيتنى * فكفيتني عن هذه الاشباح

فعليك دونهم يكون معولي * واليك عنهم غدوتي ورواحي
كم يد لك لم اكن اشري بها * ربي صوب الدمية السواح
ان سدت فيها المنعمين فاني * في الشكر منها سيد المدايح
ولئن سالتك حاجتي فبعقب ما * عظمته ووثقت بالانجاح

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهري المعروف بالحقاني ﴾

لنا صاحب ظالم ما يزال يدنسنا بالجليس الوسخ
يكلف عشرة مستنعض * اذا مارأى الاير يوماربخ
يصافحه بعد قبض عليه ملآن من سلحه ملتطخ
يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
اذا اوتد العبد في ظهره * تسامى بخرطومه او شميخ
فخسرا له ايما رفعة * يراها لمن نيك حتى بدخ
يسر بنا الشر او يزدهي * اذا قام في يده وانتفخ
سرور الموالي بقمر عليه ادبل اخيرا بشاه ورخ
حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ
وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواه شدخ
جماد من البرد لم ينحلل * ونئ من البله لم ينطبخ
ويطرى ولاء بني هاشم * وما عظمه فيهم بالغخ

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

شغلان من عدل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتايد

أما و آرام الظباء لقد نأت * بهواك آرام الظباء الغيد
 طالمن غورا من تهامة واعتلى * عنهن رملا عالج وزرود
 لما مشين بذى الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود
 في حلتى حبر وروض فالتقى * وشيان وشى ربي ووشى برود
 وسفرن فامتلات عيون راقبا * وردان ورد جنى وورد خدود
 وضحك فاعترف الاقاحي من ندى * غض وسلسال الرضاب يرود
 نرجو مقارنة الحبيب ودونه * وجد يبرح بالمهاري القود
 ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
 طلبت امير المؤمنين ركابنا * من منزع للطالبين بعيد
 فالخمس بعد الخمس يذهب عرضه * في سيرها واليد بعد اليد
 نجلو بغرته الدجى فكأنا * نسري بيد في البوادي السود
 حتى وردنا نحوه فتمطعت * غل الظما عن بحره المورد
 في حيث يعتصر الندى من عوده * ويرى مكان السود المذشود
 عجل الى فنجح الفعالي كأننا * يسي على وتر من الموعد
 يعلو بقدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد
 في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد
 جو اذا ركز القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود
 واذا السلاح أضاء فيه رأى العدى * برا تألق فيه بحر حديد
 ومدرين على اللقاء يشفهم * شوق الى يوم الوغى المشهود
 مترادين على سراق اغاب * يعنو له نظر الملوك الصيد
 لحقت خطاه الخالعين واثقت * عزوماته في الصخرة الصيغود
 ورمى سواد الارمنين وقد عدا * في عقر دارهم قدار ثمود
 فغدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائماً كحصيد
 احيا الخليفة جعفرنا بفعاله * افعال آباء له وجدود
 تكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد

وله وراء المذنبين ودونهم * عفو كطل المزة الممدود
 واناة مقتدر تكفكف بأسه * وقفات حلم عنده موجود
 امسكن من رفق الجريح ورمي ان * يحيين من نفس القتل المودي
 حاط الرعية حين ناط امورها * بثلاثة بكروا ولاية عهود
 قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم المهدود
 لن يجبل الساري المحجة بعدما * رفعت لنا منهم بدور سعود
 كان احق بعقد يعبها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود
 عرفوا بسيماها فليس لمدع * من غيرهم فيها سوى الجامود
 فنت احاديث النفوس بذكرها * وافق كل منافس وحسود
 والياس احدي الراحتين ولن ترى * تعبا كظن الخائب المكسود
 فاسلم امير المؤمنين ولا تنزل * مستعليان بالنصر والتأييد
 نعتد عزك عز دين محمد * ونرى بقاءك من بقاء الجود

❦ وقال يمدحه ❦

لي حبيب قد لح في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى
 ذو فنون يريك في كل يوم * خلقا من جناته مستجدا
 يتأبى منعا وينعم اسعا * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا
 اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا
 وبنفسي افدي على كل حال * شاديا لو يميس بالحسن اعدا
 مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا
 وثنى خده اليّ على خو * ف فقبلت جنانا ووردا
 سيدي انت ما تعرضت ظلما * فاجازي به ولا خنت عهدا
 رق لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا
 اتراني مستبدلا بك ما عشت بديلا او واجدا منك ندا
 حاش لله أنت افتن الفا * ظا واحلى شكلا واحسن قدا

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشدًا
 اكرم الناس شيمه واتم الناس خلقا واكثر الناس رفدا
 ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له مغائا وردا
 اظهر العدل فاستنارت به الارض وعم البلاد غورا ونجدا
 وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندى
 هو بحر السماح والجود فازدد منه قربا تزد من الفقر بعدا
 يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا
 وشبيهه النبي خلقا وخلقا * ونسب النبي جدا فجددا
 بك نستعجب الليالي ونستعدي على دهرنا المسي فنعدا
 فابق عمر الزمان حتى نؤدي * شكر احسانك الذي لا يؤدى

وقال يمدحه ويذكر خروجه الى دمشق

مخلف في الذي وعد * سيل وصلا فلم يجد
 وهو بالحسن مستبد وبالذل منفرد
 يتنى على قضيب ويفتر عن برد
 قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد
 بأبي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
 ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد
 وتفضت ان شكوت جوى الحب والمكد
 واشتكائي هواك ذنب فان تعف لا اعد
 قد رحلنا عن العرا * ق وعن قطبها النكد
 حبذا العيش في دمشق اذا ليلها برد
 حيث يستقبل الزمان ويستحسن البلد
 سفر جددت لنا اللهو ايامه الجدد
 عزم الله للخليفة فيه على الرشدد

ملك تعجز البرية عن حل ما عقد
يا امام الهدى الذي احتاط للدين واجتهد
سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
وابق في العز والعلو لنا آخر الابد

❦ وقال يمدحه ويهنته ببلوغ المعتر ❦

ردى على المشتاق بعض رقاده * او فاشركه في اتصال سهاده
اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خليت عنه ونمت عن اسعاده
وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت تقاقل في صميم فؤاده
ولقد عززت فهان طوعاً للهوى * وجنبته فرأيت ذل قياده
من منصفى من ظالم ملكته * ودي ولم املك عزيز وداده
ان كنت املك غير سالف وده * فبليت بعد صدوده ببعاده
قد قلت للقيم الركام ولج في * ابراقه وألح في ارعاده
لا تعرضن لجعفر متشبهاً * بندى يديه فاست من انداده
الله شرفه واعلى ذكره * وراه خير عباده وبلاده
ملك حكى الخلفاء من آباءه * وتقبل العظماء من اجداده
ان قل شكر الابعدين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده
يزداد ابقاء على اعدائه * ابدا وافضالا على حساده
امر العطاء ففاض من جماته * ونهى الصفيح فقر في اغماده
يا كالي الاسلام في غفلاته * وقيم نهجى حجه وجهاده
يهنيك في المعتر بشرى بينت * فينا فضيلة هديه ورشاده
قد ادرك الحلم الذي ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده
ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده
تمت لك النعماء فيه متمعاً * بعلوم همته وورى زواده
وبقيت حتى تستضيئ برأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده

وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق

انبيك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الهموم اعتدن بعدك مضجعي * وانت التي وكنتي باعتيادها
خليلي اني ذا كره عهد خلة * تولت ولم اذم حميد ودادها
فواعجبي ما كان انضر عهدا * لدي وادنى قربها من بعادها
وكنت ارى ان الردي قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها
بنفسي من عادت من اجل فقهه * بلادي ولولا فقهه لم اعادها
فلا سقيت غيثا دمشق ولا غدت * عليها غواصي مزنة بعهادها
وقد سرتني ان الخليفة جمعوا * غدا ناهدا في اهلها وبلادها
امام اذا مضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
فلا تكثر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخليل ان لم يغادها
ولم ار مثل الخليل اجلى لغمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاذها

وقال يمدح المهدي بالله

اذا عرضت احداج ليلي فنادها * سقتك غواصي المزن صوب عهادها
اما لبثة تقضي لباثة عاشق * بها او يروي هائم باتئادها
وددت وهل نفس امريء بملومة * اذا هي لم تعط الهوى من ودادها
لو ان سليبي اسجحت او لو انه * اعير فواصي سدة من فؤادها
يكثر فينا الكاشحون وبيننا * حواجز من سلمى وبرك غمادها
ونحمد ان تسري الينا من الهوى * عقايل يعتاد الهوى باعتيادها
فكم نافسوا في حرقة اثر فرقة * تعجب من انفسنا وامتدادها
وفي ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروقة بسهادها
غدى المهدي بالله والغيث ملحق * باخلاقه او داخل في عدادها

حمدنا به عهد الليالي واشرقت * لنا اوجه الايام بعد اربداها
 اذا كرت الآمال فيه تلاحت * مواهب مكرور الايادي معادها
 وقد اعجز العدل ان يتداركوا * لى تسبق الاحاظ قبل ارتدادها
 سرت تنبغاه الخلافة رغبة * اليه باوفى قصدها واعتمادها
 فما لحقته خبط عاشية الدجى * ولكنها اختارته بعد ارتيادها
 امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
 متى يتعمم بالسحاب تلت على * كفى لها محتاز ارث اسودادها
 وان يتقلد ذا الفقار يصف الى * شجاع قريش في الوغى وجوادها
 له عزمة ما استبطأ الملك نجحها * ولا استعتب الايام ورى زنادها
 اذا شوهدت بالرأي بان اختيارها * وان غاب ذو الرأي اكتفت بانفرادها
 رشيدية في نجرها واثقية * يرى الله ايثار التقي من عتادها
 مزاييد نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدتها واجتهادها
 وما نقلت منه الخلافة شيمة * وقد امكنته عنوة من قيادها
 ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تناهي حسننها واحتشادها
 لسجادة السجاد احسن منظرا * من التاج في احجارها واتقادها
 وللصوف اولى بالائمة من سبا الحرير وان راقت بصبح جسادها
 رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخو النفوس الوفى عن مستفادها
 وعاديت اعياد المضلين معلنا * ولولا التحري للهدى لم تعاذها
 وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قربها وبعادها
 فهوت مشكورا فريضة حجبا * وكانت تعد حجه من جهادها
 اذا عصبة ضات فابدت سوادها * لشغب على ملك رمى في سوادها
 وان باتت الاعداء دون بلاده * توردها مكروهه في بلادها
 تشوف اهل الغرب فارم بعزمة * الى ارم اذ مانعت وعمادها
 لتسكن ضوضاء العريش وتنتهي * فلسطين عن عصيانها وعنادها
 فكم ثم من اجلابة تحت خفئة * ومن جرة مخبوءة في رماها

وما يعيون القوم عن ذلك من عى * ولكن زروع اينعت لحصادها
 فهل هي الا نهضة من ممنع * يراوحها بالخليل ان لم يفادها
 كتائب نصر الله امضى سلاحها * وعاجل تقوى الله اكثر زادها
 عليهم من نوس الموالى فوارس * عداد حصى الرمضاء دون عدادها
 ليهنك ان قالوا سوته مفلح * اباد طلى العاصين وقع جلادها
 وقد طاردتهم بالثديين خيله * فبات حماة الكفر صرعى طرادها
 بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاذها
 ولا زال للدينا بهاء وبهجة * بملكك يزددان طول ازديادها
 ساشكر من جدواك آلاء نعمة * وجدت طريفي كله من تلادها

❦ وقال يمدح ابا صالح ❦

وجدنا خلال ابي صالح * شبائه ما شذن من مجده
 حوى عن ابيه الذي حازه * ابوه المهذب عن جده
 عفاف يعود على بدئه * وهدى يسير على قصده
 فاي على لم ينل فخرها * وجزل من التيل لم يسده
 هو الغيث ينهل في صوبه * دراكا ويعذب في ورده
 لقد علقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فرده
 منانا وحاجاتنا ان يعز وان يمنع الله من فقده
 ابا صالح انت من لا يدل يوم الفعّال على نده
 فذاك الخيل من النائبات * وصرف الليالي ولا تفده
 اتصطنع اليوم اكرومة * الى مثن لك من وده
 فقد شارف النجح من سيد * اذا جاد بالعرف لم يكد
 وامر ابي الفضل في حاجتي * بما فزت بالشر من حمده
 فمن عندك القول مستأنفا * لتقبل الفعل من عنده

— وقال يمدحه —

يفندون وهم ادنى الى الفند * ويرشدون وما التعذال من رشدي
وكيف يصغى اليهم او يصيخ لهم * مستغلق القلب عنهم واهن الكبد
هل انت من حب ليلي آخذ بيدي * او ناصر لي على التعذيب والسهد
وهل دموع افاض النهى ريقها * تدنى من البعد او تشفى من الكمد
فما يزال جوى في الصدر يضره * وشك النوى وصدود الانس الخرد
قد بات مستعبراً من كان مصطبراً * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد
ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد
وقد تجاذبني شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومتلد
لا عيش وجرة ينسى عهد ذي سلم * ولا هوى القرب يسلى عن هوى البعد
تنصب البرق مختالاً فقلت له * لو جدت جود بني يزدان لم تزد
الجعالين على علات دهرهم * كرائم المال في الانعام والصفد
فليس تنفك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد
تيموا الخطة المثلى على سنن * لم يظلموه وباعوا النقي بالرشد
بنو اغر من الاقوام شاد لهم * مجد الحياة واقناهم على الابد
يقفون منه خللاً كلها حسن * ان عادت غادرت فضلاً على العدد
فما تزال اواخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد
بنصح مجتهد خصت نصيحتي * او عزم منجرد او حزم متدد
فالله يكلأ عبد الله ان له * مكارما من يخول بعضها يسد
بحر متى نستمتع امواج جمته * يفيض وغيث متى ما نستجد يجد
تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بخصال سبق منفرد
ان يعملوا الجور يقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر يقصد
ان السياسة قد آلت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد
لم يرجها باكاذيب الظنون ولم * يمتت الى نيلها اذ مت من بعد

ألقى أباه على نهج فطاوله * الى السواء وجاراه الى الامد
بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير منزور ولا ثمد
تلك الخلافة قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستدرت الى سند
يرد اي يد مدت لتقصها * مجذوة الزند او مهدودة العضد
ادى الامانة لم تعجز كفايته * عنها ولم يستم فيها الى احد
مشارفا لا قاصي الامر يكاؤها * برأي محتفل للامر محتشد
اسلم ابا صالح للمكرات فقد * احببتها وهي من موت على صدد
عمت صنائعك الراجين وابتعثت * آمال من لم يرم سعيا ولم يرد
ورد تدبيرك الدنيا وقد صاحت * عفوا ولولاك لم تصلح ولم تكد
ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناة الملك من اود
ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غيثا بابهج من ايامك الجدد

وقال يمدح الفتح بن خاقان

اما معين على الشوق الذي غربت * به الجوانح والبن الذي افدا
ارجو عواطف من ليلى ويؤسني * دوام ليلى على الهجر الذي تلدا
وما مضى امس من عيش اسره * في حبها فارحى ان يعرد غدا
كيف اللقاء وقد اضحت مخيمة * بالشام لا كتبنا منا ولا صددا
تهاجر ام لا وصل يخالطه * الا تزاور طيفينا اذا هجدا
وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدنى الهوى من بعد ما بمدا
اما سألت بشخصينا هناك فقد * غابا واما خيالانا فقد شهدا
بتنا على رقبة الواشين مكتني * صاباة تشاكي البث والكددا
ولم يعدني لها طيف فيفجوني * الا على ابرح الوجد الذي عهدا
جادت يد الفتح والانواء باخلة * وذاب نائله والغيث قد جددا
وقصرت هم الاملاك عن ملك * تظأطأوا وسمت اخلاقه صعدا
ان ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبالي الذي خلى اذا حمدا

يشيد المجد قوم انت اقربهم * نيلوا وابعدهم في سودد امداد
والناس ضربان اما مظهر مقة * يثنى بنعمي واما مضمر حسدا
وما رأيناك الا بائنا شرفا * وفاقلا حسناً او قاتلا سددا
سللت دون بني العباس سيف ونغى * يدمى وعزما اذا ضرته وقد
آثار بأسك في اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قددا
اما قتيلا يخوض السيف مهجته * او نازعاً ليس ينوي عودة ابد
حتى تركت قياة الملك قيمة * بالنصح لا عوجا تشكو ولا اودا
لا تفقدن فلولا ما تراح له * من السباحة كان الجود قد قددا
اما اياديك عندي فهي واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا
الازمي الكفر ان لم اجزها كلاً * ام لا حتى العجز ان لم احصها عددا
اصبحت اجدي على العافين مبتدئاً * منها وما كنت الا مستريح جدا
ومن بيت منك مطويا على امل * فان يلام على اعطاء ما وجدا
لم لا امد يدي حتى انال بها * مدى التجوم اذا ما كنت لي عضدا
قد قلت اذا اخذت مني الحقوق واذا * حملتها جائراً فيها ومقتصدا
هل الامير مجد من تفضله * فمنجز لي في الالف الذي وعدا
اعن علي كرم اخي على نشبي * وهمة اخلفت اخلاقي الجددا
والبذل يبدل من وجه الكريم وقد * يصنخى الذدى وهو للحر الكريم ردا
من ذاك قيل لكعب يوم سودده * رد كعب انك وراود فما وردا

وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه

مثالك من طيف الخيال المعاود * الم بنا من افقه المتباد
يحبي هجودا منتشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد
اذا هي مالت للعناق تعطف * تعطف املود من البان مائد
اذا وصلتنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر عامد
تقلب قلبا ما يلين الى الصبي * ومنزور دمع عن جوى الحب جامد

تقادى بها وجدي وملك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد
وما الناس الا واحد غير مالك * لما يتغنى او مالك غير واحد
سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الحف من رمل الحمى المتقاود
ولا زال مخضر من الروض يانعا * عليه بمحمر من النور جاسد
يذكرنا ربا الاحبة كلما * تنفس في جنح من الليل بارد
شقائى يحلمان الندى فكأنه * دموع التصابي في خدود الخرائد
ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالفراند
كان جنى الخوذان في رونق الضحى * ذنانير نثر من توائم وفارد
رباع تردت بالرياض مجودة * بكل جديد الماء عذب الموارد
اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شآبيب مجتاز عليها وقاصد
كأن يد الفتخ بن خاقان اقبلت * تليها بتلك البارقات الرواعد
مليا اذا ما كان بادئ نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد
رأيت الندى امسى حيا مناسبا * لاخلقه دون الخليف المعاهد
تلفت فوق القامئين فطاهم * تشوف بسام الى الوفد قعد
جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معارض قول كالرياح الرواكد
يخصون بالتجليل اطولهم يدا * واطهرهم اكرومة في المشاهد
ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد
ولا عيب في اخلاقه غير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد
مكارم هن الغيظ بات غليله * يضرم في صدر الحسود المكاييد
وان تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدال عليها بحاسد
كفى رأيه الجلي والقي سماحه * نفاقا على علق من الشعر كاسد
وان مقامي حيث خيمت محبة * تخبر عن فهم الكرام الاماجد
وكائن له في ساحتي من صنعة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد
واني لمحقوق بان لا يطولني * نداء اذا طاولته بالقصائد
يحكن له حوك البرود لزينة * وينظمن عن جدواه نظم القلائد

وحسب اخي النعمى جزاء اذا امتطى * سواثر من شعر على الدهر خالد
ملكت به ود العدى واجد لي * اواصر قربى في الرحال الاباعد
جمال الليالي في بقائك فليدم * بقاؤك في عمر عليهن زائد
ومليت عيشا من ابي الفتح انه * سليل العلى والسودد المترافد
متى ما يشد مجدا يشده بهمة * تقيل فيها ماجدا بعد ماجد
وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * ينلها بمجد اريحي ووالد
كما مدت الكف المضاف بناتها * الى عضد في المكرمات وساعد
يسرك في هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك في هم الى المجد صاعد
له حركات موجبات بانه * سيعلو وخيم المرء اعدل شاهد
مواعد للايام فيه ورغبتي * الى الله في انجاز تلك المواعد
أجحدك النعماء وهي جليلة * وما انا للبر الخفي بجاحد
متى ما اسير في البلاد كثنائي * اجد سائقي يهوى اليك وقائدي
واكرم ذخري حسن رأيك انه * طريفي الذي آوى اليه وتالدي

وقال يمدحه

أحرام ان ينجز الموعد * منك او يقرب النوال البعيد
ووراء الضلوع من فرط حبيك غرام يبلى الحشا ويبعد
انما يستريح نائلك الصب ويشكو الهوى اليك العميد
غره وعدك السراب وعادى * بين جفنيه قلبك الجلود
من عذيري منها تبدد لي * بين عاداتها التي تستعيد
خطت هجرة بوصل في الابعاد قرب وفي الوصال صدود
وانثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عيننا عليها فجدود
نظرة خلفها الدموع عجالى * تتماذى ودونها التسهيد
أترى فائتا يرجى ويوما * مثل يومي برامتين يعود
وصلتنا بالفتح فتح بن خاقان خلال منها الندى والجود

اريجي اذا غدا صرفته * شيم المكرمات حيث تريد
كل يوم يفيض في مجتديه * نسب طارف ومجد تليد
ويقيه ذم الرجال اذا شا * رجال عن المعالي قعود
خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبديد
حاد عن مجدك المسامي وامعنت علوا فصد عنك الحسود
عش حميدا فما ندم زمانا * جادنا فيه فعلك المحمود
اخذت امنها من البؤس ارض * فوقها ظل سيبك الممدود
ذهبت جدة الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد
افق مشرق وجواضات * في سنا نوره الليالي السود
وكان الحوذان والاخوان الغض نظان لؤلؤ وفريد
قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها عليه الخدود
وايال كسين من رقة الصيف فخلين انهن برود
الرياح التي تهب نسيم * والتجوم التي تطل سعود
ودنا العيد وهو للناس حتى * يتقضى وانت للعيد عيد

- وقال يمدحه -

أما وهواك حلفة ذي اجتهد * يعد الغي فيك من الرشاد
لقد اذكي فراقك نار وجددي * وعرف بين عني والسهاد
فهل عقب الزمان يعدن فينا * بيوم من لقاءك مستفاد
هنيئاً للوشاة غلو شوقي * واني حاضر وهواى باد
وكان شفاء ما بي في محل * نرد اليه او زمن معاد
فلا زالت غواصي المزن تهمني * خلال منازل الظعن الغواصي
وما ناديتني للشوق الا * عجلت به فليت المنادي
نأين بحاجة وجذب قلبا * تأبى ثم اصحب في القياد
خطية ليلة تمضي ولما * يؤرقني خيال من سعاد

وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد
 ستلحقني بحاجاتي المطايا * وتغنيني الجور عن الثماد
 واكبر ان اشبه جود فتح * بصوب غمامة او سيل واد
 كريم لا يزال له عطاء * يغير سنة السنة الجداد
 ولا اسراف غير الجود فيه * وسائر لهمدى واقتصاد
 ريب خلاف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والسداد
 اذا الاهواء شيعها ضلال * ابى الا التعصب للسواد
 شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الميل عنه والعناد
 تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الراي او يوم الجداد
 لهم منه مكانة بتقوى * وسطو يخطي قصر الاعادي
 ونصح لم تجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد
 ملئ ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى في التجاد
 مهيب تعظم العطاء منه * جلالة اروع وارى الزناد
 يودون التحية من بعيد * الى قر من الايوان باد
 قيام في المراتب او قعود * سكون من اناة واتساد
 فليس اللحظ بالمكروه شرر * اليه ولا الحديث بمستعاد
 كفاني نائبات الدهر اني * على الفتح بن خاقان اعتماد
 وصلت به عرى الآمال اني * احب شمائل الفهم الجواد
 جفوت الشام مرتبعي وأنسي * وعلوة خلتي وهوى فوادي
 ومثل نذاك اذهلني حياي * واكسبني سلوا عن بلادي
 وكم لك من يد بيضاء عندي * لها فضل كفضلك في الايادي
 ومن نعماء يحسدني عايبها * اداني اسرتي وذروا ودادي
 لقيت لها المصافي كالملاحى * وألقيت الموالى كالمعادي
 ولي همان من ظعن ولبت * فكل قد اخذت له عتادي
 فان اقطن فقد وطدت ركني * وان ارحل فقد اكثرت زادي

— وقال يمدح ابا نوح —

قلب مشوق عنه البث والكمد * ومقلّة تبذل الدمع الذي تجد
تدنو سليبي ولا يدنو اللقاء بها * فيستوي في هواها القرب والبعد
بيضاء لاتصل الحبلى الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد الذي تعد
ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ما له عقل ولا قود
هل تلقيني وراء الهم يعمل * من العتاق امون رسالة اجد
او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفنى به العدد
ألحقني باناس كنت اتبعهم * واطلب الرشد منهم ان هم رقدوا
فصرت اجدي كما كانت سراتهم * تجدي واحمد افضالا كما حمدوا
مقسما نشي في عصبي طاب * فعصبة صدرت وعصبة ترد
آليت لا اجعل المعروف حادثة * تخشى وعيسى بن ابراهيم لي سند
قد اخلق المجد في قوم لنقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
ما ان تزال يداه تولى ان يدا * بيضاء ايديهم عن مثلها جمد
موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتبه الحزم والسدد
يؤيد المالك منه نصح مجتهد * لله يسرع بالتقوى ويتشد
مباشرة لصغار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منعقد
رلا يؤخر شغل اليوم يذخره * الى غد ان يوم الاعجزين غد
محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفتقر النعاء والحسد
الله جارك مكلوا ومتنعا * من الحوادث حتى ينفد الابد
اذا اعتلت ذمنا العيش وهو ند * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
لو ان انفسنا اسطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذي تجد
ما انصف الاسد الغادي مخاتلة * والراح تسري وجنح الليل محتشد
ولو يلاقيك صبحا مصحرا لرأي * ضريمة ينثني عن مثلها الاسد
لصده عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقد

❦ وقال يمدح الحسن بن مخلد ❦

طيف ألمّ نخباً عند مشهده * قد كان يشفي المعنى من تلده
تجاوز الرمل يسري من اعقته * ما بين اغواره السفلى وانجده
بات محبوب الفلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرمي القلب مقصده
عصى على نهبي ناهيه ولج به * دمع ابرّ على اسعاد مسعده
صب بمزيره من سقم ومدنفه * به ومدنيه من وصل ومبعده
وقد نهيت فؤادي لو يطاوعني * عن ذي دلال غريب الحسن مفرده
عن حب احوى اسيل الخدا بيضه * ساحي الجفون كحيل الطرف اسوده
مثل الكتيب تعالى في تراكمه * مثل القضيب تشي في تأوده
لتسرين قوافي الشعر معجلة * ما بين سيره المثلى وشرده
جوازي حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه في الجدوى وعوده
المغتدي وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعتلي فيهم ومحتده
والمرتقى شرف العلياء ممثلاً * مكان جراحه منها ومخلده
غايات آماننا القصوى وعدتنا المثلى لاقرب ما نرجو وابعد
نستأنف النعمة الطولى العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
ان يلوم الناس عشنا في تكرمه * او اخالق الدهر عشنا في تجرده
اذا الرجال استندوا عند نائبة * فاضت يداه فاربى في تحمده
لا يوم نشكر الا يوم نائله * فينا ولا غد نرجوه سوى غده
يضيئ في اثر المعروف مبهجاً * كالبدروافى تماماً وقت اسعده
اذا وصلت به في مطلب املا * رأيت مصدر امري قبل مورده
يا ايها السيد المجري خلائقه * على سوابق علياء وسودده
انت الكريم وقد قدمت مبتدئاً * وعدا وكل كريم عند موعه
ولا بن داود مطل انت تعرفه * ان لم ترضه وتحال من تعقده

وقال يمدحه

وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد
وجوى اذا ما قل عاود كثره * بلم طيف ما يزال يعاود
ما ضر شائنة الفؤاد لو انه * شفى الغليل او استبيل الوارد
بخلت بوجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخيل الواجد
اسقى محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد
فلند عهدت العيش في افنائها * فينان يحمّد مجتناه الرائد
عطف اذكرك يوم رامة اخدعي * شوقا وانفاق المطي قواصد
وسرى خيالک طارقا وعلى الالوى * عيش مطلحة وركب هاجد
هل يشكر الحسن بن مخلد الذي * اولاه محمود الثناء الخالد
بلغت يده الى التي لم احتسب * وثنى باخرى فهو باد عائد
هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد
غنيت بسودده مرارب فارس * هذا له عم وهذا والد
وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشبابها في المظلمات الواقد
المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق الفاصد
ولى الامور بنفسه ومحلبها * متقارب ومرامها متباعد
يتكفل الادنى ويدرك رايه الافصى ويتبعه الابي العائد
ان غار فهو من النباهة منجد * او غاب فهو من المبابة شاهد
فقد اشدى المعوج وهو مقوم * بيديه واستوفى الصلاح الفاسد
ملك العداة واسجحت آراؤه * فيهم وعمم فضله المترافد
نعم يصيخ لطلوحن المزهدي * ويقر معترفا بهن الجاحد
عنوكت به العدو ولم اجد * كالعنو غيظ به العدو الجاهد
حتى لكان الصفح اقل محلا * مما تخوفه المسي العامد
قد قلت للساعي عليك بكيده * سفها لرايك من اراك تكايد

أوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى ففرقك الفرات الزائد

وقال يدحه -

هلا سألت بحوثهم * طلالاً لمية قد تأبد
درست عهد الغيث منه فحال عما كنت تعهد
ولقد يساغف ذا الهوى * بأوانس كالوحش خرد
يلقن اشجان الصبا * به في قلوب ذوي التجلد
من كل اهيف مرهف * او اجيد اللبتين اغيد
خصن يشفك ان تعطف للتثني او تأود
بتصرف الطرف العليل وحمرة الخد المورد
قد قلت للركب العفا * ة بحور هادهم ويقصد
ما المحامد مبتغ * الا الاغر ابو محمد
واذا المحاسن اعرضت * فنظامها الحسن بن مخلد
ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسودود
ذاك المرجى والمبجل والمؤمل والمحسن
واخو الفضل والتكرم والتعلم والتمجد
من لا يعاتب في الوفا * ء ولا يذم ولا يفند
نصح الخلائف جامعاً * لقرائن الشمل المبدد
واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود
باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد
فلكل امر حادث * ضرب من التدبير واحد
لا يعمل القول المكرر فيه والرأي المردد
ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد
مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد
ولي السياسة واسطاً * بين التسهل والتشدد

غير المغمر في الندى ولا الخلى اذا تفرد
 كالسيف يقطع وهو مسلول ويردب وهو مغمم
 تمت لك النعمى ودام لك التعلي والتزيد
 فلا أنت اصدق من شايب الغمام ندى واجود
 لا احرم من تعجيل ما * قدمت من رأي وموعده
 تعقيد احمد ضربي * واذا أمرت اطاع احمد

— وقال يمدح المعتمد على الله —

حقا اقول لقد تبت فؤادي * واطلت مدة غي المتما
 بجوى مقبم لو بلوت غليله * لوجدته غير الجوى المعتاد
 ولقد رأيت جوى الهوى في منتي * وعرفت طاعة قلبي المتقاد
 والحب سكر للنفوس يسرني * صحو العوائد عنه والعود
 هل انت صارف شبيهة ان غلست * في الوقت او عجلت عن الميعاد
 جاءت مقدمة امام طوالع * هذي تراوخي وتلك تغادي
 واخو الغينة تاجر في لمة * يشري جديد بياضها بسواد
 لا تكذب في الصبي بخلف * فينا ولا زمن الصبي بعماد
 وارى الشباب على غضارة حسنه * وجماله عددا من الاعداد
 ان الاخلافة احدثت من احمد * شيما ينيف بها على الاحاد
 ملك تحميه الملوك ودونه * سيما التقي وتخضع الزهاد
 وقذت موالاته الصيام تصرفا * من لحظ ظمان الهواجر صاد
 متعبد يخفي الصلاة وقد ابى * اخفاءها اثر السجود البادي
 سمح اليدين اذا احتبى في مجلس * كان الندى صفة لذاك النادي
 انظر اليه اذا تلفت معطيا * نيلا وقل في البحر والوراد
 واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عى التحير المرتاد
 افضى اليه المسلمون فصادفوا * ادنى البرية من تقى وسداد

بفضيلة في النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد
ومحلة تعلو فتسقط دونها * هم العدى ونفاسة الحساد
وزنوا الاصلة من حجاه وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد
ووراء ذاك الحلم ليث خفية * من ذون حوزتهم وحية واد
متيقظ عصمت بواذر امره * بعري من الراي الاصيل شداد
كالسيف في ذات الاله وقديرى * قدما كفرع النبعة المنآد
راع اراه الحق قصد طريقة * فغدا يناسب دونها ويرادي
ودت رعيته لو ان لياليا * قدمت به في الملك والميلاد
تبعث بنو العباس هدى موفق * ثبت البصرة بالحجة هاد
مستجلب لهم اجتهد نصيحة * من اوليائهم وذل اعادي
فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوقاد
ينسى الذنوب وما تقادم عهدا * ملقى الضغائن دارس الاحقاد
تعفو لعفو الله عنك تحريا * والعفو خير خلائق الابداد
بلغ احتياطك وفد كل قبيلة * واغاث عدلك اهل كل بلاد
لا تخل من عيش يكر سروره * ابدا ونوروز عليك معاد
وبقيت تفديك الانام وانه * ليقل للمفدي فداء القادي
اخشى الخراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرقاد

— وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى —

رنو ذاك الغزال او غيده * مولع ذي الوجد بالذي يجده
عندك عقل المحب ان فتكت * به عيون الظباء او قوده
دمع اذا قلت كف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده
ولا يؤدي الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيه رشده
اخي ان الصبي استمر به * سير الليالي فانهجت برده
تصد عني الحسناء مبعدة * اذ انا لا قر به ولا صده

شيب على المفرقين بارضه * يكثرني ان ايئه عدده
تطلب عندي الشباب ظالة * بعيد خمسين حيث لا تجده
لا عجب ان ملات خلتنا * فافتقد الوصل منك مفقده
من يتجاوز على مطاولة العيش تقعع من ملة عمدته
عاد بحسن الدنيا وهيجتها * خليفه الله المريحى صفده
منخرق الكف بالعطاء مكث السطو دون الجانين متئده
فخم اذا حطت الوفود الى * فثاته لم يضق بها بلده
ردء لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من ورائهم مدده
تكلوهم عينه وترجف من * تقيصة ان تنالهم كبده
كانه والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم ولده
قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجوذ والدهر بين لدده
معتمد فيهم على الله تنقا * د الى سيده فتمتده
لا تقربن سخطه فان له * مستنقعا يجتويه من يرده
مظفر ما تكاد تسري من الآفاق الا بمفرح برده
ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصي ثغر دنا امده
ان رفت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده
واقعن جمع الشراة محتفلا * بالزاب والصبح ساطع وقده
غداة يوم اعياء على عصب * من الحلين ان يكر غده
اين نجو هارين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده
باتوا وبات الخطي آونة * منشبة في صدورهم قصده
يختلط الزاب من دمائهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده
ارضى الموالي نصح يظل عميد الله يغلو فيه ويجتهدده
يجري على مذهب الامام لهم * ويحتذي رأيه فيعتقده
ويقتدي وهو في صلاحهم * لسانه المكتفى به ويده
يستقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سنده

ترققا في طلاب ما لهم * وجمعه او يجمعهم بدده
ترقق المرء في ذخيرته * اذاه ضيق الزمان او صلده
وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده
مأخوذة للامور اهتبه * تسبته قبل وقتها عدده
لا تهضم الراح حده اصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده
لا يصل صاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده
ان غلس المدهنون في خمر * اضحى على الحق ظاهرا جدده
ان عاج الامر وهو ممتنع * تيسرت لانحلالها عقده
قوم ميل الزمان فاطأدت * لنا اواخيه واستوى اوده

— وقال يمدح المعتمد على الله —

جائر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد
غاب عما بت ألقى في الهوى * وهو النازح عطفًا لو شهد
وبنفسى والامانى ضلة * سيد يصدق عني ويصدق
حال عن بعض الذي اعهدده * وارانى لم احل عما عهد
كيف يخفى الحب من بعد ما * قام واش بهوانا وقعد
است انسى ليلتي منه وقد * انجزت عيننا بنجيل ما وعد
علقت كف بكف بيننا * فاعتقنا والتقى خد وخد
وتشاكينا من الحب جوى * ملأ الاحشاء نارا تتقد
ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الجدد
خل عنك الناس لا تفر ربهم * واعتمد نحو الامام المعتمد
ملك يكفيك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
لو من الغيث الذي تجري به * راحتاه من عطاء لنقد
همة نعرفها من جعفر * وخلال منه يكثر العدد
اشرقت ايامنا في ملكه * وازدهت حسنًا ليالينا الجدد

حقق الآمال فينا ملك * ملأ الدنيا عطاء وصفد
نصرت راياته ان ناسبت * راية الدين بيدر وأحد
فر عنه جيشه حيث الظبي * شرع تفرى طلائهم وتقد
مستقلا في رها رجراجة * للقنا فيها اعتدال واود
فله كل صباح في العدى * وقعة تثلم فيهم وتهد
من قريات بلاس ينتهي * بهم الركض الى حيطان لد
ارم بالكهل على جمهورهم * ترم منه بالشهاب المتقد
وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخيل كما اودى لبد
ولقد راع الاعادي خبر * من طلحور وقد قيل يفد
علني اسري على منهاجه * او اوافي معه ذاك البلد

— وقال يمدح المستعين بالله —

لقد نصر الامام على الاعادي * واضحى الملك موطود العماد
وعرفت الليالي في شجاع * وتامش كيف عاقبة الفساد
تمادى منهما غي فلجا * وقد تردى الجباجة والتماذي
وضلا في معاندة الموالي * فما اغتبطا هنالك بالعناد
بدار في اقتطاع النى جم * وسعى في فساد الملك باد
بهضم للخلافة وانتقاض * وظلم للرعية واضطهاد
امير المؤمنين اسلم قدما * نفيت النغي عنا بالرشاد
تدارك عدلك الدنيا فقرت * وعم نذاك آفاق البلاد

— وقال يمدح ابا الخطاب —

اخ لي من سعد بن نهبان طال ما * جرى الدهر لي من فضل نعماه بالسعد
تقيل من عبد العزيز سحبة * هي الحمد تما بل تزيد على الحمد
وما قبج المعروف الا غدا اسمه * علي فكان اسما المعروفه عندي

فدتك ابا الخطاب نفسي من الردى * ولا زلت تفدي بالنفوس ولا تفدي
فللركة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها حمدي
أحين تدانينا على نأي ازمين * مضت وتلاقينا على قدم العهد
واوليت من احسانك الجهم نائلا * يذكركني ما قد نسيت من الود
تماديت في الشغل الذي انت فارغ * به وجفوت الراح في زمن الورد
اذا ما تقاطعنا ونحن بيلدة * فما فضل قرب الدار منا على البعد

— وقال يمدح ابا نهشل بن حميد —

اجد البكاء لبين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
فسوف تحمل الخليط القريب دواعي النوى في محل بعيد
شكونا الصدود فجاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود
لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار الحب العميد
أجبرانا اجمعوا عن زرود رحيل وما رأيهم من زرود
تولوا بيض كمثل الظباء من الانسات الراعيب غيد
من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الحدود
لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
أما وابي طيئ انها * لتفخر منك بمجد مجيد
بجل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
عطاؤك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
اذا قيل قد فنى السائلون قالت عطاياك هل من مزيد
وكم لك في الناس من حاسد * وفي الحسد النزر حظ الحسود
يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
ولو تم لا تم تأمله * لكان بذلك غير السعيد
اذا طأطأ الذل من ناظره فكلال من طرف باز حديد

ومد الهوان على شخصه * حواشي ثياب من الذل سود
وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
علوت على خمسة امجدين * صناديد من حيّ نهبان صيد
علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجودود
هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس بيد السعود
بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود

﴿ وقال يمدحه ﴾

دنا السرب الا ان هجرا يباعده * ولاحت لنا افراده وفرائده
بدأن غريب الحسن ثم اعدنه * فهن بواديه وهن عوائده
نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
ألا تريان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاهده
كقصر حميد بعد ما غاض حسنه * ورقت حواشيه واجذب رائده
تلافاه سيب الصامتي محمد * فعادت له ايامه ومشاهده
فقد جمعت اشتات قوم واصلحت * جوانب امر بعد ما التاث فاسده
تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
وما زال يحجي الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصي تعاهده
فان تججدوه انما بعد انعم * مكررة فيكم فهن شواهده
وان تقصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فالله زائده
خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليمين مواعده
واحيا حميدا عزه واباؤه * ونجدته وجوده وروافده
وما اشتد خطب الدهر الا انبرى له * ابو نهشل حتى تلين شدائده
فقل لقليل في المروءة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده
حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة وموارد

وراءك من بحر يفتك موجه * ومن جبل تعلو عليك جلامده
تروم عظيما جل عنك وترنجي * رئاسة خرق عطلتك قلائده
ومسبعة من دون ذلك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اسوده
وتدبير منصور العزيمة يغتدي * وتدبيره حادي النجاح وقائده
اذا مارمى بالرأي خلف اية * من الامر يوما ادركتها مصايد
له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فهن مقالده
صواعق آراء لو اتقض بعضها * على يذبل لا تقض او ذاب جامده
غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تقيل رواعده
وعمر بن معدى ان ذهبت تهيجه * واوس بن سعدي ان ذهبت تكايد
تظل العطايا والمنايا قرائنا * لعاف يرجيه وغاو يعانده
اذا افترقت اسيافه وسط جحفل * تفرق عنه هامه وسواعده
فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايد
فصامته وشمسه وحميده * وربيعه ترب الربيع وخالده
واكرم بغرس هؤلاء اصوله * واعظم بيت هؤلاء قواعده
له بدع في الجود تدعو غزوله * عليه الى استحسنها فيساعده
اذا ذهبت امواله نحو اوجه * من البذل جاءت من وجوه محامده
ولو ان خلف المجد المرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذي حاز والده
يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاريه عدو يجاهده

❦ وقال يمدحه ❦

اني تركت الصبي عمدا ولم اكد * من غير شيب ولا عدل ولا فند
من كان ذا كبدي حرى فقد نصبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدي
يا ربة الخدر اني قد عزمت على السلو عنك * ولم اعزم على رشد
نقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد
عزيزت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد

ان النوى والهوى شيئان ما اجتماعا * فخلينا احدا يصبو الى احد
وما ثنى مستهاما عن صوابته * مثل الزماع ووخذ العرمس الاجد
الى ابي نهشل ظلت ركائبنا * يخدين من بلد ناء الى بلد
الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد
يمضي المنايا دراكا ثم يتبعها * ييض العطايا ولم يوعد ولم يعد
ولابس ظل مال للندى ابدا * فيه وقائع طي في بني اسد
بنو حميد اناس في سيوفهم * عز الذليل وحتم الفارس النجد
لهم عزائم رأي لو رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقدر
تخير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد
لولا فعالمهم والله كرمه * لمات ذكر المعالي آخر الابد
بيض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالباس والجود وجد الام بالولد
محمد بن حميد اي مكرمه * لم تحوها بيد بيضاء بعد يد
شمال من حميد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند
تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد
اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن الغيث لم يجد

— واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن سعيد نبينا فقال فيه —

خان عهدي معاودا خون عهدي * من له خلتي وخالص ودي
بان بالحسن وحده لم ينازعه شريك وبنت بالث وحدي
اعلن السر في هواه وارضى * خطأي في الذي اتيت وعمدي
ليس برح الغرام ما بت تخفي * ان برح الغرام ما بت تبدي
هب يسقي فكاد يصبغ ما جا * ور من حمري مدام وخد
وجنى الورد ثالث فسييلي * شم ورد طورا وتقييل ورد
حسنت ليلة الثلاثاء وابيضت بمسودها يد الدهر عندي
بات ارضي الاحباب عندي وعبد الله ارضى بنى الحسين بن سعد

سيد يصرع المصارع في السو * دد بالساعد الطويل الاشد
اوسع الاكرمين ساحة معرو * ف واعلاهم بنية مجد
أعطي الفصل في الخطاب كما يؤ * ثر ام ليس خصمه بالذ
حبذا انت من مقيم بر * يفرح النفس او معظم رقد
طرقتنا تلك الهدية والصهباء من خير ما تبرعت تهدي
قد تركنا لك المراكب من احوى غريب في لونه او سمند
وبني الروم بين ابيض بض * مشرق لونه واسمر جعد
واقصرنا على التي فاجأتنا * صبحه عند ما استشفت لورد
لبست زرقه الزجاج فجاءت * ذهبا يستنير في لاز ورد

— وقال يمدحه —

غلس الشيب او تعجل ورده * واستعار الشباب من لا يرده
لا تساني عن الصبي بعد ما صوح روض الضبي وأنهج يرده
ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذي نستجده
قاتل الله قاتلات الغواني * بالغرام المنبي عن الغي رشده
والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوائح وقده
والحدود الحسان يهبي عليها * جلزار الربيع طلقا وورده
يتحلى السالي من الحب بالشعل ويغلو بصاحب الوجد وجده
ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده
لي صديق اعدده اصروف * من زمان يربي على من بعده
سيد من بني الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده
وهو المجد ليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وحده
ما نبالي اي الحظوظ فقدنا * ما تراخي عنا فاهل فقدده
لا تقيسن حاتم الجود في الجو * د اليه فحاتم فيه عبده
هزله للساح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده

تتكافا الخالان منه ومتن السيف سيان في الغناء وحده
ما تجارى الاجواد الا شأهم * سابقا واجد التطول فردة
لا يزل يفتدي بقوم نراهم * غاض معروفهم واطرع رفده
خير ماء لاطالبين لديه * راحة الناس من نداء وبرده
من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالتجح وعده
ومن الناس من يناكد حتى * ان فنا من النسيئة نقده
حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمده

❦ وقال يمدح علي بن مرثد ❦

لدارك يا ليلي سماء تجودها * وانفاس ربح كل يوم تعودها
وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانيس جديدها
منازل لا الايام تعدي على البلى * رباها ولا اوب الخليط يعيدها
وعهدي بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها ألا تدوم عهدها
بعيدة ما بين المحبين والجوى * ومجموعة عند الليالي وغيدها
وساكنة الارزاء يسقم طرفها * وان هي لم تعلم ويمرض جيدها
اساءت بنا اذ كان يبعد وعدها * من النجح احيانا ويدنو وعيدها
لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجد انا وجدا واما صدودها
عذيري من جار بن كمب تعسفت * من الظلم صعداء هولا صعودها
وقامت وان دامت على غلوائها * فقتائها عما قليل حصيدها
وما كان يرضى بالذي نصبت به * لا نفسها ديانها ويزيدها
والظلم ما امست رعبد يفوئها * يخزيه غاوي مدج ورشيدها
ولاقت على الرابي الصغير حماها * حمام المنايا اذ ععيد عيدها
فان هي لم تقنع بما قدمضى له * عليها فعند المرهقات مزيدها
على انني اخشى على دار امنها * بني الروع يصطاد الفوارس صيدها
وان يجلب الموت الزعاف اليهم * كتائب من قحطان مر يقودها

مغذ الى الديبور تحت عجاجة * تزار في غاب الرياح اسودها
تهز سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تخط لبودها
وان كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطة ما يريدها
غدا ممسكا عنهم ائنة خيله * ولو اطلقت كد النجوم كديدها
ومستظهر بالعفو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادي وليدها
فصبغ في افناء سعد بن مالك * وجوه من الخزاة سود خدودها
اقموا بني الديان من سفهاكم * فقد طال عن قصد السبيل محيدها
أما أن ان ينهي عن الجهل واخنا * قيام المنايا فيكم وقعودها
قرابتكم لا تظلموها فتبعثوا * عليكم صدورا ما تموت حقودها
لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريقات العلى وتليدها
فلا تسألوها عن قديم تراثها * فعسجدوا مما افاد حديدها
ذوو الخلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطابها وهييدها
واهل سفوح من شمائل تكتسي * بهم ارجا حتى يشم صعيدها
ينامون عن اكفاهم وعليهم * من الله نعمى ما ينام حسودها
مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايدهم بأس الليالي وجودها
ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جما خلودها
وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طالبت في الغيث عز وجودها
وقد جزعت بكر ولولاك لم يكن * ليخرج من صرف الليالي جليدها
فأولهم نعمى فكل صنعة * رأيناك تبديها فانت تعيدها
قرابتك الادنون من حيث تنتهي * وجيرتك الداني اليك بعيدها
أنهدم جرفيها وطودك طودها * وتنحت فرعيا وعودك عودها
ولا غرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فين يكيدها
وتهض في الابطال تغنى عديدها * وسؤالك ان يشأ التراب عديدها
اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك خودها
فأقصر في الاقصار بقيا فانها * مكارم حي يعرب تستفيدها

ودونك فاختر في قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها
ابت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم يزودها
وهل طيئ الا نجوم توقدت * على صفحتي ليل وانتم سعوها
تطوع القوافي فيكم وكأنا * يسيل اليكم من علو قصيدها
وكم لي من محبوة الوشى فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها

— وقال يمدح صاعد بن مخلد —

سواي مرجى سلوة او مريدها * اذا وقدت الحب حب خمودها
فرارك من كف البخل ومقلة الحب اعترها يوم بين جمودها
وليس يؤدي العهد الا امينه * ولا فعالات الجد الا مجيدها
ولم انس اياما يثير لم تجد * لها اخر الايام حسنا تزيدها
اذا ما جرى سيل العقيق بجمة * سقاني رضاب الغانيات برودها
مقيم باكناف المصلى تصيدني * لاهل المصلى ظبية لا اصيدها
ترغب عن صبغ الجاسد قدھا * ليحلو واستغنى عن الحلي جيدھا
اذا اطفأ الياقوت اشراق حسنھا * فان عناء ما توخت عقودھا
وقد اعوزتني وهي موقع ناظري * لما لجّ فيها هجرها وصدودھا
فكيف ارى اسماء من قرب دارھا * واسأل عن اسماء اين وجودھا
اريد لنفسي غيرها حين لا ارى * مقارنة منها ونفسي تريدها
وتذرف عيني ان تذكرت ملتقى * لنا وعيون الحلي فيها هجودھا
اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقة * فيا حسنھا يرفض عنها فريدها
فناء اللئيم خطة ما اطورها * ومال اللئيم روضة ما ارودھا
وعند بني عمي لمى لا طريفھا * مصون ولا محي عليّ تليدها
لقد وفق الله الموفق للتي * تباعد عن غيّ الملوك رشيدها
رأى صاعدا اهلا لا شرف رتبة * يشق على ساري النجوم صعودھا
فكيف وجدتم عدله وقد التقت * مساوية شاة البلاد وسيدها

فان تخرج الایام لمذخور حسنہا * فقد آن ان ییدی النضارة عودہا
یریک سداد الرأی من حیث ما رتأی * واعوز اراء الرجال سدیدہا
سمو الى اعلى الفعال وخطوة * الى المجد مرمی العین فی الجوقیدہا
وجود ید ما ادرك البحر فی الذی * تعمد الا حیث ادرك جودہا
تلقى المعالی عن اوائل قومہ * قتم یثنیہا لهم ویعیدہا
وشیدہا حتی استحق ترأثہا * ولا یرث العلیاء من لا یشیدہا
ونبت ان الخلیل اعطت رؤسہا * معاود حرب للطعان یقودہا
تراه وان وفته ما کان واجبا * له یقتضیہا الکر او یتزیدہا
اذا کان فی کعب بن عمرو عدادہا * تضاعف فی حسب العدو عدیدہا
وما زال للاسلام منا مثبت * اذا قبة الاسلام مال عمودہا
ترامی عیون الناس فی کل شارق * الى ریشة قد طار حضرا یریدہا
لقد نصرت رایاتک الصفر اذ قنا * بما احمر من صیک الدماء جسیدہا
وطاعت بالیمان الیمانین فی الوغی * یمانیة بیض حدید حدیدہا
شنت علی نهر الیہودی غارة * هوی خر میوہا وطاح یہودہا
اذا جدحت سود المنايا فاخلق الرجال لان یسقی رداہن سودہا
ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مہابة اشخاص الموالی عیدہا
غماغم اصوات وجرس تقارع * ومختارة المزدول یدمی وریدہا
اذا صدرت عن یوم موت باخر الحشاشۃ منها کان غدوا ورودہا
وقد ادبر المزدول حتی لو انه * رمی الارض لم یفرص لیدہ جدیدہا
اذا اختار وقتا فی النجوم یعدہ * ایوم وغی عادت نحو ساءعودہا
ولا عیش حتی یتبلی طعم وقعة * من السیف ید کو فی حشاه وقودہا
ولم اوت علما بالذی اللہ صانع * ولکنہا الدنیا قریب بعیدہا
واعرفہ منها قریبا لما غدت * ادلتہا تنبی بہ وشہودہا
جزی اللہ عنا صالحا آل مخلص * وتمت لهم نعمی یدوم خلودہا
ہم عوضوا من نعمتی اذ وترتها * باید یرد الفاتات مدیدہا

وقال يمدحه

قل للخيال اذا اردت فعاود * تدنى المسافة من هوى متباعد
فلأنت في نفسى وان عني * وبعثت لي الاشجان احلى وافد
باتت باحلام النيام تغرني * رود الثني كالقضيبي المائد
ضاهت بجملتها توردد خدها * حتى غدت في ارجوان جاسد
لتجد اهاضيبي السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبتة المستأسد
كان الوصال بعيد هجر منقصد * زمن اللوى وقيل بين آفد
ما كان الا لفتة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد
هل انت في سفه الصباة عاذري * ام انت من برح الصباة عائدي
شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع في فؤاد الواجد
قصدت لنجران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محلة ماجد
آيت لا يلقين جدا صاعدا * في مطاب حتى ينخن بصاعد
خرق اضاف اليه عليا مذجج * حسب تناصر كالشهاب الواقد
كسب المحامد في زمان لم يجد * راجي الصريفي في بحامد
ايهات يلحق من غبارك لحة * ولو ان في يده عنان الزائد
رغبت بنفسك عن خسارة نفسه * شيم رغبين بمخلد عن خالد
ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعى اطأت به عناء الحاسد
جهدوا على ان يلحقوك والحش الحرمان يقدر للعريس الجاهد
نبهت ديوان الضياع وقد علت * اسبابه سنة الحسير الهاجد
بصريمة كالسيف هن غراره * ماضي الجنان به طويل الساعد
فاذا قسطن على العزيز صغا به * ذل اليك وطاع غير معاند
واذا طالبت الفئ طير بقائم * ممن تطالبه وقيم بقاعد
لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلي وصلاح امر فاسد
كم نعمة لك لم تحلمها تنلوي * باتت تقلق طوع بيت شارد

سيرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلبن قاصية المدى المتباعد
وأرى المقر بنعمة ما لم يسر * في الناس حسن حديثها كالجاحد
لي ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد
وأقل ما بيني وبينك اننا * نرعى القبائل عن قبيل واحد

❦ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ❦

قامت بلادك لي مقام بلادي * وارى تلادك بات دون تلادي
حتى كلاني لم ارم وطني ولم * يشمت بزائل نعمتي حساد
ولقد وعدت وفي حياي مانع * لي من تنجز ذلك الميعاد
ويضاعف الوعد الذي اكده * ان الذي اعطيت جد مـءاد
أترى الشفيق وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الى احمادي
واذا العليل ابل مـا يشكي * لم ترج فيه مثوبة العواد

❦ وقال يمدح عبدون بن مخلد ❦

حاجة ذا الخيران ان ترشده * او تترك اللوم الذي لدده
يمضي اخو الحب على نهجه * فنده في الحب من فنده
ويعرف المزدول من غيره * بمن لحي المتبول او اسعده
لا ادع الآلاف اشتاقهم * واللهم ان اتبع فيهم دده
ولا التصابي ارتدي برده * ومشهد اللذات ان اشهده
والدهر لوان فهل مخلق * ابيضه باللون او اسوده
يا هل ترى مدينة للهوى * بمنج ايامه المبعده
نشدت هذا الدهر لما ثنى * يصلح من حالى الذي افسده
مذمة منه تعمدها * بالصغح حتى خيلت محمده
فرق بين الناس في نجرهم * ما يعظم العبد له سيده
وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انمحسه اسعده

لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتي به الافئدة
والجمل غلّ أسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده
ومغرم بالمنع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصدة
اصون نفسا لا ارى بذلها * حظا و اخلاقا سمت مصعده
ما استن عبد الله اكرومة * الا وقد نازعها مخلده
انظر الى كل الذي جاءه * فانه بعض الذي عوده
سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده
والجد قد يأتى من اهله * لولا عرى الشعر الذي قيده
اذا تأملت فتى مدحج * ملأت عينا رمقت سودده
واحد دهر ان بلا نائلا * ثناه في الاقوام او رده
متى اختبرناه حمدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده
يرى به الحساد من سروه * نارا على اكبادهم موقده
ان القنانيّ وان الندى * تربا اصطحاب وأخيا لده
تعاقدا حلفا علي وفر ذي * وفر اذا جمعه بدده
فالعمل فوت القول ان فاض في * عارفة والجود فوت الجده
انجح ما قدم من موعد * مشيع يصدر ما اورده
اذا ابتلى يوم جداه امرؤ * اغناه عن ان يترجى غده
طول اذا لم يستطع شكره * هم لثيم القوم ان يجحده
يشرق بشرا وهو في مغرم * لو منى البدر به ربه
ضوء لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما انفده
بقيت مرغوبا اليه وان * جئت بينت الجبل المؤيده
ما كنت اخشاك على مثلها * ان تسقط الرزق وتنسى العده
ان كان عن وهم رضينا الذي * تسخطه او كان عن موجه

﴿ وقال ايضا ﴾

سيدي انت كيف اخلفت وعدي * وتناقلت عن وفاء بهدي
لم تجد بي كما وجدت ولا انص * ففت اذا لم تجد مثل وجدي
رُبَّ يوم اطعت فيه لك الغي * وغى في حسن وجهك رشدي
حمر عينك قهوتي وثنايا * لك مزاجي وورد خديك وردي
لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الرزء تقدم قبلي * ومن الرزء ان تؤخر بهدي
حسدا ان تكون الفأ لغيري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ﴾

تمادى اللامون وفي فؤادي * جوى حب يلج به التماذي
ارى الاهواء ينفدها التناي * وما لهوى البخيلة من نفاذ
بيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد
لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكاة العداد
توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متكب قصد السداد
ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد
تحل بذكره عقد النواحي * ويفتح باسمه اقصى البلاد
اذا امضى عزيمته لخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد
سأشكر من عبيد الله نعمي * تقدم عائد منها وباد
اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجع واجبها المهاد
تقدم قدمة القدح المعلى * وزاد زيادة الفرس الجواد
ومن يأمل ابا الحسن المرجى * بيت ومراده خير المراد
فداؤك من صروف الدهر نفسي * وحظي من طريف او تلاد
أتبعد حاجتي واليك قصدي * بها وعلى عنايتك اعتماد

سيكفني مقام منك فيها * حميد الغب محمود الايادي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

نفسى الغداء لمن اوده * وان استحال وساء عهده
متفاوت الحسين يثقل ردفه ويخف قدده
كملت محاسنه لنا * لولا تجنبه وصدده
خد يعض لجرة * تفاحه ويشم ورده
وفتور طرف قد يحد على المتيم ما يحده
ما للمحب من الهوى * الا صابته ووجده
ليدم لنا المعتز فهو امامنا المرجو رفده
متدفق بعطائه * كالنيل لما جاش مده
لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصده
وزر الهدى ومغائنه الادنى ومفرغه ورده
ينقي الهوينا حزمه * ويحوط دين الله جده
جيش يجهزه لارض الكفر او ثغر يسهده
لقت عظيم الروم منك عزيمة فانفض جنده
وتطاوخته كتاب * عجل تسائل اين قصده
فانصاع يتبع ظله * واخيل عادية تكده
فتح اتاك باعظم البركات بشراه ووفده
كثر الذي نلناه من * نعماك حتى ما نعهده
ولنا بعبد الله بحر معرض للناس ورده
ثاني الخليفة في الندى * وشبيهه كرما ونده
ايد شديد لو يصارع يذبل انشا يهده
وعزيمة يمضي بها * فصل القضاء فما يرده
كالسيف يقصر منه * قصر العدى ويير جده

ان اطلب الامل البعيد لديه يدن عليّ بعده
ولقد تضمن لي النجاح غريب جود الكف فرده
وعاقت وعد مناجز * لا يصحب التسويف وعده
فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحده
فلقد تولاني ابوه باكثر النعمى وجده

❦ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ❦

من رغبة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا
حتى اخال من الصباية بارثا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا
وكأنما كان الشباب ذريعة * كنزا غنيت به فاصبح نافدا
لم الق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا اوزائدا
وعجبت للمحدود يحرم ناصبا * كلفنا والمجدود يغنم قاعدا
وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا
ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا
اغشاهم خلسا فاذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا
قد قلت للراجي المكارم مخطئا * اذ كان يكتسب الملالوم عامدا
لا تلحقن الى الاساءة اختبا * شر الاساءة ان تسيئ معاودا
وارفع يدك الى السماح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا
شروى ابى الصقر الذي مدت له * شديان في الحسنات ابعدها مدى
ويسرني ان ليس يكرم شيمة * من معشر من ليس يكرم والدا
والفاضلات خلثا وضراثبا * للفاضلين مناصبا ومحادا
ومتى سألت عن امري اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا
ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا
يئست من الانصاف حتى وهمت * باليأس ان الله تاركها سدى
يسرون من بغداد خلف قبابه * يغشون آثارا لها ومعاهدا

لولا تكاثرهن في عرصاته * لصبغن نورا او بنين مساجدا
 ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا
 شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملأن له البلاد محامدا
 كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا ولست للجاحدا
 يوليكَ صدر اليوم قاصية الغنى * بعوائد قد كن امس مواعدا
 سوم السحاب ما بدأن بوارقا * في عارض الاّ ثنين رواعدا
 ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما انال موارد
 يذكي عزائم لو عنين بسبكه * لسكن هضب شرورين للجامدا
 ان المناكب ليس تعرف ايدا * منها ولم تجشمه عبثا آيدا
 اغرى الخيول بأصهبان فلا تسل * عن رأيه ولجيش حين تساندا
 وكأنا الصفار كان بفارس * فرعون مصر اذا ضل وما هدى
 اتبعته العجلى ثم رفدته * بالكوتكين مكانفا ومعاضدا
 فالخوف من خلف العليج ودونه * من موبات الحرب اوحاها ردى
 تدبير اغلب ما ينهيه غالبا * لمشايحه مباديا ومكايدا
 صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما نرى لك حاسدا
 لو نافسوك لخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
 قعدوا واين قيام من قد طلنه * شرفات ما تبني ذرا وقواعدا
 لم تخل من فئة تحفك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
 واحق ما عجبت منه ضرورة * تغرى المقود بان يطيع القائدا
 تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعا وتتبع الالوف الواحد
 ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الراندا
 ومددت تطلب الذي لم يطلبوا * كفنا تناولك السماء وساعدا
 اسهرت ليل عواذل لولا الهى * تصفى كرائمها لبتن هواجدا
 يشفين منك الغيظ دون معاشر * يستقون بالذم الزلال الباردا
 واذا سمنك والبخيل بنبرة * كنت المضلل والبخيل الراشدا

ولقد علمت بان همك يعتلي * في صاعد حتى تنفذ صاعدا
بالنصر يمتثل المعاد المبتدا * والمال يتبع الطريف التالدا
بجد وما انفك الزمان موكلا * بلجد يلحقه الاغر الماجدا
هذي نوافلك التي خولتها * رجعت غرائبها اليك قصائدا
تعطيك شهرتها النجوم طوالها * وتريك انفسها الجبال خوالدا
متعسفات ما تزال رواتها * تأبى عليها ان تسير قواصدا
وهي القوافي ما تقر ثوابها * لممدح حتى تعير شواردا
علل لاتواء الذخائر كلها * جلبت على ملك اباح التالدا
والبحر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا

❦ وقال يمدحه ❦

لا يرم ربك السحاب بجوده * تبتي سوقه الصبا او تقوده
غدا يستجد صنعة روض * صنعة البرد عامل يستجده
كلما بكرت عليه سماء * حيك افرنده ولاح فريده
قد اراه مغني لارآم سرب * مائلات الى التصابي خدوده
من غزال يصيدني او غزال * يتأبى ممانعا لا اصيده
يسرني له الصبابة حتى استجمعت مقلناه لي وجيده
خلق العيش في المشيب ولو كا * ن نضيرا وفي الشباب جديده
ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما انقضى زمان يعيده
ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالي تشيده
شيختي الخطوب الا بقايا * من شباب لم يبق الا شريده
لا تنقب عن الصبي فخليق * ان طلبناه ان يعز وجوده
يا ابا بكر الذي ان تغب با * كرة القطر يغن عنها شهوده
نعم الله عنده وعليه * علل ما يبيل منها حسوده
حسن منك ان يصور قناتي * ميلان الزمان او تأويده

يذهب الدهر بيننا تتوالى * بيضه لم أترك نفعاً وسوده
 وارى انني اكيد بك الامر الذي لا اراك بتّ تكيده
 ايّ حمد تحوزه ان تعايت بشاني ام اي ذكر تفيده
 قد ينسى الصديق عمد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده
 والفتى من اذا تربد خطب * اشرفت ساحته واهتز عوده
 لا اللغا رفيه ولا خبر الغيب نداه ولا النسيئة جوده
 كأبي الصقر حين اشياخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده
 مبتدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشحون عبيده
 ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقر من سيد من يسوده
 كيف يرضيك منه تنكيه عني فلا نيله ولا موعوده
 وهو الغيث مستهلاً اذا الغيث مطلاً حليفه وعقيده
 وان التحت من شأبيه وانحزت عن غض نبته لا اروده
 غزوه وجة العدى وتجاهى * خلف ايامض برقه وجموده
 ركدت راحتاه عني ولن ينفعك البحر ما تهادى ركوده
 لم يسر ذكر ما انال وقد سا * ر من الشعر في البلاد قصيده
 عل عذرا يدنو به عن مده * في نداه او عل ثقلاً يؤوده
 لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هقه طالباً ولا استزيده
 خشية ان ارى الذي لا اراد * لي او ان اريد ما لا يريد

وقال يمدحه ويشكو حاجته

علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا
 طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كايه في الفعال ولا جدا
 اذا قاد شيبان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة عالي البيت يفرعها مجدا
 رعيناه بالسعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا
 وما الغيث منهلاً توالي عهاده * باروح منه للسماح ولا اغدي

لك الخير من مستبطي في تأخري * يرى انني آثرت هجرته عمدا
مقي كنت يا خير الاخلاء عائدا * بلوم على ان لا تراني فلم سعدى
وما اصطفى لون الحداد ولا ارى * لعيني حظا في الرماذ اذا اسودا
لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا
ولو انجحت بغداد موعدا واسط * لما عدت عندي على نجحها حمدا
وما خلتك ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعمك التي شبرت عدا
اعيدك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا
وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه نقدا

✽ وكتب الى حمولة في ناجية وكان بناحيته ✽

اترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكه بن عبد الواحد
قاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للقواد اجر القائد
اجدت صناعته فانغض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد
بئس المؤمل للفتاة يصونها * والمرحى لصالح امر فاسد
وعجبت لابن المرزبان وجده * اياي حسن مواقفي ومشاهدي
ما ان تزال له وان احبته * عندي اساءة مخفي او عامد
ضيعت مني خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انف الحاسد
متناول حتى كأنك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد
واعلم بانك واحد من عدة * كثرت واني واحد من واحد

✽ وقال في عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه ✽

ابغ لديك عبيد الله مألكة * وما بدار عبيد الله من بعد
اضحت بقطربل والدير حلته * وما يجاور بيت النار ذا العمد
لم تدر ما بي وما قد كان بعدك من * نفاستي لك في عبدون او حسدي
اغر احسب نعماء الجليلة من * ذخائري لصروف الدهر او عددي

إذا مضى اليوم لانتقاله فيه مضى * سرورنا وترقبنا محيئ غد
ان فات في السبت ان نردارسيدنا * فلا تفتنا شيء زورة الاحد

وقال يمدح الخضر بن احمد الثعالبى ❦

بات عهد الصبي وباقي جديده * بين اغوان طالب ووجوده
ولما قد تقاوياني من الدهر يان في بيض فود وسوده
وعجب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوة من جديده
هبل مبك على الشباب بمستغزر دمع الحشا على مقوده
زمننا ما اعاض مذمومه الآتي بديلا نرضاه من محوده
فائتا ما نسوم رجعة ماضيه ولا نرتجى دنو بعیده
منك طيف الم والافق ملآن من الفجر واعتراض عموده
زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بعد نجوده
ارب النفس كله ومتاع العين في خده وفي توریده
معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده
يقظات الحب ساعات بؤساءه نعماه عيشه في هجوده
ما نرى خلقة اليبالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده
والعلى سلم راقيه خطاب ابي عامر الى مسعوده
دلهمي اذا ادلهم دجى الخطب كفت فيه شعلة من وقوده
حسب او كفى من المجد كاف * لا كفتي مستزیده من مزیده
يتقرى رباغ كل سماح * من نصيبه الى برقيده
سيد من بني عبید موالى الناس من فوقهم شراوى عبیده
مستشار في المعضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء ولیده
ومصيب مفاصل الرأي ان حارب كانت آراؤه من جنوده
قومت عزمه الاصلة والرح يقيم الثقاف من تأويده
كم صرخ اليه غشت يابضا * أوجه المكرمات سود اسوده

ظاهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عديده
ومعان من السيادة خرق * اجمعت وائل على تسويده
مأثرات علقته ومتاح الحظ ادنى الى امرئ من وریده
التقت في ربيعة بن نزار * بين اعيانها سراة جدوده
عجل بالذي تنيل يده * ان ببطء النوال من تنكيده
مشرق بالندى ومن حسب السيف لمسته صفاء حديده
ضحكات في اثرهن العطايا * ويروق السحاب قبل رعوده
يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهيم السحاب من موعوده
كاد ممناحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده
يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده
كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سراتكم عن عميده
عادبني الاعداء هلكاوقدما * اهلك الحجر قبل اشقئ ثموده
ورأوك اعتليت فالتحروا حقدا على مبدئ الفعال معيده
حسد في العلى وما في جميع الناس ابلى بذي على من حسوده
هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستعار عند نشيده
كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان تحيدوا حباءكم لحبيده

— وقال يمدحه —

عجبا لطيف خيالك المتعاهد * ولوصلك المتقارب المتباعد
يدنو اذا بعد المزار ويتوي * في القرب ليس اخو الهوى بمعاند
ماذا اراد لم طيفك في الكرى * من واغل بين الحوادث شارد
متحير يفسدو بعزم قائم * في كل نازلة وجد قاعد
من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بحامد
فقر كفقير الانبياء وغربة * وصباة ليس البلاء بواحد
كنى فقد الهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد

كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد
ضحكت فابكت عين كل مموه * متقلقل تحت الضريب الجامد
يا يوسف بن ابي سعيد والغنى * للعغد العزمت غير مساعد
لو شئت لم تفسد سباحة حاتم * كرما ولم تهدم مأثر خالد

❦ وقال يمدحه ❦

أصبا الاصال ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرد
لا تتبع عرصاتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهمد
دمن موائل كالنجوم فان عفت * فبأي نجم في الصباية نهدي
والدار تعلم ان دمي لم يغض * فاروح حامل منة من مسعد
ما كان لي جلد فيودي انما * اودي غداة الظاعنين تجلدي
قامت تعجب من اساي وارسلت * باللحظ في طلب الدموع الشرد
ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد
ما لي رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد
كرم الامير ابن الامير فاقبل المجدي عليه وهو عاف مجتد
ورمي العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحصص في رمي مقصد
واهتز في ورق الندى فتحيرت * حركات غصن البانة المتأود
عقاد ألوية تظل لها طلي * اعدائه وكأنها لم تعقد
مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويعتدي
بث الفوائد في الابعاد والدنى * حتى توهناه مخروق اليد
يعطى على الغضب المتمتع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الاريد
كالغيث يسقي الخاطين بايض * من غيمه وباحر وباسود
يستقصر الليل التمام اذا انتفى * بالخليل ناحية العدو الابعد
لا اهل الاجفان ان كان الكرى * خمسا لصادية العيون الورد
ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد

يسلونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فينتدي
ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جد الدهر او لم يجد
بادي ساح غار في وادي الندى * لهم فأنجد في العلاء المنجد
ونضا غراري سيفه ليوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد
فكفاهم فسق الموحد ان سعى * فيهم بألحاد وشرك المخذ
أوما سمعت بيومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد
يوم الزواويل الذين تقارضت * ايامهم فقطعت عن موعد
شهر و على الاسلام حد مناصل * لولا التهاب حسامه لم يغمد
فتوقدوا جمر فسال عليهم * من بأسه فضل الغمام المزد
حمر السيوف كأنما طبعت لهم * ايدي القيود صفائحاً من عسجد
وكان مشيهم وقد حملوا الظبي * من تحت سقف بالزجاج مرد
مرقت انفسهم بقلب واحد * جمعت قواصيه وسيف اوحده
في فتية طلبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السودة
كالرح فيه بضع عشرة فقرة * منقادة خلف السنان الاصيد
لم تلقهم زحفا ولكن حملة * جاءت كضربة نائر لم ينجد
اطفأت جمرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد
والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تحمد
وقعدت عنك ولو بمهجة آخر * غيري اقوم اليهم لم اقعد
ما كان قلبك في سواد جوانحي * فأكون ثم ولا اساني في يدي
وانا الشجاع وقد بدا لك موقفي * بعقرقس والمشرقية شهدي
ورأيتني فرأيت اعجب منظر * رب القصائد في القنا المتقصد
طائيك الادنى اساء اساءة * في امسه الماضي واحسن في غد
فاسلم سلامة عرضك الموفور من * صرف الحوادث والزمان الانكد
فلقد بنيت المجد حتى لو بنت * كفك مجدا ثانيا لم تحمد
وجعلت فعلك تلو قولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد

وملأت أحشاء العدو بلبلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد

~ وقال لرجل من اهل نصيبين ~

أشرق أم أغرب يا سعيد * وانقص من زماعي أم أزيد
أعدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي ابله فيها بليد
أرى لحرمان بعده قريب * بها والتجج اقربه بعيد
تقاذف بي بلاد عن بلاد * كأني بينها جمل شroud
وبالساجور من ثعل بن عمرو * صناديد من الفتيان صيد
إذا سجع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق أين ترى الوليد
وإن يكون مغترب بدهر * شريد في حوادثه طريد
وخلفني الزمان على أناس * وجوههم وايديهم حديد
لهم حلل حسن فهن بيض * واخلاق سمجن فهن سود
واخلاق البغال فكل يوم * يعن بعضهم خلق جديد
واكثر ما لسائلهم لديهم * إذا ما جاء قولهم تعود
ووعد ليس يعرف من عبوس اقتباضهم أوعد أم وعيد
أناس لو تأملهم ليبد * بكى الخلف الذي يشكو لبيد
ألا ليت المقادر لم تقدّر * ولم تكن الاحاطي والجدود
فأنظر أينما يضحى ويمسي * له هذي المواكب والعبيد
فلو كان الغنى حظا كريما * لاختأه النصارى واليهود
ولكن الزمان زمان سوء * سجال الامر يفعل ما يريد
فاسعده على قوم نفوس * وانحسه على قوم سعود

~ وقال لابني صاعد ~

وإذا رأيت شائل ابني صاعد * أدت اليك شائل ابن محمد
كالفرقدين إذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقدي عن فرقدي

❦ وقال يمدح محمد بن راشد الخناق ❦

اني لفلـك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد
يوصيك بي عطف القريب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد
ولقد هزرت فكنت احمد منصل * غمدت لحك في العلى او غامد
ادعوك بالرحم القريية انها * ولهى تحن كما يحن الفاقد
وبجرمة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقارب واباعد
وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند
ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد
او كان في كرم الساحة واحدا * فلا أنت في كرم العناية واحد
ولقد غدوت اخا ورحت برأفة * وحياسة حتى كأنك والد
وبدأت في امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد
لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد

❦ وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب ❦

لا يبعد اللهو في ايامنا المودى * ولا غلو الهوى في الغادة الرود
وجدة الشعرات السود يرجعها * بيضا تتابع مر البيض والسود
لو كان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذم الشيب في قولي ومعقودي
تلك البخيلة ما وصلى بمنصرف * عنها ولا صدها عني بمصدود
ألم بي طيفها وهنا فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود
ان يثلم الحب في رأيي فربما * عزم ثلثت به صم الجلاميد
قد علم الباحث الشنان ما حسبي * وبان للعاجم المجنس ما عودي
لا امدح المرء اقصى ما يجود به * نيل يكسر من حافات جلود
حسبي باحمد احسانا يبلغني * مدى الغنى وبفعل منه محمود
رطب الغمام اذا ما استمطرت يده * جاءت مواهبه قبل المواعيد

مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه ألقوا اليه بالمقائيد
 محمد وكأن المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود
 واصيد الخلد عن اكنثار عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد
 اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * وبيت مجد الى عليك مردود
 اذا جمدت سجال الغيث ريقه * فان نيلك عندي غير مجحود
 ولو طالبت سوى نعمك لي لجأ * لظلت اطلب شيئاً غير موجود
 مودة وعطاء منك نلتهما * ورب معطي نوال غير مورود
 فقد تركت بقدرين افئدة * مجروحة وعيوناً ذات تسهيد
 أما توجهت قصد الشرق معسفاً * بالعملات حرون الليل والبيد
 اوليتهم حسن آلاء فكلمهم * في حال مستعبد بالشكر مكدود
 وان صرفت ولم نصرف لباقة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود

— وقال يمدح المعز بالله ويستشفعه الى ابنه عبد الله —

اجرني من الواشي الذي جار واعتدى * وغابر حب غار بي ثم انجدا
 والا فاسعدني بدمعك انه * يهون ما بي ان ارى لي مسعدا
 سقى الغيث اجزاعاً عهدت بجوها * غزالا تراعيه الجآذر اغيدا
 اذا ما الكرى اهدى اليّ خياله * شفى قربه التبريح او نفع الصدى
 اذا انتزعت من يديّ انتباهة * عدت حبيباً راح مني او غدا
 ولم ار مثلياً ولا مثل شأننا * نعذب ايقاظاً وننعم هجدا
 تصعد انفاسي جوى وتشوقاً * اذا البرق من غربيّ دجلة اصعدا
 وما ذاك الا لوعة لك زادها * ثنائي الديار جدة وتوقدا
 فمن غاب ينوي نية عن حبيبه * وهجرا فاني غبت عنك لاشهدا
 وما القرب في بعض المواطن للذي * يرى الحزم الا ان يشط ويعدا
 الى ابن امير المؤمنين تناهبت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا
 الى منعم لا الجود عنه بعازب * بطي ولا المعروف منه بانكدا

رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكانوا لعبد الله في الجود اعبدا
 عليه من الممتز بالله بهجة * اضاءت فلو يسري بها الركب لاهندى
 اذا اعجبك اليوم منه خليقة * مهذبة اعطاك امثالها غدا
 طلب لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تنهى تزيدا
 سرنا بان أمرته ونصبتة * لنا علما يأوي الى ظله الهدى
 واهجنا ضرب الدنانير باسمه * وتقليده من أمرنا ما تقلدا
 ولم لا يرى ثانيك في الساطة التي * خصصت بها ثانيك في الجود والندى
 حقيق بان يرمي به الجانب الذي * بهم وان يفضى اليه ويعهدا
 ومثلك حاط المسلمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته سدى
 فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مخلدا
 ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبق له في الناس ذكرا مجددا
 فلسيف مسالولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مغمدا
 بقيت ترجيه وعاش مؤملا * يراعي اتصالا من حياتك سرمدا
 لقد ساورت خيل المساور عصبة * افاءت عليه الطعن غضا مجددا
 حموه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطردا
 علوج واعراب يرجون حائنا * اضاع الحجا حتى طغى وتمردا
 يسمونه باسم الخليفة بعد ما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامردا
 فلم لم ترعه الوازعات ويحتمل * عداوة منصور الديق على العدى
 ولو شاور الايام قبل خروجه * نهين ابن ام الكلب ان يتوردا
 كأني به اما قتيلا مضرجا * بأيدي الموالى او اسيرا مقيدا

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابى الوزير

يا يوم عرج بل وراءك يا غد * قد اجمعوا بيننا وانت الموعد
 ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا
 في كل يوم دمنة من حبههم * تقوي وربع منهم يتأبد

أو ما كفانا ان بكننا غربا * حتى شجانا بالمنازل شهيد
 اسند صدور العملات بوقفة * في المائلات كأئهن المسند
 دمن تقاضهن اعلام البلى * هوج الرياح البدايات العود
 حتى فنينا وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد
 هل مغرم يعطي الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمه او مسعد
 حيث بل سقيت من معهوده * عهدي غدت مهجورة ما تعهد
 لو كنت سامعة لبحت بلوعي * ولقلت ما فعل الحسان الخرد
 ولو ان غزلان الكناس تحييني * لسألته اين الغزال الاغيد
 لا يبعدوا ابدأ وهل يدنيهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعدوا
 واخ اتاني عتبه وكأنه * سيف علي مع العدو مجرد
 يلقي شجاءا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد
 ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متودد
 يوهي صفاة الخطب وهو مالم * ويهد ركن الخصم وهو يلندد
 سر واعلان تسوى منهما * نفس تضي وهمة تتوقد
 فكأن مجلسه المحجب محفل * وكأن خلوته الخفية مشهد
 وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد
 وقوة جمع التقى اطرافها * وندى احاط بجانبه السود
 وشبية فيها النهى فاذا بدت * لذوي التوسم فهي شيب اسود
 خضل اليدن اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفيد وينغد
 نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طيئ او معبد
 جاءت عنايته ولما ادعها * يبد تلوح ونعمة ما تجحد
 ما زال يجلو ما دجا من همي * بهما ويشعل عنهما ما اخمد
 عذرا ابا ايوب ان رويتي * تخطي الخطاء وان رأي محصد
 يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخي ندى يا احمد
 اشكو اليك اناملا ما تنطوي * يبسا واخلاقا تقصفها اليد

وانا ليبد عند آخر دمة * يصف الصباة والمكارم اربد
الناس حولك روضة ما ترتقي * ربا النبات ومنهل ما يورد
جدة ولا جود وطالب بغية * في الباخلين وبغية لا توجد
تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا اللجين قلوبهم والعسجد
وتماحكوا في البخل حتى خلته * ديننا يدان به الاله ويعبد
ارضهم قولا ولا يرضوني * فعلا وتلك قضية لا تقصد
فاذم منهم ما يذم وربما * ساحتهم فحمت مالا يحمد

﴿ وقال في المبرد ﴾

ما نال ما نال الامير محمد * الا بين محمد بن يزيد
وبنو ثمالة انجم مسعودة * فعليك ضوء الكوكب المسعود
شفعت خراسان العراق بزورة * من زائر طرف اللقاء حديد
ذاك المبارك خلة ولربما * منى الخليل باشأم منكود

﴿ وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن المعتز الحلبي ﴾

ازاجعة سعدي على هجودي * ومبداتي من انحس بسعود
وكانت سعادات المحبين ان يروا * وصالا من الاحباب اثر صدود
افيق من الهجران لا بهتدي الجوى * لقلب بهجر الغايات عميد
فكم قد مددن من غرور حائنا * الى أميد من ودكن بعيد
سيسكف من بال العدو تطولا * ويخلف بالافضال ظن حسود
سعيد بن عبد الله والجود لم يزل * عتادا لعبد الله قبل سعيد
واريث من عقب فمقب فتقض * ومقتبل الاسياب جد حديد
فما تبرح الايام يثني وجوها * الى طارف من فضاهم وتايد
نصيبك من آل المغيرة انهم * هم عدي اعلو بهم وعديدي
بها ليل بيض في الندى وتارة * شراوي اسود في السنور سود

شكرت ابا عثمان عن جاه نافع * ولورمت جوداً كان موضع جود
يمد يباع من تسمي وينتمي * الى سرو ابا له وجدود
تضمن حاجاتي قياماً ونصرة * فسيان فيها غيتي وشهودي

﴿ وقال في الحارثي وكانا مجتمعين في موضع وكان على البحترى جبة خز ﴾
﴿ دكناء وعلى الحارثي جبة خز خضراء فانصرف البحترى وخلف الحارثي ﴾
﴿ في موضعه وجاء المطر والبحترى في الطريق فاصابه منه اذى ﴾
﴿ شديد فصادف في منزله ابن عم للحارثي وكان جندياً فتأذى بعشرته ﴾
﴿ وندم على انصرافه فقال ﴾

اخي انه يوم اضعت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي
تركتك لما استوقف الدجن ركه * علينا وطار البرق خوفاً من الرعد
فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقك بالكناء من عوده المبدي
لجر علي الغيث هداً مزنة * واخرها فيه واولها عندي
تعجل عن ميقاته فكانه * ابو صالح قد بت منه على وعد
وظلت اقلبي حارثيك بعد ما انصرفت فساني عن معاشره الجند
لدى خلق جاسي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد

— وقال يمدح ابا مسلم البصري واسد بن جمهور —

عهد المشوق بوصل الانس الجرد * يكاد يشرك نجم الليل في البعد
لم ار كالهجر لم يرحم معذبه * والوصل لم يعتمد معطاه بالحسد
ان تغل في اللوم اغرق في اللجاج ولن * يكثر من العذل اكثر من حوي الكمد
وموضع لي سبيل الرشد قلت له * الرشد صاب وبعض الغي من شهد
اهوى التراءؤكم من ثروة كسبت * لي العداوة من رهطي ومن ولدي
حتى لانكبرت من قد كنت اعرفه * من الاخلاء واستوحشت من بلدي

وكم اضعفت فما اشقت من بلغ * ولا مددت الى غير الصديق يدي
هل تبدين لي الايام عارفة * لدي ابي مسلم البصري او اسد
كلاهما آخذ للمجد اهبة * وباعث اثر وعد اليوم نجح غد
لله دركما من سيدي زمن * اجرتما من معاليه الى امد
وجدت عندكما النعمة ميسرة * اوان لا احد يجدي على احد
وقد تطلبت جهدي ثالثا لكما * عند الليالي فلم يوجد ولم نكد
لن يبعد الله مني حاجة أمما * واتما غاييت فيها ومعتمدي
ان تقرضا ففضالا نعيش وان * وهبتما فقبول الرفد والصفد
وفي القوافي اذا سويتها بدع * يثقلن في الوزن او يكثرن في العدد
فيها جزاء لما يأتي الرسول به * من عاجل سلس او آجل نكد

وقال في غلامه نسيم

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * اظن نسيم قارف الهجر من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجبا للدهر فقدا على فقد
خليلي هل من نظرة توصلانها * الى وجنات ينتسبن الى الورد
وقد يكاد القلب يتقدّ دونه * اذا اهتز في قرب من العين او بعد
بنفسى حبيب تقلوه عن اسمه * فبات غريبا في رجاء وفي سعد
فيا حائلا عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد
كفى حزنا على الوصل نلتقى * فواقا فتشينا العيون الى الصد
فلو تمكن الشكوى لخبرك البكا * حقيقة ما عندي وان جل ما عندي
هوى لا جميل في بثينة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند
غصبتك ممزوجا بنفسي ولا ارى * لهم زاجرا ينهى ولا حاكما يعدي
فيا اسني لو قابل الاسف الهوى * ولهما لو ان اللف في ظالم يجدي
ابا الفضل في تسع وتسمين نعمة * غنى لك عن ظبي بساحتنا فرد
أناخذ مني وقد اخذ الجوى * ماأخذه مما اسر وما ابدي

وتخطو اليه صبوني وصبايتي * ولم يخطه بشي ولم يعده وجدي
وقلت اسل عنه والجوانح حوله * وكيف سلو ابن المفرغ عن برد

❦ وقال في بدر بن المعتضد ❦

انما سلطان بدر عرس * مثله في الحسن ملك المعتضد
يجمع الجيش بتدبير فتى * بذات كفاه فيه ما وجد
يتبع الوعد لتنجح عاجل * فسواء منه اعطى او وعد
اسد يبدع في اعدائه * سطوة ما يتعاطاها الاسد

❦ وقال يمدح بني القضيض ❦

ليالينا بين اللوى فزرو * مضيت حميدات الفعال فعودي
لقينا بك الدنيا مريعا جنا بها * وعهد بنات الدهر حد حميد
زمان وصال لم يرنق صفاءه * بهجر ولم يسفح لنا بصدود
سقيننا كؤوس اللهو فيه وحظنا * من الدهر يحليه غير زهيد
وطيف سرى تحت الدخى فنفي الكرى * كرى النوم عن ميل السوالف غيد
الم بخوص كالقسي سواهم * وسغب على كشب العقيق هجود
فبات يعاطيني على غير رقبة * مجاجة معسول الرضاب مرود
تذكرت ايام الشباب وعاد بي * على التأى من ذكر الاحبة عيدي
وكان سواد الرأس شخصا محببا * الى كل بيضاء الترائب رود
ويوم النقا والبين يطرف أعينا * زوارق لم تهتم اسي بمجمود
فزعت الى السواوان فأنحزت لاجيا * الى قل صبر بالغرام مذود
احر الغواني لا يزال تكيدنا * باخلاف وعد او ينفج وعيد
رمين فادمين القلوب باعين * دواع الى حكم الهوى وخدود
اذا قيد العجز الفتى دون همة * فليست واخي العجز لي بقيود
وما زلت مضاء العزيمة ابتغي * مزيد العشي فوق كل مزيد

واعتدّ سعي في البلاد ذريعة * الى مستقري وادعا وقوعدي
اذا المخطوّن لهم حطت ركائبي * اليهم حمتني عدتي وعديدي
سراة بني عمي اهيب بنصرهم * وقد يتثنى للحوادث عودي
اجاروا على الايام كل مروع * بهن وآووا سرب كل طريد
اذا شهدوا فاضوا ويستمطر الحيا * باوجههم في المحل غير شهود
بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت * وهبت رياح الجود بعد ركود
خلائق ما ينفك كيف تصرفت * ردى لعدوا وشجي لحسود
وما لهم غير العلى وانتائها * مناقب اباة خلت وجدود
مليون جودا ان يضم اكفهم * حيا كل عراض العشي رعود
معاقلهم سمر القنا وكنوزهم * سرليحان اسياف وقص حديد
اذا غمرات الموت ارحت تكشف * بهم عن اسود زوحفت باسود
هم اخمدوا نار العدو وأوقدوا * من الحرب نارا غير ذات جمود
بشباء من ماء الحديد كاتها * جبال شروري اضرمت لوقود
يريك اذا ما الحرب عامت سماؤها * نجوم صعاد في سماء صعيد
فلم يبق من اعدائهم غير موغل * به الخوف او نائي المحل شريد
يمزقهم وقع الصفيح فموثق * اسير ومسلوب الحشاشة مودي
مقي وترتني النائبات فجودهم * مديلي من احداثها ومفيدي
مواهب ما تنفك تصدر بالغنى * وفودا من العافين بعد وفودي

وقال يهني بعض الامراء بولايته

اما الفلاح فقد غدت اسبابه * معقودة بلوائك المعقود
خفقت عليك ذوا ابتاه مشرفا * بالعر من متطول محسود
فذوابة للبأس ظل جناحها * في خطة وذوابة للجود
وارى الاعنة مذ جمعت شتاتها * لم تخل من نصر ومن تأييد
ونجوم من عاداك في اهوية * لحقت بطالع نجمك المسعود

فاسلم ليسلم غيظ كل مكاشع * منهم وتمرض نفس كل حسود

وقال يمدح يحيى بن المعلل

بجودك يدنو النائل المتباعد * ويصلح فعل الدهر والدهر فاسد
وما ذكرت اخلاقك الغر فأنثى * صديقك الا وهو غضبان حاسد
اراك المعلل منهج المجد والعلى * واكثر ما في المجد انك ماجد
اتيتك فلا لا الركاب ظليعة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصد
شدائد دهر برحت بي صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدائد
ولو لم يكن لي من زماعي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائد
لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسليه يوم من عطائك واحد
واني وان املت في جودك الغنى * لبالغ ما املت منك وزائد

وقال يفتخر

ما لها اولعت بقطع الوداد * كل يوم تروعي بالبعاد
ما علمت النوى ولا الشوق حتى * اشرفت لي الحدود فوق البجاد
فوقفنا على الطاول بفيض اللؤلؤ الرطب من عيون صوادي
في رياض قد استعار لها الوبل رداء من ابتسام سمادي
نكرتني فقلت لا تنكريني * لم احل عن خلائقي واعتيادي
ان تريني ترى حساما صقيلا * مشرفيا من السيوف الحداد
ثاني الليل ثالث البيد والسير نديم الخوم رب السهاد
كلني الخضر لي فصيريني بعدك عينا على عباد البلاد
ليلة بالشام نمت وبالاهاواز يوما وليلة بالسواد
وطني حيث حطت العيس رحلي * وذراعي الوساد وهو مهادي
لي من الشعر نجوة واعتزاز * وهجوم على الامور الشداد

فاذا ما بنيت بيتا تبخترت كافي بيت ذات العمد
او كافي اخوك حوك زناده * او كافي ابو داود الايادي
لي معنيان همة واعتزام * تلك من طارفي وذا من تلادي
لي نديمان كوكب وظلام * لا يخونان صحتي وودادي
لي من الدهر كل يوم عناء * فرقتي معشري وقلة زادي
ما حديثي الا حديث كليب * وبجير والحريث بن عباد

وقال يفخر ايضا ❦

انما الغي ان يكون رشيدا * فانقصا من ملأه او فريدا
خلياه وجدة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا
ان ايامه من البيض بيض * ما راين المفاقر السود سودا
ايها الدهر حبذا انت دهر * قف حميدا ولا تول حميدا
كل يوم تزدد حسنا فما تبعث يوما الا حبيبنا عيدا
ان في السرب او يساعدا السر * بشمو سائمشين مشيا وثيدا
يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخذودا
يتبسمن عن شتيت اراه * القحوانا مفصلا او فريدا
رحن والليل قد اقام رواقا * فاقمن الصباح فيه عودا
بمهارة مثل المهارة ابت ان * تصل الوصل وتصد الصدودا
ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابته مزيدا
فهني الشمس بهجة والقضيب الغض لنا والرّم طرفا وجيدا
يا ابنة العامري كيف يري قو * مك عدلا ان تبخلي واجودا
ان قومي قوم الشريف قديما * وحديثا ابوة وجودا
واذا ما عدت يحبي وعمر * وابانا وعامرا والوليدا
وعبيدا ومسهرا وجديدا * وتدولا وبحترا وعودا
لم ادع من مناقب المجد ما يقنع من هم ان يكون مجيدا

ذهبت طيئ بسابقة المجد على العالمين بأساً وجودا
 معشر امسكت حلومهم الار * ض وكادت من عزهم ان تميدا
 نزلوا كأهل الحجاز فاضحى * لهم ساكنوه طرا عيدا
 منزلا قارعوا عليه العاليق وعادا في عزها وشمودا
 فاذا قوت وائل وتيمم * كان ان كان حنظلا وهيدا
 ظل ولدانا بغادون نخلا * مؤتيا اكله وطلحا نصيدا
 بلد يذبت المعالي فما يثغر الطفل فيه حتى يسودا
 وليوث من طيئ وغيوث * لهم المجد طارفا وتليدا
 فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا النقع ثار ثاروا اسودا
 يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديد
 في مقام تحر في ضنكه البيض على البيض ركماً وسجودا
 معشر ينجزون بالخير والشر يد الدهر موعدا ووعيدا
 يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا
 بوجه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشى الوجوه وقودا
 عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثقالا ورملا نجد عديدا
 ملكوا الارض قبل ان تملك الار * ض وقادوا في حافتيها الجنودا
 وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هيم في المكرمات شأوا بعيدا
 فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخار شهيدا
 بمساع منظومة البستين اللآلي قلاندا وعقودا
 سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا
 قد لعمرى زرناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئاً ووليدا
 وطوينا ايامه ولياليه على المكرمات بيضا وسودا
 لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ه ندى لنا وبأساً شديدا
 فهو من مجدنا يروح ويغدو * في على لا تبديد حتى يبيدا
 عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبيدا

وطئ السهل والحزونة بالابطال شعثا والخليل قبا وقودا
وابو الانجم التي لا تني تجري على الناس انحسا وسعودا
نحن ابناء يعرب اعرب لنا * من لسانا وانضر الناس عودا
وكأن الاله قال لنا في الحرب كونوا حجارة او حديدا

— وقال يصف الذئب حين لقيه —

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * اما لكم من هجر احبابكم بد
أحبابنا قد أنجز البين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
أطلال دار العمارية باللوى * سقت ربك الانواء ما فعلت هند
أدار اللوى بين الشقيقة فالحمى * اما للزوى الارسيس الهوى قصد
بنفسي من عذبت نفسي بحبه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
حبيب عن الاحباب شطت به الزوى * واي حبيب ما اتى دونه البعد
اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير يا سعد
قل لبني الضحاك مهلا فاني * انا الافعوان الصل والضيقم الورد
بني ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزائم هزل آرائها جد
مقى هجمته لا تهيجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
مهيا كنصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلاهما وهد
يود رجال انني كنت بعض من * طوته الليالي لا اروح ولا اغدو
ولولا احتمالي ثقل كل ملعة * تسوء الاعادي لم يودوا الذي ودوا
ذريني واياهم فحسبي صرامتي * اذا الحرب لم يقدر محمد زند
ولي صاحب غضب المضارب صارم * طويل نجاد ما يفيل له حد
وباكية تشكو الفراق بادمع * يبادرنا سمحا كما انتثر العقد
رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الي العلواء ليس له ند
فمن كان حرا فهو للعزم والسرى * ولليل من افعاله والكرى عبد
ليل كأن الصبح في اخرياته * حشاشة نصل ضم افرنده غمد

تسربلته والذئب وسان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد
 اثير القطا الكدرى عن جثمانه * وتألفني فيه الثعالب والربد
 واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهـد
 له ذنب مثل الرشاء يحجره * ومتن كمتن القوس اعوج مناد
 طواه الطوى حتى استمر مريره * فما فيه الا العظم والروح والجلد
 يقضض عصلا في اسرتها الردى * كقضضة المقرور اعدده البرد
 سمالي وبى من شدة الجوع ما به * ببذاء لم تعرف بها عيشة رغـد
 كلانا بها ذنب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعسه الجد
 عوى ثم اقمى فارتجزت فهجته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
 فاجبرته خرقاء تحسب ريشها * على كوكب ينقض والليل مسود
 فما ازداد الا جرأة وصرامة * وايقنت ان الامر منه هو لجد
 فاتبعها اخرى فأضلات نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقـد
 فخر وقد اورده منهل الردى * على ظمأ لو انه عذب الورد
 وقت فجمعت الحصى فاشتويته * عليه ولارمضاء من تحته وقد
 ونلت خسيسا منه ثم تركته * واقلعت عنه وهو منعفر فرد
 لقد حكمت فينا الليالي بجورها * وحكم بنات الدهر ليس له قصد
 أفى العدل ان يشقى الكريم بجورها * ويأخذ منها صفوها القعدد الوغد
 ذريني من ضرب القداح على السرى * فعزى لا يثنيه نحس ولا سعد
 سأحمل نفسي عند كل مامة * على مثل حد السيف اخلصه الهند
 ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد
 فان عشت محمودا فمئلي بغى الغنى * ليكسب مالا او ينث له حمد
 وان مت لم اخفر فليس على امرئ * غدا طالبا الا تقصيه والجهـد

وقال يهجو ابن طاهر

هاجى بنى بحت وطئها * حائن قوم يحز في كبده

ولي جليس لولا خساسته * لقد اقام الهجاء من اوده
ارفع قدري عنه وبحسبني * اتركه للمقام في بلده
اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلمانه على ولده

— وقال يهجو كاتب ابن ليشويه —

ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير مليح الشخص مقدود
لعدا كذاب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حفار لمحدود
ظننت انك بالالف الذي جشمت * يداك من بعد تفسير وتنكيد
فارقت بالجود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود

— وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي —

نجيؤك عائدين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا تعاد
قدرت على المكارم لا انتقص * يفتك قدرهن ولا ازدياد
وما يتخالج القاضي ارباب * بانك طرف حلبته الجواد
اعدت خلاله فينا ولولا * كمالك لم تكن ممن يعاد
وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد
وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد

— وقال يهجو الحارثي —

وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واي نعمة لم يرم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامن * عليهم باجتئاب ابي سعيد

— وقال وهو اول شعر قاله —

نبئت لحية شقران شقيق النفس بعدي

حلفت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدى

﴿ وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل ﴾

اجز من غلة الصدر العميد * وسكن نافر الدمع الشرود
فما جزع الجزوع من الليالي * بمحرزه ولا جلد الجليد
مجدنا سهمة الحدثان فينا * لو ان الحق يبطل بالجمود
ونسرك ان تطرقنا المنايا * كأنا قد خلقنا للخلود
فيا وبخ الحوادث كيف تعطى * شقى القوم من حظ السعيد
وكيف تجور ان همت بحكم * فتحمل للغوي على الرشيد
وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقرود
اعزى الاربيحي ابا علي * على الخرق الاغرابي سعيد
وما عزيت الا بحر علم * نطيف بفيضه عن بحر جود
قتيل لم يمهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت في ثمود
تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد
وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من جبل الوريد
وايس دم العين وان شفانا * بارضى عندنا لدم الشهيد
وما ارضتك من مهبج الموالي * غداة رزتها مهبج العبيد
فلو علم القتل واي علم * لميت من وراء الترب مود
رأى لآخيه عزما اقتذنا * صريمته من التلف المبيد
سما بالخليل ارسالا لسما * فمن شوس الى الداعي وقود
فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدا رأس جبار عند
اذا ما الحي اعطى في اخيه الدينئة فهو كالملت الفقيد
ذكرت اخي ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود
وللفجع العتيق محركات * مهيجة من الفجع الجديد
سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرايح والجمود

رزيا من شيوخ الازد آقت * علينا كل موهنة هودود
نصك لها الجباه اذا احتشمتنا * حياء الناس من لطم الخدود
مناع نستزيد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد
اقول ابا على طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد
لقد طلبتك من غر المراثي * قواف مثل افواف البرود
فلا تبعد فما كان المرجى * نوالك من نوالك بالبعيد
هممت بنصرة فمحجرت عنها * وانت تراد للخطب المفيد
ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالقصيد

— وقال يهنئ ابا نهشل يوم فطر —

عش حميدا في ظل عيش حميد * واصلا حبله بحبل الخلود
ساعدتك الايام منها بأيام سعود موصولة بسعود
قد تقضى عنك الصيام وعنا * فتهنا حلول هذا العيد
يوم فطر الانام مثلك في آل حميد وآل عبد الحميد
سرك الله بل سرورك فيما انت فيه من الندى والجود
فعلام استزادتي لك فيما * لم يبق الندى له من مزيد

❖ وبلغه ان رجلا من الرؤساء من اهل الرقة ذكره فاستجفاه وشكى ❖

❖ سوء عهده فكتب اليه ❖

تمست فمالي من وفاء ولا عهد * ولست باهل من اخلائي بالود
ولا انا راع للأخاء ولا معي * حفاظ لذي قرب لعمري ولا بعد
ولا انا في حكم الوداد بمنصف * ولا صادق فيما أؤكد من وعد
ولا لي تمييز ولست بمبتد * سيلا يؤدي في التصافي الى القصد
ولا في شكر يرتجيه معاشرى * ولا انا ذو فعل سديد ولا رشد
ولا واصل من غاب عني نسيته * وان واصل الاخوان كافات بالصد

وان كاتبوني لم اجبهم بلفظة * فهذى خلال قدوصفت بها وحدي
 كأني اذا بان الصديق عدوه * وحين الاقيه فاطوع من عبد
 وما ذاك اني زائل عن مودة * ولا ناقض يوما لعهد ولا عقد
 ولكن طبعاً ليس لي فيه حيلة * ولا مذهب في الذل عندي ولا الجد
 فلناس من مثلي اذا كنت هكذا * قطوعاً منوعاً جافياً ما يتايد
 ولو كان اخواني اذا ما قطعتم * يجازون بالهجران هجرأ وبالصد
 يستلون عن ذكرى ولا يحسبونني * صديقاً ويولوني الجفاء على عمد
 لبنت ولكي بليت بمعشر * من السادة الغر الكرام ذوي المجد
 فقد افسدوني باحتمال تلوني * وكثرة تعبيرى على كل ذي ود
 وزادوا يبذل الصفع عن كل زلة * اتيت بها والعفو في كل ما ابدى
 فما نفع التويخ من ذا مودة * ولا لومه يغني ولا عتبه يجدي
 فن كان ذا صبر على ما وصفته * فقد فاز بالاجر الجزيل وبالحمد

— وقال في الغزل —

امن نظاري اليك صددت عني * وواجهني التفاتك بالوعيد
 فأخر نظرة كانت وعيداً * واول نظرة سبب الصدود
 فأني النظرتين اشد شؤماً * واقرب من مساعدة الحسود
 وما برحت ظنونك في حتى * تناواني عقابك من بعيد

— وقال في الفراق —

الم ترني يوم فارقتهم * اودعه والهوى يستزيد
 اولى اذا انا ودعته * فيغلبني الشوق حتى اعود
 افي كل يوم لنا رحلة * فينأى قريب ويدنوا بعيد
 فان يباني الشوق من بعده * فان اشتياقي اليه جديد

❦ وقال ايضاً ❦

الاحظها فتعلم ما أريد * وتلحظني فيرمقها الحسود
وما لي غير مسترقات لحظي * اذا ماتاب من حبر افيد
بلى نفس يرودها ككتاب * وعين نومها ابدا طريد
وقلب هائم فيه احتراق * يكاد لشدة الهوى يبيد

❦ وقال ❦

يا دائم الهجر والصدود ما فوق بلواي من مزيد
اني عبد وانت مولى * فابغض رضى الله في العبيد

❦ وقال في علي بن الجهم ❦

يا مقبلا على القلوب اذا عن لها ايقنت بطول الجهاد
يا قذى في العيون يا غلة بين التراقي يا حرارة في الفؤاد
يا طلوع العذول ما بين الف * يا غريما اتى على ميعاد
يا ركودا في يوم غيم وصيف * يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنا فانما انت فينا * واو عمرو كالحديث المعاد
امض في غير صحبة الله ما عشت ملقى في كل فج ووادي
يتخطى بك المهامه والبيد دليل اعمى كثير الرقاد
خلفك الباتر المصم بالسيف ورجلاك فوق شوك القتاد

❦ وقال في صاعد ❦

قالت اشدت بكل ما اخفيته * والصب في حكم الصباية جاحد
فلا سكتن ولا ابوح بسرکم * ابدا حتى كاني صاعد

﴿ وقال في آل وهب ﴾

لأبي علي حدثه * فضل سيدك آخر الأبد
حفظ القديم فليس يسبقه أحد إلى التعظيم للأحد
لزم المشايخ ملة قدمت * بانت فضيلتها على الولد
فاذا عزمت على لسانهم * فاجزئ بلم يولد ولم يلد

﴿ وقال في عيسى بن خالد بن الوليد ﴾

لج من قد هويته في الصدود * وجرى بعد ذاك طير السعود
وقضى الله أن اذوب وابلي * والبلى من وراء كل جديد
والهوى في الصبا قريب من الرشد وليس القريب مثل البعيد
ربما كنت للأوانس زيرا * مستهما بكل بيضاء رود
كم جمعت الرحيق والريق منها * وكلانا قليل صبح وعود
وكلانا قد أحدث الراح فيه * وهو عيسى بن خالد بن الوليد
فارس يضرب الفوارس بالسيف اذا ما التقت حبال الحديد

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

العيش في إيل داريا اذا بردا * والراح نمزجا بالماء من بردا
قل للامام الذي عمت فواضله * شرقا وغربا فما نحصى لها عددا
الله ولاك عن علم خلافته * والله اعطاك مالم يعطه احدا
وما بعثت عتاق الخيل في بلد * الا تعرفت فيه اليمن والرشدا
اما دمشق فقد ابدت محاسنها * وقد وفي لك مطربها بما وعدا
اذا اردت ملأت الغين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح النبت في صحرائها بددا
فلست تبصر الا واكفا خضلا * او يانعا خضرا او طائرا غردا
كأنما القيظ ولي بعد جيئته * او الربيع دنا من بعد ما بعدا

يا أكثر الناس إحسانا وأعرضهم * سيدا واطولهم في المكرات يدا
مانسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدًا

❦ وقال يمدح المستعين بالله والعباس ابنه ❦

ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
اقت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
تولته القلوب وبايعته * باخلاص النصيحة والوداد
هو الملك الذي جمعت عليه * على قدر محبات العباد
فسر به الاداني والاقاصى * وامله الموالى والمعادى
شفيع المسلمين اليك فيما * تنيل من الصنائع والايادي
نزلت له عن الحسنين لما * تكلم في مقامه السواد
واني ارتجيك وارتيجه * لديك لنائل بك مستفاد
واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجيه الى الجواد
لعلى ان اشرف في الضرافي * بطولك او البجل في بلادي

❦ وقال يمدح المعتز بالله ❦

من عذيري من الظباء الغيد * ومجيري من ظاهن العتيد
ان سحر العيون ضلال لبي * وحماني الرقاد ورد الحدود
والاماني ما تزال تعنينا بيخل من الغواني وجود
ومن العيش لو يساعد عيش * ان يحى الوصال بعد الصدود
وبنفسى التي تولت بنفسى * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد
بعدت دارها فما من تلاق * غير طيف يزورني في الهجود
أتراها دامت على الوصل ام من * عادة الغانيات نقض العهد
او تراني ملاقيا من قريب * سكنا لي اشتاقه من بعيد
الامام المعتز بالله اولى * هاشمي بالنصر والتأييد

وارث البرد والقضيب وحكم الله في كل سيد ومسود
 طاب نفسا وامهات وآبا * واربي فضيلة في الجلود
 عزمات المنصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد
 في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود
 ملك يملأ العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعقود
 برىء الله من محل حريم الله كفرا وبيته المقصود
 لم يكن سعيه هناك بمرضى ولا كان امره برشيد
 غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد
 علما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البنود السود
 ومقرا ان الخليفة منصو * ربركن من الموالى شديد
 لايهاون من عدو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد
 بارك الله للخليفة في الفتح الجنوبي والبناء الجديد
 خبر مبهج وبنيات يمن * في منيف عند السماك مشيد
 فوق صرح ممرد من قوارير غريب التاليف والتمريد
 لو بدا حسنه لجن سليما * ن لخروا من ركع وسجود
 قد عددنا اليوم الذي جئته فيه لافراط حسنه يوم عيد
 زرتة تلو غرة الشهر بالطير الميامين والنجوم السعود
 في زمان كأن نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد
 بين نور من الربيع يحبك وعهد من الشتاء حميد
 فابق يبق العفاف والفضل واسلم * يسلم العمر للندى والجلود
 وعلى الله ان يمدك فينا * بتمام النعمى وحسن المزيدي

❦ وقال يمدح ابن ثوبة ❦

ضلال لها ماذا ارادت الى الصدد * ونحن وقوف من فراق على حد
 مزاوله ان تخط الود بالقلبي * ومغرمة ان تلحق القرب بالبعد

رأت لمة على ، يابضا سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود
 فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقي مره من جنى الشهد
 ولا تعجبا من بخل دعد بنيلها * وفي نفر الاعلين البخل من دعد
 أضن اخلاء وذن احبة * فلا خلة تصفى ولا خلة تجدي
 أذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدر ما مقدار حلى ولا عقدي
 ويكسد مثلي وهو تاجر سودد * يبيع ثمينات المكارم والمجد
 سوائر شعر جامع بدد العلى * تعلقن من قبلي واتعنن من بعدي
 يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد
 خليلي لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال مؤاتني اذا خلبا زندي
 وما عارضتني كدية دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم كدى
 أضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة مني وحاجاتهم عندي
 ابي ذاك اني زاهد في نوال من * اراه انتقص الرأي يزهد في حمدي
 لافش تقصير الغني عن العلى * كما يفحش الاقتار بالخازم الجلد
 رحيل اشتياق وبرح وصابة * الى قرية النعمان والسيد الفرد
 الى سابق لا يعلق التوم شأوه * بسعي ولا يهدون منه الى قصد
 الى ابيض الاخلاق ما مر ابيض * من الدهر الا عن جدا منه اورفد
 جدير اذا مازرته عن جنابة * وان طال عهدان يكون على العهد
 وان انا اهديت القريض مجازيا * فان يوكس المهدي اليه ولا المهدي
 مزايده مني ومنه وكلنا * الى امد وافى النصيب من البعد
 تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبان به ما بان بالكوكب السعد
 فمن اين جئنا حجة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد
 يغض عن المرفوع من درجاته * وان زيد في سلطان ذي تدرا نجد
 ويخشى شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوق السيف والسيف في الغمد
 اذا قارعه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد
 ثوبة او مهران يقتضيان السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد

والسيف ذو الحدين اجنى على العدى * وأنس في الجلى من السيف ذي الحد
معول آمال يرحن نسيئة * ويصبح مذسوها ملين بالقد
وقد دفعوا بخل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالضد
مقيمين في نعماء لا يبرحونها * فواقا ولو بات المطي بهم يخدى
يفوت احتفال القوم اول عفوه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد
مخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد
فكم سبط منهم اذا اختبر امرؤ * علاته ألفاه ذا خلق جمع
وواجد مال اعوزته سجية * تسلطه يوما على ذلك الوجد
فعرسك لا ميسور نكد اشأم * وهونك لا مرفوع احمره قفد
لقد كنت استعدي الى الدهر مرة * فجتك من عتب على الدهر استعدي
وما كنت اذ انحنى عليّ بلاحي * الى فئة منه سواك ولا رد
تمر باعلى جرجراية صحتي * وقد علموا ماجر جراية من عمدي
ولا قصر بي عن ضامن متكمل * بوائق ما يطوى الزمان وما ييدي
واشهد اني في اختيارك دونهم * مؤدي الى حظي ومتبع رشدي
واعلم ان السبل ما فأتاكم * بزور من الاقوام مثلي ولا وفد

وقال يمدح أحمد بن المدبر

لعمر المعاني يوم صحراء ارشد * لقد هيجت وجداً على ذي توجد
منازل اضحت للرياح منازل * تردد منها بين نوى ورمود
شجت صاحبي اطلالها قتهلات * مدامعه فيها وما قلت اسعد
وقلت لدار المالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد
سقتها الغواذى حيث حات ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى
رأت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجوم لو طلعت باسعد
أعانتك ما كان الشباب مقربى * اليك فألحى الشيب اذ صار مبعدي
تزيدن هجراً كلما ازددت لوعة * طلاباً لان اردى فيها انا زارد

متى الحق العيش الذي فات آفنا * اذا كان يومى فيك احسن من غدى
لعمري ابى الايام ما جار حكمها * عليّ ولا اعطيتها ثنى مقودى
وكيف أخاف الحادثات وصرفها * عليّ ودوني احمد بن محمد
ملوم على بذل التلاد مفند * ولا مجد الا للملوم المفند
وابيض نعماه لا قصر ماتح * رشاء وجدواه لاول مجتد
اذا بدروه بالسؤال انتحى لهم * على وفره حتى يجور فيعتدى
بعيد على الفتيان ان يلحقوا به * اذ صار في نهج الى المجد مصعد
وفي الناس سادات، بروح عديدهم * كثيراً ولكن سيد دون سيد
غدا واحدا في حزمه واضطلاع * ينوء بنصح للخلافة اوحد
قريب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد
يضيق عن الشيء الطفيف يخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد
اباحسن تفديك انفسنا التي * بسبك من صرف النوائب تقتدى
وما بلغت آمالنا منك غاية * نراها رضى في قدرك التجدد
وكيف وذاك الرأي لم يستند به * مشير وذاك السيف لم يتقلد

﴿ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل على عربة كانت منه عليه ﴾

أبراهيم دعوة مستعيد * لرأى منك محمود فقيد
تجلى بشرك الامسي عني * تجلى جانب الظل المديد
وفي عينك ترجمة اراها * تدل على الضغائن والحقود
واخلاق عهدت اللين منها * غدت وكأنها زهر الحديد
واظلم بيننا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود
اميل اليك عن ود قريب * فتبعدني على النسب البعيد
فما ذنبي بان كان ابن عمي * سواك وكان عودك غير عودي
فلم تك نيتي عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعيد
ويصنع في معاندي لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد

أما استحييت من مدح سوار * بوصفك في التهام والنجد
 تود بانها لك في عجا * بجوهرها المفصل في النشيد
 بنت لك معقلا في الشعر ثبتا * وابقت منك ذكرا في القصيد
 وتبدهي اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجيء على البريد
 عرابد يطرق الجلساء منها * علي كأنها حطب الوقود
 ومعرضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا علي وهم شهودي
 وما لي قوة تنهاك عني * ولا آوى الى ركن شديد
 سوى شعل يخاف الحر منها * لهيا غير مرجو الخود
 ولو اني اشاء وانت تربي * علي لثرت ثورة مستقيد
 ظلمت اذا لو التمس انتصارا * غزاك من القوافي في جنود
 نجوم خلائق طلعت جميعا * فجاءت بالنحوس والسعود
 وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود
 اتوب اليك من ثقة بخل * طريف في الاخوة او تليد
 واشكر نعمة لك باطلاعي * على ان الوفاء اليوم مود
 سارحل عاتبا ويكون عتي * على غير التهديد والوعيد
 واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم المكاشح والحسود
 رأيت الحزم في صدر سريع * اذا استوبأت عاقبة الورود
 وكنت اذا الصديق رأى وصالي * متاجرة رجعت الى الصدود
 سلام كما قلت سلام * على سعد العفاة ابي سعيد
 فتى جعل العصب للمعالي * ووجه وده نحو الودود
 وخلد مجده بين القوافي * وبعض الشعرا الى بالخود
 كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم الحظه لحظة مستزيد
 وكيف يكون ذاك وكل يوم * يقابني بمعروف جديد

وقال يمدح ابا مسلم البصري

عذيري من نأي غدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزاز
اعلوه في هذا الفؤاد محلة * تجانفت عن سعدي بها وسعاد
أتحسن اصفادى فاشكر نيلها * وان كان نذراً او تحل صفادى
وكيف رحيلى والفؤاد مخلف * اسير لديها لا يفك بفاد
فوالله ما أدري أثنى عزيمتي * عن الغرب ام امضى بغير فؤاد
وليتنسا والراح عجلى يحثها * فنون غناء للزجاجة حاد
تدارك غيى نشوة في لقائها * ذممت لها حتى الصباح رشادى
وما بلغ النوم المساح لذة * سوى ارقى في جنبها وسهادى
على باب قنسرين والليل لالطخ * جوانبه من ظلة بمداد
كأن القصور البيض في جنباته * خضبن مشياً نازلاً بسواد
كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد
كأن النجوم المستسرات في الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد
ولا قمر الا حشاشة غائر * كعين طاس رقت لرقاد
فبتناوبات تمزج الكاس بيننا * بابيض رقرق الرضاب براد
ولم نفترق حتى ثنى الديك هاتفاً * وقام المنادى بالصلاة ينادى
ابا مسلم القى السلام مضاعفاً * ورح سالم القطرين انى غاد
سأذكر نعمك المرفرف ظلالها * علي وهل انسى ربيع بلادى
وفيض عطايا ما تأمل ناظر * اليهن الا قال فيض غوادى
وكم جاءت الايام رسلا تقودنى * الى نائل من راحتك معاد
وما تنبت البطء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يا ابن حمدون بن اسما * عيل والمجد عقيدك

والعلی ما شاد آبا * وک قدما وجدودک
ونجار المجد نبع * شق من فرعیه عودک
عظمت فی فضلك النعمة والله یزیدک
لا زکا سعی مسا * عیک ولا استعلی حسودک
أیسوی بک قو * م وموالیهم عیبک

وقال یصف الغیث

ذات ارتجاز یحنین الرعد * مجرورة الذیل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسیم کنسیم الورد
ورنة مثل زئیر الاسد * ولمع برق کسوف الهند
جاءت بهار یح الصبا من نجد * فانتشرت مثل انتشار العقد
فراحت الارض بعیش رغد * من وشی انوار الربی فی برد
کأنما غدرانها فی الوهد * یلعبن من حبابها بالزرد

وقال حین طولب بمال التقسیط

أمرتجمع منی حباء خلائف * تولیت تسیر المدیح لهم وحدى
ولم یحتمل الا الذی قلت فیهم * وان رفدوا قوما وزادوا على الرغد
فان اخذ الایغار اخذ صریمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد
ولم یغن توكید السجلات والذی * تناصر فیها من ضمان ومن عقد
فردوا القوافی السائرات بمدحکم * وما اکسبتکم من ثناء ومن مجد
وشرح شباب قد نضوت جدیده * لدیکم كما ینضو الفقی سمل البرد
وما أنا والتقسیط اذ تکتبوننی * وتکتب قبلی جلة القوم او بعدی
سبیلی ان اعطی الذی تطلبونه * وشرطی ان یجدی علی ولا جدی
صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكیف یكون المال مطلباً عندی

وقال يمدح المعتر بالله

تغير احوال عن عهده * واضمر عذراً ولم يبيده
 ملئ بان يسترق القلوب * على هزله وعلى جده
 وان يوجد السحر في طرفه * وان يجتنى الورد من خده
 يشف القلوب وان اكذب الظنون واخلف في وعده
 بما اشبه البدر من حسنه * وما شاكل الغصن من قدده
 سقى ارضه هطلان السحابة * بذا التهب البرق من رعدده
 لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقدده
 وقد كنت اظلم الى وصله * فاصبحت اظلم الى صده
 فهل تفتقر العين من دمعيها * وهل يقصر القلب عن وجده
 رأينا خلال امام الهدى * شبابه ما شيد من مجده
 تعزز بالله مستقرباً * مدى الحق يسري الى قصده
 رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عنده
 سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رفده
 وألسنة الناس مجموعة * على شكره وعلى حمده
 هو الغيث ينهل في صوبه * سجالاً ويعذب في ورده
 لقد علقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فردده
 فدام له الملك في خفضه * وتم له العيش في رغده
 منانا وحاجتنا ان يعز * وان يمنع الله من فقدده
 تعالج بالفصد مستأنفاً * لعافية الله في فصدده
 علاج يخبر في وقته * بعقبى السلامة من بعده

وقال يهجو بني جعفر

بني جعفر ما للصغير مقدماً * لديكم على سن الكبير المسود

يخبر عن شيخي ضلال سراحكم * احاديث من يخبر بهن يفند
اذا اشتركوا في سوءة يركبونها * تبدى عبيد الله من دون احمد

— وقال يمدح احمد بن محمد الطائي —

ابا جعفر لا زلت مشترك الرشد * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشناء والبعد
يطيب نفسي عن نوال تنيله * اباعدهم اني قسيمك في الحمد
فان تتجاوز بي لهالك اليهم * اجد عوضي منها ازديادي من الحمد
لمن استجهم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جمات النوافل من بعدي
وقد قلت ما قوى الرجاء سماءه * وآمن باغي النجح من خيبة المكدي
ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى * فكيف وقد اوجبت جدواك بالوعد

— وقال يمدح ابن الفياض —

اعاد شكوا من الطيف الذي اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا
المّ بي وبياض الصبح منتظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا
فاى مفترق لم يمتعت اسفا * وماتقى لم يكن للبث ميعادا
اتويت لبي ومن شان المحب اذا * ما قيد للشيئ يتوي له اقتادا
يرجو العواذل اقصاري وفي كبدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا
ما حظنا من سليمي ان تقيض لنا * بالبذل منعا وبالاداء ابعادا
غادتك منها غداة السبت مؤذنة * بنية واشق الكره ما غادى
كانت اثنان ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا
ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويما وارشادا
وقد يطالبن ما قدم من سلف * فيه فينقصه الفصل الذي ازدادا
حتى يعود الجديد المشتري خلقا * ترذل العين والمنصات منادا
اكثرت عن مترفي مصر السؤال ولن * تلقى ثمودا بواديها ولا عادا

لم ار مثل الردى وردا وفي بهم * ولا كتحذ بني اللكء ورا
 من حينهم ان عكس الحظ اعلقهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادى
 الله اعلى عاليا في مراسهم * عنا وكاد له الحرب الذي كادا
 ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا
 لا تستعار الهوينا في صريمته * في الرأي ان ساتر الاعداء او بادا
 يلقونه عند اعلى جد حفظته * تنهم المزن ابراقا وارعادا
 بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انقادا
 مكررون على الايام في شيم * تقيلوها ابوات واجدادا
 افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا
 ان ساوق المحل اقوام بجلهم * جاؤا مع المطر الربيعي اجوادا
 مخيمون على سيج العراق ابت * الا سموا مساعيم وانجادا
 تخيروا الارض قبل الناس ام عمرو * لدى الدساكر تلك الارض روادا
 تمسى سهولا لهم يرضون بسطتها * ويصبجون لها بالعز اوتادا
 يرفهون بسيج النهروان اذا * ضن السحاب بجاري سيله جادا
 فازوا بأرحب دار منه افنية * فيجا واقدم ملك فيه ميلادا
 وما نخل بتقريظ يخص به * ابا محمدم شكراً واحمادا
 من خيرهم خلقاً سمحا واقعدهم * فضلا واكثرهم في السرو اسنادا
 يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمي الى علياه اخلادا
 ما دير عاقولكم بالبعد ما نعا * من ان تحيئك من بغداد عوادا
 نجد عهدا باوفى الفضلين ندى * واقوم القوم في خطب وان آدا
 على ان يلحق الاقصين سودده * اذا كان قد ساد من ادنيه من سادا
 لا تنظرن الى الفياض من صغر * في السن وانظر الى المجد الذي شادا
 ان النجوم نجوم الليل اصغرها * في العين اذهبها في الجو اصعادا
 لنا عوارف نعى من تطلوه * يضعفن فوق صروف الدهر اعدادا
 تدفق البحر ان بادت جمته * سقاك ريا وان عاودته عادا

وكم انا فت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا
اتم ميامين في الحاجات نطلبها * واستم مستقلى النفع انكادا
ثلاثة تسرع التبحر المكث اذا * تساندوا فيه اعوانا ورفادا

— وقال يهجو الحارثي —

صككت على سليمان بن وهب * ابا حسن بديوان البريد
وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واية نعمة لم ترم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامن * عليهم باجتناب ابي سعيد

— وقال يستسقى نبينا —

لك الخير ما مقدار عفوي وما جهدي * وآل حميد عند آخرهم عندي
تسابت الطآن طوس وطبي * فقل في خرسان وان شئت في نجد
اتوني بلا وعد وان لم تجد لهم * براحمهم راحوا جمعيا على وعد
ولم ار خلا كالنبيذ اذا جفا * جفاك له خلانه وذروا الود
وما دهى الفتيان انهم غدوا * بأخر شعبان على اول الورد
غدا نحرّم الماء القراح وتعتدي * وجوه من اللذات بادية الفقد
اعنا على يوم نشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مردي
فلست اعد كم يد لك سمحت * يدى ومجد منك شيد لي مجدي
وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد

— وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات —

بعض هذا العتاب والتفنيد * ليس ذم الوفاء بالحمود
ما بكينا على زرود ولكنا بكينا ايامنا في زرود
ودموع الحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود

يا لخضر ينحن في القضب الخضر على كل صاحب مفقود
 عاقلات بل حاليات يرددن الشجي في قلائد وعقود
 زدني صبوة وذكري عهدا قديما من ناقض للعهود
 ما يريد الحمام في كل واد * من عميد صب بغير عميد
 كلما اخدت له نار شوق * هجنها بالبكاء والتغريد
 يا نديمي بالسواجير من ود بن معن وبجتر بن عتود
 اطلبنا ثالثا سواي فاني * رابع العيس والدجى والبيد
 لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان الغنى بالجدود
 واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدي المهاري القود
 حاملات وفد الثناء الى ابلج صب الى ثناء الوفود
 علقوا من محمد خير حبل * لرواق الخلافة الممدود
 لم ينحن ربهما ولم يعمل التدبير في حل تاجها المعقود
 مصلتا بينها وبين الاعادي * حد رأي يقل حد الحديد
 فهي من عزم رأيه في جنود * قن من حولها مقام الجنود
 كابدته فيها الامور فلاقت * قلبي التصويب والتصعيد
 صارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صلات العود
 دق فهما وجل حلما فارضي الله فينا والواثق بن الرشيد
 وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد بين الجمع والتبديد
 واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد
 لا يميل الهوى به حين يمضي الرأي بين المقل والممدود
 وسواء لديه ابناء اسماعيل في حكمه وابناء هود
 مستريح الاحشاء من كل ضعف * بارد الصدر من غليل الحقود
 وكأن اهتزازه للعطايا * من قضيب الاراقة الاملود
 وكأن السؤال ينشر ورد الروض في وجهه وورد الخدود
 يا ابن عبد الملك ملكك الحمد وقوف بين الندى والجود

ما فقدنا الاعداد حتى مددنا * املا نحو سيك الموجود
سودد يصطفى ونيل يرجى * وثناء يحيا ومال يودي
لتفنت في الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
ما اعيرت منه بطون القراطيس وما حملت ظهور البريد
مستميل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد
حجب تخرس الالذ بالفاظ فرادي كالجوهر المعدود
ومعان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبن ظلمة التعقيد
وركن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
كالعدارى غدون في الحلل البيض اذارحن في الخطوط السود
قد تلقيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد
يئس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود
واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد
وذوو الفضل مجموعة على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

— وقال يمدح ابن الفرات —

بت ابدى وجدا واكتم وجدا * لخيال قد بات لي منك يهدي
اقسم الظن فيه اني تخطى الرمل من عاجل واني تهدي
خطا ما ازارناه طروقا * ام توخيه للزيارة عمدا
جاء يسري فأشرفت ارض نجد * لسراه وواصل الغيث نجدا
لا تخيب البلاد تخطر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدي

وعدتنا فما وقت بوصال * ووقت حين اوعدت ان تصدى
 قرب الطيف منهاها فاصبحت حديثاً بناقض العهد عهدا
 سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا
 سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرض يؤدي
 لم بين عن زهادة فيه لكن * أن للمستعمار ان يستردا
 ما ذخرت الدموع ابيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
 اني ما حلت في الارض الا * كنت في اهلها المجل المفدى
 واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومغدى
 من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما انال واسدى
 يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اريحي اذا اجتديناه اجدى
 كلما قلت اعتقد المدح رقى * رجعتني له اياديه عبدا
 ان لقينا به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب ألد
 لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدى
 كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل نقدا
 يستضم الانواء جود كريم * راحتاه اطل منها واندى
 لا تلمه على الفعال ان استأثر شحا بسروه واستبدا
 همه انزلته منزلة الموفى على التجم مآثرات ومجدا
 ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعي واجدى
 وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مآثراته ان تعدا
 كم له من اب يتيه بأثواب المعالي موزرا ومردا
 فحلته العراق ما كان نحلا * من عمان وملكها للجندي

❦ وقال ❦

بانفسنا لا بالطوارف والتلد * تقيك الذي تخفى من الوجد او تبدى
 بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا مما اقول في وحدي

ظللتنا نعود المجد من وعكك الذي * وجدت وقلنا اعتل عضو من المجد
ولم نصف الليث اقسماً نواله * ولم نقسم حماه اذ اقبلت تردى
وما الكلب محموا وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

— وقال —

قد اعمرى آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعده
باحاديثك التي * هي للعقل مفسده
فاحاديثك الطوال صخور منضده
واحاديثك القصار قلال مبرده

— وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف —

نفست قربها عليك كنود * والقريب الممنوع منك بعيد
وايها لقمه تفاحش وهي * في هواها واحتل منها جديد
ما وفي البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود
شأنها ان تجد نقصان عهدي * وفناء نقصان ما لا يزيد
واذا خبرت بظاهر وجدي * هان عند الصحيح اني عميد
أثنى الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود
لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود
واعد الشقى جدا ولو اعطى غنا حتى يقال سعيد
من عدته العيون وانصرفت عنه الثقات الى سواه الخدود
ومع الغايات تأويد عهد * للذي في قساته تأويد
طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود
ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد
واسط من ربيعة بن نزار * حيث تعلو البنى ويزكو العديد
حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاماً لواؤه المعقود

همة اغربت بيست زرنج * يحسر الخيل نهجها الممدود
 يتصلى الهجير في قيظ كرمان كريم تثنى عليه البنود
 اققص الفتنة المضلة حتى * رحم القائمين فيها القعود
 حاشد دون حوزة المالك يحمي * نفسه من ورائها ويدود
 آل آل الدجال كالامس لم يأل انقضاء لكل نار خمود
 غاب تن تلسم الحوائج من عوفي منها والاخسرون شهود
 فض جماعهم بروذان يوم * باد فيه من خلته لا يبيد
 لم يقيم صفرهم عشية زارتهم جبال يضي فيها الحديد
 نسفت حاضره العدو فما قام بتلك الخيام ثم عمود
 ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا همود
 شرقوا بالحديد اما سيوف * اثخنت فيهم واما قيود
 يرقب القاتم المؤجل منهم * ما ابتداه المعجل المحصور
 وقد تبا سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأي سديد
 واقف عند نفثة من نداه * يبتغي ان يراد فيها مزيد
 شيم كلهن عبء يعني * حامله من سامة ويؤود
 لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا ببعضهن الخلود
 شد ما فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود
 كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في تستر وجي جمود
 اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابتها الجود
 يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالي مؤخر مبلود
 لو رأينا اليهود ادت نفيسا * لعجبنا أن خستك اليهود
 واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد
 مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود
 نعمة احرضك نعتد منها * نعمة لا يموت منها الحسود
 قل لنا والنجوم منك ببال * لم اخلت بطالعك السعود

وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتز ستره المولود
ومتى ما انشدت شعرك لم يعدمك قذفا لوالديك الذئبد
واذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من بيوتها وقصيد
طلب الذكر فائتبا وتسمى * بالبريدي حين مات البريد
او قد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود
لم اكن امدح البخيل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد

— وقال يمدح ابا ليلي بن عبد العزيز —

يكاد ييدي لليلي غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد
خبل من الحب لم يزجر سفاخته * حلم ولم يتدارك غيه رشد
ما انفق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة نقد
ان اخلفت حركات من صابته * ترادفت حركات بعدها جد
اضحت معاهد ذاك الحي مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند
وحش تأبد في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس الخرد
لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مظاياها ارسالا به تحدد
زار العراق فقال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد
زيارة من حميد لم يزر رغبا * يزداد في شرقه الاعلى ويعتمد
ان ساح فيض نداء لم يكن عجا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد
او ضمن اليوم من جدواه رغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد
يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميزانه احد
والشكر ان يخبر الورد سائلهم * عن فضل مخبر العد الذي وردوا
نعم المفرق من اعتاق مأسدة * قد التقت صفح الهندي تجتلد
تنازع المجد اجماد ففاتهم * موحد بغريب الذكر منفرد
توحد القمر الساري بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد
احيت خلال ابي ليلي ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا

ما انفك صائب غزر من سماحته * تضام فيه الغواذي ثم تضطهد
نعم المفرق في الهيجاء ذوايد * ابطاله بصفيح الهند يجتد
وشاغل الدهرحين الدهر من كلب * خصم لنا الاطاط والدد
مستكره لعروض الهيص ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد
لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد
وماهب قممت في الخاطبين فما * تخلو الرفاق الى جماتها ترد
يطالب الارحى العود سهمته * فيها وترزؤه العيرانة الاجد
عفو من الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد
ان قصرت هم العافين جاش لهم * جفاف اغلب في حافاته الربد
لا تحقرن صغير الخير تفعله * فقد يروى غليل الحائم التمد
ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرغد والصفد
ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم غير بذل الذي يجبد
كم قد عجبت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم متشد
وكم وعدت وانت الغيث تعرفه * مذ حالف الجود يعطي فوق ما يمد
ان لم تعني على رجع الحبيب فلن * يرحي بعون عليه منهم احد
وان ملكت اعتبادي بارتجاعك * فالحر يملك بالنعى ويعتبد
وخير رأيتك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد
والبغل يبتعث الغادي علالاته * خيار ما يمتطي ايذا ويفتعد
ان انت افقدتني ظهريها ظهرت * نفاسة من نفوس القوم او حسد

— قافية الراء —

﴿ وقال يمدح امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر خروجه يوم القطار ﴾

اخفى هوى لك في الضلوع واظهر * والايام في كمد عليك واعذر
واراك خنت على الهوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر

وطلبت منك مودة لم اعطاها * ان المعنى طاب لا يظفر
 هل دين علوة يستطاع فيقتضي * او ظلم علوة يستفيق فيقصر
 يبضاء يعطيك القضيبي قوامها * ويريك عينها الغزال الاحور
 تمشي فتحكم في القلوب بدلها * وتمس في ظل الشباب وتخطر
 وتمل من اين الصبي فيقيمها * قد يؤث تارة ويذكر
 اني وان جانبك بعض بطالتي * وتوهم الواشون اني مقصر
 ليشوقي سحر العيون المحتلى * ويروفي ورد الحدود الاحمر
 الله مكن للخليفة جعفر * ملكا يحسنه الخليفة جعفر
 نعمى من الله اصطفاه بفضلا * والله يرزق من يشاء ويقدر
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطي الزيادة في البقاء وتشكر
 عمت فواضلك البرية فالتقى * فيها المقل على الغنى والمكثر
 بالبر صمت وانت افضل صام * وبسنة الله الرضية تغطر
 فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اغر من الزمان مشهر
 اظهرت عز الملك فيه بمجفل * لجب يخاط الدين فيه وينصر
 خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الاكثر
 فالخيل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلع والاسنة تزهر
 والارض خاشعة تميد بتقاها * والجو معتكر الجوانب اغبر
 والشمس ماعة توقد بالضحى * طورا ويطلقها المعجاج الاكدر
 حتى طلعت بضوء وجهك فانجالت * تلك الدجي وانجاب ذاك العثير
 وافتن فيك الناظرون فاصبع * يوما اليك بها وعين تنظر
 يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر
 ذكروا بطاعتك النبي فبالوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا
 حتى انتهيت الى المصلى لا بسا * نور الهدى يبدو عليك ويظهر
 ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهى ولا يتكبر
 فلو ان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه اسعى اليك المنبر

أيدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبي عن الحق المبين وتبشر
ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تنذر تارة وتبشر
ومواعظ شفت الصدور من الذي * يعتادها وشفاؤها متعذر
حتى لقد علم الجهول واخلاص * نفس المروي واهتدى التحير
صلوا وراءك آخذين بعصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر
فاسلم بمغفرة الاله فلم يزل * يهب الذنوب لمن يشاء ويغفر
الله اعطاك المحبة في الورى * وحبك بالفضل الذي لا ينكر
ولأنت املاً للعيون لديهم * واجلّ قدرا في الصدور واكبر

وقال يمدحه

ان الطلباء غداة سفح محجر * هيجن حر جوى وفطر تذكر
من كل ساجي الطرف اغيد اجيد * ومهيف الكشحين احوى احور
اقلبن بين اوانس مال الصبي * بقلوبهن وبين نور نير
فبعتن وجدا للخليّ وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر
الحب عهد في فؤادي لم يخن * منه السلو وذمة لم تخفر
لا ابتغي ابدا بسلمى خلة * فلتقترب بالوصل او فلتتهجر
قد تم حسن الجعفري ولم يكن * ايتم الا بالخليفة جعفر
ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر
في رأس مشرفة حصاها اولؤ * وترايها مسك يشاب بعنبر
مخضرة والغيث ليس بساكب * ومضيئة والليل ليس بمقمر
ظهرت لخترق الشمال وجاورت * ظلال الغمام الصائب المستغز
تقدير اطفك واختيارك اغنيا * عن كل مختار لها ومقدر
وسخاء نفسك بالذي بخلت به * ايدي الملوك من التلاد الاوفر
وعلو همتك التي دات على * صغر الكبير وقلة المستكثر
فرفعت بديانا كأن مناره * اعلام رضوى او شواحق صير

ازرى على هم الملوك وغض من * بنيان كسرى في الزمان وقصر
عال على لحظ العيون كأنما * ينظرن منه الى بياض المشتري
بانيه بائي المكرمات وربّه * رب الاخشاب والصفاء والمشر
ملأت جوانبه الفضاء وعانقت * شرفاته قطع السحاب الممطر
وتسير دجلة تحته ففناؤه * من لجة غمر وروض اخضر
شجر تلاعبه الرياح فتثني * اعطافه في سائح متفجر
فاسلم امير المؤمنين مسربلا * سر بال منصور اليدين مظفر
واستأنف العمر الجديد بهجة القصر الجديد وحسنه المتخير
اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكدر
الله اعطاك المحبة في الوري * وحباك بالفضل الذي لم ينكر
واسم شققت له من اسمك فاكنتى * شرف العلو به وفضل المفخر
خفت الغبار وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل متعرج
وتحلت الدنيا باحسن حلما * وبدت بوجه ضاحك مستبشر
قد جئته فنزلت ايمن منزل * وامته فرأيت احسن منظر
فاعمره بالعمر الطويل ونعمة * تبقى بشاشتها بقاء الاعصر

وقال يمدحه ويذكر الحلبة

يا حسن مبدي الخيل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها
كأنما ابداع في تشهيرها * مصور حسن من تصويرها
تحمل غربانا على ظهورها * في البريق المنقوش من حريرها
ان حاذروا النبوة من نفورها * اهواوا بايديهم الى نحورها
كأنها والحبل في صدورها * اجادل تنهض في سيورها
مرت تباري الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها
في الريح الساطع من تنويرها * حتى اذا اصغت الى مديرها
واقبلت تهبط في حذورها * تصوب الطير الى وكورها

صار الرجال شرفا لسورها * اعطى فضل السبق من جمهورها
من فضل الامة في أمورها * في فضلها وبذلها وخيرها
جعفر الذائد عن ثغورها * تبهى به وهو على سريرها
خلافة وفق في تدبيرها

وقال يرثيه

محل على القاطول اخلق دائره * وعادت صروف الدهر جيشاً تغاوره
كأن الصبا توفى ندورا اذا انبرت * تراوحه اذيا لها وتباكره
ورب زمان ناعم ثم عهد * ترق حواشيه ويورق ناضره
تغير حسن الجعفري وانسه * وقوض بادي الجعفري وحاضره
تحمل عنه ساكنوه فجاءة * فعادت سواء دوره ومقابره
اذا نحن زرناه اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يبهج زائره
ولم انس وحش القصر اذ ريع سربه * واذا ذعرت اطلاؤه وجاذره
واذا صبح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وستائره
ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لعين مناظره
كأن لم تبت فيه الخلافة طلاقة * بشاشتها والملك يشرق زاهره
ولم تجمع الدنيا اليه بهاءها * وبهجتها والعيش غص مكاسره
فاين الحجاب الصعب حيث تمتعت * بهيبتها ابوابه ومقاصره
واين عميد الناس في كل نوبة * تنوب وناهى الدهر فيهم وأمره
تخفى له مقاتله تحت غرة * واولى لمن يغتاله او يجاهره
فما قاتلت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه وذخائره
ولا نصر المعتز من كان يرتجي * له وعزيز القوم من عز ناصره
تعرض نصل السيف من دون فتحه * وغيب عنه في خراسان طاهره
ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المسكروه ثم دوائر
ولو لعبد الله عون عليهم * لضاقت على وراذ امر مصادره

حلوم اضلتها الاماني ومدة * تناهت وحتمف اوشكته مقادره
ومقتصب للقتل لم يخش رهطه * ولم تحشم اسبابه واواصره
صريع تقاضاه السيوف حشاشة * يجود بها والموت حمر اظافره
ادافع عنه باليدين ولم يكن * ليشي الاعادي اعزل الليل حاسره
ولو كان سيفي ساعة الفتك في يدي * دري الفاتك العجلان كيف اساوره
حرام عليّ الراح بعدك او ارى * دما بدم يجرى على الارض مائره
وهل ارتجى ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والموتور بالدم واتره
اكان وليّ العهد اضر غدره * فمن عجب ان ولي العهد غادره
فلا ملى الباقي تراث الذي مضى * ولا حملت ذاك الدعاء منابره
ولا وأل المشكوك فيه ولا نجبا * من السيف ناضي السيف غدرا وساهره
لنعم الدم المسفوح ليله جعفر * هرقم وجنح الليل سود دياجره
كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيه نحت المرهفات وثائره
واني لارجوا ان ترد امورك * الى خلف من شخصه لا يغادره
مقلب اراء تخاف انااته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره

✽ وقال يمدحه ✽

مني وصل ومنك هجر * وفيّ ذل وفيك كبر
وما سواء اذا التقينا * سهل على خلة ووعر
اني وان لم ابح بوجدي * اسر فيك الذي اسر
يا ظالما لي بغير جرم * اليك من ظلمك المنفر
قد كنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر
برح بي حبك المعنى * وغرني منك ما يغفر
انت نعيمي وانت بؤسى * وقد يسوء الذي يسر
تذكر كم ليلة لهونا في * ظلها والزمان نضر
غاب دجاها واي ليل * يدجو عاينا وانت بدر

تمزج لى ريقة بخمر * كلا الرضاين منك خر
 لعله ان يعود عيش * كما مضى او يدبل دهر
 افضال فتح على جم * ونيل فتح لى غمر
 المنعم المفضل المرجى * والابلج الازهر الاغر
 اذا تعاوى الرجال مجدا * بذم سيدك المبر
 هم ثمد وانت بحر * وهم ظلام وانت فجر
 انى وان كنت ذا وفاء * لا يتخطى الى غدر
 لذاكر منك فضل نعمى * وستر نعمى الكريم كفر
 وكيف شكرىك عن سواء * وما يدانى نذاك شكر
 عذرو حسب الكريم ذنبا * اتيانه الامر فيه عذر

— وقال يمدحه —

متى لاح برق او بدا طلل قنر * جرى مستهل لا بكى ولا نزر
 وما الشوق الا لوعة بعد لوعة * وغزر من الآماق يتبعها غزر
 فلا تذكرا عهد التصابي فانه * تقضى ولم تشعر به ذلك العصر
 سقى الله عهدا من اناس تصرمت * وودتهم الا التوهم والذكر
 وفاء من الايام رجع عهدوهم * على ان تشريد الزمان بهم غدر
 هل العيش الا ان تساعفنا النوى * بوصل سعاد او يساعدا الدهر
 على انها ما عندها لمواصل * وصال ولا عنها لمصطر صبر
 اذا ما نهى الناهي فليج بي الهوى * اصاغت الى الواشي فليج بها الهجر
 ويوم تثنت الوداع وسامت * بعينين موصول بلحظهما السحر
 توهمتها ألوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مات باعطافها الخمر
 لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بقى الفتى بن خاقان والقطر
 فتى لا يزال الدهر حول رباعه * اياك له بيض وافنية خضر
 اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهد ما لا يكشفه الفجر

بوجه هو البدر المنير نفي الدجى * سناه واخلاق هي الانجم الزهر
 غمام سماح ما يغيب له حيا * ومسر حرب ما يضيع له وتر
 وحارس ملك ما يزال عتاده * مهندة بيض وخطية سمر
 تصون بنو العباس صولة بأسه * لشغب عدى يعتاد او حادث يعرو
 يبيت لهم حيث الامانة والتقى * ويغدو لهم حيث الكلاءة والنصر
 يعد انتقاصا ان تطاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشهم صدر
 تواضع من مجد فان هو لم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر
 وذو رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدال عليها ولا الاجر
 فذاك رجال باعد المنع رفدهم * فلا الخس ورد من ندامهم ولا العشر
 الامت سجاياهم وضت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر
 يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان هم القوم ان يفر الوفير
 ولو ضربوا في المكرمات بسهمة * لكان لهم فيها اللغا ولك الكثير
 بقاء المساعي ان يد لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر
 لقد كان يوم النهر يوم عظيمة * اطلت ونعما جرى بهما النهر
 اجزت عليه ابرا قنشاغت * واذا به لما طما فوقه البحر
 وزالت او اخي الجسر وانهدمت به * قواعده العظمى وما ظلم الجسر
 تحمل حلما مثل قدس وهمة * كرضوى وقدر ليس يعمله قدر
 فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غمر
 لأظلمت الدنيا ولا تقض حسنها * ولأنحت من افنانها الورق الخضر
 ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفزع الامر
 عزمت فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذاهبك الذعر
 ولا كان ذاك الهول الا غياية * بدا طالعا من تحت ظلماتها البدر
 فان ننس نعمى الله فيك فخطنا * اضعنا وان نشكر فقد وجب الشكر
 اراك بعين المكتسى ورق الغنى * بالآنك اللاتي يعددها الشعر
 ويعجبني فقري اليك ولم يكن * ليعجبني لولا محبتك الفقر

ووالله لاضاعت اياذ اتيتها * الي ولا ازرى بمعروفها الكفر
وما لي عذري في جحودك نعمة * ولو كان لي عذر لما حسن العذر

وقال يمدح المنتصر بالله

تبسم عن واضح ذي اشر * وتنظر من فاتر ذي حور
وتهتز هزة غصن الاراك عارضه نسيم ريح خضر
ومما يبدد لب الحليم حسن القوام وفتر النظر
وما انس لا انس عهد الشبا * ب وعلوة اذ عيرتني الكبر
كواكب شيب علقن الصبي * فقلان من حسنه ما كثر
واني وجدت فلا تكذبين * سواد الهوى في بياض الشعر
ولا بد من ترك احدي اثنتين اما الشباب واما العمر
ألم تر للبين كيف انبرى * وطيف البخيلة كيف احتضر
خيال ألم لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر
وماذا ارادت الى محرمين * يحجون وهنا فضول الازر
سروا موجنين لسعي الصفا * ورمي الجمار ومسح الحجر
حججنا البنية شكرا لما * حباننا به الله في المنتصر
من الحلم عند انتقاض الحلوم والحزم عند انتقاض المر
تطول بالعدل لما قضى * واجمل في العفو لما قدر
ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر
ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثنى بشر
ولا كان مختلف الحائسين يروح بنفع ويغدو بضر
ولكن مصفى كماء الغما * م طابت اوائله والاخر
تلافي البرية من فتنة * اظلم ليها المعتكر
ولما ادلهمت دياجيرها * تبليج فيها مكان القمر
بحزم يحلى الدجى والعمى * وعزم يقيم الصفا والصعر

شداد قتلت به يوم ذا * ك جبل الخلافة حتى استقر
وسطو ثبت به قائما * على كاهل الملك حتى استقر
ولو كان غيرك لم ينتهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر
رددت المظالم واسترجعت * يدك الحقوق لمن قد قهر
وآل ابي طالب بعد ما * اذيع بسرهم فابذعر
ونالت ادانهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر
وصلت شوايك ارحامهم * وقد اوشك الحبل ان ينبتر
فقربت من حظهم ما نأى * وصفيت من شرهم ما كدر
واين بكم عنهم واللقا * لا عن تناء ولا عن عفر
قرابتكم بل اشقاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر
ومن هم وانتم يدا نصرة * وحدا حسام قديم الاثر
يشاد بتقديمكم في الكتاب وتبلى فضائلكم في السور
وان عليا لأولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر
وكل له فضله والحجول يوم التفاضل دون الغرر
بقيت امام الهدى للهدى * تجدد من نهجه مادثر

❦ وقال يمدح المهدي بالله ❦

أقصرا ان شأني الاقصار * وأقلا ان يغني الاكثر
وبنفي مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه ونفار
فاتر الناظرين يتسب الور * د الى وجنتيه والجلنار
مذنب يكثر التجني فمنه الذنب ظمما ومني الاعتذار
هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاورار
واقامت بجو بطياس حتى * كثر الليل دونها والنهار
ان جرى بيننا وبينك هجر * او تناءت منا ومنك ديار
فالغليل الذي علمت مقيم * والدموع التي عهدت غزاو

يا خليلي نتما عن ميت * بته آئنا ونومي مطار
لسوار من الغمام تزجها جنوب كما تزجي العشار
مقلات تحن في زجل الرعد بشجو كما تحن الظوار
بات برق يشب في حجرتها * بعدوهن كما تشب النار
فاسقاني فقد تشوفت للرا * ح وطاب الصبح والابتكار
كان عند الصيام للهو وتر * طلبته الكؤوس والاورار
بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار
رتبة من خلافة الله قد طا * ات بهار ربة له وانتظار
طلبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
علم الله سيرة المهتدي بالله فاختاره لما يختار
لم تخالج فيه الشكوك ولا كا * ن يوحش القلوب عنه نفار
اخذ الاولياء اذ بايعوه * بيدي خبت عليه الوقار
وتحلى للناظرين ابي * فيه عن جانب القبيح ازوار
وارتنا السجاد سيما طويل الليل في وجه لها آثار
ولديه تحت السكينة والاختبات سطو على العدى واقتدار
وقضاء الى الخصوم وشيك * لا يروى فيه ولا يستثار
راغب حين ينطق الوفد عن عو * ن برأي او حجة تستعار
مستقل ولو تحمل ما حمل رضوى لانبث حبل مغار
ايما خطة تعود بضر * فهو للمسلمين منها جار
زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهي نهار
واجار الدنيا من الحيف والحو * ف فهل يشكر المجير المجار
التقي الزكي والفاضل المفضل فينا والمرضى المختار
ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والاقار
صفوة الله والخيار من النا * س جميعا وانت منها الخيار
اللباب الباب ينميك منها * لذرى المجد والنضار النضار

بكم قدمت قصيا قريش * وبها قدمت قريشاً نزار
 زين الدار مشهد منك كانت * قبل ترضاه من ابيك الدار
 وانارت لما ركبت اليها * والموالى الحماة والانصار
 في جبال ماج الحديد عليهن ضحى مثل ما تموج البحار
 وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار
 طلعة تملأ القلوب ووجهه * خشعت دون ضوئه الابصار
 ذكرو الهدى من ابيك وقالوا * هي تلك السما وذاك النجار
 وعليهم سكة لك الا * مدايد يوماً بها ويشار
 بهتوا حيرة وصمتا فلو قيل احيروا مقالة ما احاروا
 وقليل ان اكبروك لك الهيبة ممن رآك والاكبار
 كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار
 فوقت نفسك النفوس من سوء وزيدت في عمرك الاعمار

❦ وقال يمدح ابا صالح ويمدح المستمعين بالله ❦

اذا الغمام حده البارق الساري * وانهل في ديمة وطفاء مدرار
 وخيل اشراقه طورا وظلمته * ما حاك من نخلي روض وانوار
 فجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعلياء من دار
 وان بخلت فلا وصل ولا صلة * غير اهتداء خيال منك زوار
 لا شكل القمر الساري عليّ فما * بينت طاعته من طيفك الساري
 اذ ضارع الشمس في حسن وفي مقة * وطالع البدر في وقت ومقدار
 ليل تقضى وما ادركت مأربتي * من اللقاء ولا قضيت اوطاري
 اما اطرقت الى حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدي وتذكراري
 فطال ما امتد في غي الصبا سني * واشتد في الحب تغريري واخطاري
 هوى اعفى على اوصابه بهوى * كمطفى من لهيب النار بالنار
 قد ضاعف الله للدنيا محاسنها * بالملك مستخب للملك مختار

مقابل من بني العباس ان نسبوا * في انجم شهرت منهم واقار
يريك شمس الضحى لألاء غرته * اذا تبلج في بشر واسفار
اولى الرعية نعمى بعد مباسة * تمت عليهم ويسرا بعد اعصار
اقتدتهم يا امين الله مقتلتا * وهم على جرف من امرهم هار
اعطيتهم يا بن يزدان الرضى فأووا * منه الى قائم بالعدل امار
رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به لهوات الضيغم الضاري
ياسو الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم انياب واطفار
يرضيك والى تدبير ومتبعا * نصحا ومجمل ايراد واصدار
فالله يحفظ عبـد الله ان له * فضل السماح وزندالسودد الواري
زكت صناعته عندي وانعمه * كما زكت مدحي فيه واشعاري
ايها ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك في سبيح واغزار
حكي عطاؤك جدواه وجنته * فيضا بفيض وتيارا بتيار
أرهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيرى منه او جارى
وانت ما انت في رفدي وحيطي * قدما وايحاب تقديمي واشارى
فكيف تهمل اسبابي وتغفل عن * حظي وترضى باسلامي واخفاري
تأت في رسمي الجاري بعارفة * كما تأتيت لي في رزقي الجاري

وقال يمدحه ويذكر خروجه عبيد الله الى مكة

هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مغرم لم يقصر
ودعت هواك بموعده متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر
مستهر بالطاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهر
يسل المنازل عنهم وعلى الالوى * دمن دوارس ان تسل لا تخبر
ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعاً على طلال تأبد مقفر
زادت بني يزدان في عليائهم * شميم كرمين وانعم لم تكفر
اقار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليلها المستحسر

احلامهم قلال الجبال رسابها * وزن وايديهم غمار الابحر
فسقت عبيد الله والبلد الذي * يحتله ديم الغمام المغزر
امل يطيف الراغبون بظله * ومعاذ خائفة القلوب النفر
غضب الصرعية لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر
متواضعا واقل ما يعتده * في المجد يوجب نخوة المستكبر
ان يدن يكف الغائبين وان يغيب * لا يكفنا منه دنو الحضر
لله ما حدث الحداة وما سرت * تحدى به قلص المهاري الضمر
متقلقات بالسماحة والندى * يطابن خيف مني وحنو المشعر
حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين محلق ومقصر
وثنين نحو قصور يثرب آخذا * منهن سير مغلس ومهجر
يجشمن من بعد اداء تحية * للقبر ثم ومسحة للمنبر
حج تقبله الاله واوبة * كانت شفاء جوى لنا وتذكر
نفسى فداؤك ان شوقا مفرطا * من معشر وتوطا من معشر
انا وفد نازلة الشمال اعظم ما * يعنيههم ولسان اهل العسكر
قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المقدم والنصيب الاوفر
فاقسم اسامراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاولياء وتسمر
المم يقوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر
متطلعين الى لقاءك اصبحوا * بين الخبز عنك والمستخير
من وامق متشوق او آمل * متشوف او راقب متنظر
سكنوا اليك سكونهم لو نالهم * جذب الى صوب السحاب الممطر
وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما نريد ونظفر

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحرى وبيايه الجزء الثانى اوله قال ﴾

﴿ يمدح المعتز ويصف الزو ﴾

الجزء الثاني من حيوان البحري

﴿ الشاعر الملقب المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ هـ من مائة وست
وسبعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾
﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

— الجزء الثاني من ديوان البحري —

بسم الله الرحمن الرحيم

✽ قال البحري وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ✽
✽ شمال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ✽
✽ ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود بن ✽
✽ عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة ✽
✽ وهو طيء وكنيته أبو عبادة يمدح المعتز بالله ويصف الزو ✽
حبيب سرى في خفية وعلى دعر ✽ يحوب الدجى حتى التقينا على قدر
تشككت فيه من سرور وخلته ✽ خيالا أتى في النوم من طيفه يسري
وافرطت من وجد به فدرى بنا ✽ على ساعة الايمان من لم يكن يدري
وما الحب ما وريت عنه تسترا ✽ ولكنه ما ملت فيه الى الجهر
أتى مستجيرا بي من البين تأبى ✽ الى من الصد الذي كان في الهجر
فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى ✽ ولم تستطع نفسي سبيلا الى الصبر
سقتاني بكأسيه وعينه قادرا ✽ بألحاظه دون المدام على سكري
واقسم لي ان لا يخون مودتي ✽ وان اسرف الواشي وكثر ذوالغمر
ولم انسهِ عند التلاقي وضما ✽ سوائف نحر من مشوق الى نحر
وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت ✽ لنا عبرة عادت لنا عبرة تجري
احاديث شكوى من محبين لاتني ✽ تعمل فؤادا بالصباية او تبيري
تعجبت من فرعون اذ ظن انه ✽ اله لان النيل من تحتته يجري
ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها ✽ لقل لديه ما يكثر من مصر

ولو بصرت عيناه بالزوّ لا زدرى * حقير الذي نالت يداه من الامر
 اذا لرأى قصرا على ظهر لجّة * يروح ويغدو فوق امواجها تجري
 تصاد الوحوش في خفايى طريقه * وتستنزل الطير العوالي على قسر
 ولم ار كالمعتز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح في الرونق النضر
 مليا بان يجلو الظلام بغرة * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر
 اذا اهتزت تحت الريحية والندى * واسفر في ضوء الطلاقة والبشر
 وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبحر على بحر
 رأيت بهاء الملك مجتمعا له * وديباجة الدنيا ومكرمة الدهر
 وخرق متى امتدت يداه بنائل * فما النيل منه بالزهيد ولا النزر
 مواهب ممكن الفقير من الغنى * مرارا واعدين المقل على المثري
 بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر
 ساجد في شكر انعمائك اني * ارى الكفر لانعماء ضربا من الكفر

— وقال يمدح ابا الصقر —

شهى الى الايام تقليلها وفري * وخذلانها اياي ان سمتها نصري
 ارى وكدهري ان اقل ولا ارى * لدهرى جمالا ظاهرا مثل ان اثري
 لا كديت حتى خلت دجلة شهت * وقلت السراب في مناقعها يجري
 لئن غرني مطل البخيل لقبيله * غرت باسعاف الخيال الذي يسري
 فهل في ابى بكر اداء رسالة * الى السيد الضخم الدسيعة من بكر
 وما عن ابى الصقر ارتياد لموجع * من الكلام لا يأسوه غير ابى الصقر
 تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كفوها البدر شقت على البدر
 وفي القصر والشهر الجديد نرتجى * جدا منه يتلو جدة القصر والشهر
 وقد وردوه وارد البحر بيتسه * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر
 علا ملتقى طرق العفاة وانما * تعتمد ان يهدى له طارق السفر
 أمرو بن شيان وشيانكم ابي * اذا نسبت امى وعمركم عمري

شكت مدها كفى وكانت حقيقة * بابدائها تلك الشكية بالشكر
متى لا تسدوا خلتي لا تصبكم * شذاقي ولا يسلك سوى نهجه شعري
وهل يرتجى عندي اتساع لغرم * اذا ضاق يوما عند مسخطة عذري
أراقبتم اجلاء عسري وانما * ثنى رغبتى تلقاء يسرهم عسري
اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حيايى او رجعت الى قدرى

❦ وقال يمازح ابن بسطام ويرثى غلاماً مات له ❦

ارانى متى ابغ الصباية اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر
اعد سنيّ فارحاً بمرورها * ومأتى المنايا من سنيّ واشهرى
واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قبض للاخران قبض المعمر
وما خلت تبكى بعد قيصر خلة * لكل محب قيصر مثل قيصرى
نعم في ابن بسطام وزبرج اسوة * ووفر على الايام وابن المدبر
وبرح بي في زبرج ان يومه * تعجل لم يمهل ولم ينتظر
متاع من الدنيا حظي ومن يفت * حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر
اسيت لمولاه على حسن مسمع * خليك لشغل السامعين ومنظر
مضيء تظل العين تصبغ خده * متى تثن فيه لحظة يتعصف
كأن التجوم الزهر ادته خالصا * لزهرة صبح قد تعالت ومشتري
يشيد بمجافات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج اوحى ابن محزر
لنعم شريك الراح في لب ذى الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومزهر
ومغتال طول الليل حتى يقيما * على ساطع من طرة الفجر احمر
غرير متى تخط به النفس يتهمج * له ومتى يقرن به العيش يقصر
اذا ما تراءته العيون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضهر
يقولون لم يكبر فيشتد رزه * وكان الهوى نَحْلاً لاصغر اصغر
واعتد ابهامى اشد اصابعي * ولم يتحمل خاتمي حمل خنصرى
أوعك ممنواً صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير

ومن نكد الايام ابياء حلة * عذاة النواحي بين كوئي وصرصر
فلو كان مات الاوغبردي قبله * واخر في الباقيين من لم يؤخر
اذا لاسغنا الحادئات التي جنت * ولم تتبعها بالامام فنكشر
يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكفر
وتدرج في البرد المحبر صورة * كتوشية البرد الصنيع المحبر
قست كبد لم تعتلل لفراقه * وقلب الى ذكره لم يتفطر
عليك ابا العباس بالصبر طيعا * فان لم تجده طائعا فتصبر
ولا بد ان يهراق دمع قلما * يرجى ارتقاء الدمع بعد التحدر
اذا انت لم تنضج جواك بعبرة * غلا في التماذي اوقضى في التسعر

❦ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

ليالينا بين اللوى فمحجر * سقيت الحيا من صيب المزن ممطر
مضى بك وصل الغانيات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتنكر
فان اتذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقت بال تذكر
نضوت الاسى عني اضطبارا وربما * اسيت فلم اصبر ولم اتصبر
ايا صاحبي اما اردت صحابي * فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر
فاني ان ازمع غدوا لطية * اغلس وان اجمع رواحا هجر
وما يقرب الطيف الملم ركائبى * ولا يعتريني الشوق من حيث يعتري
سقيننا جنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معسر
وقد ساءني ان لم يهيج من صبابتي * سنا البرق في جنح من الليل اخضر
واني هجر للمدام وقد جلا * لنا الليل عن قطر بل وبلشكر
وكيف تعاطى اللهو والراس مجلس * مشيا وشرب الراح من بعد جعفر
قنعت وجانبت المطامع لابسا * لباس محب للنزاهة موثر
وآسنى علمي بان لا تقدمي * مفيدي ولا مزر بحظي تأخري
ولو فاتني المقدور مما ارومه * بسعى لأدركت الذي لم يقدر

اقول لذي البشر البكى الذي نبت * خلائقه والنائل المتعذر
 لمن رفته بيض الانوق وعرضه * اذا اكذب الراعى صفاء المشقر
 كفك العلى من لست فيها بالغ * مداه ولا مغن له يوم مفخر
 ومن لو ترى في ملكه عدت نائلا * لاول عاف من مرجيه مقتر
 لقد حيط في المسلمين بحازم * ككوء لقي المسلمين موفر
 ملئ باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقسر الابليخ المتجير
 اذاق الخصبين عقى فعالمهم * على حين بأو منهم وتكبر
 وكانوا متى مايسألوا النصف يشتمخوا * بأنف شراد عن الحق نفر
 ناهم ابو المغراء في جذم لؤمه * الى كل عالج من بنى التال امغر
 يعدون سوخراء جدا بزعمهم * فقد احرزوا شؤم اسمه في التطير
 ونبيتهم تحت العصي وقد بدت * خزايا مقرر منهم ومقرر
 لحي تنفت حتى اطيرت سبالها * واققاء مصفوعين في كل محضر
 حدام صليب العزم ايس بواهن * ولا غر في المشكلات مغمر
 قليل احتجاب الوجه يغدو بسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر
 معنى باعجال البطي اذا احتبي * وصب بتقديم المزجي المؤخر
 اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قرى جبل من دونها متوعر
 وان سألوا اين الدنيئة اعوزت * لدى احوزى الدنيئة منكر
 متى اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا * على راي ثبت في الندي موقر
 وان حارسارى القوم في الخطب برزت * بصيرة هاد للنعجة مبصر
 كلو الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المذبر
 فداء ابى اسحاق نفسي واسرتي * وقلت له نفسي فداء ومشري
 لبست له النعمى التى لا بديتها * حديثا ولا معزوفها بمكدر
 اطبت فاكثر العطاء مسحا * فطب ناميا في نضرة العيش واكثر
 واديت من بادورياء ومسكن * خراجي في جنبي كتاب وتعمر
 فان قصرت تلك الولاة فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر

﴿ وقال يماثبه على الحجاب ويستوهبه غلاما ﴾

عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بايامك الدهر
لنا كل يوم من عطائك نازل * وعندك من تقرظنا ابدا نشر
وانت ندى نحيا به حيث لازى * وقطر نرجى جوده حيث لا قطر
على انني بعد الرضى متسخط * ومستعقب من خطة سهلا وعمر
وقد اوحشتني ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر
فلم جئت طوع الشوق من بعد غايتي * الى غير مشتاق ولم ردني بشر
وما باله يابى دخولى وقد رأى * خروجي من ابوابه ويدي صفر
وقد ادرك الاقوام عندك سؤلهم * وعمهم من سيب احسانك الكثر
فكيف ترى الممول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر
تأت لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عند ذي خطر وتر
وقد زعموا ان ليس يقتصب الفتى * على عزمه الا الهدية والسحر
فان كنت يوما لالمحالة مهديا * ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر
فان تهدي ميخائيل ترسل بتحفة * تقضى لها العتي ويغتفر الوزر
غرير تراه العيون كأنما * اضاء لها في عتب داجية فجر
ولو يتدي في بضع عشرة ليلة * من الشهر ماشك امرؤ انه البدر
اذا انصرفت يوما بعطفه لفتة * او اعترضت من لحظه نظرة شزر
رأيت هوى قلب بطيئا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثاها صبر
ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يحرج به اوله صدر
على انه قد مر عمر لطيه * ومن اعظم الافات في مثله العمر
غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر
ويعنى بخطى الحية مدلهمة * لخديه منها الويل ان ساقها قدر
تجاوز لنا عنه فانك واجد * به ثمنا يغليه في مدحك الشعر
ولا تطلب العلات فيه وترتقي * الى حيل فيها لمعتذر عذر

فقد يتغابى المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عمرو
ويخرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يمارى القوم في انه غمر
ومن لم ير الايثار لم يشتهر له * فعال ولم يبعد بسودده ذكر
فان قلت نذر او يمين تقدمت * فاي جواد حل في ماله نذر
أتعده علما كريما فانما * مرام كريم القوم ان يكرم الذخر
وان كنت تهواه وتقل فراقه * فقد كان وفر قبله فمضى وفر
وألف منه في الفؤاد محلة * ثناء تقيه القصائد او شكر
وما قدره في جنب جودك ان غدا * برمته او راح نائلك الغمر

❦ وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد ❦

عند العتيق فثالثات دياره * شجن يزيد الصب في استباره
وجوى اذا اعتلق الجواخ لم يدع * لمتيم سببا الى اقصاره
دمن تناهب رسمها حتى عفا * منها تعاقب رانح بقطاره
باتت وبات البرق يمرى عوده * فيها وينتج مثقلات عشاره
فالارض في عمم النبات مجدة * اثوابها والروض من نواره
يمضي الزمان وما بلغت لباني * من حسن موهوب الصبي ومعاره
ليل بذات الطلح اسدافاته * اشهى الى المشتاق من اسحاره
ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله * احلى لديه من مضى نهاره
ينأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عند شحط مزاره
ولقد حلفت وفي أليتي الصفا * في هضبه والبيت في استاره
للخضر في شبه الخطوب ورأيه * كالسيف في حمس الوغى وغراره
ان ازعجتك من الزمان مامة * فاندب ربيعته لها ابن نزاره
من ذا تؤمله لمثل فعالة * ام من تؤمله خلوص غماره
يرجى مرجيه فيؤتنف الغنى * مما ينيل ويستجار بحجاره
اما غني زيد في اغنائه * او مقتر يعدى على اقتاره

ومظفر بالمجد ادراكاته * في الحظ زائدة على اوطاره
حسب العدو صريمة من رأيه * تمضى له او جمره من ناره
تجلى الحوادث عن اغر كائنا * رضوى اصالة حلمه ووقاره
عن مكث من سبيله لك لوجرى * معه الفرات لقل في اكناره
انسى صنائعه الي وما ينى * اثر يلوح علي من آثاره
بحر اذا وردت ربيعة سيجه * لم تحش نهلتها على تياره
واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره
جانبه نازل برقعيد فانه * اسد العرين نزوره في زاره
اولاد مسعود بن دهم انهم * كلوا ثغور المجد من اقطاره
يرجو حسودهم الكفاءة بعدما * خفيت نجوم الليل في اقماره
نبئت ان ابا المعمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ثاره
اتبعن عبد الله رمة احمد * والنقع يتبعن هيج مئاره
ما بال قبر ايكم في دورهم * غلقا وقبر ابيهم في داره
ألا انتقدتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضصف من مقداره

وقال يمدحه

لما وصلت اسماء من حبلنا شكر * وان حم بالبين الذي لم نرد قدر
اذا ما استقلت زفرة لفراقهم * فما عذرنا الا يضيق بها الصدر
نصبي من حبيك ان صباة * مبرحة تبرى العظام ولا تبرو
وتحت ضلوعي من هواك جوائح * محرقة في كل جانحة جمر
وقد طرفت عينك عيني لا قذى * اصابها من عند عينك بل سحر
وصال سقاني الخبل صرفا فلم يكن * ليبلغ من عقاله الهجر
وباقى شباب في مشيب مغلب * عليه اختفاء اليوم يكثره الشهر
وليس طليقا من تروح او غدا * يسوم التصابي والمشيبي له اسر
تطاوحن العصران في رحويهما * يسيني عصر ويعلفني عصر

متاع من الدهر استجد بجدتي * واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر
 سترت على الدنيا ولو شئت لم يكن * على عيبها من نحو ذي نظر ستر
 وخادعت رأى انما العيش خدعة * لرأيتك تستدعى الجهالة او سكر
 وما زلت مذاسرت اسمو الى التي * تراد لها حتى يشاد بها الذكر
 اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه * تعلو نفس بالغنى فالغنى فقر
 ويرفئ لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد المملأ شأها اليد الصفر
 ارقت جنايات المضلل ثروتي * فلا نشب بعد العبيد ولا وفر
 وقد زعموا مصر معان من الغنى * فكيف أسفت بي الى عدم مصر
 سيجبر كسرى المصقليون انهم * بهم تدفع الجلى ويحترس الكسر
 فما يتعاطى ما ينالونه يد * ولا يتقصى ما ينالونه شكر
 عريقون في الافضال يؤتف الندى * لناشئهم من حيث يؤتف العمر
 اذا تجروا في سودد وتزايدوا * فانفق ما ابضعت عندهم الشعر
 تجازى القوافي بالايادي مبرة * تضاعفها في كل واحدة عشر
 غدوا عبقى الاكفاف تارج ارضهم * بطيب ثناء ما يراد به العطر
 وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا نسى الاقوام شاع له ذكر
 تحجب سواهم للعلو واتباعها * بسعي وعرس حيث ادركك الفجر
 فما لك في اطواد تغلب مرتقى * ولا منك في حوز جماجم الكبر
 وقد ملئت فخرا ربيعة ان سعى * لها من سوى بكر بن وائلها بكر
 وما اشرف البكرين من لم يكن له * حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو
 ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد * من المحل عبثا ليس يحمله القطر
 بغرز يد منه تقول تعلمت * يد الغيث منها او ثقلها البحر
 وكم بسط الخضر بن احمد غاية * من المجد لا يقصو مسافتها الخضر
 له الفلوات الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثلها قفر
 مقيم على نهج من الجود واضح * ونحن الى جمات نائله سفر
 يدنى لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون ومآناها على نأيتها وعمر

مضى ينوب البشر عن ضحكاته * ولا ريب في ان العبوس هو العسر
ولو ضمن المعروف طى صحيفة * تكاد عليه كان عنوانها البشر
فقى لا يريد الوفرا لا ذخيرة * لماثرة ترتاد او مغرم يعرو
واكثرهم يهوى الاضاقة كى يرى * له في الذي يأتيه من طبع عذر
ربيع ترجيه ربيعة للفنى * ويكثرها من رفته النائل الغمر
وما زال من آبائه وجدوده * لهم انجم في سقف عليها زهر
ابا عامر ان المعالي واهلها * يودون ودا ان يطول بك العمر
اذا جئتم اكرومة تبهر الورى * فما هي بدع من علاكم ولا بكر
اذا نحن كافأناكم عن صنعة * انفنا فلا التقصير منا ولا الكفر
بمنقوشة نقش الدنانير ينتقى * لها اللفظ مختارا كما ينتقى التبر
تبئت امام الريح منها طليعة * وغدوتها شهر وروحها شهر
تقضى ديون المنعمين ويقتنى * لهم من بواقي ما اعاضتهم فخر

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

له الويل من ليل بطاء واخره * ووشك نوى حي تزم اباعره
اذا كان ورد الدمع بالنأى اعوزت * بغير تدانى الخاتين مصادره
أدارهم الاولى بدارة جليل * سقاك الحيا روحاته وبواكره
وجاءك يحكى يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
على انه لو شاء ربك بينت * معامله للصب ابن تماضره
وانى لثان من عنانى فسائل * جآذره اين استقرت جآذره
تقضى الصبا الا خيالاً يعودنى * به ذو دلال احور الطرف فآثره
يجوب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غدائره
فيذكرنى الوصل القديم وليلة * لدى سمرات الجزع اذ نام سامره
وعهدا ايننا فيه الا تباينا * فلا انا ناسيه ولا هو ذا كره
رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجي * يؤمله او ذو ضلال يحآذره

هو الملك الموهوب للدين والعلی * فله تقواه وللجهد سائرہ
 له البأس يخشى والسماحة ترتجى * فلا الغيث ثانيه ولا الليث عاشره
 وقور النواحي والندی يستخفه * لنا وامير الشرق والجود آمره
 اذا وقعت بالقرب منه ملة * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
 اذا خرس الابطال في حمس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
 اذا التهب في لحظ عينيه غضبة * رأيت المنايا في النفوس تؤامره
 ولا عز للاشرار من بعد ما التقت * على السفح من عليا طرون عساكره
 وليس به الا يكون مرامها * عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره
 وما كان بقراط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمته جرائره
 وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجرہ
 ولما التقى الجمعان لم تجتمع له * يداہ ولم يثبت على الخوف ناظره
 ولم يرض من جرزان حرزا يجبره * ولا في جبال الروم ريذا يجاوره
 فجاء مجيئ العير قاداته حيرة * الى اهرت الشديقين تدمي اظافره
 ومن كان في استسلامه لائماً له * فاني على ما كان من ذاك عاذره
 وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصرہ
 تضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره
 فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة آسره
 بتدبيرك المنصور اغلق كيده * عليه وكلت سمه وبواتره
 وطيك سراً لو تكلف طيه * دجي الليل عنا لم تسعه ضمائرہ
 ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأرآن الاعازب اللب طائرہ
 كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يجبر الوهي الذي انت كاسره
 وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره
 وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكس التي اشرف كافره
 وقد علم العاصي وان امعنت به * محلته في الارض انك زائرہ
 حسام وعزم كالحسام وجحفل * شداد قواه محكمات مرائره

قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهاري طعن او حديد يظاھرہ
اذا انبت في عرض الفضاء فذبح * ميامنه والحي قيس مياسره
تهول الصدور الهاثلات سليه * واعصره في السابغات وعامره
امعشر قيس قيس عيلان انكم * حماة الوغي يوم الوغي ومساكره
عجلم الى نصر الامير ولم يزل * يوالي مواليه وينصر ناصرہ
وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره
غدا قسمة عدلا ففيكم نواله * وفي سرو نهان بن عمرو مآثره
ولا عجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عشرتكم في نداه عشائره
ولو لم تكن الا مساعيكم التي * يقوم بها بين السماطين شاعره

— وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم —

ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حالتيه الصفو والكدر
ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر
تعزّ بالصبر واستبدل أسى بأسى * فالشمس طالعة ان غيب القمر
وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم يهدي مذكّون البشر
ايها عزاءك لا تغلب عليه فما * يستعذب الصبر الا الحية الذكر
فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر
مضى الامام واضحى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر
ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنه آلائه الاوهام والفكر
أفلاك في نصره صبحاً اضاء له * ليل من الفتنة الطخياء معتكر
سكنت حد اناس فل حدهم * حد من السيف لا يبقى ولا يذر
كنت المسارع في تأكيد بيعته * حتى تاكد منها العقد والمرر
ودعوة لأصم القوم مسمعة * يصغى اليها الهدى والنصر والظفر
اقتها لامير المؤمنين بما * في نصل سيفك اذ جاءت بها البشر
فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومفتخر

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

ما بعني هذا الغزال الفرير * من فتون مستجاب من فتور
استوى الحب بيننا فعدا الدهر قصيرا واللهو غير قصير
أنخيل بعالج ام سيفين * عائمات ام اوليات خدور
قربوا بعد نية واطمانوا * بعد ادمان قلعة ومسير
لتداني القلوب ان تدانين داع الى تداني الدور
ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابي من واصل مهجور
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير
حسنت ليلة الكتيب فكانت * لي انسا ووحشة للغيور
ضل بدر السماء او كاد لما * واجهته وجوه تلك البدور
اللواتي ينظرن بالنظر الفا * تر من اعين الظباء الحور
يتبسمن من وراء حواشي الریط عن برد اخوان الثغور
ويسارقن والرقيب قريب * لحظات يعلن سر الضمير
شغل الحمد والثناء جميعا * عن جميع الوري نوال الامير
واذا ما استمر بالحسن الجو * د فان الكثير غير كثير
ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير
وكأنا من وعده وجداه * ابدا بين روضة وغدير
جامع الرأي ليس يخفى عليه * اين وجه الصواب والتدبير
تفادى الخطوب منه اذا ما * كر فيها برأيه المنصور
قهر الدهر اولا واخيرا * بجحي منه اول واخير
فله كلما اتته امور * مشكلات دلائل من امور
كسروى عايه منه جلال * يملأ البهو من بهاء ونور
وترى في رواثه بهجة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير
واذا ما اشار هبت صبا المسك وخت الايوان من كافور

يطلق الحكمة البليغة في عر * ض حديث كاللؤلؤ المشور
يا ابن سهل وانت غير مفيق * من بناء العلماء اخرى الدهور
ان للمهرجان حقاً على كل كبير من فارس وصغير
عيد آبائك الملوك ذوي التيجان اهل النهى واهل الخير
من قباذ ويزدجرد وفيرو * ز وكسرى وقيلهم ازدشير
شاهدوه في حلبة الملك يغدو * ن عليه في سندس وحرير
عظموه ووقروه ومحقو * ق بفضل التعظيم والتوقير
هو يوم وفيه من كل شهر * خاق فهو جامع للشهور
بعدت فيه الشعري من الحكم في الجو فلا موقد لنار الهجير
وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير
فأرح فيه من مباشرة المجد بلهو من غيره او سرور
غير اني اراك لست بغير المجد اخرى الايام بالمسرور
سرك الله في جميع الامور * ووقاك المخذور بالمخذور

﴿ وكان له غلام اشتراه ابراهيم بن الحسن بن سهل فلم يزل به حتى رده فقال ﴾

فداؤك نفسي دون رهطي ومعشري * ومبدأي من علو الشام ومحضري
فكم شعب جود يصغر الفجر عنده * تورده من سيلك المتفجر
وكم امل في ساحتيك غرسته * فمن مورق زاكي النبات وثمر
فلا ينفئ الواشين افساد بيننا * باسمهم من بالغ ومقصر
تقدمت في الهجران حتى تأخرت * حظوظي في الاحسان كل التأخر
ولولاك ما رمت القطيعة بعدما * وقفت عليها وقفة المتحير
وكنت اذا استبطأت ودك زرتة * بتفويف شعر كالرداء المحبر
لا سمعني في ظلة الحجر دعوة * سرت بي على وقت من العفو مقمر
اتيت بمعروف من الصفع بعدما * اتيت بمذموم من الغدر منك
عتاب باطراف القوافي كأنه * طعان باطراف القنا المتكسر

فاجلو به وجه الاخاء واجتلى * حياء كصبغ الارجوان المعصر
 بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * علي نواحي دهري المتوعر
 شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتموني يشكر
 ألت ابنكم دون البنين وانتم * احباء اهلي دون معن وبجتر
 اعود الى افياء ارعن شاهق * وادرج في افناء ريان اخضر
 ابا الفضل ان يصبح فعالك ازهرا * فمن فضل وجه في السماحة ازهر
 وهبت الذي لو لم تهبه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر
 واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * على فرح بالبذل منك مبشر
 وكان العطاء الجزل ما لم تحله * يبشرك مثل الروض غير منور
 ونيلك هذا يشرك النيل مسمعا * ويفضله من بعد في حسن منظر
 اطمت لسلطان التكرم والعلى * وعاصيت سلطان الجوى والتذكر
 فوالله ما أدري سلوت عن الهوى * فاكفلتني ام حسدت ابن معمر

— وقال يمدحه ويسأله بمطرا —

بسمحك المستقبل المستدبر * وصفاء وجهك في الزمان الا كدر
 ألتى الخطوب فتنتني مذعورة * مثل السوام موائلا من قسور
 نفسي فداؤك كم يدلك اوجبت * حمل الثناء لفارس من بجتر
 ان الغمام اخاك جاد بمثل ما * جادت يدك لو انه لم يضرر
 قد كدت اغرق تحته لولا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر
 اشكو نداه الى نذاك فأشكني * من صوب عارضه المطير بمطر

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويرثي طاهر بن عبد الله ﴾
 ﴿ ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله ﴾

عذيري من صرف الليالي الفوادر * ووقع رزايا كالسيوف البواتر
 وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وسائر

أجلك ما تنفك تشكو قضية * ترد الى حكم من الدهر جائر
 ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر
 على انه لا مرتجى كمحمد * ولا سلف في الطاهرين كطاهر
 سحابا عطاء من مقيم ومقلع * ونجما ضياء من منيف وغائر
 فله قبر في خراسان ادركت * نواحيه اقطار العلى والمآثر
 تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبايات الدماء الموائر
 مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصو آفاق البلاد الظواهر
 جرى دونه العصران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
 سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر
 صوائب مزن تغتدي من شبائه * لاخلأقه في جودها ونظائر
 يصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفينان من العيش ناضر
 فتى لم يغب الجود رقبة عاذل * ولم يطفى الهيجاء خوف الجرائر
 ولم ير يوما قادرا غير صافح * ولا صالحا عن ذلة غير قادر
 أحقا بان الليث بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومحاور
 محل بتصریف الاعنة تارك * لقاء الزحوف واقتياد المساكر
 ومنصرف عن المكارم والعلی * وقد شرعت فوت العيون النواظر
 كأن لم ينف نجد المعالي ولم تغر * سراياه في ارض العدو المغاور
 ولم يتسم للعطاء فتنبى * مواهب امثال الفيث البواكر
 ولم يدرع وشى الحديد فيلتقى * على شاكب الانياب شاكى الاظافر
 على مهلك ما انفك شمس اسرة * تعار به ضوا وبدر منابر
 ازال حجاب الملك عنه رزية * تهجم اخياس الاسود الخوادر
 مسلطة لم يتنر من وقوعها * بساع ولم ينجد عليها بناصر
 يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * تكير سوى سكب الدموع البوادر
 مبكي بشجوا الاكرمين تسابت * عليه اعزاء الملوك الاكابر
 تخونه خطب تخون قبله * حسين الندى والسودد المتوافر

عميدا خراسان انبرى لها الردى * بعامدين من صنوف الدوائر
بنى مصعب هل تقرنون لحادث النوائب او تغنون حتف المقادر
وهل في تهادي الدمع رجع لذهاب * اذا فات او تجديد عهد لداثر
وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر
وما ابقت الايام وجدا لواجد * كما انها لم تبق صبرا لصابر
اسى كثرت حتى اطمأن لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضمائر

— وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم —

لا تلحني ان عزني الصبر * فوجه من اهواه لي عذر
غاية لم اغن عن حبها * يقتل في اجفانها السحر
ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر
يخف اعلاها فتعاقبه * رادفة يعيا بها الخصر
أصبحت لا اطعم في وصايا * حسبي ان يبق لي الهجر
وربما جاد بما يرنجي * وبعض ما لا يرنجي الدهر
لم يبق معروف يعم الورى * الا ابو اسحاق والقطر
ايض ينمي من بني مصعب * الى التي ما فوقها فخر
ما استبق الناس الى سودد * الا تناهى وله الذكر
ولا حمدنا في امرى خلة * الا وفيه مثاها عشر
ولست ادري اي اقطاره * احسن ان عددها الشعر
أوجه الواضح ام حلمه الراجح ام نائله الغمر
زينت به الشرطة لما غدا * اليه منها النهي والامر
كأنما الحربة في كفه * نجم دجى شيعه البدر

— وقال يستسقى نبيدا من فرخان شاه بن عيسى —

يا ابن عيسى بن فرخان وللعجم بعيسى بن فرخان افتخار

قد حططنا بدير قنيّ وما تبغي قريّ غير ان يكون العقار
فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبة كلهم ظماء حرار
من كميت تولت الشمس منها * ما تولته من سواها النار
فهي الخمر غير ان عرّ منها * لقب محدث لها مستعار
وعليك الاكثر اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الاكثر

﴿ وقال يمدح محمد بن بدر ﴾

شد ما اغرمت ظلوم بهجري * بعد وجدي بها وغلة صدري
ولعمري يمين بر حسبي * في الهوى ان اقول فيه لعمري
ما تعقبت رشد حب بغيّ * من سلو ولا وصالا بهجري
طرقتنا وفي الخيالات نغمي * ام بكر فاسعفت ام بكر
في بدو من الشباب عليها * ورق من جديده المسبكر
كلت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر
خالفت دارها بحزوى وبات * بين سحري شروى الضجيع ونحري
لودرت ما اتت لمت بنجح * لم يكدر ونائل غير نذر
قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر
ولو انى اطيع امر حامي * كان شتى امر الديار وامري
ولقد رايتني من اللوم اصغا * في اليه واعهد اللوم يغري
كلقتني الخرقاء انجاح سعي * او ما قامت الحظوظ بعذري
معلقا ماجنى الزمان وذنبي * في جنابات صرفه ذنب صحر
اطلب الجود في اناس ويمسى * مكهلال الدجنة المستسر
وافد القوم ليس بالمتأني * دون حاجاتهم ولا المتأري
وخيلي الذي اذا ناب دهر * حلت كفه نوائب دهري
كابن بدر واين ثاب فتني * اصعبا باعتقاده لابن بدر
اوحد خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء تجدى بقطر

أقل من غزره كل غيث * أم محل بفيضه كل بحر
 خيمت شيمة به عندا على * شرف يرتقي واكرم بحر
 واجد تحت اخمصيه التي ير * مي اليها هم المساعي ويجري
 تلك اخلاقه خلقت خصوما * للغواذي نجى عليها وتزري
 وقدت دونه اضاءة نور * وقدتها له طلاقة بشر
 روعة من وقاره ظنها الجيا * هل اذ فاجأته روعة كبر
 فترى القوم وهو جذلان طلق * في ندي المجاهم المكفر
 تتأيا له تبلغ عليا * ه بنو الحارث بن كعب بن عمرو
 ما رأي الغايتين قولاً وفعلاً * غير رأي جدوى يديه وشعري
 حين انت من كريم وان كد * ت تداني شأوى وتحمل ذكري
 ما كرهت الغنى لشيء ولكن * ساورتني نعمك من فوق قدري
 طاط من شخص ما تبيل فما من * حاجتي ان يطول جودك شكري
 اي شيء ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكميت وقصري
 متعة العين من حلالة مرعى * ورضى النفس من وثاقه اسري
 حذفت من فضوله صحة العتق فأدته كالجديل الممر
 يتغالى به التدفق سيلاً * كأنكفات السرى اسرع بحجري
 او تكدى الشجاع بادر ينضو * مزقاً من قميصه المتفري
 فهو يعطيك من تضرع شد * نهية العين من تضرع جمر
 شية تخدع العيون ترى ان * عليه منها سحالة تبر
 صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شاناه واول فجر
 علك ابن الحصان تزداد في غيظ عادي بالحصان الطمر
 والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وقلد السيفين —

لله عهد سويرة ما انضرا * اذ جاور البادون فيه الحضرا

لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستعيد الوجد او يتذكرا
 ان العتيد صباية من لا يني * يدعو صبايته الخيال اذا سرى
 تدرين كم من زورة مشكورة * من زائر وهب الخطير ومادري
 غاب الوشاة فبات سهل مطلب * لو يشهدون طريقه لتوعرا
 كان الكرى حظ العيون ولم اخل * ان القلوب لمن حظ في الكرى
 دمع تعلق في الشؤون فلم يزل * برح الغرام يسوقه حتى جرى
 باتت تمنيني الوصال لتبتلى * جذلى وحاجة اكاه ان يبصرا
 منبتنا عللا وما انهلتنا * والوقت ليس يحيل حتى يشهرا
 تالله لم ار مذ رأيت كليتي * في العاث الا ليلتي في عكبرا
 اهوى الظلام وان املاه وقد * حذر الصباح نقابه او اسفرا
 سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغباب السرى
 واذا طلعت من الرفيف فانا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرا
 قلّ الكرام فصار يكثر فذهم * ولقد يقل الشيء حتى يكثر
 ابلى صديقك الصديق اذا اهتدى * لتغير الايام فيك تغيرا
 أخى او صرف الحريص عنانه * ليفوته ما فاته ما قدرا
 باعد دينيات المطامع وارض بى * في الارض امهل فيه ان تخيرا
 ان تشن اسحاق بن كنداجيق بى * ارض فكل الصيد في جوف الفرا
 او بلغته الركاب فقد اتى * لمقلقل في الارض ان يتديرا
 غمر اذا نقلت اليه بضاعة * للشعر اوشك خلعها ان يشتري
 ان حزن طبق غير مخطى مفصل * او قال انجح او تدفق اغزرا
 والوعد كالورق النضير تأودت * فيه الغصون ونهجها ان يثرا
 ثنى عليه ولم يكن اثناؤنا * قولنا يعار ولا حديثا يفترى
 ما قلت الا ما علمت وانما * كنت ابن غول الارض سيل فخبرا
 والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليعم نبت الارض حتى تمطر
 طلق بضى البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى

لا يكمل القسم الذى اوتيته * حتى تلذ العين فيه منظرا
من معدن الشرف الذى افرنده * في وجه وضاح الاصائل ازهرا
وارومة في الملك خاقانية * تعتم افنانا وتكرم عنصرها
اخلق بذى السيفين او صدق به * ان يعمل السيفين حتى يحسرا
ما زيد اثملة على استحقاقه * فيقل صبر منافس او يضجرا
ما قلد السيفين الا نجدة * في الحرب توجب ان يقلد آخرها
ان كان قدم للغناء فما لمن * يمسى ويصبح عاتبا ان اخرا
قد أبس التاج المعاود لبسه * في الحالتين مملكا وموئرا
لم تنكر الخرزات الف ذؤابة * تحتل في الخزر الذؤائب والذرى
شرف تزيد بالعراق الى الذى * عهدوه بالبيضاء او بيلنجرا
مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ الا الى فيه حتى اقمر
ادى على ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا
اخزى عدوك معلنا ومساترا * وكفأك امرك سائسا ومدبرا
متقبل من حيث جاء حسبه * لقبوله في النفس جاء مبشرا

✽ وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان ✽
✽ اتخذوه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم ✽

ألم تر تغايس الربيع المبكر * وما حاك من وشى الرياض المنشر
وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف * تسلل شخص الخائف المتشكر
مررنا على بطياس وهى كأنها * سباب عصب او زرابى عبقر
كأن سقوط القطر فيها اذا انثى * اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر
وفي ارجوانى من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر
اذا ما التدى وافاه صبا تمايلت * اعاليه من در نشير وجوهى
اذا قابله الشمس رد ضياءها * عليها صقال الاخوان المنور
اذا عطفته الريح قات الفتاة * لعلاوة في جادها المتعصر

بنفسى ما ابدت للاحين ودعت * وما كتمت في الاتمىّ المسير
 اتى دونها نأى البلاد ونصنا * سواهم خيل كالاغنة ضمير
 ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفتة المتذكر
 وخاطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشام وحضر
 باحمد احمدنا الزمان واسمها * لنا هضبات المطالب المتوعر
 فتى ان يفض في ساحة المجديحتفل * وان يعط في حظ المكارم يكثر
 تظن النجوم الزهر بتن خلائنا * لأبلغ من سر الاعاجم ازهر
 هو الغيث يجرى من عطاء ونائل * عليك فخذ من صيب الغيث اوذر
 ولما تولى البحر والجود صنوه * غدا البحر من اغلاقه بين البحر
 اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدير
 اذا شجروه بالرماح تكسرت * عوامها في صدر ايث غضنفر
 غدون على الميرون صبحا وانما * غدا المركب الميرون تحت المطفر
 اطل بعطفه ومر كأغما * تشرف من هادى حصان مشهر
 اذا زجر النوقى فوق علاته * رأيت خطيبا في ذوابة منبر
 يفضون دون الاشيام عيونهم * وقوف السباط للعظيم المؤمر
 اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناحا عقاب في السماء مهجر
 اذا ما انكفأ في هبوة الماء خاتمه * تلفع في اثناء برد محبر
 وحولك ركابون للبول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسبر
 تميل المنايا حيث مالت اكفهم * اذا اصلتوا حد الحديد المذكور
 اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر
 صدمت بهم صهب العشائين دونهم * نتراب كايقاد اللظى المتسعر
 يسوقون اسطولا كأن سفينه * سحائب صيف من جهام ومطر
 كأن ضجيج البحر بين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
 تقارب من زحفهم فكأنما * تؤلف من اعناق وحش ومنفر
 فمارمت حتى اجلت الحرب عن طلى * مقطعة فيهم وهام مطير

على حين لا تقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلقى للصريع المقطر
وكنت ابن كسرى قبل ذاك وبعده * مليا بان توهى صفاة ابن قيصر
جدحت له الموت الذعاف فعاقه * وطار على ألواح شطب مسمر
مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها * عليه ومن يول الصنعة يشكر
اذا الموج لم يباغفه ادراك عينه * ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر
تعلق بالارض الكبيرة بعدما * تنقصه جرى الردى المتمطر
وكنا متى نصعد بجذك ندرك المعالى ونستنصر بيمينك ننصر

— وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما —

أبكاء في الدار بعد الدار * وسلوا بزينب عن نوار
لا هنالك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفار
ما ظننت الالهواء قتلك تمنحى * في صدور العشاق محو الديار
نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى
رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار
قبل ان يقبل المشيب وتندو * هفوات الشباب في ادبار
كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من بياض العذار
كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الخمار
واذا ما تنكرت لى بلاد * او خليل فأننى بالخيار
وخدان القلاص حولا اذا قا * بلن حولا من انجم الاسمار
يثرقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى
كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
قد مللناك يا غلام فغاد * بسلام او رائح او سار
سركات منى خصوصا فلا * من عدو او صاحب او جار
انا من ياسر ويسر وفتح * لست من عامر ولا عمار
لا اريد النضير يخرج به الشتم الى الاحتجاج والافتخار

واذا رعته بناحية السو * ط على الذنب راعى بالفرار
 ما بارض العراق يا قوم حر * يفقدينى من خدمة الاحرار
 هل جواد بابيض من بنى الاصفر ضخم الحدود محض النجار
 لم ترع قدومه السرايا ولم يفزهم غير جفجل جرار
 او خميس كأنما طرقتوا منه بليل او صبجوا بنهار
 في زهاء ابو سعيد على آ * ثار خيل قد صبحته بشار
 يتلظى كأنه اصنوف السبي في عسكره ذو الاذعار
 فخوته الرماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار وافي الازار
 فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار
 رشأ تخبر القراطى منه * عن كنار يضى تحت الكنار
 لك من ثغره وخديه ماشئت من الاخوان والجنار
 اعجمى الا عجالة لفظ * عربى تفتح النوار
 وكأن الذكاء يبعث منه * في سواد الامور شعلة نار
 يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الا لكل امر كبار
 شمس شمس وبدر آل حميد * يوم عند الشمس والاقمار
 وفقى طيئ وشيخ بنى الصا * مت اهل الاحساب والاختار
 لك من حاتم واوس وزيد * ارث اكرومة وارث فخار
 سمح بين برمة اعشار * تتكفا وجفنة اكسار
 وسيوف مطبوعة للمنايا * واقعات مواقع الاقدار
 تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جداولا من بحار
 املى فيكم وحق عليكم * ورواحى اليكم وابشكارى
 واضطربى في الناس حتى اذا عد * ت الى حاجة فانتم قصارى
 ولعمري للجدود بالناس لنا * س سواه بالثوب والدينار
 وعزيز الا لديك بهذا الفتح اخذ الغلمان بالاشعار

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبنت بفخر ما يشاكله فخر
وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدك فانتدت * واقافها بيض واكافها خضر
هنيئاً لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر
ولن يعدموا حسنا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو اتيت ولا هجر
وقدمت سعيًا صالحا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخرك
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايامن قابلك الفطر
لعمري لقد ذدت المصلى بحجفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصحص الامر
عمامة وسيفه ورداؤه * وسماه واهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتزوا كتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقممت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى آلت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبيوث واللؤلؤ النثر
فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الخبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معمورا بايامك العمر
وداعا لشهر ان من شامع النوى * على الكبد الحرى اذا التهب شهر
هو اسم فراق طال او قصر المدى * فللصدر منه ما يحرق له الصدر
انا الظالم المختار فقدك عالما * بنقد الله في فيه وما ظلم الدهر
ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر
واي فتى يشاقق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر
تلافتني في ظمأ فدفعتني * الى نائل فيه المخاضة والغمر
ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر
ولولاك ما اسخطت غمي وروضها * ونهر دجيل بالذي رضي الثعر
ولا كان غزو الروم بعض ما ربي * وهي ولا مما اطالبه الاجر
لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافي قبل يجمعنا عمرو
واني متى اعدد مساعيك اعتدد * بها شرفا اذ كان فخر لي فخر
ولم ارمثي ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر
وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدي ومن دوني البحر
فان بنت منكم مصباحا حضر الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر
ساشر لا افي اجازيك نعمة * باخرى ولكن كي يقال له شكر
واذكر ايامي لديك وحسنها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر

﴿ وقال لاسماعيل بن بلبل في امر غلامه ﴾

قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفى ويواز
ما تنس من شئ فانك للذى * سيرت فيك من القصائد ذاكر
ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزداد الشاكر
ظلم الوري خاف اذا كشفتهم * عن غيب باطنه وظلمى ظاهر

کیف استجزت بان یخب آمل * فی جنب ماتولی ویسلب شاعر
لا سیما فی بدء عدل لم یخن * فیہ امامتہ الامام الناصر
هجر الهوینا واستعد لحربه * ان المحارب للهوینا هاجر

﴿ وقال یستمتهه ویستحث الشاه بن میکال وابنی ابی الصقر ﴾

﴿ علی ایہما ﴾

تطلبت من ادعولرد ظلامتی * فکان ابو بکر لها وابو بکر
ولو شہدانی اشہدانی عنایة * تعود بحقی او تبلغنی عنذری
فیالیت شعری ماتری الشاه صانعا * وما عند تلك السائرات من الشعر
وهل یصرفنی ان اہبت بشکرہ * ابو تغلب حلف الندی وابونصر
هما بانیا اکرومة یعلیانہا * اذا امثلا فیہا فعال ابی الصقر
وقد علم الاقوام سالف حرمتی * وحظ الشکور فی ثنائی وفی شکرى
أزداد بأسا کما ازددت واجبا * علیہ بمدحی او تزیید فی القدر
اعوذ بجدواه التی ملأت یدی * نوالا ونعماء التی نہبت ذکرى

﴿ وقال بمدحہ ﴾

اطلب النوم کی يعود غرارہ * بخيال یجلو لدی اغترارہ
کم تلاق ارتکک من قریب * صلة الطیف طارقا وازدیارہ
وهی فی حلیۃ الشباب تضاهى * جدۃ الروض مشرقا نوارہ
صبغ خدی کادیدی احمرارا * وردہ فی العیون او جلنارہ
وفتور من طرف احوى اذا صرّفہ اعنت القلوب احورارہ
انسه للعدی وما لى منه الیوم الا استیجاشہ ونفارہ
جارہ للہ حیث کان وان لم * یجد نفعا مقاتل للہ جارہ
لیت شعری ماجحة الدهر فیہ * ام بماذا اعتلالہ واعتذارہ

ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقة وتدنو دياره
او وقار منه فن نقص حظى * حمله دون بغى ووقاره
يا ابا غانم اعد فيه قولا * يفض البحر طاميا تيساره
لم يكن وعده بعيدا من النجح ولا مبطئا يطول انتظاره
نيله قصره عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذ كاره
يعظم المال معشر وأرى الما * ل يمحى ازدرأوه واحتقاره
نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره
جامع المكرمات اذ بات يأبا * هن جمع البخل واستكثاره
بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره
وتقرى آثار مصفلة البكرى حتى تجددت آثاره
رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره
احوذى اذا تمهل فى الرأ * ي اراك الصواب كيف اختياره
موشك عزه ومن حسب السيف اذا هن ان يهز غراره
وفر الفى وهو حر الصفايا * وجبا ذا العقاف فيه خياره
منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبني مناره
زعزع الغرب ذكرو يوم تالت * شمسها واكتسى سوادا نهاره
وعلى خيله اسود عليها * حلق يدرأ السلاح مداره
معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغريره وخطاره
بذل القوم رهنهم خوف ليث * اثرت فى عداته اظفاره
وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى كبار امر كباره

وقال يمدحه

اوحشت اربع العتيق ودوره * لانيس اجد منها بكوره
زان تلك الحمول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره
شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنسا وقوره

وتذيب الاحشاء ساعات، هجر * ضرم في الضلوع يحمى هجره
 لا ينى يوفد الحبيب الينا * كذب الطيف ساريا وغروره
 زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره
 ما لذا الحب لا يفادى اسيره * والصبى الفخس اقتضاء معيره
 يكثر البرق ان يهيج اشتياقي * حفله في الوميض او تعذيره
 وقصار المشوق يصرمه الشا * ثق اقصار شوقه او قصوره
 آمري بالسلا لم يدر انى * بسبيل من الهوى ما احوره
 آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره
 قلت للشاه ربما كان خيرا * من بدئ الذى يرجى اخيره
 وصغير الخطوب ننى على الايام حتى يحى منه كبيره
 عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره
 فتوئدى رسالة عن مطاع * لم يعقنا عن بغية تقصيره
 شبهه معون فكيف بأن يو * جد او ان يصاب يوما نظيره
 ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الانجم المضيئة نوره
 ضاعف البشر حسن ذاك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صبيره
 تتفادى الاعداء من سطوليث * خضل من دماهم اظفوره
 كم سرى منفرا لهام رجال * سا كن بانث السيوف تطيره
 ان تكلفه حاجة لا يواكل * جده دونها ولا تشميره
 وابو الصقر انه وزر السلطان في عظم امره ووزيره
 حافظ الملك ان تزال او اخيه وراعيه ان تضاع اموره
 ايد في السلاح تبهى عليه * حلق الدرع محكما وقتيره
 ليس ينفك امره يدرأ الجلى وقبض من امره تدبيره
 يقطات اذا تناصرن لنا * صراوجبن ان يعز نصيره
 فمتى غاب في مراس الاعادي * فسواء مغيبه وحضوره
 صفة الحر ان تنهى علاه * وكذا الحول ان تنهى شهوره

ان يعد يوشك النجاح وان يترك فثلاث وعده وضميره
كل يوم نظيف في حجرته * حول كنز من الغنى نستثيره
اغدقت بالنوال انواء كفيه وفاضت للراغبين بحوره
ليفر وفرك الملقى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره
ان من قلل الزيارة ينبيك بان الاطماع ليست تصوره
وائن جدت بالكثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
لا تجرم على تلادك تخنا * رالتي في وقوعها تبذيره
لست بالمحف المتقب عن زنا * د طريق اخال غيري يسيره
وسواى الغداة تجدى مطايا * ه الى منبج وترحل غيره

وقال يمدحه

اقم على التشوق ام اسير * واعدل في الصباة ام اجور
لجأ معذل في الوجد يبلى * ولا اقصار منه ولا قصور
غرورا كان ما وعدتك سعدى * واحلى الوعد من سعدى الغرور
لبرح اول للحب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سعير
ويحمى الهجر في الاحشاء حرا * وايقادا كما حمى الهجير
البح من الغواني ان ترى لى * ذوائب لائح فيها القثير
وجهل بين في ذى مشيب * غدا يفتره الرشا الغرير
تعينا مصاحبة اللىالى * وينصبنا التزوح والبكور
رايت المرء الف من ضروب * يؤثر في ترايدها الاثير
متى يذهب مع الايام ينفد * نفاذ الحول تنفذه الشهور
لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير
يجيش تستباح به الضواحي * وتعتصم العواصم والثغور
يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطير

كأن على الفرات وجيزته * جبال تهامة ارتفعت تسير
 يتلى في اواخرها تباع * ويقدم في اوائلها ثبير
 فمن يبعد به عنها مغيب * يدن ربيعة الفرس الحضور
 يدبرها وشيك العزم تاقى * اليه كى تنفذها الامور
 بعيد السرم يقرب يبحث المنقب ما كى منه الضمير
 مكاييد لم تفلح بها اناة * وان عجل المعرض والمشير
 بوالغ لو يطاولها قصير * لتصر عن مبالغها قصير
 تراه العيون بلحظ ود * لطلعته وتكبره الصدور
 بهى في حمائله جميل * وفخم في مفاضته جهير
 اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشو فضولها كرم وخير
 امير تارة تاتى بعدل * امارته • وتارات وزير
 يكر نواله عللا علينا * كرور الكأس اترعها المدير
 قليل مثله واقل شئ * واعوزه من الناس الشكور
 جدير ان يلف الخليل شعنا * بخيل خلفها رهب يثور
 يجلى سدة الهيما بوجه * يضى على العيون ويستثير
 اذا لمعت بوادى البشر فيه * رأيت البرق يلبسه الصبير
 وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور
 ملكت شطوط دجلة شارعات * تقابل في جوانبها القصور
 بناء لم يشفق فيه بان * ولا هم من البانى قصير
 تورده الوفود من النواحي * فيرضى راغب او مستجير
 فلا تبرح تتم عليك نعمى * ولا تبرح يدوم لك السرور
 لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير
 شكرت الناصر النعم اللواتى * يقل لبعضها الشكر الكثير
 وما قابلت عارفة باخرى * كنعمى بات يجزيها شكور
 خطبت اليك مالك وهو غلق * مرزا ليس عادته الوفور

فجئت وجزت بي أقصى الاماني * ومن عادتك الجود الشهير
فعوّض منه جاها ارجيه * ومثلك عنده العوض الخطير
تراك مخلقي في غير ارضي * وانهاضي الى بلدي يسير
وقد شمل امتناؤك كل حي * فهل من يفاك به اسير
واعتقت الرقاب فمر بعثقي * الى بلدي وانت به جدير

وقال في علوة

يا موعدا منها ترقبته * والصبح فيما بيننا يسفر
همت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والعنبر
يا مزنة يحثها بارق * وروضة انوارها تزهى
ما انصف العاذل في حبكم * بتلكم من ينتلي يصبر

وقال يهجو نصرانيا

كأن تشكى السفر الحيسارى * عويل ضرائر باتت غيسارى
نعير القفص والبردان شوقا * نضن به على بني وبارى
نرجي ان يتاح لنا مسير * كما ترجو المفاداة الاسارى
اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال التصارى
ترى العذوبت يمنعني طريقى * اذا كلفته وخذ المهارى
بليت باوضع الثقلين قدرا * فياهلكي هناك ويا دمارى
باضطرب حين يصبح من حمار * واسلح حين يمسى من حبارى
فكم لطخ الاحبة في ثجير * تبيت صحاتهم عنهم سكارى
قوافش لو توافت عند كلب * تخفى الكلب خزيا او توارى
يصلب من شاعتها رميا * ويخزي من سماجتها تمارى

وقال في مثله

ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * ليأتيني منكم ثوبا ولا اجرا

ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وليس لنا خمر فبعنا بها خمرًا

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

إذا ذكرت قریش للمعالی * فلا فی العیر انت ولا النفیر
وما رغناک الجهم بن بدر * من الاقمار ثم ولا البدور
ولو اعطاک ربک ما تمنی * علیه لزاد فی غلظ الایور
لا یة حالة تهجو علیا * بما لفتت من کذب وزور
أمالک فی استک الوجماء شغل * یکفک عن اذی اهل القبور

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح وولده ﴾

نفقت نفوق الحمار الذکر * وبان ضراطک منا فر
يقول الطیب به فالج * فقلت کذبت ولكن قصر
وهل يتوقع موت الحما * رالا ببعض منایا الحر
فقدنا يهودي قطربل * وما فقدناه باحدى الکبر
علیسج یدين بان لا اله وان لا قضاء وان لا قدر
وشتامة لصحاب النبي یزجر عنهم فما یزجر
إذا جحد الله والمرساین فكيف نعاتبه فی عمر
وساور دجلة لولا الحیا * ليقطع جريتها بالبدر
فاين الخليفة عما اعدّ وعما افاد وعما ادّخر
أیترك ما كان مستخفيا * فكيف یترك الذي قد ظهر
له خاف مثل غرز الجزا * دبعدون من کل امر یسر
أیعقوب أختار ام صالحا * وما فیهما من خيار لحر
وكنت وکانا کما قيل للعبادي اي حماریک شر
على ان ادناها شیخة * صغیرهما الفاحش المحقر
هل ابن القماشية اليوم لی * مقيم على الذنب ام یعتذر

وهل يذكرن سوى امة * بليل ودلجتها في السحر
 وهل يعلمن باني امرؤ * على مايسوءهم مقتدر
 عصاة سوء تمادى بها * ضراط الحير وخضم البقر
 وما ساءني انهم اصبحوا * من الخزي في دار شر وعر
 وان ابن عذرة مستعبر * يسكى على طلال قد دثر
 فأهون عليّ بتلك الدمو * عمن الكفر الملذان الفجر
 اهل ابا الصقر يحلو لنا * ظلام الخطوب يوم اغر
 فتى رفعت يته وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر

— وكتب اليه محمد بن عليّ التميمي بيت شعر وهو —

هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرا

— فاجابه البحتري —

فتى مذ حجب عفوا فتى مذ حجب غفرا * لمعتذر جاءت اساءته تترى
 ومن يهب النيل الذي سمحت به * يداك بلا من فلن يمنع العذرا
 فان قلت بي كبر فمثل الذي ارى * على الناس من نعمك يملؤني كبرا
 مواهب لي منها الغنى فتى التقى * بساحتها حمد فلي حمدها طرا
 تضاف الى مجدي وتجري الى يدي * فاملكها مالا واملكها فخرا
 اتاني قريض منك يحدوه نائل * فانطقني جودا واخمني شعرا
 واكسبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتعتده هجرا
 فاذ كنت مشغوبا بقربي آنسا * بشخصي فلم خواتني ذلك البدرا
 لئن كان اسعافى به منك قبلها * وفاء لقد كان انفرادي به غدرا
 وما هو الا درة لم اجد لها * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا
 حملت عليه في سابل فتوة * هي الثغر خالف المجد بل تفضل الثغرا
 فانت تصيب الحمد حيث تلا لأت * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا

وجدت نذاك اليوم أطف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا
فان انا لم اشكرك نعماك جاهدا * فلانك نعمى بعدها توجب الشكرا

وقال يهجو الحارثي

مرّ بنا الدامر يختال في * شاشية شوهاء مغبرة
مرّ ققام الناس من لاعن * وقاثل شنت يا عمره
ثم تحانى كاسرا عينه * كأنه ديك به نقره

وقال يهجو معلما اعرج

ايها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يترى
ما رأينا معلما قط محجو * با ولو انه على مهلك كبرى
قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من النع بين صغرى وكبرى
جمعت خاتين حسناوليننا * لك فيها ظنى ما رب اخرى

وقال يمدح ابن بسطام

مغاني سليمي بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها وذورها
وما خاتمها مأخوذة بصباتي * صحائف تمحى بالرياح سطورها
ونخشى بان لا يخلد الدهر حبنا * وما كل ما تخشى النفوس يضرها
عذيري من بين تعرض بيتنا * على غفلة من دهرنا وعذيرها
يحل غرور الوعد منها عزيمتي * واحلى مواعيد النساء غرورها
والحافظ وطفاوين ان رمت نية * اجد فتورا في عظامي فتورها
تزيدني الايام مغبوط عيشة * فينقصني تقص الليالي مرورها
وألحقني بالشيب في عقر داره * مناقل في عرض الشباب اسيرها
مضت في شباب الرأس اولى بطالتي * فدعني يصاحب وخط شبي اخيرها
وما صرعتني الكاس لکن اعانها * علي بعينه الغداة مديرها

تطيل نهاري خلة ما اريها * وموعد نفسي خلة ما اطورها
 واطريت لي بغداد اطراء ماح * وهذي ليايها فكيف شهورها
 وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العليانة الامون وكورها
 وكنت متى تخطط عجال ركائي * الى الارض لا يحجب علي اميرها
 توقني الارض الشطون احلها * ويبهج بي اهل البلاد ازورها
 جنانيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها
 لن اوحشني جبل وخصوصها * لما آستني واسط وقصورها
 وان المهاري ان تعوذ من السرى * بسيب ابن بسطام يحيرها
 اخ لي متى استعطفت وحنوته * فنفسي الى نفسي اظل اصورها
 اذا ما بدا خلي المعالي دخيها * وانسي صغير المكرمات كبيرها
 وتبيض وجهها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لحظ صيرها
 وان غم اخبار العطاء فبشره * مؤد الينا وقتها وبشيرها
 اذا ذكرت اسلافه وتشوهرت * اما كنها قلت النجوم قبورها
 وما المجد في ابناء جردان اذرسا * بعارية ينوي ارتجاعا معيرها
 بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤس الخالعين مهورها
 متى جثتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بحورها
 اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم نشورها
 ودون علامهم المسامين برزخ * اذا كلفته العير طال مسيرها
 يحفون مرجوا كأن سيوبه * سيوح العراق غزرها ووفورها
 تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفى فيه والى سلطة ووزيرها
 بتدبير مأمون على الامر رأيه * نهكير وامضى المرفقات ذكيرها
 تحاط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقاة اليه امورها
 وذوها جس لا يحجب الغيب دونه * تريه بطون المشكلات ظهورها
 نعود الى الماثور من فعلاته * فنأتمها في الامر او نستشيرها
 اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قائلا ما نظيرها

إذا قلت الطول بالقول بينت * دوافع من بحر سريع كروورها
أما ومني حيث ارجحن تبيعها * واوفى مطلاً فوق جمع ثبيرها
لقد كوثرتك منك القوافي بمنعم * يكاليها حتى يقل كشيرها
ومرمي الحصى بالجرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمي نحورها
فان حسرت عن فضل نعمي فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيورها
احب انتظارات المواعد والتي * تحبى اختلاسا لا يدوم سرورها
وان جام الماء يزداد نفعها * اذا صك اسماع العطاش خريرها
ووشك النجاح كالسمي هو اطلا * يضاعف وسمياتهن بكورها

وقال يعزي المعز بالله عن بعض ولده

بنالابك الخطب الذي احدث الدهر * وعمرت مرضيا لا يامك العمر
تعيش ويأتيك البنون بكثرة * تتم بها النعمى ويستوجب الشكر
لئن افل النجم الذي لاح آفا * فسوف تلالا بعده انجم زهر
مضى وهو مفقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يفدى به البدر
هو الذخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخره
نعزيك عن هذي الرزية انها * علي قدر ما في عظمها يعظم الاجر
فصبرا امير المؤمنين فرما * حمدت الذي ابلاك في عقبه الصبر

وقال يمدحه

تريك الذي حدثت عنه من السحر * بطرف عليل اللحظ مستغرب الفتر
وتضحك عن نظم من اللؤلؤ الذي * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر
أفي الحجر بعض من تعصفرخدها * ام التبت في خدها نشوة الحجر
اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسري
فكم في الدجى من فرحة بلقاءها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر
اذا الليل اعطانا من الوصل باغة * ثنتنا تبشير النهار الى الهجر

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها * وزورتها بعد الهدو وما تدري
واخذي بعطفها وقد مال ردفا * بطيعة العطفين مهضومة الخصر
عناق يروى غلتي وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر
لتهنأ امير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء نابهة الذكر
اتاك هلال الشهر سعدا فبوركا * على كل حال من هلال ومن شهر
اتاك بفتحي موليك مبشرا * باكبر نعمى اوجبت اكبر الشكر
بما كان في الماهات من سطو مفاح * وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر
وادبار عبدوس وقد صفت به * صدور سيوف الهند والاسل السمر
لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر
بطعن دراك في النحور يحطهم * نشاوي وضرب في جاجهم هبر
فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تحيد الموالي نحرها او دما يجري
ولم تحرز الملعون قلعه التي * رأى انها حرز على نوب الدهر
مضى في سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر
قضى ما عليه مفلاح في طلابه * فلم يبق الا ما علي من الشعر
سيأتي به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والعاون في طلب الوتر
سراة رجال من مواليك اكوا * عرى الدين احكاما وبثاوقى الكفر
اذا فتحوا ارضا اعدوا لمثلها * كئائب تفرى في اعدائك ماتفري
ففي الشرق افلاح لموسى ومفلاح * وفي الغرب نصر يرتجي لابي نصر
لقد زلزل الشام العريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر
عمرت امير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر
ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في إسباله واخو القطر
اذا ما بعثنا الشعر فيه تزايدت * له مكرمات مريبات على الشعر
امتت باسباب اليه. كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب النزر
لما نلت من جدوى ابيه وجهه * وما رفعا لي من سناء ومن ذكر
وجاور ربي بالشام رباعه * وليس الغنى الا مجاورة البحر

ولي حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد الغمر
شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس اتصارا الى البدر
فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيهما في منتهى الجود والفخر
فمال كريم الفعل مطلب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر
فعمش سالما اخرى الليالي اذا انقضت * واخر عصر عاودوا مبتدا العصر

❦ وقال لابي صالح في أمر ضيعته ❦

قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشتهرة
اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فاضت كالروضة الخضرة
وما تزال الفتوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة
وعائدات المعروف منك لنا * هذى توافي وتلك من سترة
وفسقك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقتفي اثره
ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره
وحائز الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثرة
وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نيظت للناسر الزهرة
اروم بالشعر ان تعود فما * اقطع فيما ارومه شعره
حكم من الله ارتضيه ولا * ترتاب نفسي في انه خيره
ان ردها السعي والدوب فقد * وفيت في السعي اشهرا عشرة
وان قضي الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهلها البصرة

❦ وقال يمدح المعتز بالله ❦

برح بي الطيف الذي يسري * وزادني سكرًا الى سكري
ونشوة الحب اذا افرطت * بالصب جازت نشوة الخمر
لله ما تجني صروف النوى * على حديث العهد بالهجر
مهزوزة القد اذا ما اثنت * في مشيها مهضومة الخصر

يلومني في حبا من يرى * ان لجاج اللوم لا يغري
 لم ار كالمعز في حلمه الوافي وفي نائله الغمر
 يستصغر البحر اذا استمطرت * له يد تربي على البحر
 علاه في اقصى محل العلى * وفخره في منتهى الفخر
 بين بني المنصور والكمال الاخلاق والسجاد والخبر
 خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر
 حيا الندى من كفه يتدي * وماءه في وجهه يجري
 كأنما التاج اذا ما علا * غرته بالدرر الزهر
 كواكب الفكّة في افقها * دنت فحفت غرة البدر
 يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر
 اعطيت اقصى مدة الدهر * ممتعا بالعز والنصر
 جدد احسانك لي دواقي * وزاد في جاهي وفي قدري
 في كل يوم منة لا يفي * ببعضها حمدي ولا شكري
 ان كنت معديا على ظالمي * اثريت او جزت مدى المثري
 ما صاحب الديوان بالمرتضى * ولا الحميد الفعل في امري
 اخبرني عن معشر كلهم * مؤخر عني وعن شعري
 يحبيني عن غير قولي اذا * عاتبته في الحين والشهر
 ان كان يدري فيه واعجوبة * وخزية ان كان لا يدري
 اقل ما يوجب الحق ان * الحق بالداري او نصر

✽ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ✽

لا زال محتفل الغمام الباكر * يهيم على حجرات اعلى الحاجر
 فارب اطلال هناك محلة * ومحلة قفر ورسم دائر
 ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر
 ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجآذر

أخيال علوة كيف زرت وعندنا * ارق يشرد بالخيال الزائر
 طيف ألم بنا ونحن بمهمة * مرت يشق على الملم الخاطر
 افضى الى شعث تطير كراهم * روحت قود كالقسي ضوامر
 حتى اذا نزعوا الدجي وتسربلوا * من فضل هائلة الصباح الغائر
 ورموا الى شعب الرجال باعين * يكسرن من نظر النعاس الفائر
 اهوى فاسعف بالتحية خلصة * والشمس تلمع في جناح الطائر
 سرنا وانت مقيمة ولربما * كان المقيم علاقة للسائر
 اما انجذبنا بنا فكم من عبرة * تثني اليك بلفتة من ناظر
 كشفت لنا سير الامير محمد * عن امر ناه بالسداد وأمر
 لا يقتني اثر الغريب ولا يرى * قلق المطي على الطريق الجائر
 متقبل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبد الله بعد وظاهر
 قوم اهانوا الوفر حتى اصبحوا * اولى الانام بكل عرض وافر
 آساد لمحمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسرة ومناير
 جاؤا على غرر السوابق اذ سعى الساعي فجاء على السكيت العاشر
 ابني الحسين ولم تنزل اخلاقكم * من ديمة سح وروض زاهر
 ان المكارم قد بدون باول * من مجدم وختمن بعد بأخر
 تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون في قمر السماء الباهر
 الرمل فيكم من عتاد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكائر
 ومواهب في الخطابين كأنما * يطعن من خلل الربيع الباكر
 ان تكفروا لا تنقصوا وتشكروا * فالنجم ما رمقته عين الناظر
 او سار في اقدامكم وسماحكم * شعري فتلك مناقبي ومآثري
 والمدح ليس يجوز قاصية المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر

❦ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ❦

يا صاحب الاصداع والظرة * ولا بس الحرة والصفرة

ليتك اذ لم تعطني نائلاً * يقنعني اعطيني مرة
ما كان مدحك ووصلي بك الآمال الا سفرة القرة
اعد آباءك ما فيهم * عرف ولا سعد ولا مرة
قبلت ذاك النзраذ لم اجد * عند بهيم مصمت غرة
اخذته وتحاً وفي قولهم * خذ من غريم سوء أجره

سبح وقال يمدح على بن مر الارمني

في الشيب زجرله لو كان ينزجر * وبالغ منه لولا انه حجر
ابيض ما سود من فوديه وارتجعت * جلية الصبح ما قد اغفل السحر
ولفتى مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
قالت مشيب وعشقي انت بينهما * وذلك في ذاك ذنب ليس يغفر
وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما في فرعه ثمر
وما الفقير الذي عيرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مفتقر
عزى عن الحظ ان العجز يدركه * وهون العسر علمى في من اليسر
لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور
جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعفى خلفه الاثر
اذا محاسنى اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي قفل لي كيف اعتذر
اهز بالشعر اقواما ذوي وسن * في الجهل لو ضربوا بالسيف ماشعروا
علي نحت القوافي عن مقاطعها * وما علي لهم ان تفهم البقر
لارحان وآمالى مطرحة * بسر من راء مستبطاً لها القدر
أبعد عشرين شهرا لاجدا فيرى * به انصراف ولا وعد فينتظر
لولا على بن مر لا ستمر بنا * خاف من الدهر فيه الصاب والصبر
عدنا باروع اقصى نيله كشب * على الغافة وادنى سويه سفر
ألح جودا ولم تضرب سحائبه * وربما ضر في الحاحه المطر
لا يتعب النائل المبدول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر

بدت على البدو نعى منه سابعة * وفراء يحضر اخرى مثلها الحضر
 مواهب ما تجشمنها السؤال لها * ان الغمام قليب ليس يجتفر
 بهاب فينا وما في لحظه شرر * وسط الندى ولا في خده صعر
 برد الحشا وهجير الروح محتفل * ومسر وشهاب الحرب مستقر
 اذا ارتقى في اعالي الرأي لاح له * ما في الغيوب التي تخفى فتستتر
 توسط الدهر احوالا فلا صغر * عن الخطوب التي تعرو ولا كبر
 كالرمح اذ رعه عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر
 مجرب طال ما اشجبت غزائه * ذوي الحجا وهو غريبينهم غمر
 آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر
 ومصدق في هضاب المجد يطاعها * كأنه لسكون الجاش منحدر
 ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر
 حلوحيت متى تجن الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر
 نهيت حساده عنه وقلت لهم * السيل بالليل لا يبق ولا يذر
 كفوا والا كفتم مضمري اسف * اذا تتمر في اقداومه النمر
 ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر
 واللوم ان تدخلوا في حد سخطه * علما بان سوف يعفو حين يقتدر
 جافى المضاجع ما ينفك في لجب * يكاد يقمر من لآلئه القمر
 اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام نهان وهي الشوك والشجر
 رأيت مجدا عيانا في بني ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم خبر
 أحسن ابا حسن بالشعر اذ جعلت * عليك النجمه بالمدح تنتثر
 فقد انتك القوافي غب فائدة * كما تفتح غب الوابل الزهر
 فيها العقائق والعقيان ان لبست * يوم التباهي وفيها الوشي والحرير
 ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في * اضعافه فبك الاشعار تفتخر

﴿ وقال يرثي قومه ﴾

اقصر فان الدهر ليس بمقصر * حتى يلف مقدا بمؤخر
 اودى بلقياس بن عاد بعدما * اودت شببته بسبعة انس
 وتناول الضحاك من خاف القنا * والمشرقة والعديد الاكثر
 وجذيمة الواح عطل تاجه * منه واتبع تبعا بالمنذر
 واذا ذكرت بني عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر
 اكلتهم دول الزمان وفلت * من حدشوكتهم صروف الادر
 من بعد ما كانوا ذؤابة طيئ * عددا غدوا وهم اهلة بحتر
 قلوا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدو المصح
 وارى الضغائن ليس تحبو منهم * في معشر الا ذكت في معشر
 مهلا بني شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غير سهل المصدر
 ما بالكم تنقادفون باعين * في لحظها جمر الغضا المتسر
 تتجاذبون المجد جذب تعجرف * وتعجرف الالمجاد بعض المنكر
 ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر
 افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقاول حمير
 فتحاجزوا من قبل ان تتحاجزوا * عن منهل صاف وربيع مقفر
 حتى تكثر اعظم في جابر * وهنا وتسهر اعين في مسهر
 وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الا كدر
 نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر
 ومن العجايب ان غل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الا كبر
 لمصيبة بابي عبيد اردفت * بابي حميد بعده ومبشر
 ولو انهم من هضب اعفر ثلوا * لتابعت قطعاً ذؤائب اعفر
 كانوا ثلاثة ابجر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر
 وارى شميلا للفناء وبارعا * يتأودان ومن يعمر يكبر

ركبا القنا من بعد ما حملنا القنا * في عسكر متحامل في عسكر
شيخان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأي السميع المبصر
لا يدعيان الى اختال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر
من غائب عما عناكم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر
أوما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضمر او مظهر
عن غير ذنب جثثه سوى على * زهر لجدكم الاغر الازهر
وكأنما شرف الشريف اذا انتمى * جرم جناه على الوضع الاصفر

٥٠ وقال يهجو علي بن يحيى ٥٠ -

واكثر غشيان المقابر زائرا * علي بن يحيى جار اهل المقابر
فالا يكن ميت الحشاشة في الذي * يرى فهو ميت الجود ميت المآثر
ولا فضل عند الارمني يعمده * سوى انه ثور سمين لجازر
سرفت سهام المسامين ولم تسكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر

٥٠ وقال في الحسن بن وهب عند السخطة ٥٠ -

اذاة ايها الفلك المدار * أنهب ما تطرق ام جبار
ستمنى مثل ما تقنى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار
تذاب النائبات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار
وما اهل المنازل غير ركب * منايهم رواح وابتكار
لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار
واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار
فآخر يومه سكر تجلى * غيابه واوله خمار
ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابها عقار
نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايه القفار
تلفينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار

اقمنا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار
تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطباخ وهي نار
ولم يك ذاك سخفا غير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار
رضينا من مخارق وابن خير * بصوت الاثل اذ متع النهار
تزعزعه الشمال وقد توافي * على انفاسها قطر صغار
غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حج واعمار
كأن الريح والقطر المناجي * خواطرها عتاب واعتدار
كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمعها هلال او سوار
أما وأبي بني حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
اعارهم رداء الز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وما كانوا فلو جههم بدور * لمحتبط وايديهم بحار
وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار

— وقال في سعيد الخاجب —

الى كم ارى سعداً مقيماً مكانه * ويمضي وزير عنه ثم وزير
يزولون صرفاً او حمام منية * وراسي فما ينوي الزوال ثبير
فلو نفسه يغري بها شؤم نفسه * لاقشع اظلام واعقب نور
اذا ما طلعنا من فم الصلح شرّق الغراب وغار النحس حيث يغور
وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأي رواح داره وبكوره

— وقال يهجو ابن رياح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي —

عدمت النغيل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
اذا قلت قدمه كيسه * عناه من القص ما أخره
دعانا الى مجلس فاحش * قبيح بذى اللب ان يحضره

فجاء نبئذ له حامض * يشق على الكبد المقفره
 اذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به محبره
 تركت مشمس قطربل * وجرعنا دقل الدسكرة
 وما لي اطعتك في شربه * كان لم اخبره او لم اره
 وما لي شرهت الى مثله * وما كنت اعرفني بالشره
 وما يعتريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره
 فلا يا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره
 فقمنا على عجل والتجوم مولى قد هوت مدبره
 وكان الجواز على علة * فكدنا نبئت في المقطره
 ولما انصرفت اطل الخمار بحد سماديره المسهره
 فلا تسألني عن حالة * بليت بها صعبة منكزه
 وليلة سوء امرت علي كليله شيخك في القوصره

— وقال في المتوكل —

بسر من را لنا امام * تعرف من بحره البحار
 خليفه يرتجي ويخشى * كأنه جنة ونار
 كلنا يديه تفيض سحا * كأنها ضرة تغار
 فليس تأتي اليمين شيئا * الا ات مثله اليسار
 فالملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار

— وقال —

قل ما هويت فاني * لك سامع والامر امرك
 واعلم بان مسرني * لو ان فيها ما يسرك
 لتركت ذلك واتبع مضرتي فيما يسرك
 وهوى فيما سرنى * او ساءني ما فيه برك

﴿ وقال يهجو الخزاز ﴾

الحمد لله على ما ارى * من قدر الله الذي يجري
ما كان ذا العالم من عالمي * يوما ولا ذا الدهر من دهري
يعترض الحرمام في مطلبي * ويحكم الخزاز في شعري

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبنت بفخر ما يشاكله فخر
وانت امين الله بالموضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدك واغتدت * واقافها بيض واكنافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر
ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغواتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذخ
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالمن والايامن قابلك الفطر
لعمرى لقد زرت المصلي بمجفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهوبين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصص الامر
عمامة وسيفه ورداؤه * وسباه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتزوا كتنسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقتم مقاماً يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى ألئت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بنخطة * هي الزهر المبعوث والاولؤ النثر

فما ترك المنصور نصرته عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الحبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقى الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

سري من خيال المالكية ما سرى * فقيم ذا القلب المعنى واسهر
دنو باحلام الكرى من بعيدة * تسيئ بنا فعلا وتحسن منظرا
وما قربت بالطيف الا لتتوي * ولا وصلت في النوم الا لتهجرا
لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقدر
تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا
فلو شاء هذا القلب في اول الصبي * لتصر عن بعض الهوى او لا قصر
ولكن وجدا لم اجد منه موثلا * ومورد حب لم اجد عنه مصدرا
هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وسمى الغمام فبكرا
نظرت وضمنت جانبي التفاتة * وما التفت المشتاق الا لينظرا
الى ارجواني من البرق كلما * تنمر علوى السحاب تعصفرا
يضيئ غاما فوق بطياس واضحا * يبص وروضا دون بطياس اخضرا
وقد كان محبوبا اليّ لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا
لقد اعطى المعتز بالله نعمة * من الله جات ان تحد وتقدر
تلافي به الله الورى من عظيمة * اتاخذت على الاسلام حولا واشهرا
ومن فتنة شعواء غطى ظلامها * على الافق حتى عاد اقم اكبرا
اغر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا
اعين باسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احرا
تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا
ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الاباعد منكرا

اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا
وعادت على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
بحلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منه تفجرا
عمرت امير المؤمنين مسلما * فعمر الندى والجود في ان تعمرا
وليس يحاط الحمد والمجد والعلی * باجمعها حتى تحاط وتنصرا
ولما توليت الرعية محسناً * منعت اقاصي سرها ان تنفرا
جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باعا من نذاك واقصرا
نهضت باعباء الخلافة كافيا * وناضت عنها ساريا ومهجرا
فلم تسع فيها اذ سمعت مشبطا * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا
وما زلت ان سالمك كنت موقفا * رشيدا وان حاربك كنت مظفرا
لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملوك سائسا ومدبرا
فلا عجب في ان يغضوا وتعتلي * ولا منكر في ان يقولوا وتكثر
وقد ترك العباس عندك وابنه * على فتن مرمي النجم حيث تحيرا
هما ورثاك ذا الفقار وصيرا * اليك القضيب والرداء المحبرا
واي سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا
وانت ابن من اسقى الحبيج على الظما * وناشد في المحل السحاب فامطرا

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لك في المجد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير
يا ابن عم النبي لا زال الدنيا ثمال من راحتك غزير
اي محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور
ومقتك القلوب لما تراءت * وليدا واكبرتك الصدور
واكتني باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجدك المنصور
يتولى النبي ما تتولاه * ويرضي من سيرة ما تسير
حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواه افك وزور

فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسريـر
وامور الدنيا ينفذها التدبير مذ صيرت اليك الامور
تتوخى الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور
ان هذا النوروز عاد الى العهد الذي كان سنه ازديشور
انت حاولته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا يستدير
وافتمت الخراج فيه فلالمة في ذاك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور
وارى قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور
رق فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفتيه البحور
طالعك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور
يا ظهير الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير
دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير

وقال في اسماعيل بن بلبل ❦

حرمت رضاك من عدمي وخسري * وكنت اعده لصروف دهري
اردت ليت شعري ما دهاني * لديك لو انتفعت بليت شعري
متى اسأل بسخطك ما جناه * درى مستخبر ان لست ادري
بلى حضروا وغبت وكان نقصا * علي حضورهم ومغيب ذكري
فان اضعف عن استصلاح شائي * فتلك السن شاهدة بعذري
وكنت اعد طول العمر غنا * فعاد بضد ذلك طول عمري
لئن حشد الرجال عليك دوئي * لما حشدوا عليك بمثل شعري
وان خدموك بالابدان اني * لا بلغ خدمة منهم بفكري
اذا سيرتهن مسيرات * كما اتضحت نجوم الليل تسري
يجبئ الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر
علمت بان ما قدمت عندي * حري ان يبر عليه شكري

فالا اعط منك فليس ذنبا * علي قصور حظي دون قدري
وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدي مطلي ويخس امري
بوعد بعد وعد بتبديه * تحرم فيهما سنتي وشهري
ولم يقصر وفائي عن مداه * فيسلمني الى التقصير عذري
ولا سرق امتنانك نقص مدحي * ولا غطى على نعمك كفري
اذا بعدت ديارك عن ديارى * دجت شمسي وغاب ضياء بدري
وللنوم المغيب عنك شخصي * امارة يوم نحس مستمر
حلفت بوائيل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو
وشيدان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليها الاعلى ابن بكر
لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل ماثرة وفخر
ارى سبى سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شددت ازري
متى يطلق بعارفة لساني * فليست من عوارفه يبكر
وكم فجات يده بعد علم * بنيل من ندى كفيه غمر

— وقال يمدح المعتر بالله ويذم المستعين —

حذرت الحب لو اغنى حذاري * ورمت الفر لو نجى فراري
وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار
وما اعطى القرار وقد تناءت * وهذا الحب يمنعني قراري
يفار الورد ان سفرت ويبدو * تغير كآبة في الجفائر
هواك ألج في عيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذارى
بما في وجنتيك من احمرار * وما في مهلتك من احورار
لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم الفراق الجذ زار
وكم خلفت عندك من ليال * معتقة وايام قصار
فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار
اعاذلتي على اسماء ظلما * واجراء الدموع لها الغزار

متى عاودتني فيها بلوم * فبت ضجيرة للمستعار
 لاسلح حين يمسى من حبارى * واقضم حين يصبح من حمار
 اذا احبابه امسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوار
 اذا اهوى لمرقده بليل * فياخزي البراقع والسراري
 ويا بوئسا لهاو قد تطلی * بخلطي جامد معه وجار
 وما كانت ثياب الملك تحشى * جريرة بايل فيهن حار
 ولو انا استطعنا لافتدينا * قطوع الرقم منه بالواري
 يبید الراح في يوم الندامى * ويفنى الزاد في يوم الحمار
 يعب فينفد الصبء جلف * قريب العهد بالدبس المدار
 رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار
 وكان اضر فيهم من سهيل * اذا اوبا واشأم من قدار
 تغانى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار
 فلولا الله والمعتز بدنا * كما بادت جديس في وبار
 تدارك عصبة منهم حيارى * على جرف من الحدثن هار
 تلافاهم بطول منه جم * وعفو شامل بعد اقتدار
 امام هدى يجبب في التآني * ويحسن في السكينة والوقار
 اذا نظر الوفود اليه قالوا * أبدر الليل ام شمس النهار
 له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخيم في كرم النجار
 هزناه لاحداث الليالي * فاحدنا صياهب ذي الفقار
 امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ماغاض ماء من بحار
 لأنت امد بالمعروف كفا * واوهب للجين وللنضار
 واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحى للذمار
 لأن تم الفداء كما رجونا * بيمنك بعد مكث وانتظار
 فمن ازكى خلاك ان تغادى * اسارى المسلمين من الاسار
 بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار

حمدت بخطه يهدي ثناها * الى اهل المحصب والجار
حبوت بحسن سمعتها وصيفا * فقال بنبها شرف الفجار
رعت امانة منه ونصحا * واثت موفق في الاختيار
وباء من الوفاء لكم عزيزا * وخاطر عند تغير الخطار
وأثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار
اذا ما قربوه وأنسوه * غلا في البعد منهم والنفار
حياء ان يقال اتى بعذر * ونىلا ان يحل محل عار
وهمة مستقل النفس يسمو * بهمة الى الرتب الكبار
شكرتك بالقوافي عن شفعي * اليك وصاحبي الادنى وجاري
ومولائك الذي ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار
فلا نعدم بقاءك في سرور * وعن ما دجى الظلماء سار

﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

سألتك بالكميتي الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
وما يحويه من خلق رضي * يشاد به ومن ادب كثير
وتجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور
ألم تعلم بان بني فرات * اولوا العلاء والخطر الكبير
وان على ابي العباس سيما * يخبر منه عن كرم وخير
اذا عرض محاسنه علينا * شكرناه على نصح الشكور
نؤمله لرغبتنا اليه * ونأمله وزيراً للوزير

﴿ قافية الزائي ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

قد قلت لابن ابي الشوارب مشفقاً * من ان يرى فيه العدو غميره
قد ساء في منك اشمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشميره

وهو المشوم صداقة والمدعي * مخسوس اصل والضعيف مخيرته
وينالك ايضا والبلية ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجيزة
أوما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك اللحية المجزوزه
ورواحه ببقية من سلحة * راحت وفيها فيشة مغروزة

﴿ قافية السين ﴾

﴿ وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاء فيها ﴾

هل فيكم من واقف متفرس * بعدي على نظر الظباء الانس
اثرن في قلب الخلي من الجوى * وماكن من قود الابي الاشوس
من كل مرهفة القوام غريرة * جعلت محاسنها هوى للانفس
تبدو بعطفة مطمع حتى اذا * شغل الخلي ثنت بصدقة مؤيس
شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما يسر كيوم دعوة يونس
ادنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لابهى مجلس
في روضة خضراء يشرق نورها * تسقي مجاجات الغيوم البجس
فخر الربيع على الشتاء بحسنا * وكفى حضور الورد قد الزجس
لا تسقياني بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الاكؤس
اسعد امير المؤمنين بدولة * تعدو عليك بكل حظ منفس
فلحسن وجهك في القلوب محلة * خصت الى جندل بها مئلبس
بدر لنا فتى عرتنا وحشة * جليتها بضياء وجه مونس

﴿ وقال يصف ايوان كسرى ﴾

صذت نفسي عما يدنس نفسي * وترفعت عن جدا كل جبس
وتماسكت حين زعزعني الدهر التماسا منه لتعسي ونكسي
بالغ من صباة العيش عندى * طففتها الايام تطفيف بخس
وبعيد ما بين وارد رفه * علل شربه ووارد خمس

وكان الزمان أصبح محمو * لا هواه مع الاخس الاخس
واشترائي العراق خطة غبن * بعد بيعي الشام بيعة وكس
لا ترزني مزاولا لاختباري * عند هذى البلوى فتكرمسي
وقديما عهدتني ذا هنات * آيات على الدينئات شمس
ولقد رايتني نبو ابن عمي * بعد لين من جانبيه وانس
واذا ما جفيت كنت حريا * ان ارى غير مصبح حيث امسى
حضرت رحلي الموم فوجهت الى ايض المدائن عنسي
اتسلى عن الحظوظ وآسى * لحل من آل ساسان درس
ذكرتهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسى
وهم خافضون في ظل عال * مشرف يحسر العيون ويخسى
معلق بابيه على جبل القبق الى دارتي خلاط ومكس
حلل لم تكن كاطلال سعدي * في قفار من البساسب ملس
ومساع لولا الحبابه منى * لم تطفها مسعاة عنس وعبس
نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انضاء لبس
فكان الجرماز من عدم الانس واخلاله بنية رمس
لو تراه علمت ان الليالي * جعلت فيه مأتما بعد عرس
وهو ينيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس
والمنايا موائل وانو شر * وان يزجى الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صديغة ورس
وعراك الرجال بين يديه * في خوفوت منهم وانماض جرس
من مشيح يهوى بعامل رمح * ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احياء لهم يينهم اشارة خرس
يفتلي فيهم ارتياي حتى * تقراهم يداي بلبس
قد سقاني ولم يصرد ابو الغوث على العسكرين شرقة خلس

من مدام تقولها هي نجم * أضوا الليل او مجاجة شمس
وتراها اذا اجدت سرورا * وارتياحا للشارب المتحسي
افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبة الى كل نفس
وتوهمت ان كسرى ابرويز معاطي والبلبل انسى
حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وخدمتي
وكأن الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس
يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي
مزعجا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدي تجلدا وعليه * كل كل من كلال الدهر مرسي
لم يعبه ان بز من بسط الدياج واستل من ستور الدمقس
مشمخر تعلو له شرفات * رفعت في رؤس رؤى وقدر
لابسات من البياض فما تبصر منها الا فلائيل برس
ليس يدرى أصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس
غير اني اراه يشهد ان لم * يك بانيه في الملوك بنكس
فكأنني ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسي
وكأن الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام ونخس
وكأن القيان وسط المفا * صير يرجعن بين حو ولعس
وكأن اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس
وكأن الذي يريد اتباعا * طامع في لحوقهم صبح نخس
عمرت للسرور دهرا فصارت * للتعزي رباعهم والتأسي
فلها ان اعينها بدموع * موقفات على الصباة حبس
ذاك عندي وليست الدار داري * باقتراب منها ولا الجنس جنسي
غير نعمي لاهلها عند اهلي * غرسوا من ذكائها خير غرس
ايدوا ملكنا وشدوا قواه * بكامة تحت السنور حمس

واعانوا على كتاب اريا * ط بطعن على النحور ودعس
واراني من بعد اكلف بالاشراف طرا من كل سنخ واس

وقال لعلي بن يحيى المنجم

شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
ولربما نجى الفتى من همه * وخد القلاص ولبهن الدامس
ما انصفت بغداد حين توحشت * لنزيلها وهي المحل الآنس
لم يرع لي حق القرابة طيئ * فيها ولا حق الصداقة فارس
أعلي من يأملك بعد مودة * ضيعتها مني فاني آيس
أوعدتني يوم الخميس وقدمضى * من بعد موعذك الخميس الخامس
قل للامير فانه القمر الذي * ضحكك به الايام وهي عوابس
قدمت قدامى رجالا كلهم * متخلف عن غايي متعاس
واذلتني حتى لقد اشرت بي * من كان يحسد منهم وينافس
وانا الذي اوضحت غير مدافع * نهج القوافي وهي رسم دارس
وشبرت في شرق البلاد وغربها * وكأني في كل ناد جالس
هذي القصائد قد زففت صباحها * تهدي اليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فاني * غاد وهن على علاك حبايس

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

ناهيك من حرق ايت اقاسي * وجروح حب ماله من اواس
اما لحظت فانت جوذر رمة * واذا صددت فانت ظبي كناس
قد كان مني الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
تجري دموعي حين دمعك جامد * وياين قاي حين قلبك قاس
أسمعت عاذلة فهل طاوعتها * ورأيت شائنة فهل من باس
ما قلت للطيف المسلم لا تبعد * تغشى ولا كفكفت حامل كاس
يا برق اسفر عن قويق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصفر صبغه * في كل ضاحية ومجنى الآس
ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت علي فاكثرت اينامي
اليوم حولني المشيب الي النهى * وذلت للعذار بعد شمس
ورفعت من طرفي الى اهل الحجا * ولويت عن اهل الغواية راسي
ورضيت من دود البخيل وبدئه * بالياس لو نفع الرضى بالياس
ابلق ابا الحسن الذي لبس الندى * للغابطين فكان خير لباس
مهمل نسيت فلست للحسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك كثيرة الانفاس
ان تكس من وشى المديح فانه * من ضوء سيدك في المحافل كاس
وكانك العباس نبل خليفة * وعلوهم في بني العباس
وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
لو جل خلق قط عن اكرومة * تنثى جلالت عن الندى والباس
وابي اييك لقد تقصى غاية * في المسكرات قليلة الاناس
فاذا بنى غفل الرجال بنى على * جدد بنيت على ذري واساس
وان استطاعته المنون فبعد ما * دخلت على الآساد في الاخياس
قد قلت للرامين مجدك بالمنى * ولحاسديك الرذل الانكاس
رودوا بافنية الطراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي
فهناك اروع من ارومة هاشم * رحب الندى موقر الجلاس
لامطلق هجر الحديث اذا احتجى * فيهم ولا شرس السجية جاس
حيث السجيا بالاذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خوامي
ساحت مواهبه فلم تحوج الى * جذب الدلاء تمد بالامراس
لا من طريف جمعه خيانة * ما منه يئذل جاهدا ويواسي
ليس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود —

يا ليتني بالقصر من بطياس * ومعرسي بالقصر بل اعراسي
باتت تبرد من جواي وغلتي * انفاس ظبي طيب الانفاس
يدنو اليّ براحه وبريقه * فيعاني بالريق بعد الكاس
هيف الجواخ منه هاض جواني * ونعاس مقلته اطار نعاسي
بابي ابو الحسن الذي حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس
مستقبل تقلت به ايامنا * عن وحشة منها الى ايناس
اضحى يؤمل للجزيل وترنجي * حركاته لسياسة السواس
ان كان رأسا في الكتابة مدرها * قابوه منها في محل الراس
قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس
رد الخطوب وقد اتين عوابسا * وألان من كبد الزمان القاسي

— وقال يمدح رجلا من موالي بني هاشم يعرف بالقبيل من اهل انطاكية —
ويحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره —

بوركت من قبل ظريف كيس * عف اللسان عن الفواحش احرص
حر تصب به القلوب ويفتدي * من رقة وحلاوة بالانفس
فلنعم ريحان الندامي انت ان * عزموا الصبوح ونعم حشو المجلس
بالشعر تنشده الجليس فينشئ * طربا وبانخير الخطير المنفس
ما لي ارى الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المفلس
قد كان حقك ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس
بصديقك الصديق الذي جمعكما * قدم الفتوة وارقضاع الاكوس

— وقال في وداع ابي نهشل —

يا ابا نهشل وداع بقيم * ظاعن بين لوعة ووريس
لا اطيعك السلو عنك ولو ان فؤادي من صخرة مرمريس

فقدك المرّيا بن امي ابكا * في لا فقد زينب وليس
ليس حزني على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم وبوس
ما تراب العراق بالعنبر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس
غير اني مخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس
فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المأنوس
حيث فعل الايام ليس بمذمو * م ووجه الزمان غير عبوس
ولئن كنت راحلا لبود * وثناء وقف عليك حبيس
است انسى شمائلا منك كالنوار حسنا لم تجتمع لرئيس
ستروح الاحشاء مني وتعدو * في جديد من الاسى وليس
ان يوم الخميس يفقدني وجهك قسرا لا كان يوم الخميس

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بعلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة ﴾
﴿ ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين ﴾

بالاعورين المعورين اخل بي * املي وعاودني تمكن ياسي
ومن الضلالة ان رجوت حاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس
لا يبرح المضاض كل صحيحتي * رجسين مرذولين في الارجاس
واذا عددت على طماس عيبه * لم ارض الحاظي ولا انفاسى
اذنو واقصر عن مداه وانما * ارمي من الملعون في برجاس
هلا ابو الفرج استعار مدائحي * او ردنا فيها الى العباس
قر جلا ظم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الايناس
لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستاح بناس
ونبوّ ضدّها وولست بواجد * عند الكلاب رضي فعل الناس

﴿ وقال يهجو ابن ابى قماش ﴾

طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس
عطشانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كومين في نفسي

تلومها ضلة وقد جعلت * تختار بين الحمار والفرس
وصاحب البيت ان المآبه * ضيفان من مطلق ومحتبس
خلفتها وانصرفت وهى على المنصف بين الاملاك والعرس
ان كنت انسيته فلا عجب * قدما عهد الله آدم فنى

﴿٥﴾ وقال يهجو قوما من اهل بلده ﴿٥﴾

قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقرر السلام على ابي ملبوس
دار بها جهل السماح وانكر المعروف بين شماس وقسوس
لم يسمعوا بالمكرمات ولم يخ * في دارهم ضيف سوى ابليس
آذانهم وقر عن الداعي الى الهيجاء مصفحة الى الناقوس
ما ان يزال عدوهم في نعمة * من مالههم وصديقهم في بوس
اسياهم خشب وحلف نساءهم * اما حلفن بفيشة القسيس
واذا فليت اصولهم رجعوا الى * نسب كريهان الشباب ليس
ايها ملام بني عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس
فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤسهم قرون تيوس
لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلقة الجاموس

﴿٥﴾ وقال يهجو ابن ابي قاش ﴿٥﴾

ضعة للزمان عندى وعكس * اذ تولى بزر جسابور جيس
شخصه المزدري ومخبره المشنوء قبحاً ورأيه المستخس
يتعاطى القرىض وهو جماد الذهن يحفو عن القرىض ويعسو
سمع الضارطين فيه فاضحى * بغباء من الجهالة يفسو

﴿٥﴾ وقال يهجو طماس ﴿٥﴾

اقول لصاحب من سر غبس * ارى وردي برؤيته وآسي

شكوت قذى بعينك بات يدمى * كأنك قد نظرت الى طماس
الى وغد يكاد يعود فينا * بريح في التناية او شماس
فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنبات جاس
تمخط للزكام وفيك برد * حماري يخبر عن قعاس

وقال يهجو ابن اللقائي

آل قاشيكم غداة بحثنا * عنه فلاس وقيمة الفلس فلس
سامري الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوق ليس يمس
فارتحل عن جوار كسري فما انت كريم ولا لبيتك اس
نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

وقال في المعتر

ما انس من شيء فاست بناسي * عهد الشباب اذا الشباب لباس
ان الخطوب طوينني ونشرني * عبث الوليد بجانب القرطاس
ما شبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شيب راسي
نمت على ما في ضميري ادمي * وتتابع الصعداء من انفاسي
ولقد شربت الكأس من يد احور * مثل القضيبي مهفهف مياس
بيضاء طاف بها علينا ابيض * بانت مراشفه مزاج الكاس
خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس
ما لي وشرب نذاك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي
صبغت خلافتك الحسان بنورها القمري سود خلائق الجلاس
ابدا يذكرني اهتزازك للندى * عمل الجنائب في قضيب الآس
اسعيد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابناء ام اناس
واليكم آل المهاجر هاجرت * جل المكارم عن جميع الناس
فأبوكم المجد الكريم وفعلكم * وقف اقام على الندى والباس

❦ وقال يعزي موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ❦

اقام كل ملث الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبغ * من باقة وسا وباتلى وبطياس
منازل انكرتنا بعد معرفة * فلو حشت من هوانا بعد ايناس
يا علو لو شئت ابدلت الصدود لنا * وصلا ولان اصب قلبك القاسي
هل لي سبيل الى الظهران من حاب * ونشوة بين ذاك الورد والآس
اذا اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خث العطفين مياس
امدكفي لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلها في حامل الكاس
يبرد انفاسه اشفي الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس
اذا تعاطمني امر فزغت الى * شعري ووجهي احمالي وافرأس
هل من رسول يؤدي ما اباغه * الى الاميرابي موسى بن عباس
عباسه بن سعد في ارومته * يحكي ارومة عباس بن مرداس
ايها منك لقد اعطيت مأثرة * مأثرة عن جدود غير انكاس
آباؤك الازد تحويهم وتجمعهم * منازل العز من غل واخياس
المقصوصون زهيرا عز غنيهم * وقد سقاها كؤس الموت في شاس
وانت منهرت الشدقين تلحظني * اياماض بارقة اوضوء مقباس

❦ وقال يمدح ابا صالح ❦

يشوقك تخويد الجمال القناعس * بامثال غزلان الصريم الكوانس
يبيض اضاءت في الخدور كأنها * نجوم دجي جات سواد الحنادس
صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس
ظباء ثناها الشيب وحشا وقد ترى * لريع الشباب وهي جد اوانس
اذا هجن وسواس الحلي تولعت * بنا اريحيات الجوى والوساوس
وفين مشغول به الطرف هارب * بعينه من لحظ الحب الخالس

يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتز في ضرب من الدل مأس
 عذيري من رجع الهموم الهواجس * ومن منزل للعامرية دارس
 ولوعة مشتاق تبيت كأنها * اذا اضطربت في الصدر شعلة قابس
 ليبيئي بني يزدان ان اكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس
 ذوو الحسب الزاكي المنيف علوه * على الناس والبيت القديم القدامس
 اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس
 بنو الابحر المسجورة الفيض والطبي القواضب عتقا والاسود الغنايس
 لهم منتمى في هاشم بولائهم * يوازي علاهم في ارومة فارس
 واقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس
 يرون لعبد الله فضل مهابة * تطاطبي لحظ الابليخ المتشاوس
 لنعم ذرى الآمال تبعن ظله * وورد محلات الظنون الخوامس
 ترد شذاة الدهر منه بمسرع * الى المجد لا الواني ولا المتقانس
 بابلج ضحك الينا بما انطوت * على منعه كبح الوجوه العوايس
 ومستخصد التدبير للقي جامع * وللدن محتاط وللملك حارس
 يجاري ابا ساس الخلافة دهره * برأي معان للامور ممارس
 وليس يلقي الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس
 تخلى الرجال مجدكم لا ترومه * وهم نابهوا الاخطار شم المعاطس
 ولم ار مثل المجد ضئت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس
 ولا كالعطايا يشرف النجم ما بذت * وهن منال للاكف اللوامس
 ابا صالح ان المحامد تلتقي * بساحة رحب من فنائك آنس
 بحيث الثرى رطب يرف نباته * رفيفاً وعهد الدهر ليس بخائس
 ثقيلت من اخلاق يزدان انجما * توقد في داج من الليل دامس
 وما يرحت تدني نجاحا لآمل * مرج وتستدعى رجاء لايس
 وكان عطاء الله قبلك كاسمه * لعاف ضريك او لاسيان بائس

فداؤك ابناء الخول اذا هم * الاموا وارباب الخلال الخسائس
وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألفت رسمي في الرسوم الدوارس

— قافية الصاد —

﴿ وقال يهجو ابن ثوابه ﴾

ترون بلوغ المجد ان ثيابكم * يلوح عليكم حسنبا وبصيصها
ولبس العلى دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقيصها
فالأ كاستن المذهب اذجرت * على عادة اثوابه وخروصها
يخص بهاء في العيون وقيمة * ويبدلها حتى يعم خصوصها
يبيت على الاخوان غالي ثيابه * ويصبح متروكاعليه رخيصها

— وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على عفاص —

— كاتب يونس —

مالذا الظبي لا يرام اقتناصه * وهو بالقرب بين افراصه
بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه
مرهف ما ثنى التسم الا * اشرق اليت اوانا رخصاصه
كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قولا يرضى الوشاة اقتصاصه
من حديث تحرصوه وقد يو * قع شككا على الحديث اختراصه
حب بالزور رائقا لعيون * ملائها ملاحه اشخاصه
فتنتنا قضباناه اذ تثنت * وتبتت ثقيلة ادعاصه
اولو اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكمها غواصه
من يؤدى قولي الى الشاه والشا * رخيص الفعال سرو مماصه
رب سفر اتاك غرثان من زا * د اللهى اشبعت نوالا خصاصه
ومكر شهادته ففدا قر * نك فيه مغلسا اقعاصه
يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه

خالق يستنير كالذهب الرا * ثق حسنا ابريزه وخلصه
 واجد العهد في تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه
 سيد يعتدى وفيض الغواصي * فيض اغزار جوده وقصاصه
 متداني الثغبان اذ ليس لما * تح الا الثرى والا امتصاصه
 يترقى على شبة الاعادي * درج الجد طيعا معتاصه
 درجات السحاب فاوت منها * في السمو ازدياده وانتقاصه
 يتداني رباه حين ينأى * مستقلا على العيون نشاصه
 بسطة في السلاح يعجز عنها * سابغ السرد زغفه ودلاصه
 بسطة الرمح اذ يهل منها * مارن المتن في الوغى وعراضه
 ذاهب في عمائر الغرش والغو * رالى منكب زكت اعياصه
 في رباع ترتاد عينك فيها * حال الملك مفضيات عراضه
 شرف ينعص الحسود ومن اد * نى جزاء لحاسد امغاصه
 يا ابا غانم بقيت لا غلا * مدح يجزي الكرام ارتخاصه
 كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه
 افرفت حاجة اليك وقد يد * عو اخا حاجة اليك افتراضه
 وامعري لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفاصه
 حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعتياصه
 ويسير طلاب انصاف من لا * ضمه معوز ولا امصاصه

﴿ قافية الضاد ﴾

﴿ وقال بمدح المتوكل ﴾

أيها العاتب الذي ليس يرضى * ثم هنيئا فلست اطعم غمضا
 ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجعا قد اقضا
 نجفوني في عبدة ليس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
 يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجازه ليس يقضى

فأجزني بالوصل ان كان اجرا * وأثبني بالحب ان كان قرضا
 بأبي شادن تعلق قلبي * بجمون فواتر اللحظ مرضى
 غرني حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا واكتم الناس بعضا
 لست انساه باديا من قريب * يتثنى ثثنى الغصن غضا
 واعتذاري اليه حتى تجافى * لي عن بعض ما اتيت واغضى
 واعتلاقي تفاح خديه تقييلا وثما طورا وشما وعضا
 أيها الراغب الذي طلب الجود فابلى كوم المطايا وأنضى
 رد حياض الامام تلق نوالا * يسع الراغبين طولا وعرضا
 فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
 هو اندى من الغمام واوفى * وقعت من الحسام وامضى
 دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه وتقضا
 يتوخى الاحسان قولاً وفعلاً * ويطيع الاله بسطا وقبضا
 واذا ما تشنعت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
 ورأيت الجياد تحت مثار التمع ينهضن بالفوارس نهضا
 غشى الدارعين ضربا هذاذك وطعنا يودع الخيل وخضا
 يا ابن عم النبي حقا ويا از * كى قریش نفسا ودينا وعرضا
 بنت بالفضل والعلو فاصبحت * سماء واصبح الناس ارضا
 وارى المجد بين عارفة منك ترجى وعزوة منك تمضى

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

اما الشباب فقد سبقت بغضه * وحططت رحلك مسرعا عن تقضه
 وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه
 شعر صحبت الدهر حتى جازبي * مسوده الاقصى الى مبيضه
 فعلى الصبي الآن السلام ولوعة * ثثنى عليه الدمع في مرفضه
 وليقن تفاح الحدود فلست من * تقيله غرلا ولا من عضه

ومكايد لي بالمغيب رميته * بصريمة كالنجم في منقضه
فرددت ظلمة يومه في امسه * واريتيه ابرامه في نقضه
امضيت ما امضيت فيه ولوثنى * باشارة امضيت ما لم امضه
وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الضمير على استماع ممضه
هذا ابو الفضل الذي صرح الندى * في راحتيه مشوبه عن محضه
لم نختدع بجهاهه عن غيبه * يوما ولم نر خلبا من ومضه
طاف الوشاة به فاحدث ظلمة * في جوه ووعدورة في ارضه
غضبان حمل احنة او حمت * ثبج الصباح اثقلت من نهضه
مهلا فذاك اخوك قد ألهيته * عن لهوه وشغلته عن غمضه
خزيان اكبر ان تظن خيانة * في بسطه لصديقه او قبضه
ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه
أنبوت عنك بزعمهم ومتى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه
انصت من عود الحياء وبدئه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه
المذحجية بيننا موصولة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه
وتردد للكأس احدث حرمة * اخرى وحقا ثالثا لم نقضه

❦ وقال يمدح اسمعيل بن بلبل ❦

ترك السواد للابسيه وبيضا * ونضا من الستين عنه ما نضا
وشآه اغيد في تصرف لحظه * مرض اعلا به القلوب وامرضا
وكأنه ألفى الصبي وجديده * دينا دنا ميقاته ان يقتضي
اسيان اثرى من جوى وصباة * واساف من اصل الحساب وانفضا
كلف يكفكف عبرة مهراقة * اسفا على عهد الشاب وما انقضى
عدد تكامل للذهاب مجيئه * واذا مضى الشيء حان فقد مضى
خفف عليك من الهموم فانما * يحظى براحة دهره من خفضا
وارفض دنيئات المطامع انها * شين يعرّ وحقها ان ترفضا

قعقت للبخلاء اذعر جاشهم * ونذيرة من قاصل ان ينتضى
 وكفاك من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او نضضا
 اعتمد عدي للكرام وخلي * شرفا اتيح لهم ومجدا قيضا
 لم ينتهض للمكرمات مشيع * مثل الوزير اذا الوزير استمضضا
 غمر اذا سخط الخلائط ساخط * كان الخلق خليفة ان ترضى
 لو جاود الغيث المثجج كفه * لأنت بطول من نداه واعرضا
 ما كان موردنا اجاجا عنده * ثمدا ولا المرعى الخصيب تبرضا
 كم من يد بيضاء منه ثنى بها * وجها بلالاء البشاشة ايضا
 ومعاشر رد العيوس وجوهمهم * اوقاب محنية لبسن العرمضا
 لا بورك تلك الخلال ولا زكت * تلك الطرائق ما اداق واعرضا
 ما زال لي من عزمي وصريعتي * سندا يثبت وطائي ان تدحضا
 لست الذي ان عارضته ملة * ألقى الى حكم الزمان وفوضا
 لا يستغزني اللطيف ولا ارى * تبعا لبارق خلب ان اومضا
 والحمد انفس ما تعوضه امرؤ * رزى اللاد ان المرزا عوضا
 قد قلت لابن الشامغان ورابنى * من ظلمه لي ما امض وارمضا
 لا تنكرن من جاريتك ان طوى * اطباب جانب بينه او قوضا
 والارض واسعة لنقلة راغب * عن تنقل عهده وتنقضا
 لا تميل اغضاءتي ان كنت قد * اغضيت مشتملا على جمر الغضا
 انا من احب مصححا فكأني * فيما اعاني منك ممن ابغضا
 اغيت سيبك كي يجم وانما * نهد الحسام المشرفي لينتضى
 وسكت الا ان اعرض قائلا * نزا وصرح جهده من عرضا
 ما صاحب الاقوام في حاجاتهم * من ناء عذد شروعهن واعرضا
 الا يكن كثر قفل عطية * يبلغ بها باغي الرضا بمض الرضا
 اولا تكن هبة فقرض يسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا

﴿ وقال يمدح ابن الفياض ﴾

لا بس من شلبية ام ناض * ومليح من شيبة ام راض
واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يعد ذاك امتعاضي
ليس يرضى عن الزمان مرو * فيه الا عن غفلة او تغاضي
والبواقي من اللالي وان خا * لفن شيئاً فمشبهات المواضي
ناكرت لمتى وناكرت منها * لبس سوء الاخلاف والاعواض
شعرات اقصهن ويرجعن رجوع السهام في الاغراض
وابت تركي الغديات والآ * صال حتى خضبت بالمقراض
غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده البغاضي
ورواء المشيب كالبحص في عيني قفل فيه في العيون المراض
طبت نفساً عن الشباب وما سوّد من صبغ برده الفضفاض
فهل الحادثات يا ابن عوف * تاركاتي ولبس هذا البياض
يكثّر الحظ في أناس وان قل التأسّي بكيسهم والتراضي
ما قضى الله للجهول بستر * يتلافاه مثل حتم قاض
افرطت لوثة ابن ايوب والشا * نع من افن رأيه المستفاض
جامع في العنان لا يسمع الزجر ولا ينثني الي الرواض
زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالنهس جلده والعضاض
أخيلات خرّد ام خيالاً * ت سباع وحشية في غياض
حرض هالك الروية مغرو * ر بهلكي من جمعه احراض
اجلبوا تحت غابة من قنا فخلط وزغف من الحديد مفاض
مدة ثم اقشعوا لانحراق * فاحش من جوعهم وانفضاض
بعدما استغرقوا النهاية في النز * ع وافنوا مذخور ما في الوفاض
غلبتهم آراء اغلب فيا * ض العشيات من بني الفياض
سد تدبيره القضاء عليهم * بعد شغب من دونهم واعراض

او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض
ما برحنا نرجو علو على * لاجتبار المطلق المنهاض
واياد مبيضة والايادي * فضلها ان تكون ذات ايضاض
وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد ملء الحياض
فالتنهي بهن قبل التعني * راهن والقضا قبل التقاضي
بابي انت انت اول من حولي من تحشمي واتقباضي
ما الندى في سواك غير حديث * من أناس بادوا وفعل ماض
قد تلافى القريض جودك فارتث لقي مشفيا على الانقراض
نعم ابدت المصون المعطى * منه تحت الخفوت والاعماض
كالغواذي اظهن كل جني * مستسر في زاهرات الرياض

— وقال يمدح الشاه بن ميكال —

اذا انبسطنا ردونا عن زيارتنا * او اتقبضنا فلوم موشك المنضض
فليس تنفك من منع ومن عدل * منكم بمنبسط منا ومنقبض
ما ظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخفاق معارض
كتب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض
فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا * عذر لما نعت داني القدر منخفض

— وقال لرجل من اهل بلده —

يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منبج مستقيضا
عرضت عذرتي اليك وطالت * واغتفر ذنبي الطويل العريضا
نك غلامي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا
قطع ابن الغلائي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا
بت اعطى منه غرائب حسن * بات عن منعها الوفاء مريضا
كفلا ناعما وكشحا لطيفا * وقوما لدنا وطرفا غضيضا

وغناء لمن اراد غناء * وقريضا لمن اراد قريضا
من جواد سمح يجمش باللحظ نكاء ويفهم التعريضا
ومباح فما يحصنه السور ولو بات دونه معروضا
واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بغيا
انما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مفيضا

— وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة —

طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا
والحب شكوا ما تزال ترى به * كبدا مجرحة وقلبا محرضا
وبذي الغضا سكن لقلب متيم * حنيت اضاله على جمر الغضا
صديان يمسى والمناهل جمة * كتبنا محلا عن ذراها مجهضا
انى سبيل الغي منك وقد انضا * من صبغ ريعان الشبية ما انضا
بل ليت شعري هل يعود كما بدا * زمن التصابي او يجيئ كما مضى
كانت ليالي صبرة فقطعت * اسبابها واوان لهو فانقضى
بابي عليّ ذي العلاء تحييت * حسنت دهر فيه كان مبغضا
خرق يزجي نيله لعفاته * سما اذا ما النيل كان تبرضا
ممضى العزيمة لو يياشر حدها * فلت غراريه الحسام المنتضى
طلبت مساعيه الرجال فقصرت * عنه وقصر رسيله ان يغرضا
هل انت مستمع لعذرة تائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا
ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا
بدرات موتور وهفوة محرج * اكفى عن التصريح فيك فعرضا
فعلام امنحك الوصال مقاربا * جهدي ونجبوني القطيعة معرضا
ادنو وتبعد في الوصال منكبا * عني. وتلك قضية لا ترتضى
فتغمدن بالصفيح هفوة مذنب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

﴿ قافية العين ﴾

— وقال يمدح المتوكل على الله —

شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع
وهوى تجدده الليالي كلها * قدمت وترجمه السنون فيرجع
انى وما قصد الحبيج ودونهم * خرق تحب به الركاب وتوضع
اصفيك اقصى الود غير مقلل * ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود وبان وصلك اجمع
يعتادني طربي اليك فيقتلى * وجددي ويدعوني هواك فاتبع
كلنا بحبك مولعا ويسرني * انى امرؤ كلف بحبك مولع
شرفا بنى العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المتفرع
ان الفضيلة الذي استسقى به * عمر وشفع اذ غدا يستشفع
وارى الخلافة وهى اعظم رتبة * حقما لكم ووراثه ما تنزع
اعطاكموها الله من علم بكم * والله يعطي من يشاء ويمنع
من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع
ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حتف العدى ورداهم المتوقع
منكرم متورع من كل ما * يتجنب المنكرم المتورع
يا ايها الملك الذي سقت الورى * من راحتيه غمامة ما تقلع
يهنيك في المتوكلية انها * حسن المصيف بها وطاب المربع
فيحاء مشرقة يرق نسيمها * ميت تدرجها الرياح واجرع
وفسيحة الاكتاف ضاعف حسنها * برة لها مفضى وبحر مترع
قد سرفيا الاولياء اذا التقوا * بفناء منبرها الجديدي فجمعوا
فارفع بدار الضرب باقى ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع
هل يجلبن الي عطفك موقف * ثبت لديك اقول فيه وتسمع
ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفرع

فعلام انكرت الصديق واقلت * نحو ركب الكاشحين تطلع
واقام يطعم في تهضم جاني * من لم يكن من قبل فيه يطعم
الا يكن ذنب فعذلك واسع * او كان لي ذنب فعفوك اوسع

— وقال يمدح الفتح بن خافان —

ألت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هوابع
بنفسي من تنأى ويدنو اكارها * ويبذل عنها طيفها وتمانع
خيلي ابلاني هوى متلون * له شمة تأتي وأخرى تطاوع
وحرص شوقي خاطر الريح اذسرى * وبرق بدا من جانب الغرب لامع
وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا اني في وصل علوة طامع
خلا ان شوقا ما يغب ولوعة * اذا اضطربت فاضت عليها المدامع
علاقة حب كنت اكنم بثها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
اذا العين راحت وهي عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع
فلا تحسبا اني نزعت ولم اكن * لا نزع عن الف اليه أنازع
وان شفاء النفس او تستطيعه * حبيب موات او شباب مراجع
ثنى املي فاحتازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع
جناب من الفتح بن خاقان مرع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع
اغر لنا من جوده وسماحه * ظهور عليه ما يخيب وشافع
ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تقول اقصى جهدهم وهو وادع
وهل يتكافا الناس شتى خلاهم * وما تتكافا في الدين الاصابع
يبجل اجلالا ويكبر هيبة * اصيل الحجا فيه تقى وتواضع
اذا ارتد صمتا فالرؤوس نواكس * وان قال فالاعناق صور خواضع
وتسود من حمل السلاح ولبسه * سرايل وضاح به المسك رادع
منيف على هام الرجال اذا مشى * اطلال الخطى بادي البسالة رائع
واغلب ما تفنك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلانه

جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما يأتي به الدهر واسع
يد لا مير المؤمنين وعدة * اذا التاث خطب او تغلب خالغ
مغامس حرب ما تزال جياده * مطاحة منها حسير وظالم
جدير بان ينشق عن ضوء وجهه * ضبابه تقع تحته الموت ناقع
وان يهزم الصف الكشيف بطعنة * لها عامل في اثرها متتابع
تذود الدنيا عنه نفس ابيه * وعزم كحد الهندواني قاطع
مسيد مقل السر لا يدرك الذي * يحاولها منه الاريب المخادع
ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع
خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في أثرها مترجع
ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما * تمكن رضوي واطأن متالع
أاكفرك النماء عندي وقد نمت * عليّ نمو الفجر والفجر ساطع
وانت الذي اعزرتني بعد ذلتي * فلا القول مخفوض ولا الطرف خاشع
واغنيتني عن معشر كنت برهة * اكلفهم عن نيلهم واقارع
فلمست أبالي جاد بالعرف باذل * على راغب او ضن بالخير مانع
واقصرت عن حمد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع
ارى الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع
ولم ار مثل اتبع الحمد اهله * وجازى اخا النعمى بما هو صانع
قصائد ما تنفك فيها غرائب * تألق في اضعافها وبدائع
مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحبى بها وذرائع
تنال منال الليل في كل وجهة * وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
اذا ذهبت شرقا وغربا فامعت * بقيت من تركو اليه الصنائع

وقال يمدحه ويذكر علته

بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولن يكايذك الحمام الفاجع
قلنا لما عثرت ولا تزل * نوب اليسانى وهي عنك رواجع

ولربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القاطع
ان يظفر الاعداء منك بذلة * والله دونك حاجز ومدافع
احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وضعه المتتابع
دلت على رأي الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع
هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نسيج او تفيض دواع
وفضيلة لك ان منيت بمثلا * فنجوت متندا وقلبك جامع
ما حال لون عند ذاك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع
حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع
خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع
سارت به الركبان عنك وربما * كبت الحسود لك الحديث الشائع

وقال يمدحه

سقت الغواصي من طلول واربع * وحيث من دار لاسماء بلقع
وان كنت لا وعود اسماء راجعي * بنجح ولا تسويف اسماء مقنعي
ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع
فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جوؤشوش من الليل اسفع
ألمت بنا بعد الهدوء فساحت * بوصل متى نطلبه في الجد تمنع
وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واعجلها داعي الصباح الملمع
فولت كأن البين يخلج شخصها * اوان توات من حشاي واضلعي
ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع
اراني لا انك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي
ابسر بقرب من لم مسلم * واشجي بين من حبيب مودع
وكاين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام النكري وتجمع
ومن لوعة تعناد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع
فهلا جزى اهل الحى فيض عبرتي * وشوقي الى اهل الحى وتطلعي

سيحمل هي عن قريب وهمتي * قرى كل ذبال جلال جلنفع
 يناهبن اجواز الفياقي بارجل * عجال الى طي الفياقي واذرع
 متى تبلغ الفتخ بن خاقان لا تنخ * بضنك ولا تفزع الى غير مفزع
 حليف ندى ان سيل فاضت جمامه * وذو كرم الا يسئل يتسرع
 تؤمل نعماء ويرجي نواله * لعان ضريك او لعاف مدفع
 ويبتدر الراؤن منه اذا بدا * سنا قر من سدة الملك مطلع
 اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت * رؤس الرجال عن طوال سميدع
 يقومون من بعد اذا بصروا به * لا بلج موفور الجلالة اروع
 ويدعون بالاسماء مثنى وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرفع
 اذا ساركف اللحظ عن كل منظر * سواء وغض الصوت عن كل مسمع
 فلست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع
 مراع لاوقات المعالي متى يلح * له شرف يوجب اليه فيوضع
 عفو عن الجانين حتى يردهم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع
 عليم بتصريف اللبالي كلنا * يعاني صروف الدهر من عهد تبع
 حلیم فان يبيل الجهول بمقده * يبت جار رأس الحية المتطالع
 ولا يبتدي بالحرب او يبتدأ بها * وقور الانات اريحى التسرع
 وقد آيس الاعداء محك مضاجر * لجوج متى يحزز بكفيه يقطع
 طلوب لاقصى الامر حتى يناله * ومغري بغايات الحقائق موع
 وقلت لمغرور به حان وارتمت * به مطاعم الحين في غير مطعم
 تركت اقبال العفو والعفو معرض * اذا السلم باق والقوى لم تقطع
 أفالآن حاولت الرضى بعد ما مضت * ضريمة غضبان على الشر جمع
 اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتبع
 هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا ههبجوا في وجهه لم يروع
 امين بني العباس في سر امرهم * وعدتهم للخالع المتمنع
 فما هو بالسهل الشكيمة دونهم * ولا فيهم بالمدهن المتصنع

ويرضيك من والي الاعنة كره * واقدامه في المأزق المتشنع
له الاثر الحمود في كل موقف * وفصل الخطاب ثبت في كل مجمع
لك الخير اني لاحق بك فائتد * على واني قائل لك فاسمع
مكاني من نعمك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضع
واني وان ابغتني شرف العلى * واعتقت من رق المطامع اخدعي
فما انا بالمغضوض عما اتيت * الي ولا الموضوع في غير موضعي
وقد نافستني عصبة من مقصر * ومتمحل ما لم يقله وسدع
اذا ما ابتدرنا غاية جئت سابقاً * وجاؤا على اعجاز حسري وظالم
فلا تلحقن بي معشراً لم يؤملوا * لحاقى ولم يجروا الى امد معي

— وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش —

وليكم الله الذي لم يزل لنا * ولي دروء عنكم ودفاع
اقدسرفي ان العواقب روعت * عداكم برأسي تاهس وشجاع
وكانا خبيثي ظاهر وسريرة * لكم وقيحي رؤية وسماع
اقاما قريني غية وضلالة * وبانا قتيلي غرة وضباع
وقد امرا بالرشد حيناً فعاصيا * وكم آمر بالرشد غير مطاع
فقل للامام المستعين الذي له * تراث قصي من على ومساع
أقم بابن يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع
امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع
الان ابتغيت الرأي غير مشيج * به واقبلت الرشد غير مضاع

— وقال يمدح المعتز بالله —

لك عهد لدى غير مضاع * بات شوقي طوعا له ونزاعي
وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من افلاعي
لو توليت عنه خيف رجوعي * او تجاوزت فيه خيف ارتجاعي

ومتى عدتني وجدت التصابي * من شكاتي والحب من اوجاعي
 ما كفى موقف التفرق حتى * عاد بالبحث موقف الاجتماع
 أعناق اللقاء اثلم في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع
 جمعت نظرة التعجب اذ حا * ولت بيننا ووقفة المرتاع
 وبكت فاستثار مني بكاهها * زفرة ما تطيقها اضلاعي
 كم تندمت للفراق وكم از * معت بينا فما حدت زماعي
 ان ان اسأم اجتياي الفيافي * وارتنائي من الدجى وادراعي
 كيف اخشى فوت الغنى وولي الله من هاشم ولي اصطناعي
 مستهل الالدين كالغيث ذي الشؤبوب يهيم والسيل ذي الدفعا
 حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع
 مستقل بالثقل منها رقيب الصدر نهضا بها رقيب الباع
 يبهت الوفد في اسرة وجه * ساطع الضوء مستنير الشعاع
 من جهير الخطاب يضعف فضلا * عند حالي تأمل واستماع
 شجو حساده وغيظ عداه * ان يرى مبصرو يسمع واع
 ومعان بالنصر تترى تباعا * بفتوح في الخالعين تبا
 قد لعمرى اعطتك سارية الذل وكانت عزيزة الامتاع
 حشدت حولها سبع الموالي * والموالي غاب لتلك السباع
 يقيمون من الضراب يزيل الشك عن منة الكمي الشجاع
 لم يحيلوا على الخداع وسل البيض بين الصفين ترك الخداع
 نصرروا في هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع
 ومضى الطالب يطلب حرزا * والمنسايا يطلبنه في التلاع
 قاصدا للبحار اذ ليس للمد * ن دفاع عنه ولا للتلاع
 قطعت آملا بآمل مكذب الاماني خائب الاطاع
 يا ابن عم النبي امتعت بالعمر ومليت نعمة الامتاع
 يعلم الله كيف حمد الموالي * ما تعاني من شأنهم وتراعي

اعظموا المسجد الجديد فأبدوا * واعادوا في الشكر عنه المذاع
رحمت خير البانين واخترت بالامس نخير البيوت خير البقاع
لتحبيب الأذان فيه رجال * من قريب كما تحبب الداعي
قصرت خطوة الكبير ولاقي * متعب فضل راحة واتداع
في رفيع السموك يعترف النعم له بالسمو والارتفاع

❦ وقال يستشفعه الى عبد الله ابنه ❦

يا واحد الخلفاء غير مدافع * كرما واحسنهم يدا وصنيعا
انت المطاع فان سئلت رغبة * الفيت للراجي نذاك مطيعا
اني أريدك ان تكون ذريعة * في حاجتي ووسيلة وشفيعا
ما سألها احد سوى خليفة * في الناس مرثيا ولا مسموعا
لو لم امت بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الفعال بديعا

❦ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

فدتك اكف قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا تستطاع
علوتهم بجمعك ما اشتوا * من العليا وحفظك ما اضاعوا
تعم تفضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع
وهبت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع
ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذانب والتلاع
ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع
مكارم منك ان دلفت الينا * صروف الدهر فهمي لنا قلاع
خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدبر او سماع
امنا ان تصرع عن سماح * وللآمال في يدك اضطراع
خلال النيل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جماع
دنوت تواضعا وبعدت قدرا * فشأنك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس بعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقد فرشت لك الدنيا مرارا * مراتب كلها نجد يفاع
فما رفع للتصفح منك طرفا * ولا مالت باخذك الضياع

— وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد —

يزداد في غي الصبي ولعه * فكأنما يغريه من يزعه
واذا نقول الصبر يحجزه * أوى بصبر متيم جزعه
لقد نهي لو ان متبها * فود ينزع شبيه نزع
ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحت سرعه
والشيب فيه على تقيصته * مسلى اخي بث ومرتدعه
برق بذى سلم يؤرقني * خفقانه وتشوقي لمعه
ولرب هو قد اشاد به * مصطفى ذي سلم ومرتبعه
عست الاضافة ان تنال بها * جدة ونكل ضاريا شبعه
والفصل يسلبه عزيمته * ادنى وجود كفاية تسعه
لا يلبث الممنوع تطلبه * حتى يثوب اليك ممتعه
والنيل دين يسترق به * فاطلب لرقك عند من تضعه
وارى المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه
يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الربيع فخاليت بقعه
والخضر ملء يدك من كرم * يديه افضالا ويتدعه
ذهبت الى الخطاب شيمته * فغدا يهيب بها ويتبعه
يدع اختيارات البخل ومن * جب العلى يدع الذي يدعه
ادت مخايله حقيقته * سوم الخريف اراكه قرعه
فرد وان اثرت عشيرته * من عدة وتناصرت شيعه
يخشى الاعنة حين يجمعها * والسيل يخشى حيث مجتمعه
فترى الاعادي ما لهم شغل * الا توهم موقع يقعه

واغرّ يرفعه ابوه * ولم * لكريم قوم من اب يضعه
 ان سرك استيفاء سودده * بالرأي تبعته وتنزعه
 فاطلب بعينك اية لحقت * ضوء الغزالة اين منقطعه
 شادت اراقه له شرفاً * يعلو فما ينحط مرتفعه
 والسيف ان تقيض حديدته * في الطبع طاب ولم يخف طبعه
 ويسير متبع الرجال الى * قمر كثير منهم تبعه
 يهبي على الحاظ اعينهم * مرأى يزيد عليه مستمه
 تتلو مناجحه مواعده * كالشهر يتلو بيضه درعه
 اخاف في الف تلكؤ من * حمل الالوف فلم يخف ظله
 وسواك يا ابن الاقدمين على * ذهب النوال وكر يرتجعه
 لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف يصطنعه
 لخو يقيم المال يرزؤه * رفدا مقام الضرس يقتله
 مثر وقل غناء ثروته * عن عامد لجدها ينتجعه
 والبحر تمنعه مرارته * من ان تسوغ لشارب جره

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

فيم ابتداركم الملام ولوعا * ابكيت الا دمنة وربوعا
 عدلوا فما عدلوا بقلبي عن هوى * ودعوا فما وجدوا الشجي سميما
 يا دار غيرها الزمان وفرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
 لو كان لي دمع يحسن لوعتي * خلفته في عرصتيك خليعا
 لا تخطبي دمعني الى فلم يدع * في مقتلتي جوى الفراق دموعا
 ومريضة اللحظات يمرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقنوعا
 تبدو فيدي ذو الصبابة شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوعا
 عادت تنهه عبرتي عزماتها * لما رأت هول الفراق فظيعا
 لابي سعيد الصامتي عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوعا

ملك لما ملكت يده مفرق * جمعت اداة المجد فيه جميعاً
 بذ الملوك تكراً وتفضلاً * واحان من نجم السماح طلوعاً
 متيقظ الاحشاء اصبح للعدى * حتفا يبيد وللعفاة ربيعاً
 سمح الخلائق للعواذل عاصياً * في المكرمات والسماح مطيعاً
 ضخم الدسائع للمكارم حافظاً * بندى يديه وللتلاد مضيقاً
 متتابع السراء والضراء لم * يخلق هيوماً للخطوب هلوفاً
 تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجماً
 متصتلاً لصدى الصرخ الى الوغى * ليحيب صوت الصارخ المسموعاً
 حتى يبيت الليل ما تلقى له * الا الحسام المشرفي ضجيعاً
 متيقظاً كالافعوان نفي الكرى * عن ناظريه فما يذوق هجوعاً
 لله درك يا ابن يوسف من فقى * اعطى المكام حقها الممنوعاً
 نبهت من نهان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعال رفيعاً
 ولئن تبينت العلى لهم لما انفكوا أصولاً للعلى وفروعاً
 قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيهم دروعاً
 لا يطعمون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخر صريعاً
 لله درك يوم بابك فارساً * بطلا لابواب الخوف قروعاً
 لما اتاك يقود جيشاً ارعنا * يمشي اليه كثافة وجوعاً
 وزعتهم بين الاسنة والظبي * حتى ابدت جموعهم توزيعاً
 في معرك ضحك تحال به القنا * بين الضلوع اذا انحنى ضلوعاً
 ما ان ثنى فيه الاسنة والظبي * لطلئ الفوارس سجداً وركوعاً
 جلته بشعاع راس رده * لبس الترائك للهاياج صليعاً
 لما رأوك تبددت آراؤهم * وغدا مصارع خدوم مصروعاً
 فدعوتهم بظبي السيوف الى الردي * فاتوك طراً مهطعين خشوعاً
 حتى ظفرت يدهم فتركته * للذل جانبه وكان منيعاً
 وبذى الكلاع قدحت من عرر القنا * حرباً باتلاف الحكمة ولوعاً

لما رميت الروم منه بضر * تعطي الفوارس جريها المرفوعا
كنت السبيل الى الردي اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيما
في وقعة ابقى عليهم غبها * رخم الفيافي والنسور وقوعا
هذا واي معاند ناهضته * لم تجر من اوداجه ينبوعا

﴿ وقال في وداع ابراهيم بن الحسن بن سهل حين خرج الى البصرة ﴾

اغدا يشت المجد وهو جميع * وترد دار الحمد وهي بقیع
بمسیر ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع
متوجها تحدي به بصرية * خشن الازمة ما هن نسوع
هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التایف سيرها المرفوع
لا شهر اعدى من ربيع انه * سيين عنا بالربيع ربيع
ساقیم بعدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة انی ساضیع
وصنائع لك سوف تتركها النوى * وكأنما هي ارسم وربوع
وذكرت واجب حرمتی فحفظتها * فلئن نسيتك انی لمضیع
ساودع الاحسان بعدك واللهی * اذ حان منك البین والتودیع
وسأستقل لك الدموع صباة * ولو ان دجلة لي عليك دموع
ومن البديع ان اتأيت ولم یرح * جزعي على الاحشاء وهو بديع
وسینزع العشاق عن احبابهم * جلدا وما لي عن نذاك نزوع
واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السباح فجارها ممنوع
وقطیعة الحسن بن سهل انها * تغدو ووصلی دونها مقطوع
بل ليت شعری هل تراني قائلًا * هل ليالى الصالحات رجوع
وتذكرك على البعاد وبيننا * برالعراق وبحرها المشروع
يفديك قوم ليس يوجد منهم * في الجود مرئي ولا مسموع
خدعوا عن الشرف المقيم تظینا * منهم بان الواهب المخدوع
باتت خلائقهم على اموالهم * وكأنهن جواشن ودروع

فنعوا بميسور الفعال واوهوا * ان المكارم عفة وقنوع
كلا وكل مقصر متجهور * عند الحطيم طوافه اسبوع
لا يبلغ العلياء غير متم * ببلوغها يعصى لها ويطمع
يحكيك بالشرف الذي حليته * بالمجد علما انه سيسيع
خلق اتيت بفضلته وسنائه * طبعها فجاء كأنه مصنوع

❦ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ❦

احاجيك هل للعب كالدار تجمع * وللهائم الظمان كالظلم يتقع
وهل شيع الاظمان بغتا فراقهم * كمذهلة تدمي جوى حين تدمع
أما راعك الحي الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع
بلى وخيال من قتيلة كلما * تأوهمت من وجد تعرض يطمع
اذا زورة منه تقضت مع الكرى * تنبئت من فقد له اتفرع
ترى مقاتي ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذني رجع ما ليس تسمع
ويكفيك من حق تحيل باطل * ترد به نفس اللهيف فترجع
أعن واجب الا يسامح جانب * من العيش الا جانب يتمع
وريع الشباب أض منها مفرقا * وكان قديما وهو غنم مجمع
اسف اذا اسففت ادنو لمطلب * خف واراني مثرى حين اقنع
نصيبك في الاكرومتين فانما * يسود الفتى من حيث يسخو ويشجع
يقل غناء القوس نبع نجارها * وساعد من يرمي عن القوس خروج
فلا تغلبن بالسيف كل غلاله * ليمضي فان القلب لا السيف يقطع
اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * وفازك الاقسام عبد مجدع
وما كان ما اسدى الي ابن يلبخ * سوى حمة من عارض السم تنزع
أجذك ما المكروه الا ارتقابه * وابرح مما حل ما يتوقع
وقد تنهاى الاسد من دون صيدها * شباعا وتغشى صيدها وهي جوع
اذا اعترض الخابور دون جيانا * رعالا فخذ ابن اللثيمة اضرع

وفي سرعان الخليل بين وزارتي * ابي يحامى عن حريمي ويدفع
نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فنصرع
بمنخفض عن قدره وهو يعتلى * ومنخدع عن حظه وهو يخذع
اذا نفر الجانون لاذوا بعفوه * تعمد مغشى الفناء موسع
لهم عادة من عفوه وعليهم * جرائر حابوا امس فيها وضعوا
يحيط باقصى ما يخاف ويرنجي * تظنيهم اي الاصانيع يصنع
بجد العلى ان العلاء بن صاعد * علا صاعدا يقصو مداها ويفرع
دعا الملك من اقطاره ومغلس * على الملك من وفداه كسرى وتبع
تجهمه روع القلوب وبشره * يريد يبشري ما ينول مسرع
خليل اتاني نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع
يشفني فيما يعز وجوده * ويمهد لي عند الرجال فيشفع
سرى الغيث يروي غزوه حين ينبري * وتنبه اكلأؤه حين يقلع
عدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طيع
زرعت الرجاء في ذراك مبكرا * وجل حصاد المرء من حيث يزرع
وقد زاحمت حظي الخطوظ واجلبت * طوارق منها صادرات وشرع
فما ضيع التبذير حق ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع
ولولا نوال منك قيد عزمي * لكان بأبروجد خرق سميدع
ولا تقلبت نحو العراق مغدة * حمولة رفد من حمولة توضع
كأن ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود كنبها تتربع
قباط يزود الليل تحويل لونها * وقد لاحها صبح من الليل مشبع
كأن بياض السن سن سميرة * صبير يعلى في السماء ويرفع
ترقى التجوم موهنا من ورائها * طلائع قد كادت من الونى تطلع
كأن الثريا سابع متكبد * لجرية ماء يستقل ويرجع
اذا ما اهابت عن تزاور جانح * بعيوها مزهوة جاء بهرع
ثأيا مع الامساء تتبع ضوءه * وتسبقه فوت الصباح فيتبع

كان سهيلا شخص ظآن جانح * مع الافق في نهى من الارض يكرع
اذا الفجر والظلماء حزبا تباين * يخرق من جلبابها ما ترفع
اصح فلا امنى بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع
وتذهب ايامي التي تستفزنى * بظالاتها انى الى الله ارجع
اثائب حلم ام افول شيبية * خلت واتى من دونها الشيب اجمع
وما خير يومى الذي ازع الصبي * له واحلى بالنهى وامتع

— وقال يمدحه —

من نعمة الصانع الذي صنعك * صاغك للمكرمات وابتدعك
خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعتك
فكم تبدأت فاعلا حسنا * وامثل الغيث ذاك فاتبعتك
يخف وزن الرجال من صغر * عند مروء رآك او سمعتك
شهدت حقا ان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعك
فلم يعن الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطالعك
يعجبني في الخليل تكريره النفع وخير الخلان من نفعك
رأيتك في انسة الرفاق وان * تعاض مني مكثرا شيعك
سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك
ان تنس اذكرك غير متنب * وان تدعى سهوا فلن ادعك
ما انا بالصاحب الثقيل وان * يضيق به في الحل ما وسعك

— وقال في وداع أبي عيسى —

ونكثر ان نستودع الله ظاعنا * يودع صافي العيش حين يودع
بنو مغل ان يشرع الحمد يشرهوا * اليه وان يدعوا الى الجد يسرعوا
اذا نحن شيعنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع

وقال في محمد بن طاهر

ترى الليل يقضى عقبه من هزيعه * أم الصبح يحلو غرة من صديعه
 أو المنزل العافي يرد اندسه * بكاء على اطلاله وربوعه
 اذا ارتفق المشتاق كان سهاده * احق بحفني عينه من هجوعه
 ولوعك ان الصب اما مقيم * على وجده او زائد في ولوعه
 ولا تتمجب من تماديه انها * صباية قلب مؤيس من نزوعه
 وكنت ارجى في الشباب شفاعه * وكيف لبಾಗಿ حاجة بشفيعه
 مشيب كنت السرعى بجمله * محدثه او ضاق صدر مذيعه
 تلاحق حتى كاد يأتي بطيئه * لحث الليالي قبل اتي سريعه
 أخذت لهذا الدهر اهبة صرفه * ولما اشارك جازعا في هلوعه
 ولم تبين دار العجز للحلس الذي * مطيته مشدودة بنسوعه
 وليس امرأ الا امرؤ ذهبت به * قناعته مخاذه عن قنوعه
 اذا صنع الصفار سوء لنفسه * فلا تحسد الصفار سوء صنيعه
 وكان اختيال العلي من عطش الردى * الى نفسه شر النفوس وجوعه
 عبا لجميع الشر همة مائق * وقد كان يكنى بعضه من جميعه
 وردت يديه عن مساواة رافع * زيادة عالي القدر عنه رفيعه
 بصواته كان انتقاض بنائه * لاسفل سفلى وانفضاض جموعه
 ولم ينقلب من بست الا ورأيه * شعاع والا روعه شغل روعه
 فان يحى لا يفلح وان يشو لا يكن * لبك عليه موضع الدموعه
 دمان يرق لا يقض تبلا مراقبه * ولا يطفى الا وغام لؤم نجيعه
 شفى برح الا كبادان ابن طاهر * هوت ام عاصيه بسيف مطيعه
 ترجى خراسان جلاء ظلماها * بيدر من الغرب ارتقاء طلوعه
 متى يأتيها يعرف مقوم درءها * ولا يخف كافي شأنها من مضيعه
 متى قطت في شرق البلاد فاني * زعيم بان قیظه من ربيعه

قد جشم الاعداء ورد نفاسة * عليك يلاقون الردى في شروعه
وكم ظهرت بعد استتار مكانها * شناة خباها كاشح في ضلوعه
ومرضى من الحساد قد كان شههم * توقع هذا الامر قبل وقوعه
وما عذرهم في ان تعل صدورهم * على ناشر الاحسان فيهم مشيعه
لئن شبر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروع
فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه

— وقال يمدح محمد بن محمد الواثق —

أتراء في الحب بمد نزوع * وذهابا في الغي بمد رجوع
قد ارتك الدموع يوم توات * ظمن الحبي ما وراء الدموع
عبرات ملء الجفون مرتها * حرق للفراق ملء الضلوع
ان تبت وادع الضمير فعندي * نصب من عشية التوديع
فرقة لم تدع لعيني محب * منظرا بالعقيق غير الربوع
وهي العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع
رب مرت مرت تجاذب قطريه سرايا كالنهل المشروع
وسرى تنجيه بالوخذ حتى * تصدع الليل عن بياض الصديق
كالبرى في البرى ويحسن احياءنا نسوع مجدولة في الذسوع
أبلغتنا محمدا فحمدنا * حسن ذاك المرئي والمسموع
في الجناب المخضر والخلق السكب الشايب والفناء الواسع
من فنى يتبدى فيكثر تبديد العطايا في وفرة الجموع
كل يوم ين مجددا جديدا * مفعال في المكرمات بديع
ادب لم تصبه ظامة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع
ويد لا يزال يصرعها الجو * دورأى في الخطب غير صريع
بات من دون عرضه فمها * خلف سور من السماح منيع
واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسرير

ومتى مد كفه نال أقصى * ذلك السودد البعيد الشسوع
اسوة للصدیق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع
واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضيع
يا ابا جعفر عدمت نوالا * لست فيه مشفعي أو شفيعي
انت اعزرتني ورب زمان * طال فيه بين اللثام خضوعي
لم تضعني لما اضاعني الدهر وليس المضاع الا مضيعي
ورجال جاروا خلائتك الفر * وليست يلاق من دروع
وليامي الخريف خضر ولكن * رغبتنا عنها ايامي الربيع

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

بييت له من شوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه
وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه
جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضل القصد ما لم نراعه
اذا ما المطايا غان فريضة نعمه * تواهقن لاستقبال وادي ساعه
فكم جبل وعمر خبطن قفانه * ومنخفض سهل مثن بقاءه
ولما اطعنا من زينة مشرقا * فكاد يوازي منبجا باطلاعه
رأينا الشام من قريب واعرضت * رقائق منه جنح عن بقاءه
وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجي وادراعه
الى ان اطاع القرب بعد اياه * ولو تم شعب الحي بعد انصداعه
فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضي وعن نومي بها وامتناعه
اراني مشتاقا واهلي حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه
ومغترب المشوى وسرجي سارب * باودية الساجور او بتلاعه
لفرقة من خافت دنياى غضة * لديه وعزي معصا في بقاءه
وما غلبتني نية الدار عنده * على رفته في ساحتي واصطناعه
كفاني من التقييط فحش عيانه * وقد دُعرتني منديات سماءه

تعمده في الامر الجليل ولا تقف * عن الغيث ان تروى بفيض بعاة
 فلن تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباة
 وكم لعبيد الله من يوم سودد * يحلى طحى الايام ضوء شعاء
 وكم بجشوه عن طباع تكرم * يرد الزمان صاغرا عن طباعه
 سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من بينهم واقطاعه
 وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمثقاله او كاليوه بصاعه
 زعيم بفتح الامر عند انغلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه
 علا رأيه مرعى العقول فلم تكن * لتنصفه في بعده وارتفاعه
 وقارب حتى اطمع الغمر نفسه * مكاذبة في ختله واختداعه
 ولم أر من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه
 تضع صروف الدهر في بعده * وتنوى الخطوب في اتساع ذراع
 وتعلم اعباء الخلافة انها * وان ثقلت موجوده في اضطلاع
 وما طاولته محنة عن ملة * فتززع الا باعها دون باع
 رعى الله من تلقى الرعية امساها * الى زيه من دونها ودفاعه
 تصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة بني ليوم وداعه
 أنساك بعد الهول ثم انصرافه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعه
 وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي * ليخفها مستكثرا في ضياعه
 وما رام ضري يوم ذاك وانما * اراغ امرؤ عمدا مكان انتفاعه
 اذا نسي الله اطيافي بيته * ووفد الحبيج حاشد في اجتماعه
 وليتي الطولى بطمين مصانا * لصد العدو دونها وقراعه
 ووالله لاحدثت نفسي بمنعم * مسواك ولا غنيته باتباعه
 ولو بعت يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعه

✽ وقال يرثي ابا القاسم بن يزدان ويعزى ابا صالح عنه ✽

اعجب من الغيم كيف ارفض فانقشعا * وصالح العيش كيف اعتيق فارتجما

لولا الفقيد الذي عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا
 نجمة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا
 خلى ابو القاسم الجلي على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا
 ان النعمى بمرور الشاهجان غدا * لباعث رهجا في الشرق مرتفعا
 تنثال النجاة الوادي الى خبر * بنو سويد عليه عاكفون معا
 يخفون ما وجدوا منه وعندهم * وجد اذا طفاؤا مشبوه سطما
 لأبكين ضيوفا فيك حائرة * اسبابها ورجاء منك منقطعا
 وكيف تنسى وما استنزات عن خطر * ولا نسيت النهي خوفا ولا طمعا
 لا تحسبني اعتفرت الرزء فيك ولا * ظلات فيه لريب الدهر متخدعا
 وقد تقصيت عذري في التجميل او * احدث عاقبة والحزن لو نفعا
 نفس سالت بها النهجين زائدة * فما رأت جلدا اعنى ولا هلعا
 كلفتها الصبر فاعتصت ممانعة * وساحت لك اذ كلفتها الجزعا
 والدمع سيل متى علت جريته * الى الرجوع وان صوبته اندفعا
 تنكر العيش حتى صار الكدر * يأتي نظاما ويأتى صفوه لمعا
 وأنت من خطوب الدهر كثرتها * فليس يرتاع من خطب اذا طلعا
 قل لابي صالح اما عرضت له * تحمده قائل اقوام ومستمعا
 قد آن للصبر ان ترجى مشوبته * ومواع بهمول الدمع ان يدعا
 فقد الشقيق غرام ما يرام وفي * فقد التجميل وهن يعقب الظلعا
 كلاهما عب مكروه اذا افترقا * فكيف تقلبهما الموهي اذا اجتماعا
 ليس المصيبة في التأوي مضى قدرا * بل المصيبة في الباقي هفا جزعا
 ان البكاء على الماضين مكرمة * لو كان ماض اذا بكيته رجعا
 صعوبة الرزء تلتقى في توقعه * مستقبلا وانقضاء الرزء ان يقعا
 وفي ايك معز عن اخيك اذا * فكرت فيه وفي الوفاء الذي تبعا
 هم ونحن سواء غير انهم * اضحوا لنا سلفا نمسى لهم تبعا
 قد رد في نوب الايام شرتها * ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرعا

عزيمه منك ان جشمتها جشمت * وركن رضوى اذا حملته اضطاعا

وقال يدح الشاه بن ميكال

كلفني فوق الذي استطيع * معتزم في لومه ما يربيع
 لاجاة منه تأدى بها * الى الذي ينصاني ام ولوع
 يأمر بالسلاوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع
 ومن عناء المرء او افه * في الرأي ان يأمر من لا يطيع
 والظلم ان تلجى على عبرة * مظهرة ما ضمته الضلوع
 هو المشوق استغرزت دمه * معاهد الالاف وهي الربوع
 طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لا هجوع
 يمضي هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء ويأتي هزيع
 اذا توقعنا نواها جرت * سواكب يحمر فيها الجميع
 توقع الكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع
 المال الان فرابهما * معط لما يسأله او منوع
 والياس فيه العز مستأنفا * وفي اكاذيب الرجال الخضوع
 من جعل الاسراف يقتاده * فقد اراني ما يراه الخليع
 قناعة تتبعها همة * مشبه فيها الغنى والقنوع
 لنظاير الشاه عيديه * تغص من بدن بهن النسوع
 اذا بعثاهن ذدن الكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع
 بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع
 اضاءة من بشره لا يرى * مثل تلايلها الحسام الصنيع
 وبسطة من دونه او خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع
 يدنو ركابه لمس الحصى * والطرف مستعل قراه تليع
 ويدعر الاعداء من فارس * يهولهم اشرافه او يروع
 اهوؤهم شتى لعرفانه * وهم سوى ما اضمروه جميع

لا تغتر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام النقيع
يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع
ثاني وجوه الخليل مقورة * في الكر حتى يستقل الصريع
اذا شرعنا في ندى كفه * ألحقنا بالرى ذاك الشروع
وان افضنا في نثاه فقل * في نفحات المسك غضا يضوع
مشفع في فضل اكرومة * محجلة عن وقتها او شفيع
نجري الى اقسامنا عنده * فما كث عن حظه او سرع
والانجم الخمسة تجري وقد * يريث طوراً بعضهن الرجوع
بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع
ليس الندى منهم بديعاً ولا * ما بدأوه لمن جميل بديع
لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتأيه في العلو الجميع
مكارم فضلن من يشترى * نباهة الذكر على من يبيع
يرجوها الحساد نقلاً وقد * ارسى ثبير وتأيأ تباع
ركني بالآء ابي غانم * ثبت وكفي في ذراه منيع
كم ادت الايام لي ذمة * محفوظة في ضمنه ما تضيع
وكم لبست الخفض في ظله * عمري شباب وزماني ربيع

وقال يهجو قوماً من غني

بني عثمان اتم في غني * راع وهي في قيس راع
متى يقرى السديف بسا حيتكم * ومر الماء عندكم يباع
وان بخيلكم بالجد يكتى * سفاها واسم صفردكم شجاع
أبالاسماء والالقب فيكم * ينال المجد والشرف اليفاع
وكنتم بعد عبدكم نظيف * رييضا اطلقت فيه السباع
يعز علي ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
ومخيلة الديار فلا سروج * محل للقويم ولا الفراغ

وخذلان العشار حيث امت * هوازن داركم وهم سراع
وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقيب اذكره المصاع
فما حامت بنو عبس عليكم * ولا قالت فزارة ولا تراعوا

وقال يمانب الحارثي

اخا علة سار الاخاء فاوضعا * واوشك باقي الود ان يتقطعا
بدأت وبادي الظلم اظلم فانتحي * بك القوم شأوا رد منك فاسرعا
وما انا بالظان فيك الى التي * ارى بين قطريها لجنبك مصرعا
اغار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطمعا
وأنف اللديان ان ترتمي به * غضاب قوافي الشعر خسا واربع
وكم حفرة في غور نجران شفقت * ضلوعي على اصدائها ان تروعا
ملككت عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان يتسرعا
فان تدعني للشر اسرع وان تهب * بصلحي فقد ابقيت للصلح موضعا

وقال يمدح الحسن بن وهب

خذا من بكاء المنازل او دعا * وروحا على لومي بهن او اربعا
فما انا بالمشتاق ان قلت اسعدا * لنندب مغنى من سعاد ومربعا
ولي لوعة تستغرق الهجر والنوى * جميعا وحب ينفذ الدمع اجمعا
على ان قلبي قد تصدع شمله * فنونا لشميل البيض حين تصدعا
ظعائن اظعن الكرى عن جفوننا * وعوضنا منه سهادا وادما
نوين النوى ثم استجبين لهاتف * من البين نادى بالفراق فاسمعا
وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوعا
أموالمة بالبين رب تفرق * جرحت به قلبا بجبك موالما
ومن عاثر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولي له لعا
فاثقل علينا بالمشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا

ألم تريا البرق اليماني مصلنا * يضي لنا من حوتناين اجرعا
 ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب الغربي ان اترفعا
 فكم يلقع من دونه سوف تفترى * الى طيه العنس المنداة بلقعا
 الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا فقارا واضلعا
 ولا بد من نجران تليث ان ناوا * فان قربوا شيئا فنجران لعلعا
 ملوك اذا التفت عليهم ملة * رأيتهم فيها اضر وانفعا
 هم ثأروا الاخدود ليلة اغرقت * رماحهم في لجة البحر تبعا
 صناديد يلقون الاسنة حسرا * عجالا ويخشون المذلة درعا
 اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفعا
 واقرب في فرط التكرم نائلا * وابعد في ارض المكارم موقعا
 قفا سنة الديان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدعا
 لمر علينا غيمه وهو مثل * وعرج فينا وبله قدسرا
 وسيل فاعطى كل شيء ولم يسئل * لكثرة جدوى كفه فقبعا
 جواد يرى ان الفريضة لم تكن * تحوز به الغايات او يتطوعا
 فلو كانت الدنيا يرد عناها * عايه الندى خلنا نداه تصنعا
 اصاب شذاة الحادث النكر اذ رمى * وادرك مسعاة الحصينين اذ سعى
 كريم تنال الراح منه اذا سرت * ويعجله داعي التصابي اذا دعا
 وايض واضح اذا ما تغيمت * يدها تجلي وجهه فتشعشا
 ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤل بشرا مولعا
 تخلف شيئا في روية حلمه * وحن الينا بذله قدسرا
 تغطرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنيعة موضعا
 خلائق لولا هن لم تلق للعلی * جماعا ولا للسودد النثر مجمعا
 سعيدية وهيبة حسنية * هي الحسن مرأي والحاسن مسمعا
 فلا جود الا جوده او كجوده * ولا بد ما لم يوف عشرا واربع
 عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطالعا

وما كنت في وصفك الا كغند * يقيس قرى الارض العريضة اذ رعا
ولي غرس ود في ذراك تناهت * له حجب خضر فأت واينعا
و كنت شفيفي تم عادت عوائد * من الدهر آت بالشفيع مشفعا
رددت مدى الايام مشى وموحدا * وقد وردت بني وريدا واخذعا

وقال يهجو ابن المغيرة

قد لعمرى يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا
شرفا يا اخا جديلة ايسا * تك ردت قيظ العراق ربيعا
ما لعينيك تغزلات اذا ما * رأتا في الرؤس رأسا صليعا
ان حب الصلعان يبدي من المر * لاهل التكشيف امرا فظيما
است عندي الوضع بل انت يا وغد وضع عن ان تكون وضعيا
زحلي قد استفاد من الشو * م جليسا ومؤنسا وضعيا
مدبر حرفه يصم ويعمى * عنه رزقا يغدو بصيرا سميحا
لك من لفظه بديع محال * كل يوم اذا تعاوى البديعا
ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادحا مصفوعا

وقال يهجو الخثلي

ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المنقطع
فماذا انتهيت من الخثلي * وهل لك في الثور مستمتع
تأداه وهو في حالة * تضر الندامي ولا تنفع
أنت ترى في استه اصبعا * تمعول وفي شدة اصبع
وينقل بينكم جمعه * اذا كظه القدح المترع
اذا ما اغار على سلحة * ربوص فخنزيرة متبع
ولم يك فيها اين كلبها * ليصنع بعض الذي يصنع
فويل لشعراي البرق ان * اطاف به الاشيب الانزع

سَيَأْكُلُهُ فَيَرْجِعُ الْعَبَا * دَمِنْ تَنْتَهَ ثُمَّ لَا يَشْبَعُ

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن اُعلى الرياح الاربع
فكأنما ضمنت معالمها الذي * ضمته احشاء الحب الموجع
لو ان انواء السحاب تطيعني * لشفى الربيع غليل تلك الاربع
ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع
كانوا جميعا ثم مزق شملهم * بين كتفويض الجهام المقلع
من واقف بالهجر ليس بواقف * وودع بالبين غير مودع
ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقن عوج الاضلع
اما الثغور فقد غدون عواصم * لثغور رأي كالجبال الشرع
مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء الباقع
لا يرهب الطرف البعيد تطرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع
وهي الوديعه لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع
واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادها زمنا ولم يترعرع
امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع
وكفأك من شرف الرئاسة ماجد * يثني الاعنة كلهن باصبع
ادمى فجاج الروم حتى مالها * سيل سوى دفع الدماء الهمع
قطع القرائن واللاواء اغيره * بالمشرفية حسرا في الادرع
ولو اوّه المعتود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع
صديان من ظمأ الحقود لوائه * يسقي جميع دماءهم لم يقع
ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجع السها لم يهجع
وهيهج هيهاء يبلغ رحمه * صف العدى والرمح خمسة اذرع
ويضيء من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع
بحر لاهل الثغر ليس بغائض * وسحاب جود ليس بالمتشع

نصروا بدولته التي غلبوا بها * في الجمع وانتصفوا بها في الجمع
 فاداهم فخطوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفزع
 رجعو من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع
 ما غاب عنهم غير نزعة اشيب * مكسوة صداً وشيبة انزع
 هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المتزعزع
 متشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلما بالطريق المبيع
 عوداهما من نبعة وثرهما * من تربة وصفاهما من مقطع
 يا يوسف بن ابي سعيد لتي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع
 الا تكنه على حقيقته يغب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسفغ
 واتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المتزع
 لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع
 ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العلي من الرجال الارفع
 وصاتك حين هجرتها وترزيت * لا غر وفي الساعدين سميدع
 ومهاول دون العلي عسفتها * خلقا اذا ضر الندى لم ينفع
 فقطعتها ركض الجواد ولومشى * في جانبها الشنفرى لم يسرع
 سعى اذا سمعت ربيعة ذكره * ربعت فلم تذكر مساعي مسمع
 اعطيت ما لم يعط في بذل اللهبي * ومنعت في الحرمات ما لم يمنع
 وبعثت كيدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشيع
 كيد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنيمة والايباب المسرع
 جزعت له ام الصليب ومن يصب * بمجرمه وبل المنية يحزع
 اعطوا رسولاك ما سألت فكيف ان * شافهتهم بصندوقهم اللمع
 واستفرضوا من اهل مرعش وقعة * ففضوك عنها الضعف مما تدعي
 من ايهم لم تستفد ولا يهم * لم تجرد ولا يهم لم توقع
 بل اي نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع

~ قافية الناء ~

❖ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ❖

لم تبلغ الحق ولم تنصف ❖ عين رأت بينا فلم تذرف
من كفى ان تمضي ساعة ❖ يأتي بها الدهر ولم اكلف
لا تدع الاحشاء الا لها ❖ تحرق ذات الحشا المرهف
يضيق اب الصب في لحظها ❖ ضياعه في القهوة اترقف
صفوي الراح وساع بها ❖ فدونك العيش الذي تصطفى
احلف بالله ولولا الذي ❖ يعرض من شكك لم احلف
اقبل من وئمن خائن ❖ عهدا ولا من واعد مخلف
اذا الرجال اعتمدت اجوادهم ❖ فاسم الى الاشرف فلاشرف
ادفع بالمثل ابي غالب ❖ عادية العدم او استعفف
ارضاه المعتمد المشتري ❖ حظا والمختبط المعق
من شأنه القصد ولا كنه ❖ ان يعط في عارفة يسرف
لو جمع الناس لا كرومة ❖ ولم يكن في الجمع لم نكتف
ووقعة للدهري لم اهن ❖ لحزنها في ولم اضعف
ما كنت بالمنخزل المحتق ❖ فيها ولا بالسائل الملحف
ضافته اخرى مثلبا غندي ❖ مساندي او واقفا موقفي
مستظفرا يحمل ما نابه ❖ ونابني في المغرم المحجف
يزداد من كلي الى كله ❖ توقير ثقل الراكب المردف
كم رفعت حالي الى حاله ❖ يد متى تحلف غنى تلف
جزيت اذ فاجرهم غادر ❖ مثوبة البر لدينا الوفي
غنيت مثلا لك في تالد ❖ من مالك الرغب ومستظرف
وهنا رجحان حال على ❖ حال نجد بالعدل او اسعف
عندك فضل فاعد قسمة ❖ ترجع في العقد وفي النيف

تجملها رفدا لمسترفد * او سلفا قرضا لمستسلف
هلم نجمع طرفي حالنا * الى سواء بيننا منصف
وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

• مرحبا بالخيال منك المطيف * في شمس لم تتصل بكـوف
وظباء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالظباء الهيف
كيف زرتم ودونكم رمل يدرين ففلج والحى غير خلوف
ورداء الظلماء في صبغة الاسود والصبح من وراء سحوف
زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هائم مشغوف
قف برجع لهم محاه ربيع * ومصيف محاه مر مصيف
واعص هذا الركب الوقوف وان اقتوك لوما في فرط ذاك الوقوف
فقليل فيما يلاقيه اهل الحب طول الملام والتعنيف
وخليل لا اربب الدهر ما دمت اراه والدهر جم الصروف
لوجدتني همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخوف
لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حضا من الوجى والوجيف
وتلاد الاخوان تحلقه البذ * لة ما لم تغبه بالطريف
انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف
سبب بيننا من الادب المحض قوي الاسباب غير ضعيف
وحلفي على الزمان سماح * من كريم للمكرمات حليف
مدمن ظله على وبوا * في ربعا من ربعة المأثوف
عند جزل من النوال ووعد * لا يزجي بالمطل والتسويق
ومردى بالبشر يبسط للزوار وجبا مثل الهلال الموفي
ارمحي له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤف
يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنيا عزوف

يصرع الخطب وهو صعب جليل * حسن تدبيره الخفي اللطيف
رائح معتد بجلم ثقل * راجح وزنه وفهم خفيف
قلبي يكاد يخرج من وهمك في شكله الرشيق الظريف
وكان الشليل والنثرة الحصداء منه على سليل غريف
صاحب الحملة التي تنقض الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف
يتخطى الردى فيملاً صدر السيف من جانب الخيس الكثيف
حيث لا يهتدي الجبان الى الفرّ وحيث النفوس نصب الخوف
في لفيف من المنايا يمزقن غداة الهيجاء كل لفيف
ومقام بين الاسنة ضحك * بهشيم من الظبي مرصوف
مدّ ليلاً على الكماة فما يمشون فيه الا بضوء السيوف
يا ابا الفضل قد تناهى بلوغ الفضل من دون فضلك الموصوف
مجد سهل والفضل والحسن الاحسان في مجدك الرفيع الشريف
كسرويون اوليون في السو * دد بيض الوجوه شم الاتوف
سدت في سنك الحديث وما النجدة الا للاجل العطريف
واذا انكر البخيل من القو * م فانت المعروف بالمعروف

— وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليشويه —

لاخي الحب عبدة ما تجف * وغرام يدوي الحشا ويشف
وطليح من الوداع تغنيه نوى غربة ووجناء حرف
واناة عن كل شيء سوى البين والا بين فصد وصدف
اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف
اعتدال يميل منه انحناء * ويثني فيه الفخامة لطف
نعمة الغصن ان تأود عطف * منه عن هزة تماسك عطف
مسكري ان سقيت منه بعيني * ارجوان من خمر خديه صرف
اي وسمي الحجيح حين سعوا شعنا وصف الحجيح ساعة صفوا

لن ينال المشيب حظوة ود ❖ حيث يسجول حظ ويحور طرف
 وغريب في الحب من لم يصاحب ❖ ورقا من جنى الشباب يرف
 باكرته الحسنة ايض بض ❖ وهواها لو كان اسود وحف
 بهضم الشيب او يرى النقص فيه ❖ اسف يدع الشباب ولهف
 ثقلت وطأة الزمان على جا ❖ نب وفري واقسمت لا تحف
 . واذا راقط المطامع حسنا ❖ فسواي الداني اليها المسف
 وازائى مطالب او تواتني نفس عن مثلن تعف
 ومتى ارتدت اين تجعل رقا ❖ فليلن روك الاشف الاشف
 لبني مخلد على كل حال ❖ اثر من عطاهم ليس يعفو
 مجدهم فوق مجد من يتعاطى ❖ مجدهم والسما للارض سقف
 ديم من سحاب جود اذا استغزر خلف منها تدفق خلف
 أعيال لهم بنو الارض ام ما ❖ لهم راتب على الناس وقف
 متناسون للذنوب اذا استسرف تفريط من يزل ويهفو
 انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او ليعفوا
 كم سريّ تقيل السرو عنهم ❖ واشتبه الاخلاق عدوى والف
 كابي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالبين ويضفو
 سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا
 لاب منجب تجاذبه العتق وفي السائمات غير وطرف
 رغبة للعيون اما تبدي ❖ طاب عرف منه واجزل عرف
 شمية حرة وظاهر بشر ❖ راح من خلفه السماح يشف
 واشق الفعال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف
 يا ابا الفضل حملك المعالي ❖ ثقلها والتخيل منه مخف
 جمعتنا على طوية ود ❖ رخم يبتنا تحن وحلف
 شهد الخرج اذ توليته انك في جمعه الامين الاعف
 حيث لا عند مجتبي منه الطاب ❖ ط ولا في سياق جايه عسف

سير القصد لا الخشونة عنف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف
وعلى حالتك يستصلح الار * ض اباء من جانبك وعطف
ان يولي تلك الطساسيج الا * خاف منك آخر الدهر خلف
ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف
فقديما تداول العسر واليسر وكل قذى على الرج يطفو
يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والماء كدرة ثم يصفو
ما مشى في هنيء طولك تطويل ولا خيف في عداتك خلف
غير اكرومة سبقت اليها * صح منها نصف واخذج نصف
ألهم ام كل الفين ما لم * يؤخذا عند مبتدى الوعد الف
وفتى الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو للذي قال ضعف

وقال يمدح الطائي

يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * وافي يخادعنا والصبح قد وافا
تصدقنا المنع سعدي حين نساها * نيلا وتكذبنا بذلا واسعا
ان الغواني غداة البين قضن لنا * ما امل الدنف المضى بما خافا
فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتين اذ صالحن اطرافا
اذا نضون شفوف الريط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدا
نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضوأ ومرهفة في الجدل ارها
قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضي علينا وعافى الله من عافا
كأنهن وقد قاربن في نظري * ضدين في الحسن تثقلا واخطافا
رددن ما خفت منه الخصور الى * ما في المآزر فاستقتان اردافا
ما للسحاب خلاق او يصبوب على * عليا سويقة اجزاعا واخيا
اذا اردت لراقي الدمع منحدرا * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا
ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النوم عن عيني ما جافا
ازاجر انا جرد الخيل اجسمها * سيرا الى الشام اغذاذا وايحافا

خوص العيون اذا ابدت سرى مثلت * بالارض او حجت بالليل اجحفا
 دوافع في انخراق البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او يافا
 حتى نحل وقد حل الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الفا
 نضيف نازلة تقرى الضيق كما * كنا نزولا على الطائي اضيافا
 ان لقومي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا
 من ينأكبر به عنا واهبة * يحمد ابا جعفر قربا وانصافا
 رد الحوادث ملقاة اوائلها * على اواخرها ردعا وايقافا
 ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا
 عز العراقيين حتى ظل مختيا * له العراق اقلاما واسيافا
 كم من ابى اناس في ولايته * قد ذل عارضة او لان اعطافا
 ساس البلاد بتدبير يطبقها * أيد واسطة منها واطرافا
 لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * ينزل الى الطمع المحسوس اسفافا
 باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتوخى الجور او حافا
 لم يتسع للداني في امامته * وقد يرى خلا منهم والآفا
 تناذرته اعاريب السواد فما * شتا به قاطن منهم ولا صافا
 وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليطين ازايادا واعوافا
 ما عن هوى منه بات السيف ملتها * او اصرا وشجت منهم واحلافا
 منخرق اليد بالمعروف يخط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا
 اذا ودعت التجاني عن مواهبه * دافعت بالبحج او اخلفت اخلافا
 آليت لا اجهد الطائي ملتسا * جدوى ولا اسأل الطائي الحافا
 بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كفا
 قضيت عنى ابن بسطام صديعه * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا
 وكان معروفه قصدا لدي وما * جاؤيته عنه تبذيرا واسرافا
 مؤن عينا توليت الثواب بها * حتى انثنت لابي العباس آلافا
 قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيده على الاحاد انصافا

تلك المدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لي واسلافا
فلا تنزل مرصدا للخير تفعله * وثابتا دون ما تخشاه وقافا

— وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي —

الما فات من تلاق تلاف * ام لشاك من الصباية شاف
ام هو الدمع عن جوى الحباب * والجوى في جوانح الصدر خاف
وووقوف على الديار فن مر * تبع شائق ومن مصطف
عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف
لم تدع فيه مبيات الليالي * غير نوى تسفي عليه السواقي
وثاف انت لها حجاج دو * ن لظى النار مثل كالاثافي
قمر في دجنة الليل يوفي * ام خيال من عند سعدي يوافي
مسعف بالذى متى سئلته * عدت حظها من الاسعاف
الشيء تسخطه فاستفرغ قصري عن سخطها وانصرافي
واعترافي بما اقترفت فكم قد * ذهب الاعتراف بالاقتراف
عجب الناس لا اعتزالي وفي الاطراف تغشي اما كن الاشراف
وجلوسي عن التصرف والار * ض لمثلي رحية الاكفاف
ليس عن ثروة بلغت مداها * غير اني امرؤ كفاني كفاف
قد رآى الاصيد المنكب عني * صيدي عن فئانه وانحرافي
وغبي الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجود بالانصاف
ان تل قدرة قد نلت صونا * والتغاني بين الرجال تكافي
صاف امثال احمد بن علي * تعترف فضله على من تصافي
اريمحي اما يوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلاف
اي بادي اكرومة او مرو * بين راين او حصاة قذاف
ان اخف الكتاب في الوزن غدر * رجحت كفة الوفي الوافي
نعم مولى كفاية من امين * او مودي امانة من كاف

ما تراه وعف في زمن الخو * ن يرى منه في زمن العفاف
 همة ترذل الدنيا ونفس * شرفت ان تهم بالاشراف
 وعلى في الصبهدين وددنا * انها في الزيود والاعواف
 قدمته قوادم الريش منهم * حين خاست بأخرين الخوافي
 رهط سابور ذي الجنود وطلا * بمساعي سابور ذي لاكتف
 عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقوف ثم التثاف
 يا ابا عبد الله مد لك الله بناء العلياء مد الطرف
 لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف
 وليت منكما بنيل دراك * معدق وبله وسيل جفاف
 ان بلونك كنت واحدا وحا * د لهم كثرة على الآلاف
 بتقصى الغايات لا تنصف الريح مسافاتها من الازحاف
 واجتماع الاضداد فيما تولى * من اباد فينا ثقال خفاف
 شهرت شهرة النجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

وقال يدح اسحاق بن يعقوب

الى اي سر في الهوى لم اخاف * واي غرام عنده لم أصادف
 ولي هفوات باعثات لي الجوي * يعرضني من برحه المتعاف
 كأن العيون القاتنات تعاونت * على ترة عند العيون الذوارف
 فان اسل الاف الصبي فبعقب ما * غنيت وساحات الصبي من ما في
 ارى ثقة الراجي مواصلة المها * تكاءدها او آدها شك خائف
 كأن النوى يكذب به نحب ناذر * يقضين منه او الية حائف
 اذا ما لقينا هن والشيب شفعا * تغابين او مكنتنا بالسواف
 لئن صدف عنا فربت انفس * صواد الى تلك الحدود الصوادف
 فليت لبانات الحب رددن في * جوانحه او كن عند مساعف
 وما شعف المشعوف الا بليسة * عليه اذا لم يعط تنويل شاعف

بدأت بحق الاصدقاء ولم اكن ❖ لاجمله لفقاً لحق المعارف
وساويت بين القوم في شكر سيمهم ❖ وهم درج من سوقة وخلائف
اعد بانصاف الخليل تفضلاً ❖ موازين الافضال بعض التناصف
وكم من أناس عفت اوعبت زارياً ❖ على غنجهيات لهم وعجبارف
يرون بساعات العطايا تفاقدوا ❖ مخايل ساعات المنايا الحوائف
اذا طوى الفتیان عنك فاشكأت ❖ مقاديرهم فأعرفهم بالعوارف،
قضيت لاسحاق بن يعقوب بالندی ❖ قضية لا الغالي ولا المتجاف
ابي اذا حامت يده على العلي ❖ تبيته فيها نبيه المواقف
يادر غايات من المجد طوحت ❖ به خلف غايات الرياح العواصف
اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم ❖ الاحوا من استئاف تلك التنايف
يؤدي الى بعد المدى سبق بالغ ❖ اذا استشفروا منه دنو مشارف
باقصى رضانا ان يعرض حسوده ❖ من الغيظ منه كف غضبان آسف
وما تلد المعروف بالمغنياته ❖ عن الفضل ان يزداده بالطوارف
واين لها بالهضب تسمو فروعه ❖ قرارات قيعان الصريم الصفاف
جمعت به شمل الرجاء ولم امل ❖ الى بدد مرفضة وطوائف
واوقعت حلماً بين شعري وجوده ❖ اذا لم تناسب في الثراء فخالف
طرائف من حر القريض يردّها ❖ مقابلة من رفده بالطرائف
اذا ما طراز الشعر وافاه جاءنا ❖ غريب طراز السوس سبط الرفارف
نكرر بيع الوشى بالخز ثمننا ❖ وقبض البرود عنده بالمطارف
ولو كان في ارض الرقيق امارنا ❖ من الوصفاء كثرة والوصائف
صناع يد في الجود حيث توجهت ❖ ارت عجباً من حسننها المتضائف

❖ وقال يعاتب بعض اخوانه وليستبطؤه ❖

لي سيد قد سامني الخسفا ❖ اكدي من المعروف ام اصفي
استر ما غير من رأيه ❖ اريد ان يخفي فما يخفي

داعبني بالمطل مستأنيا * وعدّه من فعله ظرفا
قد كنت من ابعدهم همة * عندى ومن اجودهم كفا
المائة الدينار منسية * في عدة اشبعها خلفا
لا صدق اسماعيل فيها ولا * وفاء ابراهيم اذ وفى
ان كنت لا تنوي نجاحها * فكيف لا يجعلها الفا
هل لك في الصلح فعفك من * نصف وتستأنف لي نصفا
او نترك الود على حاله * وتستوي اقدامنا صفا
ان الذى يثقل اهل لان * يضرب عنه الذى خفا

— ✽ وقال في صالح بن عمار وكان قد دعاه في يوم مطير ✽ —
✽ وكتب اليه كتابا يمازحه فيه فقال ✽

هذا كتابك فيه الجبل والعنف * قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف
أما تخاف القوافي ان تزيك عن * ذاك المقام فتمضي ثم لا تتف
وشاعرا لا يكف النصف غضبه * ان هز واليـث يرضي حين ينتصف
تعيني بهنات لست اعرفها * مني وانت بها جـذلان معترف
لا نجـمعن علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحشف
ما لي وللراح تدعوني لأشربها * ولي فؤاد بشئ غيرها كف
ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأة البرذون تخسف
اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بها انا لاق حين انصرف
أبالغدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعمي حين ينعطف
وقـت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف
وكيف يطرب للدجن المقيم اذا * سحت سحائبه من بيته يكف
لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهي الروضة الانف
وتفتق الورد خضرا عن معصرة * ويكتسي نوره القاطول والجف
هناك تجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأي كان يختلف

❖ وقال يمدح ابا نهشل ويعاتبه ❖

أبا المنخي ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الانس الوطف
 لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت * بر يا سعاد وهي طيبة العرف
 بكينا فمن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع نجود به صرف
 ولم انس اذ راوحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقف
 ثلت طرف بادون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مثنية الطرف
 وجن الهوى فيها عشية اعرضت * بناظرتي رثم وسالفتي خشف
 وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقبيل بسلا على الرشف
 لال حميد مذهب في لم اكن * لاذهبه فيهم ولو جدعوا انفي
 وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء الهجر دون الذي اخفي
 وكنت اذا وليت بالود عنهم * دعوني فألفوني لهم لين العطف
 ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلفي
 جعلت لسانى دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي
 دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف
 واخطرتني للشاتين ولم اكن * لاشتم الا بالتكدر والقرف
 فما ثلموا مجدي ولا قتلوا يدي * ولا ضعضعوا عزى ولا زعزعوا كهفي
 وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجناذب بالعصف
 رجعت الى حلمي ولو شئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزغف
 ابي لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لئيم في المباذاة والقذف
 واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطمئن في الصف
 ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف
 جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسمرت ومثلي سارعن خطة الخسف
 واني ملي ان ثنيت ركائبي * بديمومة تسفي بها الريح ما تسفي
 تركتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف

وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حرفي
واني ائيم ان تركت لاسرتي * اوابد تبقى في القراطيس والصحف
ابا نهشل للعاث النكر ان عرا * والمدهر ذي الخطب المبرح والصرف
كرمت فما كدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف
وما الهجر مني عن قلبي غير انها * مجازاة اوغاد نفضت بها كفي
ولما رأيت القرب يدوي اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشفي
فلم عرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تغريف مدحك عن الف
واني لأستبقي ودادك للتي * تلم وارضي منك دون الذي يكفي
واسألك النصف احتجازا وربما * ايت فلم استمع لغيرك بالنصف
واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطى كثيرا واستجفي
وكم لك عندي من يد صامتة * يقل لها شكري ويعيا بها وصفي
فلا تجمل المعروف رقا فاننا * خلقنا نجوما ليس يملكن بالعرف
لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشعر كوج البحر يصفو ولا يصفي

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

شرح الشباب اخوال صبي واليفه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه
واراك تعجب من صباة مغرم * اسيان طال على الديار وقوفه
سرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجدى ولا تعنيفه
وابي الظعائن يوم رحن لقدمي * فيهن مجدول القوام قضيفه
شمس تأنق والفراق غروبها * عنا وبدر والصدود كسوفه
فاذا تحمل من تهامة بارق * جلب تسير مع الجنوب زحوفه
صخب الرواح اذا تصوب مزنه * دعر الاجادل في السماء حفيفه
فسقى اللوى لابل سقى عهد اللوى * ايام نرتبع اللوى ونصيفه
حنت ركابي بالعراق وشاقها * في ناجر برد الشأم وريفه
ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضمتيه تلاعه وكوفه

ويهيجني الا يزال يزورني * منها خيال ما يغيب مطيفه
 وشفاء ما تحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وحيفه
 ان لم يربثنا الجواز عن التي * نهوى ويمنعنا النفوذ رفيعه
 او نائل الفتح بن خاقان الذي * للمكرمات تليده وطريفه
 ملك بمالية العراق قبابه * يقري البدور بها ونحن ضيوفه
 لم الفه حتى لقيت عطائه * جزلا وعرفني الغنى معروفه
 فتفتحت بالاذن لي ابوابه * وترفعت عني اليه سجوفه
 عطفت على عناية من وده * وتسابعت جملا على الوفه
 عالي المحل انائي بنواله * شرفا اطل على النجوم منيفه
 اي اليمين اجل عندي نعمة * اغناؤه اياى ام تشريفه
 غيث تدفق واللجين رهامه * فينا وليث والرماح غريفه
 ولي الامور برأفة فسادها * امضاؤه بالحزم او توقيفه
 وثنى العداة اليه عفوا لو فنى * لثنتهم عصبا اليه سيوفه
 نعم اذا ابتل الحسود بسببها * احبته بالافضال وهى حتوفه
 قل للامير واي مجدا التقت * من فوق ابنية الامير سقوفه
 اما السماح فان افضل خلة * نالته انك صنوه وحليفه
 لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه
 وامته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن علي مخوفه
 فلئن جعدت عظيم ما اوليتني * اني اذا واهى الوفاء ضعيفه
 لم يأت جودك سابقا في سودد * الا وجاهك للعفاة رديفه
 غيثان ان جذب تتابع اقبالا * وهما ربيع مؤمل وخريفه
 فهلم وعدك في الامام فانه * فضل الى جدوى يدبك تضيفه
 وهو الخليفة ان اسر وعطاؤه * خلني فان تقيصة تخليفه

❦ وقال يمدح عيدون بن مخالد ❦

خيال مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف
 اكثر لومي على هواها * ركب على دمنة وقوف
 يرتج من خلفها كتيب * بعيا به خصرها الضعيف
 واهتز في بردها قضيب * معتدل قدمه قضيف
 وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف
 اصم في الحادث بن كعب * طود على مذبح منيف
 ترجي الرغبات في ذراه * ويؤمن الحادث الخوف
 لله عيدون اي فذ * تحف عن وزنه الاوف
 ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفده عكوف
 شرفتم واعتلى عليكم * بطوله ذاك الشريف
 عم بمجدواه كل حي * فذا تلبد وذا طريف
 بت ووالي السواد مثلي * يحجمنا بره اللطيف
 كان مضيفا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف

❦ وقال يهجو ابن رباح ❦

قد قلت عن نصيح لبرذونة * تصان ان تسرج او تؤكفا
 اذا استوى الراكب في ظهرها * طامنت المتنين كي تردفا
 او وقف العير على بولها * انعم ان ستاف او يكرفا
 اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا
 ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيبا بك ان تحلفا
 ابر صدور القوم من شكها * فقصر من يجهل ان يعرفا
 لو علموا ما بت نصباله * اصبحت دبا عندهم اكشفا
 شانك ان اخطأك الحظ ان * تحرص في السلطان او ترجفا

اصابك الله بشر فسا * اشام مكفولا وما احرفا
يحى بن يعقوب واصحابه * عفت من آثارهم ما عفا
ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرففا

وقال يهجو الخثعمي

حضر موت واين ما حضر موت * بلد دونه الفلا والفيافي
أبي يا اخي ابوك فتهجي * ام ابو خثعميك الاسكافي
نحن من قد علمت في الشرف الوا * في فأجل في عشرة الاشراف
ساف او رأيتهم لتينت لهم زلفة على الاسلاف
واذا ما انتقدت شيخك فيهم * طال فيه تصفح الصراف

وقال يهجو قوما من اهل البرت

نكتم وديعة اردشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف
هلا توقم مسافة فرسخ * كما يجاوزكم الى اسكاف
اعجلتوها عن ثنية رأيها * عجل الكرام الى قرى الاضياف
وظنتم ما جنتموه تحنة * تعتد أو لطفًا من الانطاف
احشتم ملك الملوك وكتم * تلك الخراية بالقفيز الوافي

وقال يمدح وصيف الكبير

حيث من مترع ووصيف * كأننا محلي زينب وصدوف
وكسيتما زهر الربيع وعشبه * متألفين باحسن التأليف
فلقد عهدتكم وفي مغناكما * سؤل الحب وحاجة المشعوف
من كل مرهفة يحيل وشاحها * خطنا قضيب في انقرام قضيف
تهتز في هيف وما بث الهوى * فمنهن مثل المرهفات الهيف
بيض مزجن الى الوصال بهجرة * ووصان لي الاغرام بالتكليف

اذا لا ينهني العذول ولا ارى * متوقفا للوم واتعنيف
 حاتم تقرط في الصباة اوعتي * ويفيض ساحم دعي المذردف
 فاتعزفن عن الصباة همتي * وليتصرن على الديار وقوفي
 ولا شكرن ابا علي ان من * جدوى يديه تالدى وطريفي
 اعلى مكاني طوله واحاني * في باذخ عند الامام منيف
 صنع الصنائع في الرجال ولم يكن * كملن في البحث والتكشيف
 وكفى صرورف الدهر مضطاعلها * والدهر ترب حوادث وصرورف
 فمتى خشيت من الزمان مامة * لاقية فدفعتها بوصيف
 بالابيض الواضاح حين تنوبه * حاجاتنا والازهر النظريف
 خرق من الغتيان بان برزا * بكمله وفعله الموصوف
 ملك يضي من الطلاقة وجهه * ففتحاله بدر السماء الموفي
 الله جارك حيث كنت ممتعا * بمواهب الاعزاز والتشريف
 اني لجأت الى ذراك مخيبا * فيه وعدت بظلك المألوف
 ما موضعي بمذم عندي ولا * سبي وقد اكدته بضعيف
 لي حاجة شرفت وليس ببالغ * فيها الذي املت غير شريف
 وقد ابتدأت بمثلها لا ماثلا * فيها الى مظل ولا تسويف
 فلئن ثنيت بها فليس بمنكر * ان تتبع المعروف بالمعروف

وقال يهجو ابن ابي قماش

مرت على عزها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف
 ايهات ما وجهها بالمتفت * فاسأل وما عطفها بمنعطف
 ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرعاث والنمف
 ما للغواني فواركا شمس * وانت بر بالغانيات حفي
 وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الاثناء والتقصف
 اشهى واحلى من معبد نغا * وابن سريح ونازل النجف

وقد تقول الايات تصبى بها الغادة خلف الابواب والسجف
وقد تؤدي عنف الرسالة في الحب فتأتيك درة الصدف
قاتلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللى . والخلف
ركنت فيها الى الهدايا ولم ❖ تحذر عليها جرائر التحف
وقد رأيت وجهه من تراسله ❖ فأنحرفت عنك شر منحرف
قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف
بما تعاطيت في الغيوب وما ❖ اوتيت من حكمة ومن لطف
أست بالسند هند ذا بصر ❖ ان لم تفق حاسبه . تنصف
وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظا . مقالة السلف
ما اقتص . وليس في القضاء وجابان وما سيرا من التفت
وما حكاه ذوروثيوس وبطليموس من واضح لكم وخفي
فكيف اخطأت يا اخي ولم ❖ تفزع الى ما سطرت في الصحف
وكيف مادلك القرآن على ❖ ما فيه من ذاهب ومؤتف
هلا زجرت الطير العلية او ❖ عفت المما او نظرت في الكتف
حملتها والفرار محتشد ❖ لراكب منكبا ومرتدف
ورحما والتخوس تبي عن ❖ حال من الرامحين مختلف
اما أرتك النجوم انكما ❖ في حالي ثابت ومنصرف
وما رأيت المريخ قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف
يخبر في ذاك ان زائرة ❖ تشفي زورا من لاجع الدنف
من اين اغفلت ذا وانت على التقويم والزيج جد معتكف
رذات في هذه الصناعة ام . ❖ اكديت ام رمتها مع الخرف
لم تحط باب الدهليز منصرفا ❖ الا وخالجها مع الشنف
فاين حلف الفتى وذمته . ❖ واين قول العجوز لا تخف
ما اخون الناس للعهود وما ❖ اشد اقدمهم على الخلف
لم يصب الرأي في ازارتها ❖ من لا يجازي بالود واللفظ

يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذوالخرق منكم والعجب والصفاء
تقودها ضلة الى ملك * يروقها بالقوام والهياف
تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
تسوءني ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف
قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف
واعلموها بان كنيته * ابوقاش الحشوش والكنف
وخبروها بالدستبان وبالصنّ وكادت تشفي على التاف
وقد تبينت ذاك في الكمد البادي عليها والواكف الذرف
وزهداها في الدنومك فما * تعطيك الا بالتعس والعنف
انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدر ظاهر الجلف
والسن قد بينت فناءك في * شدى على ماضيك منخسف
وجه امين القسيمين يقطعه * انف طويل محدد الطرف
ورثة تحت غنة قدرت * من هالك الرء دامر الانف
كأن في فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف
تناصر النوك والركاكة في * مخبل الانحناء والحنف
واعرضت ظلمة الخضاب على * عثون تيس بالوم منعقف
محرك رأسه توهه * قد قام من عطسة على شرف
سماجة في العيون فاحشة * خلفت في جلها ابا خاف
تروم وصل المها وانت كذا * هذا العمري ضرب من السرف

— وقال يهجو الخثمي —

قد اهدف الغث العمي لو لم يكن * وغدا وليس الوغد من اهدافي
واتى بايئات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افواف
ما ان يزال يحجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجيافي
بات الشقي قتيلا اير بعدما * آل الهجاء به قتيلا قواف

ينسيك عن حلقة في شعره * بتعصب اللام دون الكاف
والشاعر السراج كان يفوتنا * عجباً قتل في الشاعر الاسكاف
متلف العشوف من اكبابه * للخرز بين قوالب واشاف
فقدتك اقدام العلوم فكل من * ببلاذ راس العين بعدك حاف
وزعمت انك خشمي بعد ما * عرفوا اباك فبعض ذا الارجاف
أني قنعت بخشم وهي التي * ليست من الاسباب غير كفاف
ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف
اسرقت شعري ثم جئت تذييني * يا وغد ما هذا من الانصاف
وجريت اطباني فردك خائباً * حسب الحمار وكبرة الاقراف
ان لم ادل على ابيك فاني * من لوم نقطة عمك النطاف

٥٠- وقال يمدح يوسف بن محمد ٥٠-

أترك تسمع للهام المتهف * شجوا بقاء بشجوك المستطرف
لله حلم يوم برقة شمعد * يهفو به بين الغزال الالهف
انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف
ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدروع الذرف
وسألتها حين انجذبت فلم تصخ * فيها للدعوة واقف مستوقف
دهن جنيت بها الهوى من غصنه * وسعبت فيها الاله وسعب المطرف
فلا جرين الدمع اذ لم تجره * ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف
وانا المعنف في الصباة والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف
عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف
هلا بكيت وقد رأيت بكاءه * ودفنت حين سمعت شكوى المدنف
اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثة يوسف عن يوسف
وبهول ايعاد الهزبر فانه * قصف العدو برعده المتقصف
ليصبحن الروم جيش مغمد * للصبح في رهجانه المتلف

يسود منه الافق ان لم يسدد * وتور فيه الشمس ان لم تكشف
لو ان ليلى الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تظر آل مطرف
خيل كالمثال الصقور وقتية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف
زهر اذا التهب بهم شعل الظبي * عطفوا على اولى القنا المتعطف
يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتألف
عمرو القنا في مذبح او حاتم * في طيئ او عامر في خندف
كاليث الا ان هذا ضارب * بمهند ذرب وذاك بمخصف
ثبت العزيمة صمت الاحشاء في * احوال ذاك العارض المتكشف
مستظهر بذخيرة من رايه * تمضي الامور وبحرها لم ينزف
الا يكن كبل السنين فانه * كبل التجارب في ضجاج الموقف
تبدو مواقع رايه وكنها * غرر السوابق من يفاع مشرف
واذا استعان بخطرة من فكره * عين فستر الغيث ليس بمسجف
واذا خطاب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف
في كل درب قدابات مغيرة * تهوى هوى جناب في حرجف
جازت على الجوزات وانكدت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصف
صحن من طرسوس خرشة التي * بعدت على الامل المجد الموجف
وتركن ماوة وهي مأوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح العصف
وعلى قذاذية المخططن براية * اوفت بقادمتي عقاب منكف
جزن الخصى وفد تقحم طالباً * نار الخصى بركض جد مقرف
بهتته احوال الوغى فلو انه * عين اشدة رعبه لم تطرف
يا يوسف بن محمد ما احمد الروم انصلاتك بالחסام المرهف
ودوا ودادا لو جدعت انوفهم * جدع الرؤس خلاف جدع الانف
خطبت اليك السلم ربة ملكهم * لو كان يطلب نائل من مسعف
انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا اراهم عن اهل المصحف
وكانني بك قد اتيت بعرشها * والسيف اشرع هبة من آصف

اسخطته بالبارقات وانما * ارضيته لو كان غير محرف
فتح سبقت به الفتوح فجاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف
ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تخوف
يوم محار عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف
اكدت بيعته ولم تركز الى * جدل السفه ولا كلام المرجف
ايدت بالحظ الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف
كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف
جد كجد ابي سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف
قاسمته اخلاقه وهي الردي * للمعتدي وهي الندى للمعتني
فاذا جرى من غاية وجريت من * اخرى التقى شأوا كما في المنصف

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قلبي بها المتعلق
وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدي ولا العهد القديم بمخلق
وابثتها شكوى ابانت عن الجوى * ودمعا متى يشهد يث يصدق
واني لا خشاها علي اذا نأت * واخشى عليها الكاشحين واتق
واني وان ضنت علي بودها * لأرتاح منها للخيال المورق
يعز علي الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقي
فكم غلة للشوق اطفأت حرها * بطيف متى يطرق دجى الليل يطرق
اضم عليه جفن عيني تعلقا * به عند اجلاء النعاس المرتق
أجذك ما وصل الغواني بمطعم * ولا القلب من رق الغواني بمعتق
وردت بياض السيف يوم لقيني * مكان بياض الشيب لاح بمفرق
وصد الغواني عند ايامض لمتي * وقصرن عن لبيك ساعة منطقي

اذا شئت ألا تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة الحب فاعشق
 وكنت متى ابعده عن الحل اكتئب * له ومتى اظعن عن الدار اشتق
 تلفت من عليا دمشق ودوننا * للبنان هضب كالغمام المعلق
 الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذمت مقامي بين بصري وجلق
 الى معقلي عزي وداري اقامتي * وقصد التفاتي بالهوى وتشوقي
 مقاصير ملائك اقبلت بوجوهها * على منظر من عرض دجلة مونق
 كأن الرياض الحوَّ يكسين حولها * افانين من افواف وشى ملفق
 اذا الريح هزت نورهن تضرعت * روائحه من فار مسك مفتق
 كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض مغلق
 ومن شرفات في السماء كأنها * قوادم بيضان الحمام الخلق
 رابع من الفتح بن خاقان لم تزل * غنى لعديم او فكاكا لمرهق
 فلا العائد الا لاجي اليها بمسلم * ولا الطالب الممتاح منها بمخفق
 يحل بها خرق كأن عطاءه * تلاحق سيل الديمة المتبعق
 تدفق كف بالسماحة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرق
 توات اياديه على الناس فاكتفى * بها كل حي من شأم ومعرق
 فكم حققت في تغاب الغلب من دم * مباح وادنت من شتيت مفرق
 وكم نفست في حصص من متأسف * غدا الموت منه آخذا بالخلق
 وكم قطعت عرض الارند اليهم * كتائب تزجي فيلقا بعد فيلق
 به استأنفوا برد الحياة واسندوا * الى ظل فينان من العيش مورق
 فشكروا بني كهلان النعم الذي * اتاح لكم رأي الامام الموفق
 ثنى عنكم زحف الخلافة بعدما * امضاءت بروق العارض المتألق
 وقد شهرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كيت وابلق
 هنالك لو لم يفتلكم حاتم * على مثل صدر الهذمي المذاق
 فلا تكفرون الفتح آلاء منعم * نجوتم بها من لاحج القطر ضيق
 وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم * بسيد جواد بالهي متدقق

له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يرومون العلى بالتخلق
اذا جهلوا بن اين تحتضر العلى * دري كيف يسمو في ذراها ويرتقي
اطل على الانداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب ومشرق
بيض حتى تشهر على القوم يغلبوا * وخيل حتى تركض الى النصر تسبق
اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كالشهاب المحرق
وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق
وحولهم من نصره ودفاعه * تكهف طود بالخلافة محقق
رايتك من يطلب محلك ينصرف * ذميا ومن يطلب بسعيك يلحق
لك الفضل والنعمى على مينة * وما لي الا ود صدري ومنطقي

وقال يمدح المعتز بالله ويستوهبه خاتما

بودي لو يهوى العذول ويمشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق
أرى خلقة حبي لعلوة دائما * اذا لم يدم بالماشقين التخلق
وزور اتاني طارق فحسبته * خيال اتي من آخر الليل يطرق
اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق
اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فله شكي حين ارجو وافرق
وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق
فلم تر الا مخبرا عن صباية * بشكوى والا عبرة تترقق
فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه والخد بالخد ملصق
ومن قبل قبل التشاكي وبعده * نكاد بها من شدة الوجد نشرق
فلو فهم الناس التلاقي وحسنه * لحبب من اجل التلاقي التفرق
اذا قرن البحر الخضم بانعم الخليفة كاد البحر فيهن يفرق
مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق
به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدهر اخرج
قضى الله للمعتز بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق

محبته فرض من الله واجب * وعصيانہ سنخظ من الله موبق
 بقيت أمير المؤمنين مؤملا * فالملك نور ما بقيت وروفق
 لقد اقبلت بالامس خيلك سبعا * وانت الى العلياء والمجد اسبق
 ووافاك بالنوروز وقت محب * يظل جنى الورد فيه يفتق
 فلا زلت في ظل من الله سابع * فظلك روض للبرية موق
 تجانف بي نهج الشام وطاع لي * عنان الى اكفاف منبج مطلق
 اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطواك تنطق
 والي خليق بل حقيق حديث ما * يغرب شخصي ان شوقي يشرق
 ومن اين لا يثني الرجاء معولي * عليك ويحدوني اليك التشوق
 وانت الذي اعليتني بصنيعة * هي المزن تغدو من قريب فتغلق
 وعارفة فانت صفاتي فلا التنا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق
 حمت على عشر من البرد مركبي * عجالا عليهن الشكيم الملق
 واكثر زادي من بدور تتابع * لجودك فيهن اللجين المطرق
 ومنسبات الوجيه ولاحق * كيت يسر الناظرين وابق
 ومن خلع فازت بلبسك فاغتندي * لها ارج من طيب عرفك يعنى
 عليها رداء من حائل مرهف * صقيل يزل الطرف عنه فيزلق
 فهل انت يا ابن الراشدين محتمي * بياقوتة تبهي علي وتشرق
 يغار احمرار الورد من حسن صبغها * ويحكى جادي الرحيق المعتق
 اذا برزت والشمس قلت تجارتا * الى امد او كادت الشمس تسبق
 اذا التهمت في اللحظة ضاهى ضياؤها * جبينك عند الجود اذ يتألق
 اسر بل منها ثوب فخر معجل * ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق
 علامة جود منك عندي مينة * وشاهد عدل لي بنعمك يصدق
 ومثلك اعطاها واضاف مثلا * ولا غرو للبحر انبرى يتدفق
 لئن صنت شمري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق
 وان ولي العمال في مبرة * فستعمل العمال اخرى واخلاق

﴿ وقال يمدح المعتمد على الله ﴾

اريتك الآن ألمع البروق * ام شعل مرفضة من حريق
في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق
اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه فجاج العقيق
نهبني عن زورة من هوى * موكل في مضجعي بالطروق
عدوة باد لنا ضغنها * احلها الحب محل الصديق
لا اتبع الخبول عتبا ولا * ألوم غير الباري المستفيق
سأت عن مالى ولا مال لي * غير بقايا تركت للحقوق
موجهات في ذوى عيلة * تقض منهم في فريق فريق
هلا اتقي الظالم من دعوتي * تقاه من اتقيه المنجنيق
دوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشف السحيق
مناكد قد كاد من لؤمه * يحمي على الناس بلال الحلو
وفي امين الله لي منصف * انجاد خصمي عن سواء الطريق
معتمد فينا على الله قد * ايده الله بعقد وثيق
ترى عرى التدبير يحكم عن * ممتصد فيما يعاني شفيق
حلفت بالمسعى وبالخيف من * مني وبالبيت الحرام العتيق
تحجه الاركب مخشوشة * من ركبها كل فج عميق
يكبرون الله لا مخبر * عن رقت منهم ولا عن فسوق
لقد وجدنا لك اذسنتنا * سياسة الحاني علينا الشفيق
جمعت اسباب بني جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق
وكنيت بالطول الذي جمته * اليهم بالامس عين الخليق
وما اضع الحق في اجنب * فكيف تنسى واجبا في الشقيق
جادت لك الدنيا بما مانعت * وابتدأت في رتق تلك الفتوق
فشيعه الشاري الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق

ورمة الصفار متروكة * رهنا لاحدى علقات العلو
وحاين البصرة عند التي * تخشى عليه لاجج في مضيق
ينوي فرارا لو يرى مخلصا * من سبب يفضى به او طريق
لا زال معشوق يسقي الحيا * من كل داني المزن واهي الخروق
فما خلونا مذ رأيناه من * فتح جديد وزمان انيق
اشرف نظارا الى ملتقى * دجلة يلتقاها بوجه طليق
وطالع الشمس على موعد * بمثل ضوء الشمس عند الشروق
لم ار كالمعشوق قصرا بدا * لاعين الرانين غير المشوق
هذاك قد برز في حسنه * سبعا وهذا مسرع في اللحوق
هما صبح باكر غيمه * ثني في اعقابه بالغبوق
الماء لا يبعث لى نشوة * فعاطني سورة ذاك الرحوق
حسبك ان تكسر من حدها * بالنعيم الصافي عليها الرفيق
آليت لا اشرب ممزوجة * ان لم يكن مزجة ريق بريق

— وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام —

تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق
لقد رأت النواظر يوم سعدى * زبالا تستهل له المآقى
بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتي تعلق في التراق
واحشاء ارق على التصابي * وادمي من مجاسدها الرقاق
وقد حلت وما حلت اسيرا * يفالت لبه عنت الوثاق
ببرقة همـد ولرب شوق * تعذباني الى اهل البراق
اليم الى العدول وتعتلي بي * معاذيري الكواذب واختلاقي
وكم قد اغفل العذل عندي * من استئناف بث واشتيق
ومن سحر به دالجت فيها * تغم قينة وهبوب ساق
فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤديني الى امد اغتباقي

اقول لصاحب خليت عنه * يدي اذ ملّ او سئم اعتلاقي
 فراق من جفاء حال بني * وبينك ام فراق من فراق
 واغباب الزيارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساق
 فكنا بالشّام اخال خيرا * لرعى الود منا بالعراق
 اقلّ وفاء ارضك ام تجازت * خلائق غير وافية الخلاق
 فلا تتكلفن اليّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقى
 متى ترد التزليل تعترفني * قصير الذيل مشدود النطاق
 واني حين توذني بصرم * ربيط الجاش متسع الخناق
 ارى عبد الصديق فان نحلى * بظلم قارج عتقي او اباقي
 وان تعادني اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاق
 وليس العرس في نفسي باحلى * مع العرس الفروك من الطلاق
 وكما قد اعتقت من رق مكث * خطي هذى المخزمة العتاق
 فراق يعجل الانسان منه * عن التسليم فيه والعناق
 امل تخالف الطيات منا * يعود لنا بقرب واتفاق
 فلولا البعد ما طلب التداني * ولولا البين ما عشق التلاقي
 وخسران المودة في السجيا * كخسران التجارة في الوراق
 وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق
 فلا نقبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياق
 فقد يتعاشر الاقوام حيناً * بتلفيق التصنع والنفاق
 وتأتي الدلوم لا ي بعد وهي * من الاوزام فيها والعراق
 فلا تبعد لباينا الخوالي * وفانت عيشنا العذب المذاق

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

لاوشك شعب الحي ان يتفرقا * فيدبي الجوى او يرجع الحب اولقا
 أما ان في ذلك النقا لأوانسا * تثني اعاليهن لنا على النقا

فعلك تقضى حسرة حين لم تجد * عيّن الما يوم اللوى فيك معشقا
 لريا الصبي من عند ريا اتى به * نسيم الصبا وهنا فنام وشوقا
 دنت فدنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصلها المطلوب اني واستحقا
 تبتل فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا
 وما ربما بل كلما عن ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا
 وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد البين صادف مهراقا
 وطيف سري حتى تناول فية * سروا يلبسون الليل حتى تمزقا
 فعاود يوم الهجر اسوان بعد ما * قرعنا له بابا من الشوق مغلقا
 وما قصرت في درغنون راحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محققا
 أظلمة العينين مظلمة الحشا * ضعيفته كفى الخيال المورقا
 ولا وصل حتى تقضي الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر فلتقى
 وما هو الا يوسف بن محمد * واعدائه والموت غربا ومشرقا
 وعارضه المستطر الجود انه * تبهم فوق الناطوق فاطرقا
 واضعف بالقباذقين سجاله * وارعد بالابسيق شهرا وابرقا
 فخرق ما بين الدروب اتيه * الى مجمع البحرين حتى تحرقا
 اذا انشعبت من جانبيه غمامة * الى بلد كانت دما متدفقا
 وبرد خريف قد لبسنا جديده * فلم ننصرف حتى نزعناه مخلقا
 وبدرين انضيناها بعد ثالث * اكناه بالايحاف حتى تمحقا
 فلم ارمثل الخيل ابقى على السرى * ولا مثلنا احى عليها واشققا
 وما الحسن الا ان تراها مغيرة * تجاذبنا حبلا من الصبح ابرقا
 فكف من عظيم ادركته صدورها * فباتت غنيا ثم اصبح مملقا
 واوحشها من يوسف حمل يوسف * عليها الممالي جاءها ومفرقا
 اذا اقبلت من سملق بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سملقا
 حوى كل ما دون الخليج ولم يدع * فؤادا بما دون الخليج معلقا
 قليل السرور بالكثير يناله * فتحسبه وهو المظفر مخفقا

يرى الغزو حبا فالمقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلقا
وما ليلة الغازي بقرّة مثلاً * بميمنة الشقراء صدغا ومفرقا
ومتنع من اين رمت اغتراره * وجدت له سهما اليك مفوقا
اذا جاد كان الجود منه خليفة * وان ضن كان الضن منه تخلقا
مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تلهوقا
فان قال بالاكثر قال مقالا * وان قال بالافراط قال مصدقا
بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربح الاسلام سورا وخندقا
يشد فتلقى ايدي القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا
فان شهروا الماضي كيما يرهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا
وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الروح ألا يلبس الدرع يامقا
وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشى فيه مشققا
حريق لو النعمان يوم اواره * رآك ترجيه دعاك محرقا
وفي يدك السيف الذي امتنعت به * صفة الهدى من ان ترق فتخرقا
وما اظلم الاسلام الا تألقت * نواحيه في لألها فتألما
اذا امرء الناس عفوا تقية * عففت ولم تقصد لشيء سوى التقى
ولو انصف الحساد يوما تأملوا * مساعيك هل كانت بغيرك اليقا
قطعت مداها وهي ابعد غاية * وسرت ربها وهي اصعب مرتقى
وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا
تجود على الطلاب سخا وديمة * وهظلا وارهما ووبلا ووريقا
فان قلت هذى سنة كنت حاتما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا
وجدنا غرار السيف عندك واسمعا * وان كان مفضي الجود عندك ضيقا
وما انا الا غرسك الاول الذي * افضت له ماء النوال فأورقا
وقفت بأمالى عليك جمية * فأرايك في أمساكن موقفا

❦ وقال يمدح المتوكل على الله ❦

ان رق لي قلبك مما ألاق * من فرط تعذيب وطول اشتياق
وجدت بالوصل على مغرم * فزوديني منك قبل انطلاق
ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدا مشكورة للفراق
احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواه من اجل العناق
قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقع النفاق
طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق
من لم يحك النصيح من قلبه * فما له في دينه من خلاق
اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق
ان دمشقا اصبحت جنة * مخضرة الروض عذاة البراق
هواؤها الفضااض غص الندى * وماؤها السلسال عذب المذاق
والدهر طلق بين اكنافيا * والعيش فيها ذو حواش رفاق
ناظرة نحوك . شتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق
وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

❦ وقال في الحسن بن سهل ❦

أنسيم هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله الحب الوامق
مالي فقدت في المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق
امنت انت من الزيارة رقة * منهم فهل منع الخيال الطارق
اليوم جازي الهوى مقداره * في اهله وعلمت اني عاشق
فليهنئ الحسن بن وهب انه * يلقي احبته ونحن نفراق

❦ وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح ❦

قلت للائم في الحب افق * ولا تهون طعم شيء لم تذوق

تبش النفس الى زور الكرى * ومتاع النفس في زور الارق
صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجمع الشمل اذا الشمل افترق
أغريم الصب ادى دينه * ليلة الوعد ام الطيف طرق
لا يلد الملتقى ان لم يكن * باعث الشوق لذيد المعتق
لو انات كان في تنويلها * بلغة الثاوي وزاد المنطلق
نظرت قادرة ان ينكفي * كل قلب من هواها بعلق
قال بطلا وافل الرأي من * لم يقل ان المنايا في الحدق
ان تكن محتسبا من قد ثوى * لحام فاحتسب من قد عشق
يلاً الواشي جناني ذعرا * ويعيني الحديث المختلق
حبها او فرقا من هجرها * وصريح الذل حب او فرق
ادع الصاحب لا اعذله * لا يسمى بعقوق فيعق
وارى الاملاق احبى بالفتى * من ثراء يطيبه بالملق
ليس فيه غير ما يغري به * فاذا قيل انشوي قال احترق
اكثر الاشفاق يرحي نفعه * بعد ان تطرح الخل الشفق
هبل الجحش فما اوتخ ما * يقتنيه من قبول او لبق
واخاء منه لو يعرض للبيع في سوق الثلاثا ما نفق
وكأن الغسل يأتي ما أتى * من قبيح في رهان او سبق
يدعي ان لواطاً راهنا * والفتى اخلق من ذات الخلق
من زيادات النقيصات له * طبق يركبه بعد طبق
كان قبح الوجه يجزيها فقد * زادنا ملعوننا قبح الخلق
علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما خلنا صدق
غالب في جرمه يشفعه * حسب اهزل في اللوم فدق
فرخ مجهولات طير كها * قد رعى في مسرح الدم وزق
نسب في القفص او حاناتها * مستعير رقعة من كل زق
واذا خالف اصلا فرعه * كان حقاً لم يوافقه الطبق

سائح في الارض لا ترفعه * خصلة يختر فيها او يرق
 مدبر الخيرات ولي نفعه * فتقضي مثل ما ولي الشفق
 هندمت كفاه من دون الذي * يتبني هندمة الباب انصفق
 او اطلبنا بلة من رفده * وجدت اعرق من بئر العمق
 لم نصادف خلة محمدها * عنده غير هدايات الطرق
 لا تعجب ان ترى خاتمه * وعليه الجحش بالله يثق
 لو صفرنا عب في الماء واو * مر مجتازا على الاتن نهق
 ان مشى همالج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق
 موثق الاسر ضليع اشرفت * جبهة منه وراس وعنق
 لا وظيف العير مرقوم ولا العجب بهضوم ولا الوجه خلق
 وصحيح لم يقم فخاسه * يتبرا من عشى او من سرق
 ازرق العين ومن ابداعه * ان ارى في اعين الحمر زرق
 تسرج الحائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق
 واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق
 لا تتبع فائتا من خيره * آيس الرهن فدعه اذ غلق
 عبده كان اجيرا فانقضى * شهره او كان عبدا فابق
 او حسبنا ما عليه وله * لكفرنا ان حرما ورزق
 تخطي الدنيا المقادير ففي الجو من لم يك في قعر النفق
 كان يحبي ميتا من ظمأ * فضل ما اوبق ميتا من غرق
 فالجي لو ان فقرا او غنى * يستد امان بكيس او حق
 برزت بالمخلدين على * كجيام البحر باتت تصطفق
 او نوق ما لنا في صاعد * لصعدنا من علو في الافق
 قدره مرتفع عن حظه * لايرعك الحظ لم يؤخذ بحق
 يعجل الموعد او يسبقه * نائل او سابق السيف سبق
 هز عطفه الندى مكثسيا * ورق الحمد اثشا يأتلق

لست ارضى هزة يأتي بها * غصن ان لم يكن غض الورق
 حازم يجمع في تديره * بدد الملك اذا طار شقق
 الموك في الذرى من مذحج * وقعت مبعدة عنها السوق
 اغزر العز قرى اضيافهم * وفياق النيل يغزرن الفيق
 يحسب الواحد منهم فئة * حجة والعين اثمان الورق
 يتبع النهج الاشط المتوي * في معالي الامر والفعل الاشق
 يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تحتمق
 لا يحب الخرق الا في الوغى * ان بذل النفس الموت خرق
 يعمل الهندي محجر الظبي * فيه والخطي مصفر الخرق
 حصر الاءاء في قدرته * ظفر او زاول النجم لحق
 عبد تعتق في انعامه * منهم الدهر وحر يسترق
 يرتجي للصفح ووتورا ولا * يهب السودد فيه للحق
 متيع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق

﴿ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح بن يزداد ﴾
 ﴿ وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان البحري بحلب فشنخص ﴾
 ﴿ عنها ولم يودعه وكتب اليه ﴾

الله جارك في انطلاقتك * تلقاء شامك او عراقك
 لا تعذاني في مسيري يوم سرت ولم الاقك
 اني خشيت واقفا * للبين تسفح غرب ماقك
 وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياقك
 وذكر ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك
 فتركت ذاك تعمدا * وخرجت اهرب من فراقك

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي وكان ﴾
﴿ يتولى ضياعا بقنسرين والعواصم ﴾

كأنك السيف حداه وروثقه * والغيث وابله الداني وريقه
هل المكارم الا ما تجمعه * او المواهب الا ما تفرقه
مجدا ابا مسلم اصبحت من كرم * تجده وتلادا ظلت تخلفه
يفديك من كل سوء واماك قد * باتت اليك دواعي الشوق تقلقه
حران يحاط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يورقه
اذا تيمم قصد الغرب مال به * تلقاء قصدك في شرق تشوقه
لا تنس للابلق المحبوك روحته * بمن اظنك تهواه وتعشقه
بفاتن اللحظ والالفاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه
كأنما راح في اثناء يمتها * قضيب اسحلة يهتز مورقه
رزقة اميا والفال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه

— وقال يمدح ابا نهشل —

هاهو الشيب لأمًا فافيق * واتركه اذ كان غير مفيق
فلقد كف من عناء المعنى * وتلاقي من اشتياق المشوق
عدلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل المعشوق
ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق
ولعمري لولا الاقاحى لأبصر * ت انيق الرياض غير انيق
وسواد العيون او لم يحجر * بيباض ما كان بالموموق
ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبح مستحسن وغبوق
اي ليل يبهى بغير نجوم * لو سحاب تندى بغير بروق
وقفة في العتيق اطرح ثقلا * من دموعي بوقفة في العتيق
ماثل بين اربع ماثلات * ينزع الشوق من فؤاد علوق

ازجر العين عن بكاهن والعيس الى المتبني بكل طريق
واستشف محمد بن حميد * ما سحيق من الغنى بسحيق
سابق النعم يستقي جهد نفس * تستزاد استزادة المسبوق
قلبه الايدي قديما وللحلبة تنضي الجياد بالتعريق
كلما اجرت الخلائق اوفي * رادعا في خلائق كالخلوق
صافيات على قلوب المصافين رقاق في فهمهن الرقيق
لو تصفحتها لخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق
ليس يخلو من فكرة في جليل * من افانين مجده او دقيق
ينظم المجد مثل ما تنظم العقيد الصانع الصانع الرفيق
يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشفيق
له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة الترنيق
عنده اول وعندي ثان * من جداه وثالث في الطريق
يهب الاغيد المهفوف كالطا * ووس حسنا والطرف كالسوذنيق
يا ابا نهشل اذا ما دعا الظآن من كربه دعاء الغريق
املى في الغلام كان غلاما * فهو كهل للمطل والتعويق
والجواد العتيق حاجزني فيه الالعة بوعد عتيق
وعطاياك في الفضول عداد الرمل من عاجل فقل في الحقوق
اخذت بالسماح غصبا وقديو * خذ نيل النخيل بالتوفيق
لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق
ظل فيها البعيد مثل القريب المحتق والعدو مثل الصديق
كحبي الغمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونيق
اصدقائي على الغنى فاذا عد * ت الى حاجة فانت صديق
لا بس منك نعمة لا اري الاخلاق في حالة لها بخليق
ان يقل زينة فحلية عتيا * ن وان خفة فنص عتيق
هي املت قدرتي وامضت لساني * واشادت بأسي وبلت ريق

ان نهبان لم تزل وعتودا * كالشقيق استمال ود الشقيق
 جمعنا حرب الفساد اتفاقا * وهي بدء الفساد والتفريق
 نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق
 كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفافي عقوق
 وصلانا فانتم كالثرى * حاضرتنا ونحن كالعيوق
 في رعان ترغو وتصل لم تسمع نغاء ولم تصخ نهيق
 وطن تنبت المكارم فيه * بين ماء جار وعود وريق
 اجاي فالبذر غير جرور * في رباه والنخل غير سمحور
 حيث تلقى الشفاه ليست بهدل * من ظا والاسنان ليست بروق
 رتقه سيوفنا وهو ثغر * بين اعدائه كثير الفتوق

❦ وقال يمدحه ❦

دع دموعي في ذلك الاشتياق * تتناجى بقبح يوم الفراق
 فعسى الدمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق
 ان ريا لم تسق ريا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق
 بعث طيفها اليّ ودوني * وخذ شهرين للهارى العناق
 زار وهنا من الشأم فخيا * مستهما صبا باعلى العراق
 ففضى ما قضى وعاد اليها * والدجى في ثيابه الاخلاق
 قد أخذنا من اللئيم بحظ * والتلاقي في النوم عدل التلاقي
 يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الغيث ساقى
 لو ترى لوعتي ووجدتي وحزني * وغليلي وحرقتي واشتياقي
 والتفاي اليك من جبل القسا * طول والدمع ساكب ذواندفاق
 لتيقنت انني صادق الود، وفيّ بالعهد والميثاق
 وبفسي واسرني حسن ذاك الادب الاريجي والاخلاق
 والندى الصامتي والملأ الابلق في اخريات ذاك الرواق

دائم الانفراد بالرأي والفكرة لا يتيق الليالي بواق
تفادي الخطوب ان واجهته ❖ حين يغري بالفكر والاطراق
صامت يغدو فتصبح مينا ❖ طريق الاجال والارزاق
بوعيد وموعد كانسكاب الغيث بين الارعاد والابراق
ومعال اصارها لاجتماع ❖ تلو مال اصاره لافتراق
وعطايا تترى رفاقا ويصدر ❖ ن رفاق العافين بعد الرفاق
مقبل مدبر بهارض جرد ❖ باسط ظله على الآنان
وبعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجه للشرق في اشراق
وجلال لو كان للقمع البد ❖ رما جاز فيه حكم المحاق
يصدر الجود عن عطاء جزيل ❖ منه والبأس عن دم مهوراق

❖ وقال يمدح محمد بن علي القمي ❖

أفي كل دار منك عين ترقرق ❖ وقلب على طول التذكر يخفق
على دمنة فيها لادمانه النقا ❖ محاسن ايام تحب وتعشق
نعم قد تبا كينا على الشعب مرة ❖ ومن خلفه شعب ليلي مفرق
وقفت واوقفت الجوى موضع الهوى ❖ ليالي عود الدهر فينان مودق
فحرك بشي ربها وهو ساكن ❖ وجدد وجدي رسمها وهو مخلق
سقى الله اخلافا من الدهر رطبة ❖ سقتنا الجوى اذ ابرق الحزن ابرق
ليال سرقناها من الدهر بعدا ❖ اضاء باصباح من الشيب مفرق
تداويت من ليلي بليلى فما شفي ❖ بقاء الربى من بات بالماء يشرق
لقد علمت عيدية العيس انني ❖ احب اذا نام الهدان واعنى
ولا اصحب الذكرى اذا ما ذكرتها ❖ ولو هتفت ورقاء والليل اورق
خرجنا بها في البيض بيضا فلم نر الدآدي الا وهي منهن احق
هشمن الى ابن الهاشمية اوجها ❖ عوابس للبيداء ما تتطلق
لقاسين ليلا دون قاسان لم تبكد ❖ واواخره من بعد قطريه تلحق

نون مـ. ا. بين قم وآبة * على لجة طلحية تندفق
 بحيث العطايا ومضات سوافر * الى كل عاف والمواعيد فرق
 فظلت كحسان وظل محمد * كحارث غسان وآبة جاق
 منازل لا صوتى بهن مخفض * غريب ولا سهي لديهن افوق
 ارحن علينا الليل وهو ممسك * وصبحنا بالصبح وهو مخاق
 الهوي اشعري يعلم الشعر انه * سينزع في تصديقه ثم يغرق
 لقيت نداه بالعراق وأومضت * له بالجبال مزنة تتألق
 عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في نداه ومشرق
 فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا * لحاجزها باع من الغيث ضيق
 بدا مانلا اذ كوكب الجود خافق * وطالبه رث الوسائل مخلق
 فانفق في العلاء حتى حسبته * من الدهر يعطي او من الدهر ينفق
 ضحك الى الابطال وهو يروعههم * والسيف حد حين يسطو ورونق
 حياة وموت واجد متماهما * كذلك غمر الماء يروي ويفرق
 وفي كل حال منه مجد ينيره * له خلق ما دب فيه تخلق
 فلا بذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق
 رواء ورأيا عندما تنقض الحبي * وترعد اشباه الخطوب وتبرق
 وما الناس الا سرب خيل فمنهم * على لون اسلاف قدمن ومبلى
 اذا سار في ابني مالك قلق القنا * على جبل يغشى الجبال فتلق
 غفارت هيجاء كأن خميسهم * به حين تلهه الكتائب اواق
 هم نصرروا ذاك اللواء وقد بدت * ذوابه فوق الذوائب تخفق
 فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر * عن القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا
 ويوم رأى الاكراد برق سنايه * يمجج دما فيه فوبل وريق
 تولوا فهام بالفرار معير * دهورا وهام بالسيوف ملاق
 ابا جعفر هذي مساعيك غضة * وهذا لسانى قاطع الحد مطاق
 نطقت فاحمت الاعادي ولم يكن * ليفحني جمهورهم حين انطق

بكل معلاة القوافي كأنها * اذا انشدت في فيلق القوم فيلق
ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعث التنائي مشمًا وهو معرق
تمنى رجال ان تضام مطالبي * فتكدر في جدواك ثم ترنق
وفاؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مغلق
تبادر في العلياء حتى كأنما * تجاري رسيلا فيه قد كاد يسبق
وما للعلی من طالب فتمهان * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق

﴿ وقال يهجو احمد بن طولون ﴾

بعيذك اعوالى وطول شبيقي * واخفاق عيني من كرى وخفوقى
على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق
سرى جانبًا للخرق يخشى ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروق
فبات يعاطيني على رقبة العدى * ويمزج ريقا من جناه بريق
وبت اهاب المسك منه واتقي * رداع عير صائك وخلق
ارى كذب الاحلام صدقا وكم صغت * الى خبر اذناي غير صدوق
وما كان من حق وبطل فقد شفى * حرارة متبول وخبل مشوق
سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعمد الا جفوتي وعفوقي
مزيلة شعبي وشعب اصادقي * وداخلة بيني وبين شقيقي
ارانا عناة في يد الدهر نشكي * تأكد عقد من عراه وثيق
وليس طليق القوم من رجعت له * صروف الليالي في غد بطليق
تفاوتت الايام فينا فافرطت * بظان باد لوحه وغريق
وكنت اذا ما الحادثات اصبني * بهائضة صم العظام دقوق
شمخت فلم ابد اختفاء لشامت * ولم ابتعث شكوى اغير شفيق
ارى كل مؤذ عاجزا عن اذيتي * اذا هو لم ينصره علي بموق
ولولا غلو الجهل ما عد هينا * تكبد سخطي واصطلاء حريق
تشف اقاصي الامر في بداته * لعيني وسر الغيب غير رقيق

وما زلت اخشى مذتولى ابن يلبخ * على سعة من ان تدال بضيق
وما كان مالي غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق
لئن فات وفري في اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق
فلست ألوم النفس في فوت بغية * اذا لم يكن عصري لها بخليق
اذا كان بذل العدل ايسر راجعي * على المتعدي او اقل حقوق
اذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق
وعاهرة ادت الى غير عاهر * مشابه كلب في الكلاب عريق
يلبخ او طولون يعزي فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق
وايهما اداه فهو مؤخر * الى ضمة من شخصه ولصوق
فقل لابي اسحاق اما نلقته * واين بناء في العراق سحيق
لقد جل ما بيني وبينك انما * على سنان من حربه وطريق
وان احق الناس مني بخلة * عدو عدوي او صديق صديق

﴿ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ﴾
﴿ المتوكل على الله ﴾

اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تستقرى فحاج المشرق
اعينك بالنعى من الله ان ترى * قد امني جناح المسلمين لفاسق
اعير بريد الرقين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البناق
نفي العدل شرقي البلاد بجوره * علينا وباع الناس ثم بدائق
له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوءه الاخرى وروحة سارق
اذا ما دعا غلمانه ليلية * فخلوته بالامر دون المراهق
مخنت اعراس وليس بمطرب * وقينة فتيان وليس بعاتق
يهيج شحيح البغل من كلب استه * ويطرب خصيه صياح الفراق

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضريك وطارد الاملاق
عش للمروءة والفتوة والعلی * ومحاسن الآداب والاخلاق
اما مسامعنا الظماء فانها * تروي بماء كلامك الرقراق
واذا النوائب اظلمت احداها * لبست بوجهك احسن الاشراق
واذا غيومك ابرقت لم تكثر * للخطب ذي الارعاد والابرار
حنظ القريض فلم يضع حقه * ابدا وانت له من العشاق
ها انه وعطاؤك الجهم اللهي * اخوان ذا فان وهذا باق
اثنى عليك بما بسطت به يدي * وحلت من اسر الزمان وثاق
هي نعمة لو قيست الدنيا بها * فضت جوانبها على الآفاق
كنت الغريب فاذعرفك عادلي * انسي واصبحت العراق عراقي

وقال بهجو ❦

تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامى واغلاقها
وقد اعطت القوم من عهدا * رضاهم ومن عقد ميثاقها
فكيف امنت خياناتها * وانت علم باخلاقها
وكيف انبسطت ولم تنقبض * لاجلاسها مع عشاقها
تحدثهم بمعاني الغنا * عن بث نفس واشواقها
واحسب انك مخف رضى * وقد راسلهم بخلياقها
اذا كنت تمكن من ودها * فانك تمكن من ساقها

وقال يمدح المعتز بالله ❦

اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق
قد زار من بعد فسكن من حشا * ضرر وسكن من فؤاد مقلق

ولربما كان الكرى سبباً لنا * بعد الفراق الى اللقاء فنلتقي
متذاكران على البعاد فما يني * يهدي الغرام مغرب لمشرق
صدقت محامنه فصارت فتنة * للناظرين ووعد لم يصدق
أفريق من شجن لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق
قد رابني هرب الشباب وراعي * شيب يدب بياضه في مفرقي
أما تريني قد صحوت من الصبي * ومشيت في سنن المبل المفرق
وذكرت ما اخذ المشيب فارسات * عياني واكف ديمة مغرورق
فلقد اراني في مخيلة عاشق * حسن المكنانة في الحسان معشق
ان كنت ذاعزم فشأنك والسرى * قصد الامام على عتاق الاينق
لا ترهبني دجى الخنادس بعد ما * صدعت خلافته بنور مشرق
لله معتمد على الله اكتفي * بالله والرأي الاصيل الاوثق
لهج باصلاح الامور يروضها * تدبيره في منهج مستوثق
ملك تدين له الملوك وتفتدي * لجج البحار بسيد المتدفق
فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحياط صدر مشفق
اوفي فاضمرت القلوب مهابة * ليسر للامحلات موفق
وتهلات للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الزونق
يتقيل المعتز فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق
ويظل يخشى في الاله ويتقي * فيه كما يخشى الاله ويتقي
ضرب كنصل السيف ارفه حده * واضاء لاعم رأيه المتفرق
ومذهب الاخلاق يعطنه الندى * عطف الجنوب من القضيبي المورق
طالق فان ابدى العيوس تطاطات * بشوس الرجال وخفضت في المنطق
متعمد يهب الذنوب وعهدها * لم يستطل وجديدها لم يخاق
يعشى العيون الناظرات اذا بدا * يقر مطالعه رابع الجوسق
الله جارك تبغي ما تبغي * في المكرمات وترقي ما ترقي
فلقد وليت فكنت خير مجمع * اذا كان من نالوك شر مفرق

ولقد رددت الثأبات ذميمة * وفسحت من كنف الزمان الضيق
وعفوت عفوا عم امة احمد * في الغرب من اوطانهم والمشرق
ولقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الركيك الاحق
والقوم خرقى ما تطلب رشدهم * وادير امرهم بعزيمة اخرق
كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم متخلف لم يلحق
اولئك آراء الموالى نصرة * وسيوفهم والملك جد ممزق
من ناصر بحسائه ومخذل * عنك العدو برأيه المستوسق
كل رضى وارى ثلاثتهم كفوا * قسر المانع وافتتاح المغلق
لهم احتياط المعنى ومقاسم الكافي ورفرفة النصيح المشفق
فاسلم لهم وادعاهم لك انهم * لك جنة من كل خطب موبق
سبت ونوروز ونجدة سيد * ما شاب بهجة خلقه بتخلق
وأرى البساط وفي غرائب نبته * الوان ورد في الغصون مفلق
شجر على خضر ترف غصونه * من مزهر او ثمر او مورق
وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لواحقها بوجه مونق
قصر تكامل حسنه في قلعة * بيضاء واسطة لبحر محقق
دافى الحل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق
قدرته تقدير غير مفرط * وبنيته بنيان غير مشفق
ووصلت بين الجعفري وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق
نهر كأن الماء في حجراته * افرد متن الصارم المتألق
فاذا الرياح لعبن فيه بسطن من * موج عليه مدرج مترقق
ألحته يا خير الورى بمسيلة * وامدد فضول عبايه المتدفق
فاذا بلغت به البديع فانما * انزلت دجلة في فناء الجوسق
المهرجان يد بما اولاه من * هطلان وسمي السحاب المغدق
ما ان ترى الا تعرض مزنة * مخضرة او عارض متألق
فاسعد أمير المؤمنين ممتما * بالغز ماعمر الزمان وما بقي

هل اطلعن على الشّام مجبلا * في عز دولتك الجديد المونق
فارمّ خلة ضيعة تصف اسمها * والمّ ثم بصيبة لي دردق
شهران ان يشرت اذني فيها * كفلا بالفة شملي المتفرق
قد زاد في شوقي الغمام وهاجني * زجل الرواعد تحت ليل مطرق
لما استطار البرق قلت لئائل * كيف السبيل الى غنان مطلق

— محمد وقال : مدح محمد بن يوسف —

أفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا
ان السلو كما تقول لراحة * لو راح قلبي للسلو مطيقا
هذا العقيق وفيه رأي مونق * للعين لو كان العقيق عقيقا
أشقيقة العالمين هل من نظرة * فقبل قلبا للغيل شقيقا
وسمكت اردية السماء بديمة * تحي رجاء او ترد عشيقا
ولئن تناول من بشاشتك البلى * طرفا واوحش انسك الموموقا
فلرب يوم قد غنينا نحتلي * مغناك بالرشا الاينق انيقا
علّ الخيلة ان تجود بها النوى * والدار تجمع شائفا ومشوقا
كذب العواذل انت اقل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا
ماذا عايك لو اقتربت لموعد * يئتي الجوى وسقيتنا ترنيقا
غدت الجزيرة في جناب محمد * ريا الجنب مغاربا وشروقا
برقت محاييله لها وتخرقت * فيها عزلي جوده تخريقا
صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا
رفع الامير ابو سعيد ذكرها * راقم فيها المكارم سوقا
يستطرون يدا يفيض نوالها * فيغرق المحروم والمرزوقا
يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا
هلا سألت محمدا بمحمد * تجد الخبير الصادق المصدوقا
وسل الشراة فانهم اشقى به * من اهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من امية عصبة * طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا
 ونقول تيم قربت وعديها * امرا بعيدا حيث كان سحيقا
 ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفاروقا
 وهم قریش الابطحين اذا اتنموا * طابوا اصولا فيهم وعروقا
 حتى انبرت جشم بن بكر بتغني * ارث النبي وتدعيه حقوقا
 جاؤا براعيهم ليتخذوا به * عمدا الى قطع الطريق طريقا
 طرحوا عباءته واتنموا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا
 عتقدوا عمامته برأس قناته * وراوه برا فاستحال عقوقا
 واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا
 حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن احقا ينج حريقا
 غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشى العيون تألقا وبريقا
 اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والنضاء مضيقا
 غدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا
 طلعت جياذلك من ربي الجودى قد * حملن من دفع المنون وسوقا
 يطلبن ثار الله عند عصاة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا
 يرمون خالقهم باقبح فعلهم * ويحرفون قرانه المنسوقا
 فدعا فريقا من سيوفك حتمهم * وشددت في عقد الحديد فريقا
 ومضى ابن عمر قد اساء بعمره * ظننا بنزق مهره تنزيقا
 ركبت جوانحه قوادم روعه * فخذفنه خذف المرير الفوقا
 فاجتاز دجلة خائضا وكأنيها * قعب على باب الكحيل اريقا
 لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جوزت عوجا ولا عمليقا
 لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به فأت غريقا
 خاض الخوف الى الخوف معانقا * زجلا كفهر المنجنيق عتيقا
 يجتاب حرة سهبا ووعورها * والطير هان مراده ودقوقا
 لو نفسه الخيل لفته ناظر * ملأ البلاد زلازلا وفتوقا

لثنى صدور السمير تكشف كربة * ولوى رؤس الخليل تفرج ضيقا
ولبكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا
حتى يعود الذئب ليثا ضيقا * والغصن ساقا والقرارة نيقا
هيئات مارس قللا متيقظا * قللا اذا سكن البليد رشيقا
مستسلما جعل الغبوق صبوحة * ومرى صبح غد فصار غبوقا
• لله ركضك اذ يبادرك المدى * ومبين سبتك اذ اتى مسبوقا
جاذبه فضل الحياة فافلتت * من كفه قنا بذك حقيقا
فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليحف منها منها طروقا
ابس الحديد اساورا وخلاخلا * فكفيه التسوير والتطويقا
باتل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوقى
سائيدا وسيوفنا في هضبه * يفرى اداس بها الطلى والسوقا
حتى تناول تاج قيصر مشربا * بدم وفرق جمعه تفريقا
والجزران وهتم ابراهيم في * ثنيهما تلك الثنايا الروقا
قتل الدعي ابن الدعي بضربة * خلص وحرق جيشه تحريقا
والزاب اذ حانت امية فاشتدت * تزجي لنا جمعيها الزنديقا
كشفوا بطل كشف اروقة الدجي * عن عارض لاء السماء بروقا
لناهم قبل الشروق باذرع * يهززن في كبد الظلام شروقا
حتى تركن الهام يندب منهم * هاما بطن الزاين فليقا
يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون كفرا موبقا وهورقا
تتجاوزون بدعوة مخذولة * دعوى الحير اذا اردن نهيقا
ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لملكم في آية تحقيقا
او ما علمتم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطاعة محيقا
لا تنتضوه بان تروموا خطة * معسراء تعي الطالبين لحوقا
لا تحسبن الناس ان صفرت بهم * رعيانكم بهما اطاع ونوقا
خلوا الخلافة ان دون لقاها * قبرا باخذ الظالمين خليقا

قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداءها المشقوقة
بالنهران وعاهدوه فأكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا
ورجال طي مصابون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا
لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا
لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا

وقال يمدح المتوكل

اما والذي اعطاك فضلا وبسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق
لقد سستنا بالعدل والبذل منما * وعدت علينا بالاناة وبالرفق
وانا نرى سيما النبي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطاق
وقد علمت تلك العمامة انها * ثلاث على تلك التجاية والعنق
تداركت بالاحسان حصا واهبا * وقد قارفوا فعل الاساءة والخرق
طلعت لهم وجه الشروق فابصروا * سنا الشمس من أفق ووجهك من افق
وما عاينوا شمسين قبلهما التقى * ضياؤهما يوما من الغرب والشرق
اريتهم اذ ذك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق
ولوشئت طاحوا بالسيوف والقتنا * وباللهزميات المدرية الزرق
مننت عليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالمن والعنق
وان ولاء المعتقين من الردى * يفوق ولاء المعتقين من الرق
بقيت أمير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبيل الى الحق
بعدلك تستمدى على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسقى

قافية الكاف

وقال يمدح المتوكل

لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه فتني بوعدك
اني لا سألك القليل واتقي من سوء ردك

واما ووصلك بعد هجرك واقترباك بعد بعدك
 لا ملت نفسي في هواك ولا انخرفت نضول صدك
 ولئن اسأت كما تسيئ لما وددتك حق ودك
 قل للخليفة جعفر * اعيا الرجال مكان نذك
 اى امرئ يسمو سموك او يجيئ بمثل مجدك
 وعلى قصيك او قریشك او نزارك او معدك
 باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك
 احرزت ميراث الرسول * ل بسمة العباس جدك
 ووصات عفوك يا امير المؤمنين لنا بجهدك
 ورعيتنا فأريتنا * سنن الرشاد بحسن قصدك
 حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم حمدك
 وعليك من سماء النبي مخايل شهدت برشدك
 تبدو عليك اذا اشملت ببرده من فوق بردك
 اعززت أمة احمد * بالفاضلين ولالة عهدك
 فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل رفدك
 متمسكين ببيعة * احكمتها بوثق عقدك
 فاسلم لهم ولسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

وقال يمدح احمد بن المدبر

يا بى سموك واعتلاؤك * الا التي فيها سناؤك
 عمري لقد فت الرجا * ل وبان يوم السبق شاؤك
 يا ابن المدبر والندى * وبل تجود به سناؤك
 عظم الرجاء ورب يو * م حق فيه لنا رجاؤك
 ويفوتني نيل مسا * فته كتابك او لقاءك
 فغناء من يرجي اذا * لم يرج في حدث غناؤك

وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

هل انت مستمع لمن نادا كا * فتهيب عن شوق اليك درا كا
يا يوسف بن محمد دعوى امري * عدل الهوى بلسانه فدعا كا
لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحا كا
مازلت منذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلى حتى رهقت ابا كا
فجري على غلوائه وعاقته * بالجرى لا فوتا ولا ادراكا
صرفوك عن حرب الثغور بقدرما * عرفوك يا ابن محمد بسوا كا
دحضت به قدماه عن اهوية * ثبتت عليهما بالهدى قدما كا
فوراءك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشراكا
والروم تعلم ان سيفك لم يزل * ختفا لصيد ملوكها وهلاك
ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خلق امواج الخليج يدا كا
لن يأخذ الحساد مجدك بالمنى * الله اعطاك الذي اعطا كا
اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عدا كا
وحدا الغمام الى الثغور ركابه * حتى اناخ بعلوها فسقا كا
ارض تديه على السحاب اذا التقى * سيمان في محراتها وندا كا
لم ترو دجلة ظمأة مني وقد * جاورتها وتركت ذاك لذا كا
فمتى اروم الغرب نحوك ماتحا * غرب الندى فارى الندى وارا كا
لا تسألني عن تعذر مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فدا كا
فانقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافا كا

﴿ وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ﴾

هبل الواشي بها اني افك * لج في لوم عليها ومحك
وقديما لم ازل في حبها * شارد السمع عن القول الارك

كل عان يترجي فكه * ولذات الخال عان ما يفك
 وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك
 حسب ليبي اني لم انفكك * من اسنى يشجي اذا الخالي ضحك
 خيمت في نهر موسى فعدا * نهر موسى وبه القلب سدك
 يا اخا الشام امض مكلوا فما * جانبي منك ولا ضلعي معك
 شغلت بغداد شوقي عن قري * عند ميثاء وعرض وارك
 منزل لي بالعراق اخترته * لم يشب حريقيني فيه شك
 واذا دجلة مدت شاوها * وجرت جري اللجين المنسبك
 عارضت ربي بفيض مزبد * بين امواج تسامى وحبك
 يتكفأ النخل في حافاتها * بالقماري تغني او تبك
 حنيت تلك العراجين على * لؤلؤ غص وخوص كالشرك
 وليتني من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك
 وابو العباس لي جار قتل * في جوار البحر وفقا والملك
 والى عبد العزيز اتجيت * رغبتي تسلك نهجا مشترك
 يخطط الدهر عن جيرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك
 سيد نجر المعالي نجره * يملك الجود عليه ما ملك
 ويمن ان يسلم لا يعتل * كاليماني العضب ان هز بتك
 لا يعني نفسه من اسف * اثر حظ فات او وفر هلك
 يا ابا العباس ان يقطع بي * املي فيك ولا ظني بك
 حاجة ما عرضت عائرة * اخذ التخفيف منها او ترك

✽ وقال يرثي اخا الذفافي ✽

اعزز علي بان يبين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا
 قد كان عنتره الفوارس نجدة * تكف التجمع وعروة الصعلوكا
 وفتي بي عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا

حر التجار فان اردت لقيته * عبد الشمايل للندي مملوكا
نودي كما اودي ونشرب كأسه المأني ونسلك نهجه المسلوكا
ما كان افضل من ايك وقد مضى * في الذاهبات من السنين ابوكا
نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقدم لم نكن نسلوكا

وقال يمدح الشاه بن ميكال

يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهاد الانواء تسقي بلادك
ابهجت زورة الوزير اخلا * لك جمعا وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلاك نعقل على ان يعودنا من عادك

وقال يرثي سليمان بن وهب

أخي* نهته دمعاك المسفوكا * ان الحوادث ينصر من وشيكا
ما اذكركك بمترح صرف الجوى * الا ثامته بمفرح ينسيكا
الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
وقليل هذا السعي يكسبك الغنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
نلقى المنون حقاقتا وكأنا * من غرة نلقى بهن شكوكا
لا تركن الى الخطوب فانها * لمع يسرك تارة وتسوكا
هذا سليمان بن وهب بعدما * طالت مساعيه التجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر اهليا * سبعين حولا قد تمن ديك
اغرت به الاقدار بفت مامة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
فكأنا خضد الحمام بيومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيك
بلغ عبيد الله فارح مذجج * شرفا ومعطي فضلها تمايك
ما حق قدرك ان اهل مرسلا * غيري اليك ولو بعثت الوكا
كل المصائب ما بقيت نعهه * حرصا يدك عن النفوس ديك
انت الذي لو قيل للعود اتخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا

وكأنا آليت والمعروف لا * تألوه مصطفيا ولا يألوكا
 ان الرزية في التقيد فان هفا * جزع بصرك فالرزية فيكا
 ومتى وجدت الناس الا تاركا * لجمعية في الترب او متروكا
 بلغ الارادة الا فذاك بنفسه * وودت لو تفديك لا يفديكا
 لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جلال لاضحكك الذي يبيكا
 ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يستخطك الذي يرضيكا
 ما يوم أمك وهو اروع نازل * فالجاءك الا دون يوم ايكا
 كلم اعيد على حشاك ولحة * نما عهدت الحادثات تريكا
 ولجمعية الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوكا
 عب توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

— وقال يمدح الحسن بن مخلد —

يا برق افرط في اعتلائك * اوصب بمجودك وانهمائك
 او كشف الظلماء بالنور المضي من انجلائك
 ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك واتوائك
 اني وجدت ثناءه * في الناس احسن من ثنائك
 وارى نداه بماله * يعلو نداك لنا بمائك
 وضياؤه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك
 وسموه في الجدد اركى من سموك وارقتائك
 نفسى فداؤك ان حظي كون نفسى في فداك
 قد سارت الركبان بالخبر المعجب من وفائك
 وتحذوا عن نبح وعدك في السماح وصدق واثك
 فعلام اغدو لاحتشائك او اهجرج لاقضائك
 سيما وما اوليته * بالامس كان عن ابتدائك
 ويسؤني ترك اعتمادك والتأخر عن لقائك

وتقيصة السيي سيبك والتمم من عطائك
بمطاله اني اعد مطاله عن غير رايك

وقال يستسقى نبيذاً من ابي نوح

قربت من الفعل الكريم يدا كا * ودنا على المتطلبين مدا كا
فاسلم ابا نوح لتشييد العلى * وفذاك من صرف الزمان عدا كا
اني لا ضمير للربيع محبة * اذ كنت اعتد الربيع اخا كا
وأراك بالعين التي لم تنصرف * الحاظها الا الى نعم كا
ما للمداد تأخرت عن فتية * عزمو الصبوح وأملوا جدوا كا
بكرت لهم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان تعلقة سقيا كا
ما كان صوب المزن يطمع قبلها * في ان يحبي نداء قبل ندا كا
ولديك صهباء كأن نسيمها * من طيب عرفك اوجيل ثنا كا
وكأن بشرك في شعاع كؤوسها * لما توات في الاكف درا كا
تجلو بروقها العيون اذا ات * رسلا ونشرها على ذكرا كا
يغني النديم على الغناء حديثنا * بمحاسن لك لم تكن لسوا كا

وقال في ابي سميد حين حبس

جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكو والنازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل * فن منزل رجب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
وما انت بالمهزوز جاشا على الاذى * ولا المتفري الجلدتين على الدعك
على انه قد ضم في حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام في قبضة الشرك
اما في نبي الله يوسف اسوة * لمثلك محبوبا على الجور والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجميل الى الملك

وقال يهجو

اتاني كتابك ذاك الذي * تهددت فيه ضلالا ونوكا
ولولا مكان ايك الدنى * لقد كان شعرك وشيا محوكا
ولكن ورثت عن الملائمان فهما غليظا ورأيا ركيكا
قضت لك أبنته ان تناك * وعاققت زهرته ان تنيكا
واصدق ما كنت شبيها به * اذا مرض اليراعومات فيكا
على ان بغضك من عاجل العذاب الميين على ناكحيك
فقل لي يا وغد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا
ولم لم يتب فيك من ذنبه * فيأكلك محتسبا من خريكا
وكيف تجاري الى غاية * وأمك كشخانة من ايك

وقال

نفسى فداك ما املك * بل اى مكروه اضلك
أرايت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

قافية اللام

وقال يمدح المتوكل على الله

جمعت أمور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخاف المتوكل
بموفق للصالحات ميسر * ومحبيب في الصالحين مؤمل
ملك اذا امضى صريمة امره * لم يثن عزمته اعتراض العذل
بكرت جياذك والفوارس فوقها * بالمشرفية والوشيج الذبل
غر محجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم أغر محجل
واظن انك لا ترد وجوها * حتى تنيخ على الخليج بكامل
دامت لك الاعياد مسرورا بها * بالعر منك وفي البقاء الاطول
وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنة الفردوس غير معجل

قالبر اجمع في ابتهاك داعيا * للسامين ونسكك المتقبل
عرفتنا سنن النبيّ وهديه * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
حقا ورثت عن النبيّ وانما * ورث الهدى مستخف عن مرسل
عاذت بحقوق الخلافة انها * قسم لافضل هاشم فالافضلا
وتمنعت في ظل عرك فاغتدت * في خير منزلة واحصن معقل
فاغمر جوانبها بجحد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل
لو كنت احسد او انافس معشرا * لحسدت او نافست أهل الموصل
غشى الربيع ديارهم وغشيتها * وكلا كما ذو عارض متهلل
فاضاء منها كل فج مظلم * بكما واخصب كل واد ممحل
فتمى تخيم بالشام فيكتسي * بلدي نباتا من نذاك المسبل
سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل
في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل
واذا اردت جعلت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل

❦ وقال يمدحه ويذكر وفد الروم ❦

قل للسحاب اذا حدثه الشال * وسرى بليل ركه المتحمل
عرج على حلب فخي محلة * مأنوسة فيها لعلوة منزل
لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل
وعليمة الاحاظ ناعمة الصبي * غرى الوشاة بها ولج العذل
لا تكذبن فانت ألطف في الحشا * عهداً واحسن في الضمير واجمل
اوشئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذات من مكنونه ما ابذل
احنو اليك وفي فؤادي لوعة * واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصل غيرك ردي * وله اليك وشافع لك اول
واعز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تعزز وتذل
ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية مذ ساسها المتوكل

الله آثر بالخلافة جعفرًا * ورآه ناصرها الذي لا يخذل
 هي افضل الرتب التي جنت له * دون البرية وهو منها افضل
 ملك اذا اذ المسئي بعفوه * غفر الاساءة قادراً لا يعجل
 وعفا كما صفح السحاب ورعده * قصف وبارقه حريق مشعل
 يتقيل العباس عم محمد * ووصيه فيما يقول ويفعل
 شرف خصصت به ومجد باذخ * متمكن فوق التجوم مؤئل
 لا يعدنك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادركوا ما أملوا
 حصنت بيضتهم وحطت حريمهم * وحمت من اعبأهم ما استقلوا
 فاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا * من ينال ولا فداء يقبل
 ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجهل
 لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم وييجل
 احضرتهم حججا لو اجتلبت بها * عصم الجبال لاقبت تنزل
 ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قمر السماء السعد ليلة يكمل
 نظروا اليك فقدموا ولو انهم * نطقوا الفصيح لكبروا ولهللوا
 حضروا السباط فكلمارامو القرى * مالت بايديهم عقول ذهل
 تهوى اكفهم الى افواههم * فتخيد عن قصد السبيل وتعذل
 متحIRON فباهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل
 ويود قومهم الاولى بعثوا بهم * لو ضمهم بالامس ذاك المحفل
 قد نافس الغيب الحضور على الذي * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
 عجلت رفدهم فافضل نائل * حي الوفود به الهنيء المعجل
 فالله اسأل ان تعمر صالحاً * بمدوام عمرك خير شيء يسأل

❦ وقال يمدحه ❦

لولا تمنعني لقات المنزل * معنى تبينه ومعنى مشكل
 وبوقفة يشفي غليل ضبابه * ويقول صب ما اراد ويفعل

سارت مقدمة الدموع وخلفت * حرقا توقد في الحشا ما ترحل
ان الفراق كما علمت فخلني * ومداما تسع الفراق وتفضل
الا يكن صبر جميل فالهوى * نشوان يجمل فيه ما لا يجمل
يا دار لا زالت ربك مجودة * من كل غادية تعل وتنهل
فهمتنا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب النزل
اصابة برسوم دامة بعد ما * عرفت معالمها الصبا والشمال
وسأت من لا يستجيب فكنت في استخباره كحبيب من لا يسأل
اليوم اطلع للخلافة سعدا * وأضاء فيه بدرها المتهلل
لبست جلالة جعفر فكأنها * سحر تجلله النهار المقبل
جاءته طائفة ولم يهزز لها * رخ ولم يشهر عليها منصل
اني وقد كان التلفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتعقل
حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ اليه مقبل
عن بيعة الا تكن عقبة * فهي التي رضى الكتاب المنزل
لم تنصرف عنها النفوس ولم ترغ * فيها القلوب ولم تنزل الارجل
مسحوا اكفهم بكف خليفة * نجمت بدوائه الحقوق الافل
وكفهم الشورى شواهد اعربت * عن أمره وفضيلة ما تشكل
فكأنما الدنيا هنالك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل
او ما ترى حسن الزمان وما بدا * واعاد في ايامه المتوكل
اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ورطبن حتى كاد يجري الجندل
من بعد ما اسود النهار المتضى * فينا وجف لنا الثرى المتبلل
الله سهل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يتسهل
ملك اذل المعتدين بوطاة * ترسو على كبد النفاق وتثقل
ان كل صرف الدهر لم يكمل وان * غفل الربيع فجوده لا يغفل
نفس مشيعة ورأى محصد * ويد مؤيدة وقول فيصّل
وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل

اسلم أمير المؤمنين لسنة * احييتها والناس حيرى ضلل
ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل
الله يشكر فمك سعيا صادقا * في حفظها ثم النبي المرسل
فضل الخلائف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل
ألفت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فأنت الاول
وغدت في برد النبي وهديه * تحشى لحكم قاصد وتؤمل

وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق

ابي الليل الا ان يعود بطوله * على عاشق نزر المنام قليله
لعل اقتراب الدار يثى دموعه * فيقلع او يشفى جوى من غليله
وما زال توخيد المهاري وطيبها * بنا البعد من حزن الفلا وسهوله
الى ان بدا صحن العراق وكشفت * سيجوف الدجى عن مائه ونخيله
تظل الحمام الورق في جنباته * تذكرنا احبابنا بهديله
فاحيت محبا رؤية من حبيبه * وسرت خليلا اوبة من خليله
بنعمى أمير المؤمنين وفضله * غدا العيش غضا بعد طول ذبوله
امام يراه الله اولى عباداه * بحق وأهداهم اقصد سبيله
خليفته في ارضه ووليه الرضى * لديه وابن عم رسوله
وبحر يد الراغبون عيونهم * الى ظاهر المعروف فيهم جزيله
ترى الارض تسقى غيثها بمروره * عليها وتكسى نبتها بنزوله
اتى من بلاد الغرب في عدد النقا * نقا الرمل من فرسانه وخيوله
فاسفر وجه الشرق حتى كأنما * تبلخ فيه البدر بعد أفوله
وقد لبست بغداد احسن زيا * لاقباله واستشرفت لعدوله
ويثنيه عنها شوقه ونزاعه * الى عرض صحن الجعفرى وطوله
الى منزل فيه احبائهم الاولى * لتقاؤهم اقصى مناه وسوله
محل يطيب العيش رقة ليله * وبرد ضحاه واعتدال اصيله

لعمري لقد آب الخليفة جعفر * وفي كل نفس حاجة من قفوله
دعاه الهوى في سر من راء فانكفا * اليها انكفاء الليث تلقاء غيله
على انها قد كان بدل طيبها * ورحل عنها انسها برحيله
وافراطها في القبح عند خروجه * كافرطها في الحسن عند دخوله
ليهن ابنه خير البنين محمد * قدوم اب عالي المحل جليله
غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عدياه
وان ولاية العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من أمثاله وشكوله

﴿ وقال بمدحه ﴾

أ كنت معني يوم الرحيل * وقد لجت دموعي في الهمول
عشية لا الفراق افاء عزمي * اليّ ولا اللقاء شفي غليلي
دنت عند الوداع وشك بعد * دنو الشمس تجنح للاصيل
وصدت لا الوصال لها بقصد * ولا الاسعاف منها بالتحيل
تليم اساءة والام حبا * وبعض اللوم يغري بالخليل
طربت بذى الاراك وشوقتي * طوالع من سنا برق كليل
وذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك بينة الشكول
نسيم الروض في ربح شمال * وصوب المزن في راح شمول
عذيري من عذول فيك يلجي * عليّ ألا عذير من عذول
تجرمت السنون ولا سبيل * اليك وانت واضحة السبيل
وقد حاولت ان تخذ المطايا * الى حيّ على حلب حلول
ولو اني ملكت اليك عزمي * وصلت النص منها بالذميل
فاولي للمهاري من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل
زكت بالفتح احدان المساعي * وأوضح دارس الكرم المحيل
بمنقطع القرين اذا ترقى * ربي العليا مفقده العديل
توليه اذا انتسبت قريش * علو البيت منها والقبيل

وفضلاً بالخلائف ظل يعزي * الى فضل الخلائف بالرسول
 رفيع الباع يرفع منكبه * فضول الدرع عنه والشليل
 ويحكم في ذخائره نداه * كما حكم العزيز على الذليل
 اخ في المكرمات يعد فيها * له فضل الشقيق على الحميل
 خلائق كالغيوث تفيض عنها * مواهب مثل جمات السيول
 ووجه رق ماء الجود منه * على الرنين والحد الاسيل
 يريك تألق المعروف فيه * شعاع الشمس في السيف الصقيل
 ولما اعتل اصبحت المعالي * محبسة على خطر مهول
 فكائن من فض دمع غزير * واضرم من جوى كمد دخيل
 ألم تر للنوائب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول
 وكيف تروم ذا الشرف المعلي * وتخطو صاحب القدر الضليل
 وما تنفك احداث الليالي * تميل على النباهة للتحويل
 فلو ان الحوادث طارعتني * واعطتني صروف الدهر سولي
 وقت نفس الجواد من المنايا * ومحدوراتها نفس البخيل
 كفك الله ما تخشى وخطي * عليك بظل نعمته الظليل
 فلم ار مثل علتك استفاضت * باعلان الصباية والعيول
 وكم بدأت وثنت من ميت * على مضض وجافت من مقيل
 وقد كان الصحيح اشد شكوى * غداً تذ من الدنف العليل
 محاذرة على الفضل المرجي * واشفاقاً على المجد الاثيل
 وعلمنا أنهم يردون بحرا * بجودك غير موجود البديل
 ولو كان الذي رهبوا وخافوا * اذا ذهب النوال من المنيل
 اذا لغداً السماح بلا حليف * له وجري الغمام بلا رسيل
 دفاع الله عنك أقر منا * نفوساً جد طائشة العقول
 وصنع الله فيك ازال عنا * ترجح ذلك الحدث الجليل
 وذاك لغيبك المأمون سرا * وظاهر فلك الحسن الجميل

وما تكفيه من خطب عظيم * وما توليه من نيل جزيل
فرحت كأنك القدح المعلي * تلقاه الرقيب من الحجيل
ليهن المسلمين بكل ثغر * سلامة رأيك ثبت الاصيل
وصحتك التي قامت لديهم * مقام الفوز بالعمر الطويل
ايادى الله ما عوفيت واف * سنا الاوضح منها والحجول
تعافي في الكريم وانت باق * لنسا ابدا وتونظ بالقليل

— وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه —

هب الدار ردت رجع ما انت قائله * وابدى الجواب الربع عما تسائله
افي ذاك برء من جوى ألهب الحشا * توقده واستغزر الدمع جائله
هو الدمع موقوف على كل دمنة * تعرج فيها او خايط تزايه
ترادفهم خفض النعيم وابنه * وجادهم طل الربيع ووابله
وان لم يكن في عاجل الدهر منهم * نوال وغيب من زمانك آجله
مضى العام بالهجران منهم وبالنوى * فقبل بالوصل والقرب قبله
ارجم في ليلى الظنون وارتجبي * اواخر حب اخلفتني اوائله
وليلة هوّمتا على العيس ارسلت * بطيف خيال يشبه الحق باطله
فلولا بياض الصبح طال تشبثي * بعطفي غزال بت وهنا اغازله
وكم من يد لليل عندي حميدة * وللصبح من خطب تدم غوائله
وقد قلت للمعلّى الى المجد طرفه * دع المجد فالفتح بن خاقان شاغله
سنان أمير المؤمنين وسيفه * وسيب أمير المؤمنين وناثله
يشب به للنسا كئين حروبه * ويدنو به للنخا بطين نوافله
اطل بنعماء فمن ذا يطاوله * وعم بجدواه فمن ذا يساجله
ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت آلاؤه وفواضله
أيبلغه بالبذل قوم وقد سمعوا * فما بلغوا بعض الذى هو باذله
رمى كلب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت المعجاج مناصله

وما السيف الا برّ غاد لزينة * اذالم يكن امضى من السيف حائله
بداني بمعروف هو الغيث في الثرى * توالى نداء واستنارت خائله
امنت به الدهو الذي كنت اتقي * ونلت به القدر الذي كنت آمله
ولما حضرنا سدة الاذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله
فافضيت من قرب الى ذي مهابة * اقابل بدر الافق حين اقبله
الى مسرف في الجود لو ان حاتما * لديه لأمسي حاتما وهو عاذله
بدا لي محمود السجية شمרת * سرايله عنه وطالت حائله
كما انتصب الرمح الرديني ثقفت * انايبه الطمن واهتز عامله
وكالبدر وافته ام سموده * وتم سناه واستهلت منازلها
فسلمت واعتاقت جنائي هية * تنازعني القول الذي انا قائله
فلما نامت الطلاقة وانثى * الى بشر آستني محاليه
دنوت فقبلت الندى في يدايري * جميل محياه سباط انامله
صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * ورقت كما رق النسيم شمائله

— وقال يمدحه ويدكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته —

ضمان على عينيك اني لا اسلوا * وان فؤادي من جوى بك لا يخلو
ولو شئت يوم الجزع بل غاليه * محب بوصل منك ان أمكن الوصل
الا ان وردا لو يزداد به الصدى * وان شفاء لو يصاب به الخبل
وما النائل المطلوب منك بموز * لديك بل الاسعاف يعوز والبذل
اطاع لها دل غرير وواضح * شئت وقد مرهف وشوى خذل
والحظ عين ما علقن بفارغ * فخالينه حتى يكون له شغل
وعندي احشاء تساق صباية * اليها وقلب من هوى غيرها غفل
وما باعد الشفي المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يغلو
على ان هجران الحبيب هو النوى المشت وعرفان المشيب هو العذل
عدمت الغواني كيف يعطين لأصبي * محاسن اسماء يخالفها الفعل

فنعلم ولم تنعم بنيل نعمة * وجل ولم تجمل بمعارفة جل
عقل وودعت التصابي وانما * تصرم لهو المرء ان يكمل العقل
ارى الحلم بوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما جباك به الجهل
بني تغلب أعزز عليّ بان ارى * دياركم امست وليس لها اهل
خلت بلد من ساكنيها واوحشت * مرابع من سنجار يهوى بها الوبل
وازعج اهل الخلبيات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل
وأقوت من القمع اعراس مارد * فما ضمنت تلك الالة والرمل
أفي كل يوم فرقة من جميعكم * تبيد ودار من مجاهدكم تخلو
مصارع بغى تابع الظلم بينها * بساعة عز كان آخره الذل
اذا ما التقوا يوم الهياج تحاجزوا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل
غدوا عسبتي ورد سجالها الردى * ففي هذه سجال وفي هذه سجال
اذا كان قرض من دم عند معشر * فلا خلف في ان يودي ولا مظل
كفي من الاحياء لاقى كفيه * ومثل من الاقوام زاحفه مثل
اذا ما اخ جر الرماح انبرى له * اخ لا بليد في الطعان ولا وغل
تخصهم البيض الرقق وضر * عتاق واحساب بها يدرك التبل
وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم في مازق وهم رجل
بطعن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغو المخزومة البزل
يهال الغلام الغمر حتى يرده * على الهول من مكروهها الاشيب الكهل
تجافي امير المؤمنين عن التي * علمتم وللجانين في مثابها النكل
وعاد عليكم منما بفواضل * اتت وامير المؤمنين لها اهل
وكانت يد الفتاح بن خاقان عندكم * يد الغيث عند الارض حرقها المحل
ولولاه طلت بالعتوق دماؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل
تلافيت يا فتاح الارافم بعدما * سقام بأوحى سمه الارقم الصل
وهبت لهم بالسلم باقى نفوسهم * وقد شارفوا ان يستتمهم القتل
اتوك وفود الشكر يشنون بالذي * تقدم من نماك عندهم قبل

فلم ار يوما كان اكثر سوددا * من اليوم ضمتهم الى بابك السبل
 تراؤك من أقصى السماط فقصرنا * خطهم وقد جازوا السתר وهم نجل
 ولما قضوا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سجيته رسل
 اذا شرعوا في خطبة قطعهم * جلالة طاق الوجه جانبه سهل
 اذا نكسوا ابصارهم من مهابة * ومالوا بلحظ خلت انهم قبل
 نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل
 وسل سخيمات الصدور فعلاك الكريم وابرا غلما قولك الفصل
 فما برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل
 وجروا برود العصب تضيفوذيولها * عطاء جواد ما تكأده البخل
 وما عهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عهم بالامس نائلك الجزل
 بك اتنام الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل
 فهما رأوا من غبطة في صلاحهم * فذاك بها النعمى جرت ولك الفضل

❦ وقال يمدح المستعين بالله ويهجو ابن الحصيب ❦

ما الغيث يهيم صوب اسبالة * والليث يحمي خيس اشبالة
 كالمستعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله
 تلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله
 من يحسن الدهر باحسانه * ونجمل الدنيا باجماله
 ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه واطلاله
 لابن الحصيب الويل كيف انبرى * بافكه المودى وابطاله
 كاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله
 ورام في الملك الذي رآه * بغشه فيه وادغاله
 فأنزل الله به نقمة * غيرت النعمة من حاله
 وساقه البغي الى صرعة * للحين لم نخطر على باله
 دين بما دان وعادت له * في نفسه اسوأ اعماله

وامل المكروه في غيره * فثاله . مكروه . آماله
قد اسخط الله باعزازه الدنيا وارضاها باذلاله
ففرحة الناس بادباره * كغيفظهم كان . باقباله
تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجاله
يا ناصر الدين انتصر موشكا * من كايده للدين ووفاته
فيه حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله
رام الذي رام وسد الذي * سده من موبق افعاله
فالرأي كل الرأي في قتله * بالسيف واستصفاء امواله

✽ وقال يمدح المعتز بالله ✽

لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد لغرم من ذاهل
لخرجت من وشل بعيني سافح * وجنفت من خبل بقلبي خابل
اما فرعت الى السلاو فاني * من حبكم بازاء شغل شاغل
ولقد خلعت لك العذار فلم اكن * محنلى الوشاة ولا مطاع العاذل
ولئن اقت بذى الاراك فبعد ما استعلقت من كمد فؤاد الراحل
ما اذا على الايام لو سمحت لنا * بشواء ايام لديك قلائل
فأويت للقلب المعنى المبتلى * بهواك والبدن الضئيل الناحل
امل ترجع بين عام اول * في ان اراك وبين عام قابل
اولى لها ولا البعاد لرعبا * ضيق العناق على الوشاح الجائل
ليدم لنا المعتز ان . بملكه * عن الهدى وخبا ضلال الباطل
ما زال يكلأ ديننا ويحوطه * بالمشرفة والوشيج الذابل
يتخرق المعروف يوم عطائه * عن جود منخرق اليدين حلاله
متهلل طلق اذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل
كلمن ان سطعت اوامع برقه * اجات لنا عن ديمة او وابل
تفديك انفسنا وقت فدية * لك من تصرف كل دهر غائل

لما كملت روية وعزيمة * اعلمت رأيك في ابتناء الكامل
وغدوت من بين الملوك موقفا * منه لا يمن حلة ومنازل
ذعر الحمام * وقد ترخم فوقه * من منظر خطر المذلة هائل
رفعت لمخترق الرياح سموكه * وزهت عجائب حسنه المتخايل
وكأن حيطان الزجاج بجوده * ليجع يحن على جنوب سواحل
وكأن تفويف الرخام اذا التقى * تأليفه بالمنظر المتقابل
حبك الغمام رصفن بين منمر * ومسير ومقارب ومشاكل
لبست من الذهب الصقيل سقوفه * نورا يضيء على الظلام الجافل
فترى العيون يحان في ذي رونق * متلبب العالي ازيق السافل
وكأنما نشرت على بسطته * سيرا وشى اليمنة المتواصل
اغتمته دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صوب منسجم الرباب الهاطل
وتنفست فيه الصبا فتعطفت * اشجاره من حيل وحوامل
مشى العذارى الغيد رحن عشة * من بين حالية اليردين وعاطل
والخير يجمع والنشاط للجلس * فن الحبل من السماحة آهل
وافيته والورد في وقت معا * ونزلت فيه مع الربيع النذل
وغدا بنوروز عليك مبارك * تحويل عام اثر عام حائل
مليته وعمرت في بجوحة * من دار ملكك الف حول كال
ورأيت عبد الله في السن التي * تعدو الكبير بدهرها المتناول
قرر تؤمله الموالى التي * يقضى بها المأول حق الآمل
يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل
ومذاهب في المكرمات بمثابها * يتبين المفضول سبق الغاضل
حدث يوقره الحجا فكأنه * اخذ الوقار من المشيب الشامل
ولقد بلوت خلاله فوجدته * احدى اسرة راحة وانامل
قدمت في عناية مشكورة * كانت لديه ذراعي ووسائل
وارى ضمانك للوفاء ووده * لا يرضيان سوى التجاح العاجل

﴿ وقال يمدح المعز بالله ﴾

عهد لعلوة يالولى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداه واجلا
انسى لياينا هناك وقد خلا * من لهونا في ظلها ما قد خلا
عيش غرير لو ملكت لما مضى * ردا اذا لرددته مستقبلا
لاموا على ايلي الطويل وكلما * عادوا بلوم كان ايلي اطولا
اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد وخل لعادل ان يعذلا
والله لا اسلو ولو جهد الذي * يلحى وما عذر المحب اذا سلا
أحيا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذي اهوى نعم من بعدلا
ومزاجه كاسي بريقتة التي * ثلجت فؤاد محبه فقبللا
لا تعجبي لمعشق ان يرعوى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا
بتنا ولي قران وجه مساعدى * والبدر اذ اوفى التام واكملا
لاحت تبشير الخريف واعرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
فترؤ من شعبان اب وراءه * شهرا يمانعنا الرحيق السلسلا
احسن بدجلة منظرا ومخيا * والغرد في اكفاف دجلة منزلا
خضل الغناء متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهل فيه فأسبلا
حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجان دولاييه ان يتمبلا
تبيض نقبته ويسطع نوره * حتى تسكل العين فيه وتنسكلا
كالكوكب الدرى اخاص ضوءه * حلك الدجى حتى تألق وانجلى
رفدت جوانبه القباب ميامنا * ومياسرا وسفان عنه واعطى
فتحاله وتخللهم ازاءه * ملكا تدين له الملوكة مثلا
وعلى اعاليه رقيب ما ينى * كلفا بتصرير الرياح موكلا
من حيث دارت دار يطلب وجهها * فعل المقاتل جال شم استقبلا
بدع لبدع في الساحة ما ترى * من امره الا عجبيا مجذلا
فضل الانام ارومة مذكرة * وتقى وانعم في الانام وافضلا

تثنى بواذره الالة وربما * سارت عزيمته فكانت جفلا
ورث النبي سجية مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا
فاذا قضى في المشكلات ترافدت * حكم تريك الوحي كيف تنزلا
يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فتأثلا
عش مدة الزمن الطويل ممتعا * في كل ما قد تشتهي وموئلا
خرق سميت اخلاقه فترفعت * واضاء رونق وجهه فتهللا
فاذا ترفع في المناسب واعتزى * لابوة يتلو الاخير الاولا
عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستحلنا او مرسل
اصحبه املي ومثل خلاله * كرم فاعطت راغبا ما املا
ان شئت جاءت زمة فتلقيت * منه وسهلا مطلب قسملها
لم يبق الا ان تهتم فينقضي * ما قد تطاول او تبين فتنفلا
قد قلت فافعل ما أوتيت وان من * عادات جودك ان تقول فتفعلا
ولئن عجبت بما تنيل فانه * حسب انيلك ان يكون محجلا

﴿ وقال يمدحه ﴾

ان سير الخليط حين استقلا * كان عوناً للدمع لما استهلا
والنوى خطة من الهجر ما ينفك يشجى بها المحب ويبلى
فأقلا في علوة اللوم انى * زائد في الغرام ان لم تقلا
نلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى
وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا
ما اضيع الهوى ولا نسي الخيل الذي ضيع الهوى وتحلى
حاطه الله حيث امسى واضى * وتولاه حيث سار وحلا
سكن مغرم بهجري يزدا * دصدودا اذا انا زدودت وصلا
وبودى لو استطعت خلفت بصبر عن سيدي حين ملا
ومعاذ الاله ان اتزى * عنه طول الحياة او اتسلى

قد لبست الهوى وان كان ضرا * وتحملته وان كان ثقلا
وتذلت جاهدا للملكي * وقليل من ناشق ان يذلا
أصبحت رتبة الخلافة للمعتر بالله منزلا ومجلا
جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا
وليت نصره الموالي فاعظته علو السماء او هو اعلى
ملك ما بدا لعينك الا * قلت بحر طما وبدر تجلى
لابس حلة الوقار ومن * ابهة السيف ان يكون محلى
يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وشمال الدنيا عطاء وبذلا
كلما حصلت مساعي قریش * طبت فرعا في منماها واصلا
لك محض النجار منها المصفي * غير شك والقدح فيها المعلى
بين عم النبي والخبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا
لهم زمزم وافنية الكعبة والحجر والصفاء والمصلى
من ابى حبههم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى
لم يزل حقه المقدم يحجو * باطل المستعار حتى اضحلا
قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والجد والمكارم مثلا
انت اندى كفا واشرف اخلا * قا وازكى قولاً واكرم فعلا
طالعك السعود وانسكب الغيث رذاذا في ساحتك ووبلا
واقى العيد في دجون تبعن غليل البكاء حتى استبلا
عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكتك السماء هطلا وسجلا
ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى
وعطاء من الاله فلا زات منها ذاك العطاء نمل

وقال يمدحه ويعتذر للموالي

يا من له اول العليا وآخرها * ومن بجود يديه يضرب المثل
اما الموالي فجنده الله حملهم * ان ينصروك فقد قاموا بما احتملوا

بقاؤهم عصمة الدنيا وعزهم * ستر على بيضة الاسلام منسدل
ردوا المعار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والاثم الذي فعلوا
خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطئت انبياء الله والرسل
من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يبذل النصر الذي بذلوا
قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفوس ونار الحرب تشتعل
ما مثل شيخهم حزما وتجربة * ولا كبأس فتاهم حين يعمل
ثلاثة جلة ان شووروا نصحوا * او استعينوا كفوا او سلطوا عدوا
فاسلم لهم ما دعت صبحا مطوقة * ولبسوا لك ما حنت ضحى ابل

— وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة —

لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خولتني كرما ومالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لي حين حالا
لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من ذاك اذا توالى
اذا سبقت يدك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا
وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول المفعلا

— وقال يمدح اسمعيل بن نبيخت —

في غير شأنك بكرتي واصيلي * وسوى سبيلك في السلوسبيلي
بخت جفونك ان تكون مساعدي * وعلمت ما كفى فكنت عدولي
جار الهوى يوم استخف صبايتي * خلجي ماتحت الضلوع ملول
سفرت كما سفر الربيع الطاق عن * ورد يرققه الضحى مصقول
وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه * يد يرد حشاشة المتبول
خلقتكم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادي اربع وطول
واذا السحاب ترجحت هضباته * فعلى محل بالعقيق محيل

حتى تبل منازل او اهلها * كئيب لرحلت على جوى مبالول
 بل ما أود بانني افرقت من * وجدي ولا اني بردت غليلي
 واعد برئي من هواك رزيئة * والبرء اكبر حاجة المحبول
 ما للمكالم لا تريد سوى لي * يعقوب اسحاق بن اسماعيل
 والى ابي سهل بن نوبخت انتهى * ما كان من غرر لها وحجول
 نسبا كما اطردت كهوب مثقف * لدن يزيدك بسطة في الطول
 يفضى الى يب بن جوذر الذي * شهر الشجاعة بعد فرط خمول
 اعقاب املاك لهم عادتها * من كل نيل مثل مد النيل
 الوارثون من السرير سراته * عن كل رب نحية مأمول
 والضاربون بسمة معروفة * في التاج ذي الشرفات والاكيل
 ان العواصم قد عصم ببيض * ماض كصدر الابيض المسلول
 اعطى الضعيف من اقوى ورد من * نفس الوحيد ومنة المخدول
 عز الذليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل
 ورحضت قنسرين حتى اقيت * جنباتها من ذلك البرطيل
 رعت الرعية مرتعا بك حابساً * وثنت بظل في ذراك ظليل
 اعطيتها حكم الصبي وزدتها * في الرغد اذ زادتك في التأمل
 وكمت شدة الآكل الذرب الشبا * حتى حميت جزارة المأكول
 احكمت ما دبرت بالتقريب والتباعد والتصعيب والتسهيل
 لولا التباين في الطباع لم يقم * بديان هذا العالم المحبول
 قول يترجمه الفعال وانما * يتفهم التنزيل بالتأويل
 ما ذا نقول وقد جمعت شتاها * واتقنا بالعدل والتعديل

وقال يمدح علي بن يحيى

عذيري من واش بها لم أوله * عليها ولم أخطر قلاها بياله
 ومن كمد اسرته فأذاعه * ترادف دمع مسرف في انهاله

جوى مستطير في ضلوع اذا انحنت * عليه تجافت عن حريق اشتعاله
تحمل الألف الخليط واسرعت * حزانة بهم في عاجل ورماله
وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله
يسوءك ألا عطف عند اعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتداله
فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله
حيب نأى الا تعرض ذكرة * له او لم طائف من خياله
أمنع في هجرانه من صباة * وقد كنت صبا مغرما في وصاله
ويأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدي ولا اعلان حالي كحاله
فان أقعد العيش الذي فات بالاولى * فقدمما فقدت الظل عند انتحاله
تركت ملاحات اللئيم وانما * نصبي في جاه الكريم وماله
ولم ارض في رفق الصرى لي موردا * فحاولت ورد النيل عند احتفاله
حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتقدوه للنبي وآله
ليعتسفن اليد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتحاله
الى فارغ من كل شان يشينه * فان يشتغل فالمجد عظم اشتغاله
علي بن يحيى انه انتسب الندى * الى عمه عم الكرام وخاله
غريب السبايا ما تزال عقولنا * مدلهة في خلة من خلاله
اذا معشر صانوا السماح تعسفت * به همة مجنونة في ابتذاله
أقام به في منتهى كل سودد * فعال اقام الناس دون امثاله
فان قصرت اكفأوه عن محله * فان يمين المرء فوق شماله
عناه الجحما في عنفوان شبابه * فاقبل كهلا قبل حين اكتماله
كأن الجبال الراسيات تعلمت * رواجعها من حلمه وحلاله
وثقت بنعمه ولم تجتمع بها * يدي ورأيت التحج قبل سؤاله
وتعلم ان العيف يكفيك أخذه * مكاثرة الاخوان قبل استلاله
ابا حسن انشأت في أفق الندى * لنا كروما آملنا في ظلاله
وان خراجي للنفيف ولو غدا * ثقيل لما استحسنت غير احتماله

مضى منك وسمي فجند بوليه * وعودت من نعماك فضلا فواله

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر الوقعة ﴾

وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انهماها
وما اعرف الاطلال في جنب توضح * لطول تغميها ولكن اخالها
اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها
محللتا والعيش غص نباته * وافنية الايام خضر ظلالها
وليلى على العهد الذي كان لم تغل * نواها ولا حالت الى الصد حالها
فقد اولعت بالعوق دون لقائها * تنائف من يبداء يلعب آلهها
وكنت ارجى وصلها عند هجرها * فقد بان منى هجرها ووصلها
فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
بلى ان في وخذ المطي بلغة * اليها اذا شدت لشوق رحالها
سيميل اتقالي تبرع منعم * بأنعمه آدت ركابي ثقالتها
وأيسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعياء عليه احتمالها
فتى كانت الاعباء من سيب كفه * ثنى منعا فاستحقبتها بفالها
وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي * كفتني يد ايدي الرجال عيالها
ووجه ضمان البشر منه موقف * على التبحر والحاجات تترى عجالها
به من صفيح الهند وسم تبينه * صفيحة وضاح يروق جمالها
متى ربدتها عزة او حفيظة * اعيد اليها بالسؤال صتالها
متى ترها يوما عليها دليلها * تعجبك من شمس عليها هلالها
وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها
وما كان محروما من النصر في الوغى * ولكنها الحرب اغتدت وسجالها
ولو شاء اذ ترك المشيئة سرود * لأشوته يوم الهندوان نبالها
غداة يجاريه التقدم في الوغى * ابو غالب والخليل تترى رعالها
كأنهما من نصرة وترافد * يمينك اعطتها الوفاء شمالها

فما سرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكيد الأسرين مجالها
ولا نجوا ان التجاة يسيرة * ولكن سيوف اكرهتها رجالها
وما ارتبت في آل المدبر انهم * اذا انتسبت غر المكارم آلهـا
ولا ظلمت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها
فذاك ابا العباس غاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتناها
وراجية ان يستطيعك سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلاها
فكم شرف قدقت دون سبيله * وفرصة مجد لم يفتك اهتبالها
ونبيتك استبطأت شكري لانعم * تتابع عندي سبيلها ونوالها
فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المنعمين مقلها
ضارب في الآفاق ايس بيارح * بها من محل او طته ارتحالها
قصائرهما رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طولها
تركت سواد الشك وانحزت طالبا * بياض الثرايا حيث مال ذبالها
ولم ارض من ليلي حبيباً ولا من الشام بلادا يطبيني احتلالها
ارحنا بيسير المطايا فانها * صريمة عزم حل عنها عقالها
وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى التجترات البعيد كلالها

— وقال يمدحه —

سقى ربها سمح السحاب وهاطله * وان لم يخبر أنفا من يسائله
ولا زال مغناها بمنعرج اللوى * مروضة اجزاءه واجازله
فكم عنى الواشي هناك ويدت العذول بليل سرمد متناوله
وليس المحب من تناهى وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله
ارجم في ليلي الظنون وانما * اخاتل في وجدي بها من اخاتله
وقد زعمت اني تعمدت هجرها * ولم تدر ما خطب الهوى وبلايله
واني لاقلى بمض من لا يرييه * صدودى وأهوى بعض من لأواصله
ابرق تجلي ام بدا ابن مدبر * بغرة مسؤل رأى البشر سائله

فما قطعت بالستمع ظنونه * فيكدي ولا خابت لديه وسائله
يخاتلنا عن مدحنا منطول * اذا ما اردنا نيله لا نخائله
أطت به الحمى ثلاثا وودها * لو ان وشيك البرء امهل عاجله
تعاوده توقا اليه ولم يزل * يتوق اليه الالف حين يزايه
وكانت حرى ألا تعودوا اعتدت * مع الجيش يوم الهندوان تقاتله
فتى لم ينكبه الشباب عن الحجا * ولم ينس عهد الله والشيب شامله
اذا بعثته الارباحية اضعفت * اياديه اوجاءت توأما فواضله
اذا سودد داني له مدّهمه * الى سودد نائي المحل يزاوله
توقع ان يمتاها درج العلى * كما انتظرت اوب الهلال منازلها
وصلت بكفي كفه فمدتها * الى مطلب ايقنت اني نائله
وابشته شاني وجنت معرضا * ليفعل صوب المزن ما هو فاعله
وأقمت ادري في مهم أموره * ليحمل رضوى ما تعمد كاهله
وقد حكوه وهو في كل مشكل * سريع القضاء مرتضى الحكم فاضله
فلم يبق الا نهضة يستخفها * تحريره اذ عاق الزهيد ثقافته
وكم غرة للعجد بادر فوثها * وعابر حمد اعلمته حبائله
وان ارتقابي ضعيتي من جنبه * كما ارتقب الساري الصباح يقابله

— وقال يمدحه ويمدح أخاه —

لئن ثنى الدهر من سعيي فلم يصل * وردّ من يدي الطولى فلم تنل
لقد حمدت صروفا منه عرفنى * مذموها عصبها ممن علي ولي
بني المدبر ما استبطأت سعيكم * ولا أردت بكم في الناس من بدل
اياكم هي أيامي التي عدلت * ميلي ودولتكم حظي من الدول
أقمت من سبيكم في يانع زهر * وسرت من جاهكم في يانع خضل
تكر الناس للناس الاولى عرفوا * وتلك حال ابي اسحاق لم تحل
ان زاده الله قدرا زادنا حسنا * من رأيه فكان الامر لم يزل

نعود منك على نهج بدأت به * فنحن نخبط في اخلاقك الاول
أترك السهل من جدواك اتبعه * واطلب النائل الاقصى الى الجبل
نعم وجدت الخليل ليس يجهد من * مرعاه ما يجهد المحذور في الطول
اقصر برأى أن شرقت عنك غدا * ومرّ بعدك لي ليل فلم يطل
ولو ملكت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي
ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسرّ من راء من جهل ومن بخل
وكيف انظر مختارا الى بلد * يكون يأسى اعلى فيه من أملي
جاء الولي قبل الارض ريقه * وغلتي منه ما افضت الى بلل
وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حقى ان أعطى ولم اسل
ارمي بظني فما اعدو الخطاء به * فاعجب لاختفاء رام من بنى ثعل
اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدي لعلى اجدى عند مرتجلي
وربما حرم الغازون غنمهم * في الغزو ثم اصابوا الغنم في القفل
شرق وغرب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملان الاينق الذمل
ولا تقل أم شتى ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان وكانت ﴾
﴿ تطالب البحرى بالضياح التي اقطعها من ضياح الفتح بن خاقان ﴾
﴿ نخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

لتصدقني وما اخشاك تكذبني * ماذا تأملت او املت في أمل
النسل حاولت منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الحبل
ام انتشرت على أمثالها شبقا * فانعم بفيشلة مأونة الفشل
وأني خير يرجى عند مومسة * زلاء من دبر وقباء من قبل
لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل
مدارة الخلق من عرض الى قصر * كأنما دحرجت في اخصي جعل

تقضى بقوت عيالي حق زورتها * لله انت لقد اخشت في الغزل

— وقال يمدح الخضر بن عامر بن احمد —

انك والاحتفال في عذلي * غير مقيم زيفي ولا ميلي
بلى ان اسطمت او قدرت فخذ * من خابل سلوة لختبل
ان الغواني رددن خائبة * رسائي واعتدن من رسلي
لنبوة بي عن الصبي ثلثت * جاهي او كبرة عن الغزل
من خير ما اسعف الزمان به * ونحن من منعه على وجل
يوم بغى تجلى بطاعته الغاء او ليلة بقطربل
يصفر صبغ الكؤس للشرب او * يحمر صبغ الحدود للقبل
ليذهب الغي حيث طيته * ما سبل الغي بعد من سبلي
آسى على فأت الشباب وما * انفقت منه في الاعصر الاول
ومخش للهجاء قلت له * وخاف عندى جريرة النخل
ودي لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلي
حسبك ان تحرم المديح وما * يآثر من شاهد ومن مثل
اغثاني الله بالكثير وما * اغثى عن الادنياء والسفل
يكفيك من ثروة بيتك من * سيب ابي عامر على أمل
تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الحيل
تحتل مرفوعة ارومته * من وائل في الرعان والقلل
ان تعط مرضاته وتحرم رذا * ذ الغيث او وبله فلا تبلى
اجلى انا المسكران عن قمر * ملتبس بالسعود متصل
اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكني وكثرة الزلل
لا يخالط القدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخللان بالملل
يشغلني وصف ما بين به * وكل يوم يزيد في شغلي
حان وداع منا يشيد به * نعمى مقيم وحمد مرتحل

فاسلم موقى من الحوادث في * ستر مغطى عليك منسدل
ولا تنزل ترغم العدى بندي * مؤتف من يديك مقتبل

﴿ وقال لابن بسطام ﴾

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك
وكن الذي تبقى لنا * ابدا ونحن نموت قبلك
لي حاجة ارجوها * احسانك الا وفي وفضلك
والمجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك
فلئن كفيت مهمها * فلهلها اعدت مثلك

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

قف العيس قد ادنى خطاها كاللها * وسل دار سعدى ان شفاك سوءا لها
وما عرف الاطلاع من بطن توضع * لطول تعفياها ولكن اخاها
اذا قلت انسى دار ليلى على النوى * تصور في اقصى ضميري مثاها
وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصاها
فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلاها
فلا عهد الا ان يباود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خياها
تمنيت ليلى بعد فوت وانما * تمنيت منها خطة لا اناها
زهت سر من را بالخليفة جعفر * وعاد اليها حسنهما وجهاها
صفا جوها لما اناها وكشفت * ضابقتها عنها وهبت شماها
وكانت قد اغبرت رباها واطلمت * جوانب قطريها وبان اختلاها
اذا غبت عن ارض ويمت غيرها * فقد غاب عنها شمسها وهلاها
غدت بك آفاق البلاد خصيبة * وهل تحمل الدنيا وانت ثمالها
واية نعمي ساقها الله نحونا * فكان لك استئنافاها واقبالها
فن وجهك الضاحي الينا يبشره * ومن يدك الجاري علينا نوالها

لكم كل بطحاء بمكة اذ غدا * لغيركم ظهرانها وجبالها
وانتم بني العباس عم محمد * يمين قريش اذ سواكم شمالها
وقد سرتني ان الخلافة فيكم * مخيمة ما ان يخاف انتقالها
لكم ارشها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها واتحاليها
وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكاليها
يفضون ابصارا مفيظا ضميرها * ويخفون أخطا ميينا كلالها
وان الذي يهدي عداوته لكم * لمرتكض في عثرة ما يقاليها

— وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل —

الام بابك معقودا على خالق * وراءه مثل ماء المزن محلول
اذا اتيتك اجالا وتكرمة * رجعت احمل برا غير مقبول
فاليوم اكسب نفسي نية قذفا * عن اعتلال علي بالاباطيل
فان اردتك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل
أما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرى من الارض ذات العرض والطول
والراح غضبي علينا ما تلم بنا * فاشعب لها شعبة من ذلك النيل

— وقال يمدحه —

لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل وجهك المتمثل
ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
رغبت قوما في الدماح واين هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل
ساموك من حسد فافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل
فبذات فينا ما بذات سماحة * وتكرما وبذات ما لم يبدل
وتصرفت بك في المكارم همه * نزلت من العليا على منزل

❦ وقال يسأل اسماعيل بن بلبل الميمونة في خراجها ❦

ما كسبت من احمد بن علي * ومن النيل غير حي النيل
وضلال مني وخسران سعي * طلي النيل عند غير منيل
يا ابا الصقر كم يد لك عندي * ذات عرض في المكرمات وطول
كشفاء السقام في عقب يأس * من تلافيه او شفاء القليل
اكفي دقة اللثام بتخفيفك ما آد من خراج الثقيل

❦ وقال يمدح الطائي ❦

قالت الشيب بدا قلت أجل * سبق الوقت ضرارا وعجل
ومع الشيب على علاته * مهلة للهو حيننا والغزل
خيلت ان النصابي خرق * بعد خمسين ومن يسمع يحل
أترى حي اسمدي قاتلي * واذا ما افط الحب قتل
خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضحل
اي زور لك لو قصدا سري * ولم منك لو حقا فعل
يثراءي والكري في مقلتي * فاذا فارقا النوم بطل
قر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى اقل
اوجلتني بعد امن غرتي * واغترارا لا من يستدعي الوجل
لم اوهم نعمتي تغدر بي * غدره الظال سجا ثم انتقل
زمن تلعب بي احداثه * لعب النكباء بالرمح الخطل
وأري العدم فلا تحفل به * همة تقضى وكلما يندمل
اكبرت نفسي وكرهاا كبرت * ان تلقى النيل من كف الاشل
ومن المعروف مر * يلفظ الطاعم منه ما اكل
نطلب الاكثر في الدنيا وقد * نبلغ الحاجة فيها بالاقل
واذا الحر رأى اعراضة * من صديق صد عنه وزحل

واقفل المكث في الدار فمن * امن التثقل بالمكث ثقل
 اخلق الناس الأخيرون كأن * لم ينبوا جدة الناس الأول
 ولقد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل
 كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
 ومن الحسرة والخسران ان * يحبط الاجر على طول العمل
 انا من تلفيق ما مزقه * مرتجوه في عناء وشغل
 أصل النزر الى النزر وقد * يبلغ الحب اذا الحب وصل
 من لقا هذا الى محسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
 اتصدى للتفاريق ولو * أبت قومي لتصدت لي الجبل
 كبني مخلد الغرّ الألى * رد معروفهم الناس خول
 او ابي جعفر الطائي اذ * يتحدى معطيا حتى يمل
 وادع يلعب بالدهر اذ * جد في اكرومة قلت هزل
 ايد الاعباء لو حمله * سائلوا القوم ثبيرا للحمل
 ذلل الحلم لنا جانبه * واذا عز كريم الناس ذل
 يتفادى من يديه تالد * لو ترقى في الثرايا ما وأل
 نحن من تقرظه في خطب * ما تقضي وثناء ما يخل
 ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت فقل
 تنتهي مآثرة الدهر الى * جبل وسط في طي الجبل
 حزب الاخوة منهم بلى * نافست نهان فيمن ثعل
 رابئ يرتقب العلياء متى * امكنته فرصة المجد اهتبل
 ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السودد فيها ما اضل
 سبل الآفاق تنحو نحوها * باختلاف من مسافات السبل
 حيث لا تبلى المعاذير ولا * يطأ الياس على عقب الامل
 وارى الجود نشاطا يعتري * سادة الاقوام والبخل كسل

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

لها الله نفي ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عذول
 ايت باعلى الحزن والرمل عنده * مغان لها مجفوة وطلول
 وقد كنت اهوى الريح غر بامائها * فقد صرت اهوى الريح وهي قبول
 وما زالت الاحلام حتى التقي لنا * خيالان باغي نائل ومنيل
 انبها وهنا وفي فضل مرطها * مصاب قواه بالنعاس قتيل
 في اخسها اذهب من سنة الكرى * صراع بردع الزعفران رميل
 عذرت النوى فيمن اليه اختيارها * فما عذرها في الالف حين يزول
 اما وزعتني النفس عن بين ملصق * الى النفس تبكي بينه وتقول
 بلى قد تكرهت الفراق واشققت * جواح منها مثبت وعليل
 ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان تباع سميل
 فلا وصل الا ان تجد خلة * ولا انس الا ان يكون بديل
 ولو انجبت ام البريدي ما نائي * علي جداه والبخيل ببخيل
 نبا في يدي وابن اللثيمة واجد * وينبو الخبيث الطبع وهو صقيل
 بدا بالسباط الشقر والمرء مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول
 وكنت خليقا ان يشيع مني * عزاء على ما فات منه جميل
 فهل ينفعني في حمولة انه * لا وزن ما آد الرجال حول
 اسي في نفوس الحاسدين وحسرة * وغيظ على اكبادهم وغليل
 وكانوا اذا راموا تعاطي سعيه * يفي بعجز رأيهم فيفيل
 وما نعموا الا تخرق منهم * يطرح لهم احسانه فيطول
 له همة نلقى عليها مهمنا * فيدنو بعيد او يدق جليل
 اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت * نوائب هذا الدهر وهي نزول
 فاصبح ما نرجو مؤدي قصيه * الينا وغالت ما نحاذر غول
 ولي اباد عندنا ما يغيبها * ثناء على سمع العدو ثقيل

وكيف تخل الارض بالنبت فوقها * تحرى سماء ما تزال تخيل
له بين جود الاعجمين مناقب * شراوي لاعلام الدجى وشكول
فما سعيه عن نيلهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل
خطبنا اليه قوله غب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول
وما ساعة من جاهه بعد جوده * بمبعدة من ان ينال جزيل
اراني حقيقا ان اول الى الغنى * اذا كانت الشورى اليك تقول
واني على عزي وشغب شكيمتي * لمعتبد للطول منك ذليل
جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عاينه بهجة وقبول
صغير يرجي للكبير ضحى غد * ورب كثير قد بداه قليل
نراقب ان تسري علينا وتعتدي * اساكيب من آلائه وفضول
اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل

— وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي —

تلك الديار ودارسات طولها * طوع الخطوب دقيقتها وجليلها
متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها
ومن الجهالة ان تعنف باكيا * وقف الغليل به على مجهولها
ان الدموع هي الصباة فاطرح * بعض الصباة تسرح بهمولها
ولقد تعسفت الامور وصاحبي * حزم يلف حزونها بسهلها
ونشرت اردية الدجى وطويتها * واليس بين وجيفها وذميلها
شامت بروق سخابة قرشية * غرقت صروف الدهرين سهولها
وفتى يمد يدا الى نيل العلى * فكأن مصر تمدها من نيلها
لا تقرب الفحشاء نادية ولا * يأتي من الاخلاق غير جميلها
واذا الامور تصعبت شبهاتها * سبقت رياضته الى تذليلها
عرف المصادر قبل حين ورودها * ومواقع البدايات قبل حلولها
افنى ابو الحسن الحسن منها * بخلائق للقطر بعض شكولها

ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالك واقفا بسبيلها
واذا قریش فاضلتك فضلتها * بأبي خلائفها وعم رسولها
كواكب اشترقن من ابنائها * لولاك قد افل الندى بأفولها
عبدُ الملّك وصالح وعلية * وابوه خير شبابها وكهولها
رفعتهم الآيات في تنزيها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها
أخذوا النبوة والخلافة وانشوا * بالمكرّمات كثيرها وقليها
لو سارت الايام في مسعاتهم * لتناهلها لتقطعت في طولها
وهي المآثر ليس يبنى مثلاً * بان ولا يسمو الى تحويلها
يتخير الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأثيلها
ولأنت غالب غالب يوم الندى * كرماً وواهب رفدها وجزيلها
وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونزيلها
واذا انشعبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير أصولها

﴿ حدث البخاري قال مدحت طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي ﴾
﴿ وكان مع شرفه ادباً ظريفاً شاعراً وهو رجل من اهل حلب فبعث ﴾
﴿ اليّ بدنانير وكتب اليّ بهذه الايات ﴾

لو يكون الحباء حسب الذي انت لدينا له محل واهل
لحييت اللعين والدر واليا * قوت خثوا وكان ذاك يقل
والشريف الظريف يسبح بالعذ * راذا قصر الصديق المقل

— قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الايات —

بابي انت * انت للبرّ اهل * والمسامحي بعد وسعك قبل
والنوال القليل يكثر ان شا * مرجيك والكثير يقل
غير اني رددت برك اذ كا * ن ربا منك والربا لا يحل

واذا ما جزبت شعرا بشعر * يبلغ الحق فالدنانير فضل

❦ وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ❦

لديك هوى النفس اللجوج وسوها * وفيك المنى لو ان وصلا تذلها
وقد كثرت منك المعاصاة للصبي * ولو انها قلت لضر قليلها
قيت عزاء عن شجون اضيئها * الي وعن اسراب دمع اجيلها
وبنت وقد غادرت في انقلب لوعة * متيا جواها مطمئنا غليلها
خليلي لا اسماء الا اذكرها * ولا دار من وهين الا طولها
تمادي بها الهجر المبرح والتوى * بسمها قال الوشاة وقيلها
واني لأستبق عزائي ان ارى * قبل غوان ايس يودي قتلها
وقد خبر الشيب الشيبة انها * تقضت واني ما سبلى سبيلها
هل الوجد الا عبرة استزيدها * او الحب الا عثرة استقيدها
لقد سرفني ان المكارم اصبحت * تحط الى ارض العراق حمولها
مجيء عبيد الله من شرق ارضه * سري الديمة الوطاء هبت قبولها
مسير تلقى الارض منه ربيعها * ويهيج عنه حزنها وسهولها
فما هو تعريس المطايا ونصها * ولكنه حل العلى ورحيلها
وابيض من آل الحسين ترده * الى المجد اعراق مهدي دليلها
اضاءت له بناد بعد ظلامها * فعاد ضحى امساؤها واصيلها
وبانت به حتى تفرد بالعلی * غرائب افعال قليل شكولها
مقامات حلم ما يوازن قدرها * وساعات جود ما يطاع عدولها
وقد تسعر الهيجاء منه بمرجم * تؤدي به اوتارها وذحولها
وتعطف اثناء السراشق حوله * على قر تنجاب عنه سدولها
اذا القوم قاموا يرقبون بدبه * بدا حسن الاخلاق فيهم جميلها
كانهم عند استلام ركابه * عصائب عند اليب حان قفولها
اذا ازدحموا قدامه ووراءه * مشوا مشية يأبى الاناة عجولها

فما تخطر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعى وقارا كحولها
يجلون مأمولا مخرفاً لنائل * يواليه او صولات بأس يصولها
ابا احمد والحمد رهن مآثر * تؤثلها او عارفات تنيلها
وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضي جليلها
وارسلت افواف القوافي شوافعاً * اليك وقد يجدى لديك رسولها
زواهر نور ما يحجب جنبها * وانجم ليل ما يخاف افولها
بواد باحسان تليك وخلفها * عوائد لم تطلق اليك كبولها
وما بصواب ان يؤخر حظها * وقد سبقت اوضحها وحجولها
اذا ما البراة البيض لم تسق ريبها * على ساعة الاحسان خيف نكولها

✽ وقال يمدح ابا صالح بن عمار ✽

أقم عليها ان ترجع القول او علي * اخلف فيها بعض ما بي من الخبل
هي الدار الا ما تخونه البلي * وعنى لجاج الرج بالرائح الوبل
فان لم تقف من اجل نفسك سانة * فقفها على تلك المعالم من اجلي
وان شئت فاعذاني فان صابتي * اذا نفدت بالدمع عادت على العذل
رमित الميون التجل امس فلم اصب * واقصدي الرايون بالاعين التجل
فما قدر ما بقي اذا كان موضعي * من الحب ان أبلى عليه ولا ابلي
ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قلبي
عذيري من داء قديم تغوات * غوائله في الدهر الف فتى مثلي
امات على عفراء عروة من هوى * وبدد نفسا من جميل على جمل
رأى بعضهم بعضا على الحب أسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من القتل
وايس لسانني للثيم ولا يدي * ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي
أبلغني ايدي الرواسم جمعرا * فاحمد في قول ويحمد في فعل
واعهد كفا غير معرودة الندى * وخبل وداد ثم ايس بمنجل
وما كل من يدعى كريما لهمهم * بند له في المكرمات ولا مثل

وتلك سحابات مردن وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل
فان تنفرد عنا قشير بمجده * فلم تنفرد عنا بنائله الجزل
وكنا نرى بعض الندى بعد بعضه * فلما اتبعناه دفعنا الى الكل
وجدناه في ظل السماحة مشرقا * بوجه آرانا الشمس في ذلك الظل
تبیت على شغل وایس بضائر * لمجدك يوما ان تبیت على شغل
على حزنها بالجود والبذل للهی * نأیت بها عن همة الخاسد الوغل
كما لم ينل ابليس آدم اذ سعى * ولم يمنح من نور النبي ابو جهل
وكم لك من وسمي عرف تعرفت * له سمة زهراء في طالب غفل
ومن نعمة في معشر لو دفعتهما * على جبل لانهد من فادح الثقل
شكرتك شكري لامري جادساحتي * بانوائه طرا ولما اقل جد لي

❦ وقال يستبطيء حولة وكان وجهه اليه بفلامه نصر ❦
❦ فتأخر عنه فقال ❦

تباعد نصر على أمل * يراقب نصرا واقباله
لعل حولة اخنى على * غلامي جهارا او اغتاله
وما كان يخشى على قتلة * حرام تصون له ماله
ولا بالهجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سوءا له
بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المرء ابداله
وصدت ربيعة عن شاعر * يسمى ربيعة اخواله
فلا يورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله
وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب اذهب اعضاله
ولا المرزباني احمدته * وقد كنت احمد افعاله
وما ان اخلوا باكرومة * بل النجح لقيت اخلاله
هو الحظ ينقص مقداره * ان وزن الحظ او كاله
وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله

وان الذي يتهيبا عليه نسيب الذي يتهيبا له
ارى الخير والشر من معدن * واكثر سماع واقباله
فردوه غلامي ان لم يفز * بنجح ولم يعط آماله
الى سادة من بني مخلد * يعد السماح بهم آله

— وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون —

للفضل أفعال يلقي بفضله * ما كان يرغب مثله عن مثله
جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله
ففي ينف تنف العلي ومتى يسر * متوجها تسر العلي في ظله
احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فعله
قسم التلاد مابعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سبله
لم يجهد الاخوان غاية سودد * الا تناولها باهون رسله
ينبئك عن قرب النبوة هديه * والشئ يخبر بعضه عن كله
وبحسبه المأمون والمهدي والمنصور * من كثر الفعّال وقله
شرف ابا العباس قت بجته * فهجرت كل دينية من اجله
الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله

— وقال يمدح صالح بن عمار —

يا خالجي بل لست لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحيلي
قد تركنا لك المدام ونيلك الصعب * من تحبه والذلول
ووهبت الفصلين لله * من بعد عناد الداعي وضرب العليل
واراني اصبت جلدا على هجر ابي مالك * وهجر الشمول
لا جلودها الكتاب بين * انت عليه ولا جواب الرسول
ابطأت حاجتي ووقعها منك * دليل فيها على التعجيل
بين طرف الى المكرم نظا * روخذت تحت السؤال اثيل

أتوانيت أم تشاغلتن عنها * أم تعلمت مطل اسماعيل

﴿ وقال يمدح محمد بن يحيى الوائلي ﴾

قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها
تأبى يد الغيث ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها
بقيت في قاسط فحينئذ * تبقى ربي المجد والعلالها
منعت بالمرهفات جارمها * وعلت بالمكرات عائلها
تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عددت معاقلها
كم لك فيها من نائل ويد * سددت به بكرها ووائلها
اذيع جدواك ام اكون كمن * يكتنم شؤبوبها ووائلها
ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذلها
لن يتولى اتمام آخرها * الا كريم انشا وائلها
كنت يدي ل احسان عاجلها * فكان بعون الاحسان آجلها

﴿ وقال في غلام كان يهواه ﴾

سط فما يأمنه خله * اخرى سقيم الطرف مقله
ابدى ثناياه فقلنا له * أدرق النرجس ام طله
وجنته حمراء قومية * وجسمه من برد كله

﴿ وقال يمدح ابان نسل ﴾

هذا الحبيب فرحبا بخياله * اني اهتدي والليل في سر باله
بل كيف زار ودونه مجبولة * من سبب قفر يمور باله
سار تجاوز من شقائق عاجل * بعد المدى من سهل وجباله
حتى تنصه الكرى لمتيم * لولا الكرى اشفاه من بلباله
رشا كأن الشمس يوم دجته * حياء بين حجوله وحجباله

ومنعم هجر السرور بهجره * لمحبه ووصاله بوصاله
 واهل لا يام غنيما مرة * بنعيمها والدهر في اقباله
 ابني حميد طال مجد محمد * اما تطاولتم لبعده مناله
 واسكم والا تلحقون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
 لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله
 ملك اطاعته العلي واطاعها * في ماله وعصى على عذله
 جزل المواهب ليس ترفع غاية * للجد الا نالها بنواله
 متنقل في سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكماله
 يا ايها الملك الذي قسم الندى * نصفين بين يمينه وشماله
 واجاز حكم السيف في اعدائه * فمضى وحكم جوده في ماله

— وقال يمدح عبيد الله بن يحيى —

شاقني بالعراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل
 وارى همتي تكافني حمل أمور خفيفهن ثقيل
 كلما قلت قد ارحت ركابي * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
 ولو اني رضيت مقسوم حظي * لكفاني من الكثير القليل
 أيهذا الوزير دام لك الطو * ل ولا زلت ترتجي وتبيل
 انت فينا بقية الدين والدنيا وظل النعمى علينا الظليل
 ما باغنا التقيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستقيل
 قد لم يري دافعت عن انفس القو * م اوان انظفت وكادت تسيل
 مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدنم الجليل الجليل
 حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل
 بعدت بي مسافة وتمادي * امد دون ما طلبت طويل
 وسئمت المقام حتى لقد صا * ر شبها بالتجع عندي الرحيل
 كلما رمت نصرة من شفيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول

بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل
جمعة تنقضي وشهر يوفي * عد ايامه وحول يحول
انا غاد ورائع عنك بالشكر فاذا اثني وماذا اقول

﴿ وقال يمدح عبدون بن مخلد ﴾

اكثر هذى الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال
وبعد بعد الاحباب قريهم * وبعد شكوى النفوس ابلال
لوردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح افلال
فليت ذاك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال
آليت لا يستغفني الطمع المغربي ولا يستغفني الآل
لي ابن عم اذا شددت به * ازري قفل للخطوب لا تاو
يميه من كعبه وحارثه * املاك اكرومة واقوال
احله مخلد على شرف * له على الشعرين اطلال
فالله يحزني الحسنى اباحسن * فهو لثقل الخطوب حمال
ازهر من مذجج اروسته * له على المفضلين افضال
والارض اولا العزاء واحدة * والناس اولا الفعوال أمثال

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

كلما شئت الربوع الحيلة * هيئت من مشوق قلت غيلة
ودخيل من الصباية ما يترك ماء الجفون حتى يسيله
قد سألنا سعدى على ان سعدى * بالذي يسأل الحب بخيله
شد ما تخلف الطنون وما يكذب ود الخيل منا خليله
حلاتنا عن رفته في مقام * مبتغاها وحاجة مطلوه
ان تجرب بني الزمان تجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله
والفتى كادح لفعة دهر * يرتضيها او عيشة مملوه

خائف أمل لصرف الليالي * والليالي مخوفة مأموله
 راح اهل الآداب فيها قليلا * وحظوظ الاقسام فيها قليله
 فعليك الرضا بما رضىته * لك هذى المطالب المجهوله
 لن تنال المزوي عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله
 واذا ما اعتبرت ظاهر حالي * كان خطباً من الخطوب الجليله
 اطلب المال في البلاد ومالي * في حرورية ابن طولون دوله
 ناقة للسمع والغين منه * حشف رادف له سوء كيله
 خلق ابق المذمات منه * خبث باقي الفريسة المأكوله
 كاثرت أمه النجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نغوله
 اتاناه كي ينيب ويأبى الفصل الا خسارة وضووله
 كم تكرهت غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندي جميله
 ليس الا فضل العزيمة تمضيها والا المطية المرحوله
 ما ارى الركب دون ابر وجر * دنازلى حلة العطايا الجزيله
 باعدتنا عن الغنى بمد قرب * منة من ابى علي عليه
 لم يكن دون ناجز التحج الا * جاهه يلتقى وجاه حموله
 لو ترى المرء منهما لا تراه * فأتنا اهل دهره بفضيله
 من لسان الى البيان طويل * ويمين الى العطاء طويله
 نعم عونا اكرومتين فهذا * عمدة للندى وذاك وسيله
 لم يبيتا الا رغبتي ضمان * للندى يضمن السماء الخيله
 ليت شعري اصاب نصر احمام * ام تأت له المنايا بفيله
 ينقضى ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تبدي قفوله
 وعليكم كفالة ان تثبوا * مرسل المدح او تردوا رسوله

وقال يرثي قوماً من اهل

أبعد مبشر وابى عبيد * ومعيوف المكارم والمعالى

وبعد ابني ابني العطف ارجو * وفاء الدهر او عهد الليالى
شيوخ بني عبيد اسلموني * الى ربع من الاكفاء خال
ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال

— وقال يرثي ابا سعيد —

باي اسي تثني الدموع الهوامل * وترجي زيال من جوى لا يزيل
دع الموت يغفل من اراد فانه * توى اليوم من نخشى عليه الغوائل
ولم يبق مرهوب تخاف شداته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل
اذا عاجل الدنيا ألم بمنفرح * فمن خلفه فجع سيتلوه آجل
وكانت حياة الحى سوقا الى الردى * وايامه دون المات مراحل
وما لبث من يغدو في كل لحظة * له اجل في مدة العمر قاتل
والمرء يوم لا محالة ما له * غد وسط عام ما له الدهر قابل
كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * لمكروهه ان ليس للخلد آمل
سلاخية عن صاحب الجيس أنه * اقام بدار الروم والجيش راحل
أعاقته عن ذلك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الحبال
فكم جرز من ارض جرزان فاتها * تتابع سمح من يديه ووابل
تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل المعادين شاغل
لئن زلزل الثغران عند ذهابه * لقد سكنت بالناطلوق الزلازل
فلا ظفرت تلك الغزاة بمنهم * ولا قفلت بالهيج تلك القوافل
عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذي يسطوبه ويصاول
مضى فمضى مجد تليد وسودد * واودي فاودي منه بأس ونائل
وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل
ستبكيه عين لا ترى الجود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل
وتعلم جرد الخليل ان ليس راكب * سواه وسمر الخط ان ليس حامل
فتى كان يأبى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل

فنى اقفرت منه الممالى ولم تكن * لتفقر ممن بان الا المنازل
وتاو بكته المكرمات وانما * تبكي على التاوي النساء الثواكل
سقى الله قبزا لو يشاء ترابه * اذا سقيت منه الغيوث المواطل
نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل
حيا الارض ألت فوقه الارض ثقلا * وهول الاعادي حوله الترب هائل
أما وابي كهلان يوم مصابه * لقد اثقت بالرزء منها الكواهل
رأوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة * وبدرهم في ليلهم وهو آفل
فشاموا سيوفها ما لهن مضارب * وألقوا رماحها ما لهن عوامل
فقدناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا حزرا اليسا القبائل
ولولا ابناك المرجو فينا لاصبحت * اعالى الربى منا وهن اسافل
رددنا اليه الامر طوعا ولم تقل * له في الذي يأتيه ما انت فاعل
به جمع الشمل الشيت وفرقت * عباديد في القوم الهمى والنوافل
تخطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم زدى لا تختطيه العواذل
ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنايه ساحل
اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل
اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلل عنها الاحوذى الخلاجل
تطاطا الحدود الزور تحت سكونه * وتتنظر الاسماع ما هو قائل
وكان وراء المدح اذ هو زائد اليمين فكيف الآن اذ هو كامل
وقد حققت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل
ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون الخسائل
وان جاءنا يحكي اياه فلم يزل * له من ابيه شية وشمايل
هما شرع في المكرمات فهذه * واخر اخلاق وتلك اوائل

• وقال يمدح اسماعيل بن بلبل •

كثرت وفري بهد اقلالي * وزدت من حالك في حالي

وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالي
 سوم غلامي وارجماع له * ان انت لم تمن به غال
 وهبت لي مالك سمعا به * فكيف لاترجع لي مالي
 ان تصل القرني لمدل بها * فان اعمامك اخوالى
 والشعر رهن بجزاء الذي * توليه من نعمى وافضال
 وفي ابي طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال
 وسائل مرجوة كلها * بكل اخسان واجمال
 فتمم النعمى التي لم يزل * مثلك يسديها لامثالى

— وقال يمدحه —

خير نيلك ان انلت الجزيل * اختياريك في الامور الاصيل
 لا تقبل اذا هممت بمجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل
 واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل
 مبتقى غاية من الجهد ما يبلغه دون مبتغائها عذول
 آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤل
 وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول
 اريحي اذا تهال للجو * داضات طلاقة وقبول
 ما لوجه السماء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يخيل
 زانه البشر والعطاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل
 يا ابا الصقر فضلك المرتجي حيث يقل الفضول والمأمول
 ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام غيرك المسئول
 وابن عبدالعزيز في عزه النا * به عبد لما امرت ذليل
 حكمه في يدك يتبع ما تفعل في حرمله او تقول
 كيف اخشى الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت كفيل
 صلة ان اردت ذل منها * مطلب ريض وصح عليل

انت فيها الجواد ان كان ذوب * او جمود فانت فيها البخيل

❦ وقال يمدحه ويمأبه ❦

رأيت الانبساط اليك يحظى * لديك ويستماح به النوال
ويغضبك السكوت اذا سكنتا * وبعض القوم يغضبه السؤال
وقد سبقت ايامك بيض * وآلاء اذا حملت ثقال
ولولا حاجة خفت فيها * فقلت سفاهة ما لا يقال
جريت على الذي عودتني * فكان مكان ذاك الجاه مال

❦ وقال يمدحه ❦

قفا في مغاني الدار نسأل طلولها * عن الانس الاثين كانوا حلولها
متى اجعت سعدى رحىلا فانه * قليل اسمدي ان نخشى رحيلها
ولو آذنتنا بالترحل غدوة * لشيع ركب بالدموع حوولها
شئت الصبا اذ قيل وجن قصدها * وعاديت من بين الرياح قبولها
واوساعدت سعدى على الحب ذاهوى * ابت قول واشيها وعاصت عدولها
اذا ارسلت طيفا يذكركني الجرى * رددت اليها بالنجاح رسولها
اجد الغواني ما تزال مجدة * تباريح شجو ما بردت غليلها
تعلق باسباب الوزير ولا تبل * أمبرها علقته ام سحيلها
نواظر معتل يصرف لحظها * وان اعقل العواد سهوا عليها
مضى وابهى المشرفيات ان ترى * موثرها من جوهر او صقيلها
عظيم كراديس المناكب قادر * على الدرع ان يقتال عنه فضولها
اذا قلب الآراء ألفى خسيسها * وازف مختاراً اليه اصيلها
اذا اوطأ الشجرة الدماء مشايحا * اعاد الى تلك الشيات حجولها
يوئل جدواه ومرجو نيله * كما غنيت مصر تؤمل نيلها
تراح الغواصي ان تشاهد عنده * شبابه من سيبه وشكولها

تقرى جنوب الارض جودا وناثلا * وطبق عدلا حزنها وسهوها
ولو سقت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها حمد لعاف قبولها
بقيت فكائن جئت بادئ نعمة * يقل السحاب أن يجيئ برسيها
واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فمن اين لاتعطي القصائد سؤلها
ووليت عمال السواد فولني * قرارة بيتي مدة لن اطيها

وقال في غلامه

عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل
أيا سكتنا فات الفراق بانسه * وحال التعادي دونه والتزيل
بكرهي رضا العذال عني وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل
فلا تعجبين ان لم يغل جسمي الضنا * ولم يحترم نفسي الحمام المعجل
فقبلك بان الفتح عني مودعا * وفارقني شفعا له المتوكل
فما بلغ الدمع الذي كنت ارتجبي * ولا فعل الوجد الذي خلت يفعل
وما كل نيران الجري تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصباة يقتل
اعل ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نروم ويسهل
مضى تتجه عنه الرسالة لاينجب * رسول ولا يردد عن النجم مرسل

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

تزاجر هذا الناس عني تقية * فما بال هذا الظاهري وبالي
يساجلي حتى كأن ليس بجتر * ابي وابن همام بن مرة خالي
اخى وابن عمي سابقني خصله * الى شرف او سابقته خصالي
بنو الحارث الحراب يغشون نصره * بكل جبير في السلاح طوال
اولئك قوم انت كفؤ سرائهم * وشرواهم في سفود ومعال
ديارهم بالغوطين وداركم * بعسمان يغدو برها وغزال
لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من اثل يرف وضال

تراك مسامي الغداة ففأنتي * بجملة شعري وهو جملة مالى

— وقال —

لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرفد والنيل الجزيل
امرت بان اقيم على انتظار * لرأيك انه الرأي الاصيل
وراقبت الرسول وقلت يأتى * بتبيان فلم يأت الرسول
وايس بغير امرك لى مقام * ولا عن غير اذنك لى رحيل
وقد اوقفت عزمي والمطايا * فقل شيئا لافعل ما تقول

— وقال يهجو ابن رباح —

هجانى النغيل وما خلتنى * اخاف هجاء ابى حرمله
وقد كنت اطنب في وصفه * وتثبت نسبته المشكاه
ارجى تلونه بالصفاء * والقي قطيعته بالصله
اراه وفيما وانى له * وفاء اذا كان لا اصل له
فلا تحمدن من اخ آخرا * اذا انت لم تختبر او له
فان يك اخلف ظني به * وحال عن العهد او بدله
فما كنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ما امله
ألم اختصاصك بما قد علمت من الود والمقة المكمله
واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقك ان اسأله
اخبر انك مستوجب * للطف الحلة والمنزله
وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله
اراك رجعت الى جددك الشريف وقصته المعضله
ومسراه في بطن قوصرة * مخروقة الخوص مستعمله
اذا اسود من خاف تشبيكها * توهمة الطن في الدوخه
فلاه هيئته مصبحا * وقد وجدوه على المزله

يعي الذباب كراديسه * فتغشاه قنبلة قنبله
هناك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبطاله

❦ وقال يهجو ابراهيم ابن احمد ❦

تلعوم المادرائين جهلا * وبعض اللوم اولى بالجهول
وتعذلم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيع العذول
وتنسى حظ خولة في الحازي * ولعب ابى الفوارس بالطويل
فضائح لا يزال يكرّ منها * على قال تعربه وقيل

❦ وقال يهجو ابن ابى الشوارب ❦

حشنا سيرنا لما مررنا * على ابن ابى الشوارب والسبال
وقلنا الليث يغدو من قريب * فيفرس ان احس حسيس مال
وما قاض له مائتان الفا * من الارزاق في شهر بغال
نصرت الاوصياء على اليتامى * وقدمت النساء على الرجال
واحرزت الوقوف فصرت اولى * بهن من الكلالة والموالى
فلا تشلل فتم اخو الندامى * وساقى فضلة الزق الزلال

❦ وقال يمدح بعض بني حميد ❦

خير يوميك في الهوى واقتباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله
كلما قلت ثاب للقلب رشد * عاود القلب عائد من خباله
ان تبال الصدود تكاف وما انت بحبي الاحشاء ان لم تباله
شرد النوم من جفونك ضن * من حبيب بزورة من خياله
واعتلال من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتلاله
تكف النفس اثر تكفيه امتشالا ليله واعتداله
كاد شاكي الهوى يعاد وكاد اخلو يؤتى ملكا لخلوة باله

رب رغب تقبت عنه ونجح * من بخيل نشطته من عقاله
وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله
هبرزي يرى وان فاض غزرا * لامداحي فضلا علي افضاله
والغنى في القنوع اوسيب من يغنيك وشك ابتدائه عن سؤاله
كالخيك ابن جعفر بن حميد * في احتمال الجليل واستقلاله
موسر من خلائق تراءى * من ضروب الربيع او اشكاله
يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله
كم غداة تضمن الجود فيها * رد اكثاره الى اقباله
الحق المقطع الرجاء وادت * يده آملا الى آماله
شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من هم ولا اشغاله
فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فخش تقصهم عن كماله
لا تسلم ربك الخطير وسله * خصلة تستعبرها من خصاله
لوقايل كفي امرا من كثير * لا كتفينا بقوله من فعاله
مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله
يتحلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله
راع معروفة ذاربي وبدر الافق ريع مستأنف من هلاله
نفخت كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله
ان فزعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولا سيول سجاله
تلقى المدام من جود كف * يخطيها لنا الى حر ماله
ان بذلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله
فتركنا يمينه لجده * واستحنا ناجوده من شماله

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر —

فؤاد بذكر الظاعنين موكل * ومنزل حي فيه للشوق منزل
أراحلة ليلي وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل

سلام على الحى الذين تحملوا * وعجلان من غر السحاب مجلجل
فكم كف في أثرهم ليس ينتقى * وكم خلة من بعدهم ليس توصل
وقفنا على دار الخيلة فانبرت * سواكب قد كانت، بها العين تبخل
على دارس الآيات عاف تعقت * عليه صبا ما تستفيق وشمال
فلم يدر رسم الدار كيف يجيدا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل
اجدك هل تنسى العهود فيطوي * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل
ارى حب ليلي لا يبيد فينتفى * ولا تلتوى اسبابه فتخلل
معنى به الصب الشجى الممزل * عليه وذو الحب المعنى الممزل
ستاخذ ايدي اليس منه اذا انتهى * باشخاصها جناح من الليل أيل
الى معقل الملك لولا اعتزاه * ومنعته ما كان الملك معقل
ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظايبا متحول
الى مصعبي العزم يسطو فيفتدي * ومتسع المعروف يعطى فينزل
فتى لا نداء عجزه حين يبتدى * ولا ماله ملك حين يسأل
اذا نحن اماناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل
له قدم في المجد تعلم انه * بسوددها يربنى مرارا ويفضل
اذا جاد اغضى العادلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتقبل
ومن ذا يلوم البحر ان بات ذاخرا * يفيض وصبو المزن ان بات يطل
ولم ار مجدا كلامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل
حياة النفوس المزهقات ومأمن * يثوب اليه الخائفون وموئل
اعبرت به بغداد صوب غمامة * تعل البلاد من نداها وتمل
وقد فقدت انس الخلافة وانتهى * على اهلها خطب من الدهر معضل
وليتمهم والافق بائبر عندهم * وجوهم عن صيب المزن مقفل
لجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيد بك الصقع الذي كان يحل
وما كنت الا رحمة الله ساقيا * اليهم ودنياهم اتت وهي تقبل
ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل

تلين وتقسو شدة وتألفا * وتلى فتستأني وتقضى فتعدل
وما زلت مدلولاً على كل خطئة * من المجد ما ترقى ولا تتوقل
تباركني الاحسان منك ومسنى * على حاجة ذاك الجدا والتطول
ودافعت عنى حين لا الفتح يبتغي * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل
لعمري لقد وحى ابن مخد حاجتي * واسعفى عفو بما كنت اسأل
اطاعك في رفدى رضا وتقبلاً * لما ترضى منى وما تتقبل
هو المرء يأتي ما اتيت تحرياً * وبعطى الذي تعطى اتباعاً وتبذل
يبادر ما تمواه حتى يجيئه * توخّ فيمضي او يقول فيفعل
فلا تكذب عن فضله ووفائه * فن هو في هذين الا السموأل

❦ وقال يمدح ابا نوح ❦

سقاني القهوة السلسل * شبيه الرشا الا كل
مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او أفضل
عذيري من تنبيه * اذا ادبر او اقبل
ومن ورد بخديه * اذا جمشته ينجل
ابي ان ينجز الوعد وان يعطى الذي يسأل
فلما سرت الراح به اسبح واسترسل
فلم انظر به السكر وخير الامر ما استعجل
وقطع التكة الرأي اذا التكة لم تحلل
فادركت الذي طالبت او قلت ولم افعل
جزى الله ابا نوح * جزاء المنعم المفضل
وتمت عنده النماء فهو المحسن * المحمل
تولاني بمعروف * كصوب المزة المسبل
اخ ما غير العهد الذي كان ولا بد
على سيرته الاولى * وفي مذهبه الاول

— وقال يمدح ابراهيم بن المدبر —

ذكر تذكرك روحه للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي
ليت شعري يا ابن المدبر هل يدنيك فرط الرجاء والتأميل
بعد العهد غير رجوع كتاب * يصف الشوق او جواب رسول
اي شيء أهلك عن سر من راء وظل للعيش فيها ظليل
اقتصارا على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول
لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت وفقا لروح الثقليل
فعلام اصطفت منكشف الزيف معاد المخراق نزر القبول
ان تزده تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعفى الطلول
رائح معتد وما متع الصبح ادلاجا للشحن والتطفيل
واذا ما اغتدى يريد ابن نصر * راح من عنده بخير قليل
وكذا الملحف الملح اذا انشب في جانب اللجوج البخيل
مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول
قد اتاني عنه وما خلت حقا * وضعه من كثير وجهيل
ويله لم يقل ما يهدم الذهن ويزرى بالفهم والتحصيل
واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول
قال هذا لنا ونحن فقتنا * عيبه للسؤل والمسؤل
ضرب الاصمعي فيهم ام الاحرام لققوا باير الخليل
هل هم لاعدمتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضئيل
جل ما عنده التعق في الفاعل من والديه والمفعول

— وقال يمدح ابا ايوب بن طوق —

يا ابنة العامري عما قليل * يأذن الحي فاعلمي بالوحييل
قد سمعت الغراب يذكر بينا * وانصراما لحبلك الموصول
كيف لي بالسؤال كيف والبين غدا نازل بخطب جليل

ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفنى ويوم حزن طويل
يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيبا على كتيب مهيل
ما شفاء المتيم الصب الا * شربة من رضابك السلسيل
لا تقف بي على الديار فاني * است من اربع ورسم محيل
في بكاء على الاحبة شغل * لآخي الحب عن بكاء الطول
وتداني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سبيل
قد لعمرى اضحى الزمان حميدا * باين طوق محمد المأمول
بكريم يستغرق الحمد والمجد بمعرفه العريض الطويل
للندی عاشق وبالجود صب * مستهام والسماح خليل
وبخيل بالعرض تصدر عنه * جل النيل عن جواد بخيل
واريب اذا الاريب تصدى * منه فهم غدا بفهم صقيل
ملك شاكت شمائله الروض المخلي جار السحاب الخيل
وهل المجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول
ابق وقفا على العلى يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل
وصل الجود راحتك بافراط ندى خارج عن المعول
وكان الخطوب تشق من رأيك عن صدر ابيض مصقول
اجزلت كفك العطاء لعافيك وكافاك بالثناء الجزيل
جد بما شئت انت اوفر حظا * من مرجي نوالك المبذول
فكثير العطاء غير كثير * وقليل الثناء غير قليل

وقال يمدح المفضل بن اسماعيل الهاشمي

صب يخاطب منجات طول * من سائل باك ومن مسؤل
حملت معالمهن اعباء البلى * حتى كأن نحوهن نحولي
يا وهب هب لآخيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمه المبذول
اوما ترى الدمن المحيلة تشتكي * غدبات عهد للزمان محيل

ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسمها المجهول
تلك التي لم يعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل ميل
عجلت الى فضل الخمار فاثرت * عذابه بمواضع التقبيل
وتبسمت عند الوداع فاشرقت * اشراقة عن عارض مصقول
أخيب عندك والصبي لي شافع * وارتد دونك والشباب رسولي
ولقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
قصرت مسافته على متزود * منه لدهر صباة وعويل
واذا الكرام تنازعوا اكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
قسموا على اخلاقهم فتفاوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول
في كل مكرمة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
لا تطلبن له الشبيه فانه * قرر التأمل مزنة التأمل
جاز المدى فرمى بغير مناضل * في سودد وجرى بغير رسيل
فتى سمت عين الحسود لمخره * طرفت بطرف من علاه كليل
يدع الملوك المترفون عتادهم * لا غرة عن اشغالهم مشغول
مستأثر بالمكرات تعودده * فيها خلائق حاسد وبخيل
ومتى عرضت لشكره فالبرج من * تبل على ثبج الشناء ثقيل
ومن الصنائع ما يؤكده بالاهى * فينوء حاملها ببب، الفيل
متمكن من هاشم في رتبة * علياء بين الغفر والاكليل
قوم اذا عرض الجبول لخدمهم * عطفت عليه قوارع التنزيل
فاذا حلت فناءهم متوسطا * فيهم فما اسم النيل غير جزيل
يتقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل النجوم مشول
فالدهر يبدع بالقوافي اهلها * في العرض من الائه والطول
يا فضل جاء بك الزمان مجررا * كرما كبرد اليمنة المسدول
اوضحت عن خلق اضاءه الدجى * واخو الغزالة آذن بافول
وشمال كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول

ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقربك تارة وخليل
وكذا انت البحر نم تكون في * كرم العذوبه مشبهها للنيل

✽ وقال يمدح الشاه ابن ميكال ✽

تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واخى المشيب عن ملام العواذل
وتأبى صروف الدهر سودا شوصها * على البيض ان يحظين مني بطائل
يحاولن عندي صبوة واخالي * على شغل مما يحاولن شاغل
رمى رزايا صائبات كأثني * لما اشتكى منها رمي جنادل
اعد اجل النائبات رزينة * وفور الرزايا وانثلام الامائل
أعن دول في العصبين تعاقبت * فما تقل الحالات بعد التداول
ولولا اهتامي بالعلی وانعكاسها * لما ارتعت ذعر من تعلی الاسافل
أما قائل للشاه والشاه نهضة * مخبرة عن ملك غرش وكابل
اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المغرور منها بعامل
يرجى الخلود معشر ضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول الغوائل
وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
اذا ما حريز القوم بات وما له * من الله واق فهو بادي المقاتل
وما المغفلون اجل الدهر فيهم * باكثر من اعداد من في الحبائل
يسار بنا قصد المنون واتنا * لنشعف احيانا بطي المراحل
عجلا من الدنيا باسرع سمينا * الى آجل منها شبيه بعاجل
اواخر من عيش اذا ما امتحنها * تأملت امثالا لها في الاوائل
وما عامك الماضي وان افرطت به * عجائبه الا اخو عام قابل
غفلنا عن الايام اطول غفلة * وما خونها المخشى عنا بغافل
تغلغل ووماد الفناء وتقتب * دواعي المنون عن جوادواخل
وما فدحتنا نكبة كافتقادنا * ابا الفضل نجلى الاكرمين الافاضل
شبيننا له نار الجوى وجرت لنا * عليه اسا كيب الدموع الهوامل

ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لنبلغ مفروض الاسى بالنوافل
ولي هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل
يومل للغير الكثير اذا نبت * خلائق اصحاب الخيول القلائل
مى اشتبهوا رأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل
اذا طلعت منه شدة على العدى * ارت ان بغت الطير صيد الاجادل
ويكنى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وعامل
زعيم بني ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل
اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل
بني احوزي يغمر السيف موفيا * يبسطه والسيف وافي الحمايل
تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رجب الباع سبط الانامل
عرعر قوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والشعر جم الزلازل
فكم فيهم من منعم متطول * بالائه او مشرف متناول
اذا سئلوا جاءت سيوب اكفهم * تطاير جمات التلاع السوائل
يقولون من ارضي ولا ترض قائلنا * اذا لم يكن في القوم اول فاعل
خايقون سروا ان تلين اكفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل
وما زال لحظ الراغبين معلقا * الى قمر منهم رفيع المنازل
ابا غانم لا تبرحن غنم آمن * يؤمن نجحا او معول عائل
دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب مأثور الغرارين فاصل
ولو انصف الاقدار كانت مطايي * اليك وكان الآخرون وسائل

— وقال في محمد بن طوق —

يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأميل
من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك اير طويل
ورسولى لحظ يجمش الحافظك ان لم يوجد اليك رسول
لا تدان علي بالبخل اني * ليس يصيبني الحبيب البخيل

﴿وقال يهجو مر بن علي بن مر عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم﴾

نواذب دهر. ايمن انازل * بعزى او من ايمن اوائل
 بليت بمدح الباخلين كأنني * على الاجودين الغر بالشعر باخل
 وكنت قد املت مرا لئانن * كطالب جدوى خلة لا تواصل
 تقاعس دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال تواكل
 وكيف تنال المجد كف موضع * له في استه شغن عن المجد شاغل
 فلا زلت اهدى بعد ما كان بيننا * لحي نريز سوء ما انا قائل
 هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحاً * لهم ان بعض المدح افك وباطل
 ضفنون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل
 ولست أحابي في الهجاء عشيرتي * بشيء سوى الا تراع الخلائل
 فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلياء بيض افاضل
 مقيمون بالثغر الخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل
 اذا اجتمعت ايديهم في ملة * فاهون بما تطوى عليه القبائل
 وقد غنيت ارض الجبال فما يرى * يمان بها الا هم والمنابصل
 اذا شئت في حبتون ادى خفارتى * الى المأمن الغربي اروع باسل
 وأي امرئ يخشى الاعادي ودونه * حجاب ابن بكر والرماح الذوابل

﴿وقال في علي بن يحيى﴾

ابلق ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تبجل
 اني بلوت له خللاً لم يرح * في مثل صغراها الغمام المسبل
 ما ذا تقول ولم تزل ذا همة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
 في فنية بكروا علي تطربا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
 وعليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
 فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطر بل

وقال يهجو

يلاوط والاسـت من عنده * فيا عـجبا للواط المحال
اخـذت غلامي فقـننته * وخولك الجهـل اهـلي ومالي
تـكلفه فـوق ما يـستطيع اذا بـرك الـتيس تحـت الغـزال
اذا ما عـلاك لذات الـيمين تـدحرج عـنك لذات الشـمال
صـبى تـواسى عـليه وفيه رماة الكـلى وذوات الحـجال
توفر من رـدفه للـصديق وتـنجأ من ايره للـعيال

وقال يهجو الخثعمي

وشاعر نسبته * بحيلة من حيله
تذكرنا رؤيته * متالعا من ثقله
أباؤه من كسبه * وخفه من عمله

وقال يهجو الحارثي

اباحسن انت وشك الاجل * وشكل الغنى وانتقال الدول
زعمت بانك لست الدمار * ولست العثار ولست الزلل
فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن بريد الجبل
وتظهر في آل وهب هوى * وانت نحستم يا زحل
نقضتم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي

ذاك واد الاراك فاحبس قليلا * مقصرا من صباية او مطيلا
قف مشوقا ومسعدا وحزينا * او معينا او عاذرا او عدولا
ان بين الكثيب فالجزع فالآرام ربا لآل هند محيلا

ابلت الريح والروائح والايام منه معالما وطولوا
 وخلاف الجليل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جليلا
 لا تله على مواصلة الدمع ولو لم لوم الخليل الخليل
 على ماء الدموع يحمده نارا * من جوى الحب او يبل غليلا
 وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئلا
 لم يكن يومنا طويلا بنعان ولكن كان البكاء طويلا
 قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفمولا
 ولقينا شمائلنا تنثر المسك سخيفا كما لقينا الشمولا
 ورأينا سيما ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه دليلا
 أشعري كفه عيسى بن موسى * شرفا بات للسمك رسيلا
 خلف البهر للحياد والقي * في مدى المجد غرة وحجولا
 وبنو الاشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخيولا
 شوكة ما اصابته الدهر الا * تركت في الفرار منه فلولاً
 بلغ المكرمات طولاً وعرضا * وتناهت اليه عرضاً وطولاً
 رادة الحمد اولاً واخيراً * واولوا المجد واحداً وقبلاً
 وكأن الاصول كانت فروعا * وكأن الفروع كانت أصولاً
 ونجوم اذا توقدن في الخطب توهت في النجوم أفولاً
 ومحبون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولاً
 سلبوا البيض بزها واقاموا * بظباها التأويل والتزيلا
 تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صافحوا الصفيح الصقيلا
 فاذا حاربوا اذلوا عزيزاً * ولذا سالموا اعزوا ذليلاً
 واذا عز معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا
 يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلا
 رد معروفك الكثير قليلاً * وأرى جودك الجواد بخيلاً
 لا اظن البخال يوفونك الشكر ولو كان بكرة وأصيل

جعلتهم من غيرهم دفع منك افادت حمدا واعطت جزيلا
 كم لجدواك من مقام لميري * كان من ريق السحاب بديلا
 عند وجهه طلق اذا ما تبدى * لحزون الخطوب عادت سهولا
 يئس الحاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نحوك حولا
 ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولا
 فتنوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليلا
 وكفاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلا

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

ارى بين ملف الاراك منازل * موائل لو كانت مهاها موائلا
 قفف مسعدافيهن ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا
 لقينا المغاني بالوى فكأنا * لقينا الغواني اللابسات عواطلا
 وقتل المحبين العميون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قواتلا
 هواجر شوق لو تشاء يد النوى * لجادت بن نهوى فعادت اصاتلا
 ومذهب حب لم اجد عنه مذهب * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا
 واضللت حلمي فالتفت الى الصبي * سفاها وقد جرت الشباب مراحل
 فله ايام الشباب وحسن ما * فعان بنا لو لم يكن قلائلا
 أليتنا الطولي بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير بياطلا
 سلام على الفتيان بالشرق اني * الى الجانب الغربي يمت واغلا
 مع الليث وابن الليث يضحى مغاورا * حماة الضواحي ثم يمسى مقاتلا
 نزور بلا شوق قدورة وابنهذا * وقد صد عنها نوفل بن مخايلا
 كاصحاب ذى القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازل
 ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحف من قرب الاحبة باطلا
 يبيت وراء الناطلوق ورايه * يحجر وراء السيسيجان القنابلا
 اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حائلا

رمى الروم بالغزو الذي ما تابعت * نوافذه حتى اصبن المقاتلا
 غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا
 لك الخير انظرهم لتفتجع الربى * منورة وتغلب الخلف حافلا
 فقد غرت بالغارات في وهداتهم * وليا ووسما رذاذا ووابلا
 وسقت الذي فوق المعافل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعافلا
 يجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا
 يدبرهم مسترعى السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأي راجلا
 طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقتهم ان وجه الجيش قافلا
 وما حمد القتيلان مثل محمد * سناما لعلياء الفعال وكاهلا
 بعيد على الحساد تزدحم العلى * عليه اذا ما عد سعدا وناثلا
 ملوك يعدون الرماح مخاصرا * اذا زعزعوها والدروع غلائلا
 اذا قال وعدا او وعيدا تسرعت * مكارم تننى آجل القول عاجلا
 مواهب ان مت العفاة بحقها * الى ربه المألوف عادت وسائللا
 اداررحاه فاغندى جنبد الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا
 وزر فروج المرففات على بني * فزارة فاخثاروا عليها السلاسللا
 فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان مائلا
 واصعد موسى في السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا
 ولم تستطع بدليس تمنع ربها * من الاسد المزجى اليها القنابلا
 لاذكرته بالروح ما كان ناسيا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا
 ونجاة من وافي الحائل انه * تفكك غضبانا فالقى الحائللا
 وهبت له النفس التي لو تعلق * بها اصبع من حاتم ظل باخلا
 احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه وناثلا
 ولو لم تهاضه وابصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك سائلا
 عطفت على الحين بكر وتغلب * ونمرهما حتى حسباك واثلا
 وفي يوم منوين وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناوللا

دفعت عن الاسلام ما لو يصيبه * لما زال شخصا بعدها متضائلا
لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائل
تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتي رددت الجحافل
فداؤك اقوام اذا الحق نابههم * تفادوا من المجد المظن ثواكلا
فمن كان منهم ساكتا كنت ناطقا * ومن كان منهم قائلا كنت فاعلا

— وقال يمدحه —

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل * يرد قولاً على ذى لوعة يسئل
ان عز دمعك في آى الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذلل
هل انت يوما معيرى نظرة فترى * في رمل يبرين عيرا سيرها رمل
شبو النوى بحداة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل
بنى زرارة نصحا ماله ثمن * يرجى لديكم وقولا كله عدل
وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرها فما قبلوا
مستمصين مع الاروى كأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تتل
انذرتكم عارضا تدمى مخايله * القطرة الفذ منه عارض هطل
هذا ابن يوسف في سرعان ذي لب * فيه الظبي والفنا والكيد والحيل
غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل
قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قلل
فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيئ غيره زجل
ولا كم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفة فيها الثكل والهبل
وانحاز مثل الحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل
جر الرماح الى مرج الزراح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل
فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صواته الايام والدول
الله الله كفوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الارؤس الجدل
تغنموا السلم ان الحرب توعدكم * يوما تعود له صفين والجل

الآن والعذر مبسوط لمعتذر * والامن مستقبل والعفو مقبل
ولا يفرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب والحوول
فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل
طال الرواء الذي في رأس فلككم * لايسهل الصعب حتى يقصر الطول
قد جار موسى وجارى حنف مهجته * وان يكن جائروا فالريح معتدل
وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في ناجر ساء هذا الظن والامل
وعند بقرات داء لو تصفحه * بقرات قال الدواء البيض والاسل
وما صليب ابن آشوط بامنع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفلوا
تحمله البرد من اقصى الثغور الى * اذنى العراق سراعا ريثما عجل
بسر من راء منكوسا تجاذبه * ايدي الشمال فضولا كلها فضل
تهفو به راية صفراء تحسبها * ازدية صبغتها الهون والشلل
امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهي في الباقيين تشتعل
كأنهم ركبو للحرب وهو لهم * بند فما لف مذ اوفى ولا نزلوا
تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا
رد الهجير لجاهم بعد شعلتها * سودا فغادوا شبابا بعد ما اكتهلوا
رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا
سما له خاتل الآساد في لمة * من المنايا فأمسى وهو مختل
حالي الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لتمنى انه عطل
من تحت مطبق باب الشام في نفر * اسرى يودون ودا انهم قتلوا
غابوا عن الارض اثنى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل
تغدو السماء فتلقاهم مربعة * وتقطع الشمس عنهم حين تتصل
ذموا محمد المحمود اذ نشبوا * في مصمت ليس في ارجائه خلل
لو سرتهم في نواحي الارض عدلكم * آباره الباقيات السهل والجبل
مشيع معه رأى ييلغه * تلك الامور التي ما رامها رجل
لا يجذب الوطن المألوف غزيمته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل

مسافر ومطاياه * محلة * غروضها ومقيم وهو مرتحل
يهش للغزو حتى شك عسكره * فيه وقالوا أغزو ذاك ام قفل
تجري على سورة الانفال قسمته * اذا توافى اليه بالغنم والنفل
انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نهبان عنها وعن آلائها ثعل
اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض فما يحظى بي الغزل
هذا ولوقلت نفسي فيك لم ارني * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسئل

— وقال لابي العيناء —

نعوك بهم كان النعي ولم تمت * ولومت مات الظرف بمدك كله
وما استنقلوا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبق الا اقله
على ان لهما للصدق يسره * وبدأ على حد العدو يفله
بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل * لنا ظل انس من ذراك نخله

— وقال —

نفسى فداؤك ما اعلك * بل اي مكروه أضلك
أرايت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

— وقال يمدح المعز بالله —

سلاها كيف ضيعت الوصالا * وبتت من مودتنا الحبالا
وأضحت بالشأم ترى حراما * مواصلتي وهجراني حلالا
هل الحسناء مخبرتي أهجرا * ارادت بالتجنب ام دلالا
ذكرت بها قضيب البنان لما * غدت تحتال في الحسن اختيالا
تشاكله انعطافا واهتزازا * وتحكيه قواما ، رواعدالا
وقد علم الوشاة بما ألقى * فاغلوا في مباعدي اغتيالا
واني لم ارل كلفا بليلي * على ملول الصدود ولن ازالا

فلم اعدد هواي لها غراماً * ولا وجدي التليد لها ضللاً
 أمير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا
 رددت الدين موفوراً مصوناً * وقبلك كان متقصاً مذكلاً
 اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فيما وطالا
 غدوت اجلهم خطراً واعلاهم ذكراً * واشرفهم فعلاً
 وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا
 بوجه يملأ الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا
 فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى
 وحال بالرغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفراً وحالا
 يحسن من مديحي منك اني * متى اعدد علاك اجد مقالا
 ولست الام في تقصير شكري * وقد حملتني المزن الثقالا
 لقد نوهت بي شرفاً وفخراً * وقد خولتني جاهاً ومالا
 ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا
 لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
 وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نذاك اذا توالى
 اذا سبقت يداك الى عطاء * امنا انخلف عندك والمطالا
 وان يسرت في المعروف قولاً * فانك تتبع القول الفعالا

— وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي —

اكثرت في لوم الحب فأقلل * وامرت بالصبر الجليل فأجمل
 لم يكفه نأي الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل
 قسم الصباية فرقتين فشوقه * للظاعنين ودمعه للمنزل
 متقسم الاحشاء ينشد اربعا * متقسمات في الصبا والشمال
 حطت على تلك الاجارع والربي * منهم اعباء الغمام المثقل
 وسرى الريع لها ينهم * وشبهه * ضريين بين معمد ومهلل

فلرب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الكحل
 من كل مائلة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتمل
 لوشئت زدت الكاشحين من الجوى * ووصلت خلة عاشق لم توصل
 اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل
 اهلا وسهلا بابن صالح الذي * بز الملوك بنائل وتفضل
 بالهاشمي الابطحي المكتسى * من فضل آصرة النبي المرسل
 جاء البريد به يهز سماحة * قرشية مثل الغمام المسبل
 بحر لكف المستريح المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل
 لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل بشرك المتمل
 او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
 رغبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل
 فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
 وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلاء اعلى منزل
 ادركت ما فات الكهول من الحجا * في عنفوان شبابك المستقبل
 فاذا امرت فما يقال لك اتشد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل
 جزت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المعجل
 وغدوت في فلق الصباح بغرة * زادت على ضوء الصباح المنجلي
 ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل
 فالن فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القاسم المتوكل

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الخسرواني كله
 اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الف نبي يحله
 وتغضب للفيل ان ازلقوه * لان الاعاجم كانت يحله

— وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة —

— يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر —

غست دمن بالابرقين خوالي * ترد سلامي او تجيب سؤالي
اذا ما تأبى الركب فيها تبينوا * ضمانة متبول وصحة سال
خليلي ما للراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لي
صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبي * وفقر عني البيض شيب قذالي
وترب الهوى الالجاج معذل * ومعطى الهوى الاطروق خيال
واني وذات الخال في حال مغرم * يزيد غراما من جوانح خال
ولو ثاب لي رأي لكنت صريمة * او امق مختارا بها واقالي
ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليل يريني الدهر بعد ليل
وذى ملة اوشكت عنه ترحلي * فلم يحذه الدهر الطويل مثالي
واكثر فتان الزمان اشابة * موازينهم في المجد غير ثقال
اذا كفوا المجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سامة وكرال
وما آفتى في خلتي وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال
تواكفي الاخوان حتى تضععت * قواي وخاف المشفقون وكلى
وما زال خذل الناس حتى توقعت * يميني غداة النصر خذل شمالي
على ان لى سلطان رغب ورهبة * اصول به في العز كل مصال
يفالى بها ذو الطول وهى رخيصة * ويرخصها ذوالنقص وهى غوال
واغفل صرف الدهر عندي سيرا * لوضع معاد او لرفع موال
متى أستجر في آل مر اجدهم * حصوني كفت كيد العدى وجبالى
وكم اخسأوا الحساد واستحدثوا لهم * خساسة حال عن نباهة حالي
اذا سرت عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابي في حنين جمالي
وكيف التخلي منهم وجباهم * اذا انتسبوا معقودة بحبالي
وقفنا النفوس من زجاء محمد * على الديميتين من جدا ونوال

له جوهر في الجود يوليه بشره * لذي الاثريدى اثره بصقال
وفي العرب المعرى تبيت عزها * وقد اذنت اركانها بزوال
قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البنى حتى تكون معالي
وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
من القوم مرجو لما الغيث دونه * وفي القوم من لا يرتجي لبال
اشدهم للحرب اتقان عدة * واثقهم فيها اشتعال ذبال
كراديس خيل بعد خيل تومها * عوال تسوم الطعن بعد عوال
قططن على النهرين كل قرينة * وجلن على النهرين كل مجال
غداة توردن العلاء فما غدا * بمجد على ذاك التورد عال
وقد حشدت حول المراغة مدة * لقتل على ابوابها وقتال
وما تركت في اردبيل لبانة * لطلاب زحل في الدماء نهال
وحطت باعلى شهرزور فاقلعت * سناكبها عن عبرة ونكال
فتوح على السلطان لم يبق متبغ * لشر ولا مستهض لضلال
لقيناك يوم الحرب رثال غاية * وشمناك يوم الجود بارق خال
وزرناك عن علم بانك دونهم * ولى لتلك المكرمات ووال
كفالك بشير ما كفالك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
يفضون عنه السعي لا يبلغونه * بقول اذا اجروا ولا بفعل
رضاك من استعمال رأي وحجة * وارخاص نصيح دون غيرك غال
يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال
فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبها بنوال
شرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاء يستعار ومال
واصوب رأي في الصنعة ردها * الى رجل يفني غناء رجال

— وقال يمدح ابا بكر الكاتب —

ليلي بذى الاثل عثاني تطاوله * اري به مقبلا قرنا انازله

وقدايت وفي باع الدجى قصر * بزائر قربت انسا مخائله
اذلا وسيلة للواشي يمت بها * مع الصبي وهو غضاه وسائله
اواخر العيش اخبار مكبرة * واقرب العيش من لهو اوائله
يجري الشباب اذا ما تم تكله * والشئ ينفد نقصانا تكامله
ويعقب المرء برءا من صابته * تحرم العام يأتي ثم قابله
ان فر من عنت الايام حازمها * فالحزم افرك ممن لا تقاتله
وان اراب صديقي في الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله
يكفيك من عدة الدهر تجعلها * ذخرا سماح ابى بكر ونائله
يبيت من بينهم وهو المحوزله * عالي المعالي وللحساد سافله
قد افردوه بما يختار من حسن * فما له فيه من ند يساجله
متى تألمته فالعرف من يده * الى العفاة قويم النهج سابله
محملا كل يوم من نوائهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله
لم نعد بغداد لو لاحظنا معه * ولم نرد واسطا لو لا نوافله
يعري من المال افضالا ونلبسه * وشيا من المدح لم تحاق مبادله
نريه كيف نسيم الشكر محتضرا * اكنافه ويرينا كيف نامله
دع الذي فاتت العلياء بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله
وليس للبدر الا ما حيت به * ان يستنير وان تعلو منازل

— وقال يمدحه —

راجع القلب بته وخباله * خلط زمت لبن جمال
وسقيم يخشى بلاه ولا يرجي * من السقم والبلى ابلاله
يسأل الربيع قد تعفت رباه * وخت من انيسه اطلاله
عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة الغصن لينه واعتداله
قد اعل الفؤاد توريد خديه وتفسير لحظه واعتداله
زائر في المنام يجرى قضان * ويدنو مع المنام وصاله

طارق ارهق الزيارة والصبح مطل اوقدونا اضلاله
وأما والاراك في بطن مر * يتفيأن بالعشي ظلاله
وتلاع الغميم يناد فيها * مرجنا اثل الغميم وضاله
واعتساف الحبيج عسفان اذ توقد رمضاؤه ويخفق آله
ما استغنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله
يا ابا بكر الخوف شده * والمرجي كل الرجاء نواله
ما سعى في تقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله
سطوات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله
تألف المكرمات ساحة خرق * حائز ذكر مثلها امثاله
رجل الدهر همة واحتملا * للذي يعجز الرجال احتماله
حول قلب يسرك الدهر منه * نهضه بالجليل واستقلاله
قم تأمل فما المحاسن الا * فرص المجد اعرضت واهتباله
حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحقت لآمل آماله
نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يناله
نازم لا ينفي يلقي صوابا * ريثه في الامور واسعجاله
بشره والرواء منه والسيف جلالان حليه وصقاله
راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله
كان معروفه المقدم قولاً * فققا القول من قريب فعاله

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

ألا هل اتاها بالمغيب سلامي * وهل خبرت وجدي بهاوغرامي
وهل علمت اني ضنيت وانها * شفائي من داء الضنى وسقامي
ومهرزوزة هز القضيبي اذا مشت * تثنت على دل وحسن قوام
احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فداؤك ما اقيمت مني فانه * حشاشة جسم في نحول عظامي
 صلى مغرما قد واطر الشوق دمه * سجاما على الخدين بعد سجام
 فليس الذي حلته بمجل * وليس الذي حرمة بهجرام
 واني لأباء على كل لائم * عليك وعصاء لكل ملام
 وكنت اذا حدثت نفسي بساوة * خلعت عذارى او فضضت لجامي
 واسبلت اثوابي لكل عظيمة * وشمرت من اخرى لكل غرام
 هل العيش الاماء كرم مصفق * يرققه في الكأس ماء غمام
 وعود بنان حين ساعد شدوه * على نعم الالحان ناي زنام
 ابى يومنا بالزور الاتحسنا * لنا بسماع طيب ومدام
 غنينا على قصر يسير بفتية * قعود على ارجائه وقيام
 تظل البزاة البيض تخطف حولنا * جاجئ طير في السماء سوام
 تحدر بالدراج من كل شاهق * مخضبة اظفارهن دوام
 فلم ار كالتا طول يحمل ماؤه * تدفق بحر بالساحة طام
 ولا جبلا كالزور يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
 لقد جمع الله المحاسن كلها * لا يبيض من آل النبي همام
 يطيف بطلق الوجه لا متحيم * علينا ولا نزر العطاء جهام
 يحبه عند الرعية انه * يذب عن اطرافها ويحامي
 وان له عطفها عليها ورقة * وفضل اياد بالعطاء جسام
 لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم في الثائبات حسام
 يسد به الثغر الخوف انثلامه * وان راهم الاعداء كل مرام
 اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
 نصلي واتمم الصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
 حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصيامي
 لقد حطت دين الله خير محيطة * وقتت بامر الله خير قيام

— وقال يمدحه —

عن ايّ ثغر تبسم * وبأيّ طرف تحتكم
حسن يضمن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
افديه من ظلم الوشا * وان اساء وان ظلم
يهنيك انك لم تذق * سهدا واني لم انم
وكان في جسيمي الذي * في ناظريك من السقم
اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاضم
وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
لقد اصطفى رب السما * له الاخلاق والشيم
ملك غدا وجبينه * شمس الضحى بدر الظلم
قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
للمرتضى ابن المجتبي * والمنعم ابن المستقم
اما الرعية فهي من * امنات عدلك في حرم
نعم عليها في بقا * ثك فلتتم لها النعم
ياباني المجد الذي * قد كان قوض فانهدم
اسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم
لنا الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم

— وقال يمدحه —

عذيري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما
فلا واييك ما ضيعت حلما * ولا قارفت في حبيك ذاما
الام على هواك وليس عدلا * اذا احبت مثك ان الاما
لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حلت من هجري حراما
اعيدي في نظرة مستثيب * توخي الهجر او كره الاثاما

ترى كبدا محرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهما
تئات دار علوة بعد قرب * فهل ركب يبلغها السلاما
وجدد طيفها عتبا علينا * فما يعتادنا الا لماما
وزبت ليلة قد بت اسقى * بمينها وكفها المداما
قطعنا الليل لثما واعتناقنا * وافنيناها ضما والتزاما
وقد علمت بانى لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما
لئن اضحت محللتنا عراقا * مشرقة . وحلتها شاما
فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما
خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما
غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما
اذا وهب البدور رأيت وجها * نخال بحسنه البدر التماما
غنى ان تفاخر او تسمى * جليل ان يفاخر او يسامي
غمرت الناس افضالا وفضالا * وانعاما مبرا وانقاما
نعد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما
مكارم قد وزنت بها ثبيرا * فلم يرجح وطلت بها شاما
وما الخلفاء لوجاروك يوما * بمعتليك رأيا واعتزاما
أست اعهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما
ولو جمع الأئمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
مخالف امركم الله عاص * ومنكر حقكم لاق ااثاما
وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما
شهرتم في جوانب كل ثغر * ظهارة البيض والاسل المقاما
واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تفتحم اقتحاما
امين الله دمت لنا سايما * وهليت السلامة والدواما
ارى المتوكلية قد تعالت * محاسنها واكملت التماما
قصور كالكواكب لامعات * يكذبن يضنن للساري الظلاما

وبر مثل برد الوشى فيه * جنى الحوذان ينشر والخزامى
اذا برز الربيع له كسته * غواصي المزن والريح النعامى
غرائب من فنون النبت فيها * جنى الزهر الفرادى والتواءما
تضاحكها الضحى طورا وطورا * عليها الغيث ينسجم انسجاما
ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

— وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه —

على اي امر مشكل اتلوم * اقيم فاوى ام اهم فاعزم
ولوانصفني سر من راء لم اكن * الى العيس من ايطانها اتظلم
لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو منعم
فلو وصلتني بالامام ذريعة * درى الناس اي الطالبين يحكم
اعاتب اخواني ولست ألومهم * مكافئة ان اللئيم الملوم
وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * على بن يحيى لتي هي اعظم
مشكلة الاداب تصرف همتي * اليه وود بيننا متقدم
وهزته للمجد حتى كأنما * تثنى به الخطي في المقوم
اباحسن ما كان عدلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم
وما انت بالثاني عنانا عن العلى * ولا انا بالخل الذي يتجرم
خلا ان بابا ربما الثالث اذنه * ووجها طليقا ربما يتجهم
واني لنكس ان ثقلت على الفنى * وكنت خفيف الشخص اذا نام معدم
ساحل نفسي عنك حمل مجامل * واكرمها ان كانت النفس تكرم
وابعد حتى تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقي وهى غيب مرجم
عليك السلام اقصر الوصل فانطوى * واجمع توديعا اخوك المسلم
فالا تساعدنى الـيـالى فرما * تأخر في الحظ الرئيس المتقدم
وما منع الفتح بن خاقان نبه * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم
سحاب خطاى جوده وهو مسبل * وبجر عدائى قيضه وهو مغم

وبدراً ضاء الأرض شرقاً ومغرباً * وموضع رجلي منه اسود مظلم
أشكو نداءً بمدماً وسع الورى * ومن ذا يندم الغيث إلا مذم

وقال يمدحه ويمتابه ❦

يهون عليها أن آيت متيماً * أعالج شوقاً في الضمير مكتماً
وقد جاوزت أرض العراق وأصبحت * حتى وصلها مذجورت أبرق الحمى
بكت حرقة عند الفراق وأردفت * سلوا نهي الأحشاء أن تتضرما
فلم يبق من معروفها غير طائف * يلم بنا وهنا إذا الركب هو ما
يكاد وميض البرق عند اعتراضه * يضيئ خيالاً جاء منها مسلم
ولم انسها عند الوداع ونثرها * سوابق دمع أعجلت أن تنظما
وقالت هل الفتح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاماً
خليلي كفا اللوم في فيض عبرة * أبي الوجد إلا أن تفيض وتسجما
ولا تعجبا من فجعة الين أني * وجدت الهوى طعمين شهدا وعلقا
عذيري من الأيام رنقن مشربي * ولقيني نحسا من الطير أشاماً
واكسبني سخط امرئ بت موهنا * أرى سخطه ليلاً مع الليل مظلاماً
تبلج عن بعض الرضى والنطوى على * بقية عتب شارفت أن تصرما
إذا قلت يوماً قد تجاوز حدها * تلبث في أعقابها وتلوما
واصيد أن نازعته اللحظ رده * كليلاً وأن راجعته القول جمعها
ثناه المدى عني فأصحب مسرعاً * وأوهمه الواشون حتى توهما
وقد كان سهلاً واضحاً فتوعرت * رباه وطلقا ضاحكا فتجهما
أمتخذ عند الإساءة محسن * ومتمم مني امرؤ كان منعا
ومكتسب في الملامة ماجد * يرى الحمد غناه والملامة مغرماً
يخوفي من سوء رأيك معشر * ولا خوف إلا أن تجور وتظلماً
اعيدك أن أخشاك من غير حادث * تبين أو جرم اليك تقدماً
ألست الموالى فيك غر قصائد * هي الأنجم اقتادت مع الليل أنجماً

ثناء كأن الروض منه منورا * ضحى وكان ألوشى فيه مسهما
ولو انني وقرت شعري وقاره * واجللت مدحي فيك ان يتهزما
لأكبرت أن اومى اليك باصبع * تصرع او ادنى .لمعذرة فما
وكان الذي يؤتي به الدهر هينا * عليّ ولو كان الحمام المقدما
ولكنني أعلی محلك ان أرى * مدلا واستحييك ان اعظما
اعد نظرا فيما تسخط هل ترى * مقالا دينئاً او فعالا مذما
رأيت العراق ناكرتي واقسمت * على صروف الدهر ان اتشأما
وكان رجائي ان أووب مملكا * فصار رجائي ان أووب مسلما
وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تنذما
واكبر ظني انك المرء لم تكن * تحلل بالظن الزمان المحرما
حياء فلم يذهب بي الغي مذهباً * بعيدا ولم اركب من الامر معظما
ولم اعرف الذنب الذي سوئتني له * فاقتل نفسي حسرة وتندما
ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان ألوم وتكرما
اذ كرك العهد الذي ليس سوددا * تناسيه والود الصحيح المسلما
وما حمل الركبان شرقا ومغربا * وانجد في اعلى البلاد واتهما
اقر بما لم اجنه متصلا * اليك على اني اخالك ألوما
لي الذنب معروف وان كنت جاهلا * به ولك العتبى علىّ وانما
ومثلك ان ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف زاد وتما
وما الناس الا عصبتان فهذه * قرنت بها بؤسي وهاتيك انما
وحلة اعداء رميت بعزيمة * فاضرمتها نارا واجريتها دما

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

خيال ملم او حبيب مسلم * وبرق تجلى او متزيق مضرم
لعمري لقد تامت فؤادك تكتم * وردت لك العرفان وهو توهم
تعودك منها كما اشتقت ذكرة * تترقق عنها عبرة ثم تسجم

اذا شئت اجرت آدمي من شؤونها * ربوع لها بالابرقين وارسم
 وقفت بها والركب شقى سبيلهم * يفيضون منهم عاذرون ولو لم
 هي الدار الملا انها لا تكلم * عفا معلم منها واقفر معلم
 تقيض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى الى الشوق من حيث اعلم
 واني لموقوف الضلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا وتصرم
 بخت ورائتي مغرما فتجنبت * وشتان في حب خلي ومغرم
 حلفت بما حجت قریش وحجبت * وحازم المصلی والحطيم وزمزم
 واهل منى اذ جاوزوا الخيف من منى * وهم عصب شقى محل ومحرم
 يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناه الى حيث انتهى الليل يظلم
 لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يستطيعها المتجشم
 بيت المضاهي فاتر الظن دونها * ويعجز عنها المقتدى المتعلم
 متى تلقه تلق التكرم والندى * وبعضهم في الفرط والحين يكرم
 وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم
 تحمل اعباء المعالي باسرها * اذا حط منها مغرم عاد مغرم
 وقام بما لو قام رضوى بعضه * هوى الهضب من اركان رضوى المعلم
 حسام امير المؤمنين الذي به * تعالج ادواء الرجال فتحسم
 وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اي سيفيه اصرم
 امد الرجال لبثة حين يرتأى * واسرعهم امضاءة حين يعزم
 بتسديده تلغى الامور وتجتبي * وتنقض اسباب الخطوب وتبرم
 ربا في حجاب الملك يغريه بالحجا * خلائف منهم مرشد ومقوم
 فاض كما افس الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ابيض مخذم
 مدبر ملك اي رأيه صارعوا * به الخطب رد الخطب يدعى ويكلم
 وظلام اعداء اذا بدى اعتدى * بموجزة يرفض من وقعا الدم
 مليا بان يغشى الكمي ودونه * ظبي تثنى او فنا تتحطم
 وقور يرد العفو فرط شداته * وفي القوم اشتات مليم ومجرم

ولو بلغ الجاني اقاصي حمله * لاعتب بعد الحلم منه التحلم
ارى المكرمات استهلك في معاشر * وبادوا كما بادت جدس وجرم
اراحوا مطاياهم فلا الحمد يبتغى * ولا المال يستبق ولا العرض يهضم
واقسم لولا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم
وما البذل بالشيء الذي يستطيعه * من الناس الا الاروع المتهجم
ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم
اليك القوافي نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشيها وبختم
ومشرقة في النظم غر يزيدا * بهاء وحسنا انها فيك تنظم
ضوامن للحاجات اما شوافعا * مشفعا او حاكمت تحكم
وكاين غدت لي وهي شعر مسير * وراحت علي وهي مال مقسم

— وقال يمدح المهدي بالله —

سقى داريليلي حيث حلت رسومها * عهاد من الوسمي وطف غيومها
فكم ليلة اهدت الي خيالها * وسهل الغياقي دونها وحزومها
تطيب بمسراها البلاد اذا سرت * فينعم رباها ويصفو نسيمها
اذا ذكرتك النفس شوقا تابعت * لذكرك احदान الدموع وتومها
قضى الله افي منك ضامن لوعة * تقضى الليالي وهي باق مقيمها
اميل بقلبي عنك ثم اردت * واعذر نفسي فيك ثم ألومها
اذا المهدي بالله عدت خلاله * حسبت السماء كاثرتك نجومها
لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال في قرش عمومها
ابوته منها خلائفها الألى * لها فضلها في الثائبات وخيمها
وليس حديث المكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديمها
اقرت له بالفضل امة احمد * فدان له معوجها وقويمها
ولو جحدته ذلك الحق لم تكن * لتبرح الا والنجوم رجومها
هنتك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جسيمها

وتأييد دين الله اذ رد امره * اليك فروى في الامور عليها
بنوهاشم في كل شرق ومغرب * كرام بني الدنيا وانت كريمها
اذا ما مشيت في جانبيك باوجه * تهضم اثمار الدجي وتضميها
رايت قريشاً حيث اكمل مجدها * وتمت مساعيها وثابت حلومها
توالى سواد الريش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها
بحلقة يني عن النصر نقطة * وقبلك ما قد كان طال وجومها
تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها
ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تحرم باغيها وحيط حريمها
تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلي له وجه الطريق ظلومها
وبصص اهل العيث حين حدهم * اخو سطوات ما ييل سليمها
وقد اعطت الروم الذى طولت به * بازريق لما خبرت من غريمها
هل الدين الا في جهاد تتودنا * اليه عجالا او صلاة تقيمها
تقضت ليالي الشهر الابقية * تهجد فيها جاهدا او تقومها
وايسر ما قدمت لله طالبا * لمرضاته ايام فرض تصومها
هجرت الملالهى حسبة وتفردا * بايات ذكر الله يتلى حكيمها
واخلت بالذات وهى اوانس * مرابها مستحسنات رسومها
وما تحسن الدنيا اذا هي لم تعن * بأخرة حسناء يبقى نعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فنحن باوفى شكره نستديمها

— وقال يمدح المهيم الغنوي —

هذى المعاهد من سعاد فسلم * واسأل وان وحت ولم تكلم
آيات ربع قد تأبد منجد * وحدوج حي قد تحمل متهم
لوم بنار الشوق ان لم تحتمد * وضئانة بالدمع ان لم يسجم
وبسقط العلمين ناعمة الصبى * حيري الشباب تبين ان لم تصرم
بيضاء تكتنمها الفجاج وخلفها * نفس يصعده هوى لم يكتم

هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليها من معنى مغرم
 رد الجفون على كرى متبدد * وحنى الضلوع على جوى متضرم
 ان لم يبلغك الحبيج فلا رموا * في الجرتين ولا سقوا. من زمزم
 ومنوا براءة الفراق فانه * سلم السهاد وحرب نوم النوم
 ألوى باربد عن ليد واهتدى * لابني نويرة مالك ومتمم
 واغتر أهل البذ في شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيثم
 في وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد مللم
 نزلوا وقد كره النزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معمم
 نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارسق عصمة للاعصم
 وازار ارض الروم اطراف الظبي * حتى اقام ملوكهم في المقسم
 وثنى الى علو الجزيرة خيله * متمطرات في العجاج الاقم
 غلقا على الشر الذي لم يندفع * عجلا الى الداء الذي لم يحسم
 غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عتقا على عنق الطريق الاقوم
 ونفى الاراقم افعوان مضلة * يفرى بنايه قيص الارقم
 قارى سباع قد لغبن حوائم * في نغمة ومضيف طير حوم
 يدنى يدا بيضاء يختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم
 ويعز جانبه فيظلم نفسه * لعفاته بالجوذ ان لم يظلم
 تميمه من سلفى غنى اسرة * بيض الوجوه الى المكارم تنتمي
 اهل الحبى اللاتي كأن برودها * من حلمهم ضمت هضاب يللم
 ومورثوا النار العقيقة للقرى * ومشيدوا البيت الرفيع الاقدم
 جدد مكارمهم كما بدئت وهم * أعلى واكبر من ضبيعة اضيم
 صحبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزهم لم يهرم
 شغلوا على غطفان شاسا في الوغى * وبنوا جذيمة شاهده وحديم
 لو كنت جار بيوتهم لم تهتضم * او كنت طالب ردهم لم تعدم
 من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم

لا يقتل الحساد أنفسهم فقد * هتك الصباح دجى الهزيع المظلم
غنت غنى بالذري من مجدها * وقبائل بين الحصى والمنسم
قفقوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم
كرم ابن عثمان فما ينفك من * مال مهان عند زور مكرم
انا بعثنا اليعملات قواصدا * لفنائك المأنوس قصد الاسهم
ميل الحواجب والنجوم كأنهم * خلل الخادش شعلة فى ادهم
تجود عن فهم بذاك ولم يجد * وان استهل نداء من لم يفهم
فاسلم على عود الخطوب وبدئها * وان اغتديت ببالد لم يسلم
ولقد جريت الى المعالي سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم .
وكبا عدوك حين رام بك التي * تخشى قللنا للدين والقم

— وقال أيضاً بمدحه —

اكان الصبى الاخيالا مسلما * اقام كرجع الطرف ثم تصرما
ارى اقصر الايام احمد في الصبى * واطولها ما كان فيه مذما
تلومت في غي التصابي ولم ارد * بدبلا به لو ان غيا تلوما
ويوم تلاق في فراق شهدته * بعين اذا نهبتها قطرت دما
لحقنا الفريق المستقل ضحى غد * تيمم من قصد الحمى ما تيمما
فقلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الغزال المنعما
وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الا امرؤ بات مغرما
غنت جنيا للغواني يقدنني * الى ان مضى شرخ الشباب وبعدهما
وقدما عصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جئن لوما
أقول لثجاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعمما
اقل واكثره لست تدرك غاية * تبين بها حتى تضارع هيئما
والموت ويل منه لا تلق حده * فموتك ان تلقاه في النقع معلما
فتى لبست منه الليالى محاسنا * اضاء لها الافق الذي كان اظلا

معاني حروب قومت عزم رأيه * ولن يصدق الخطى حتى يقوموا
غدا وغدت تدعون زارو يعرب * له ان يعيش الدهر فيهم ويسلما
تواضع من مجد لهم وتكرما * وكل عظيم لا يجب التعظا
لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا انتى
تقصاهم بالجوود حتى لا قسموا * بان نداه كان والبحر توأما
ابا القاسم استغزرت درخلائق * ملأ فجاج الارض بؤسى وانما
اذا معشر جاروك في اترسودد * تأخر من مسعاتهم ما تقدما
سلام وان كان السلام تحية * فوجهك دون الرد يكتفي المسلما
أست ترى مد الفرات كأنه * جبال شروري جئن في البحر عوما
ولم يك من عاداته غير انه * رأى شمية من جاره قتلما
وما نور الروض الشامي بل فتى * تبسم من شرقيه فقبما
اتاك الربيع الطلق بختال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكما
وقد نبه النوروز في غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتها برد الندى فكأنه * ينث حديثا كان قبل مكتما
ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت وشيا منما
احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورق نسيم الريح حتى حسبته * يجي بانفاس الاحبة نعا
فما يحبس الراح التي انت خلها * وما يمنع الاوتار ان تترغما
وما زلت خلا للندامى اذا انتشوا * وراحوا بدورا يستقثون انجما
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما اسطعن ان يحدثن فيك تكرما

وقال يمدح المعتز بالله

أترى الزمان يعيد لي ايامي * بين القصور البيض والآطام
اذ لا الوصال بخلسة فيهم ولا * فرط اللقاء لديهم بلام
ساعات هو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذاك غرامي

وهوى من الاهواء بات مؤرقى * فكأنه سقم من الاسقام
للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذي في الصدر من اوغامي
والله ما اسدى مبادئ نعمة * الا تغمد اهلها بتمام
طلب العامة والقضيب واين لم * تبلغ حماقة همة الحجام
أتراه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام
قد رام تفريق الموالي بعد ما * جمعوا على ملك اغر همام
متعزز بالله اصبح نعمة * لله ساهبة على الاسلام
ثبت الاناة اذا استبد برأيه * وفاك حق النض والابرام
ساق الامور بعزمه فاستوثقت * لموفق في امره عزام
فخم اذا حمل السلاح عجت من * بدر تألق في سواد غمام
لباس أثواب الحرير مشمر * عن ساعدي اسد ببشة حام
يحفور رقيق العيش حتى تنجلي * شبه الشكوك وسدفة الاظلام
لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام
وسرى بمن ما تنام على القذى * لهلاك صرعى في الحجال نيام
امبوا ولج بهم لجوج ماحك * في الحرب يرخصها على المستام
ايظنوه ونعمت عن صولة * طخت مناكب يذبل وشمام
ما غركم منه وقد جربتم * سطواته في سائف الاعوام
ترك الهوادة حين كر يريدكم * بعزيمة فصل وطرف سام
وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومغني الليث في الآجام
حشدت مواليه له فترافدت * عصب تسايف دونه وتراعى
لوم يكونوا مقدمين تعلموا * منعه التقدم ساعة الاقدام
متقحم بهم الغار وعزمه * ان يخالط الاعلام بالاعلام
يسلونه فيها الاناة وقد رأوا * لجحا يمج بهن بحر طام
شفقا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام
لما شهرت السيف مزدلفا به * قلق العبيد ورام كل مرام

وزحفت من قرب فلم تك داره * لما زحفت اليه دار مقام
جمع الهزيمة والاباق بفرة * مذكورة اخزته في الاقوام
يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام
فاليوم عاودت الخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام
اضحى بغاء واقربوه وحزبه * وكأنهم حلم من الاحلام
طاحوا فما بكت العيون عليهم * بدموعها ومضوا بغير سلام
فاسلم امير المؤمنين ممتا * بتتابع الآلاء والانعام

— وقال يمدح ابا الصقر —

أعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف بربع او بكاء على رسم
وما يعذر الموسوم بالشيب ان يرى * معار لباس للتصابي ولا رسم
تخبرني ايامي الحدث انني * تركت السرور عند ايامي القدم
واولعت بالكتمان حتى كأني * طويت على ضغن من الدين او غم
فان تلقني نضو العظام فانها * جريرة قلبي منذ كنت على جسي
وحسبي من برء تماثل مثخن * من الحب ينمي مدريه ولا يصمي
اذا راجعت وصلا على طول هجرة * تراجعت شيناً من بلاى الى سقي
وقد زعمت ان سوف ينجح ما وأت * وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم
خليلى ما في لاشفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النجح من نعم
اعينا على قلب بهيم صباية * وعين اذا نهنتها ابدانهمي
حنت مذ حج حولي وباتت عمار * تدافع دوني من عرائنها الشم
وما خفضت جدات بكرارومتي * ولا عطلت من ريش احسامها سهمي
وانى لمرفود على كل تلة * بنصر ابن خال يحمل السيف او غم
وما بهجتني كبوة الجحش اذ كما * لفيه لوان الجحش اقاع عن ظلمي
وقد هدى السلطان للرشد اذ بنا * باغتر من او باش قطر بل قدم
اذا عارضت دنياه في جنب رايه * شهدت بان الجهل احظى من العلم

وقد اقتر الملعون يسا وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجم
اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سودد فاعدد غناه من العدم
وسيط اخساء الاصول كأنما * يعلون ناجود المدامة بالدم
خلف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم ينزلوا للمكرمات على حكم
وقد رفعت عن نجرهم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم
تأباهم نفسي وتقبح فيهم * ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فهمي
فلولا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قليلي واقتصرت على قسي
هو المصقلي في صقال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم
به نلت من حظي الذي نلت اولا * وادركت ما قد كنت ادركت في خصمي
تصد بنات الدهر عن بغفات ما * ينيل صدود الدهم فوجيء بالدهم
ويعرفني معروفه حين معشر * يرون عمقو المال ان يعلموا علمي
مواهب لا تبغي ابن ارض يدها * على ولا طبا يخبرها باسمي
اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يحز ولا يدمي
ولا كشفت منه الوزارة اخرق الدين على الجلى ولا طأش السهم
كثير جهات الرأي مفتنة به * الى عدد لا ينتهي صور الحزم
طلوع الثنايا ما يغب فجأجها * تطلع مضاء على اول العزم
متى يحتمل ضفنا على القوم ينجحوا * الى السلم ان نجاهم الجحج للسلم
ولو علموا ان المنايا تنيلهم * رضاه اذا باتوا ندامى على السم
اخو البر اقصى ما يخاف منازلا * من السيف اذن ما يخاف من الاثم
ولم ينتسب من وائل في وشيظة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم
ابوك الذي غالى عليا مساوما * بشامة لما رد سامة في جرم
ولولا يد منه لصاح مثوب * على عجز وقفن في مجم القسم
فمن يك منها عاريا فقد اكتمى * ابو الجهم يزا ظاهرا وبنو الجهم
وما انت عند العاذلات على الندى * بمنتظر العتي ولا هين الجرم
كأن يدا لم تحظ منك بنائل * يد الارض ردتها السماء بلا شك

كأنك من جذم من الناس مفرد * وسائر من يأتي الدنيات من جذم
 كأننا عدوا ملتقى ما تقاربت * بنا الدار الا زاد غرمك في غنمي
 وكم ذذت عني من تحامل حادث * وسورة ايام حزن الى العظم
 احارب قوما لا اسر بسوءهم * ولكنتي ارمي من الناس من تربي
 يود العدي لو كنت سالك سبلهم * واين بناء المعليات من الهدم
 وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة * وقد رفعت للناظرين مع التجم

وقال يمدح ابن ثوبة

برق اضاء العقيق من ضرمه * يكشف الليل عن دجى ظلمه
 ذكرني بالوميض حين سرى * من ناقض العهد دون مبتسمه
 ثغر حبيب اذا تألق في * ليله عاد الحب في ليله
 مهفف يعطف الوشاح على * ضعيف مجرى الوشاح منهضه
 يجذبه الثقل حين ينهض من * ورائه والخفوف من أممه
 اذا مشى ادبجت جوانبه * واهتز من قرنه الى قدمه
 قد حال من دونه البعاد وتشريق صدور المطي في لقمه
 اشتاقه من قرى العراق على * تباعد الدار وهو في شأمه
 أحجب الينا بدار علوة من * بطيأس والمشرفات من أمه
 بساط روض تجرى منابه * في مرجح الغمام منسجمه
 يفضل في آسبه ونرجسه * نعمان في طلحه وفي سلمه
 ارض عذاة ومشرف ارج * وماء مزن يفيض في شبيهه
 هل ارد العذب من مناهله * او اطرق النازلين في خيمه
 متى تسل عن بني ثوبة بخبرك السحاب المحبوك عن ديمه
 تبل من محلها البلاد بهم * كما يبل المريض من سقمه
 اقسم بالله ذى الجلالة والعز ومثلي من بر في قسمه
 وبالمصلي ومن يطيف به * والحجر المتبني ومستلمه

إذا أشرأبوا له فلمنمى * بكفه أو مقبل بغمه
 أن المعالي سلكن قصد أبى العباس حتى عددن من شيمه
 معظم لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه
 غير ضعيف الوفاء ناقصه * ولا ظنين التدبير متهمه
 ما السيف غضبا يضي روثقه * أمضى على النائبات من قلبه
 حامى على المكرمات مجتهدا * جهد الحامى عن ماله ودمه
 ما خالف الملك حالته ولا * غير عز السلطان من كرمه
 تم على عهده القديم لنا * والسيل يجري على مدى قدمه
 يدنو إلينا بالانس وهو اخ * للنجم في بأوه وفي بدمه
 إذا رأينا ذوى عنايته * لديه خلناهم ذوى رحمه
 وإن نزلنا حريمه فلنا * هناك امن الحمام في حرمة
 كان له الله حيث كان ولا * اخلاه من طوله ومن نعمه
 حاجتنا ان تدوم مدته * وسؤلنا ان نعاذ من عدمه
 له اياد عندي ولي أمل * ما زال في عهده وفي ذممه

— وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر —

أحتلتى سلمى بكاطمة اسلما * وتعلما ان الجوى ما هجتما
 هل ترويان من الاحبة هائما * او تسعدان على الصباية مغرما
 أبكيكما دمعاً ولو انى على * قدر الجوى أبكى بكينكما دما
 ابن الغزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الاقاحي مبسما
 ظمئت جوانحنا اليه وربها * في ذلك اللعس المنع واللى
 متعتب في حيث لا متعتب * ان لم يجد جرماً لدى تجرما
 ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب في سنة الكرى ماسلما
 خلفت بعدهم ألا حظ نية * قذفا وانشد دارسا مترسما
 ظللا فكفكف فيه دمعاً معربا * بجوى واقرأ فيه خطا اعجابا

تأبى ربه ان تجيب ولم يكن * مستخبر ليحيب حتى يفهما
الله جار بني المدبر كلما * ذكر الاكارم ما اعف واكرما
اخوان في نسب الاخاء لعله * بكرا وراحا في السماحة توأما
يستمر العافون من نوثيها الشعرى العبور غزارة والمرزما
غيثان اصبحت العراق لواحد * وطنا وغرب واحد قتشأما
ولو ان نجدة ذاك او هذالنا * ام لادرك طالب ما يما
قد كان آن لغمد ان ينتضى * في حادث ولغائب ان يقدم
اني وجدت لاحد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان قدما
متقلل العزمات في طلب العلى * حتى يكون على المكارم قيا
المستضاء بوجهه ويرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظلاما
ألقى ذراعيه واوقد لحظه * بدمشق يعتد النواذب انما
مستصغر للخطب يجمع حزمه * للممة حتى يرى مستعظما
تقع الامور بجانيبه وانما * يبعثن رضوى او يرمن يرمرما
كلف يجمع الخرج يصبح له * متفرقا في اثره متقسما
شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظما
بجئوا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما
لم يغب عن شيء فيطلبه ولم * يجز الذي حد الكتاب فيظلم
ابغ ابا اسحاق تبغ لا غبا * في المكرمات معذلا وملوما
بابي طلاقك التي اجلو بها * نظرى اذا الغيم الجهام تهجما
وقديم ما بيني وبينك انه * عقد أمر على الزمان فاحكما
كنت الربيع فلا العطاء مصردا * فيما يليك ولا الإخاء مذمما
فالدهر تلقاني لسبك شاكرآ * اذ كنت لا ألقاك الا منعا
قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق فجت من الشأم مسلما

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

يامغاني الاحباب صرت رسوما * وغدا الدهر فيك عندي ملوما
ألف البؤس عرصتيك وقد كنت لعيني جنة ونعيا
رحل الطاعنون عنك وألقوا * في حواشي الاحشاء حزنا مقيا
اين تلك، الظباء اشبهن في الحسن بدورا وفي البعاد نجوما
قد وجدنا السلو بردا سلاما * ووجدنا الهوى عذابا أليما
يا ابا الفضل والذي ورث الفضل عن الفضل حادثا وقديما
قد لعمرى اعدت شمائلك الدهر فاضحى من بعد لؤم كريمعا
لك من ذي الرئاستين خلال * معطيات في الجد حظا جسيما
جل فيك لو قسمن على النا * س لما اصبح اللثيم لثيما
شيم غضة تروح وتغدو * ارجا في هبوبها ونسيما
قد تعالت بك المآثر حتى * قد حسبناك للسمك نديما
كل يوم آمنا فيك للامر الرئاسي يقتضين النجوما
آل سهل انتم عيون بني سا * سان جودا ونجدة وحلوما
اي فضل واي بذل وجود * لم يخالف ذا الجود ابراهيم
كسروي تلقاه في الحرب ليثا * قسوريا وفي الندى حكما
واضح الوجه والفعال اذا ما * قد صرف الزمان خطبا بهيما
هبرزي قد نال من كل فن * من جميع الآداب حظا عظيما
ورقيق الالفاظ ترصف في الاسماع درا ولؤلؤا منظوما
اتعبته العلى فابقت ندوبا * متمبات بجسمه وكلوما
فتراه في . . حالة محسودا * وتراه في حالة مرحوما
كل يوم يفيد البذل والجور * د متى كان ظاعنا او مقيا
حمد عاف وذم لاح فيغدو * في جزيل اللهى حميدا ذميا

﴿ وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ﴾
 ﴿ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ﴾

قل للجنوب اذا غدوت فبلغني * كبدي نسيما من جناب نسيم
 أخذت عنك وأنت بدرخادع * لليل عن ظلم له وغيوم
 كرم الزمان ولت فيك ولن ترى * عجبا سوى كرم الزمان ولومي
 وظمت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم
 قد زاد يوم البؤس بعدك انه * افضى اليّ بعقب يوم نعيم
 وأقت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم
 لا كان وجدي اين كان وانت لي * ملك وعهدي منك غير ذميم
 الآن اطمع في الوصال وبيننا * عين الرقيب وباب ابراهيم

﴿ وقال فيه أيضا ﴾

اذا شئت فاندبني الى الراح وانعني * الى الشرب من ذي خلة ونديم
 اميلوا الزجاج الصفو عني فاني * اقت وما شخصي لكم بمقيم
 بجسمي سقام كلما جزت ردي * الى كمد في الصدر غير سقيم
 فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكريم
 فقل لنسيم الورد عنك فاني * اعاديك اجلالا لوجه نسيم
 ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل في ملام واقع بليم
 ابا الفضل راجع من حجاك فاني * على خطر مما يخاف عظيم
 وخبرتني ان العزاء تكوم * وهل يتعزى عنه غير لثيم
 فما الدار فيما بيننا ببعيدة * ولا العهد فيما بيننا بقديم

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

أحرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهل ألا تكون حليما

قبحت من جزع الشجى محسنا * ومدحت من صبر الخلي ذميا
 ومقيل عذلك في جوائح مغرم * وجد السهول من الغرام حزوما
 راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصباية ان يبيت سليما
 ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخلد مقيما
 فلربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لائما وملوما
 ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها شرك المكتوما
 فكأنما الواشون كانوا اربعا * محوطة لعراصها ورسومها
 وسلى محيل الربع هل اثبته * الا الوقوف عليه والتسليما
 لم اشك حبك بالنحول ولم ارد * بسقام جسمي ان اكون سقيما
 وتغيض من حذر الوشاة مدامعي * فاذا خلوت افضتني سجوما
 سقيت رباك بكل نوء جاعل * من وبله حقا لها معلوما
 فلو انني اعطيت فيهن المني * لسقيتني بكف ابراهيم
 بسحابة غراء متئمة اذا * كان الجهام من السحاب عقيما
 واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما الهم ورث لوما
 ملك اذا افتخر الشريف بسوقة * عد الملوك خوولة وعموما
 من معشر لحقت اوائل ملكهم * خاف القبائل جرهما واميا
 نزاولا بارض الزعفران وجانبوا * ارضا ترب الشج والقيصوما
 كانوا اسودا يقرمون الى العدى * نهما اذا كان الرجال قروما
 وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فعادت جوهرها منظوما
 غشم العدو ولا يقال غشمشم * لئلا ان يكون غشوما
 ورد العراق وملكها ايدي سبا * فاستار سيرة ازديم قديما
 جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشقاء القلوب وروما
 ورمى بنبها بن عمرو معبدا * فاصاب في اقصى البلاد تميما
 ومضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبا مذموما
 أفتى بني الحسن بن سهل انهم * فتیان فارس نجدة وحلوما

لا توجبن لكريم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
فلك الفضائل من فنون محاسن * بيضا لافراط الخلاف وشيما
جمعت عليك والالام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
مانال ليث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهج النفوس جميا
شاركته في البأس ثم فضله * بالجلود محقوقا بذاك زعيما
وتعزّ ان ثلاث يوم كريمة * عنها وتكرم ان تكون شتيما
واذا ظفرت عنوت وهو اذارأى * ظفرا على الاقران كان لثيما
ورأيت يوم نذاك اشرق بهجة * واهتز اطرافا ورق نسيما
وشهدت يوم الغيث في طلاله * جهما يحياه اغم بهيما
ويخص ارضادون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاة عوما
فعلام شبهك الجهول بذا وذا * بل فيم ردك المشبه فيما
اثني عليك ثناء من ألفتة * فغلا فعاد بنعمة موسوما
وشكرت منك واهبا مشهورة * لو سرن في فلك لكنّ نجوما
ودواعدا او كنّ شيئا ظاهرا * تفضي اليه المين كنّ غيوما
ألقى الحسود اذا اردت كأني * من قبل لم ألق العدو رحيم
كان ابتداؤك بالمطاء عطية * أخرى وبذلك للجسيم جسيما

— وقال يمدح عبدون بن مخلد ويعتذر اليه —

أراك الحبيب خاطر وهم * أم ازارتك اضاليل حلم
تلك نعم او انعمت بوصال * لشكرنا في الوصل انعام نعم
نسيت وتوف الجار وشخصه * ناكشخص ارمى الجار وترى
اذ وددنا الحبيج من اجل ما فتن فيه ارسال عي وصم
حيث جاهي في الغايات ونعتي * في مكاني من الشبيبة كاسمي
ظلمتني تجنبا وصدودا * غير مرتاعة الجان ظلمي
ويسير عند القتل اذا ما * ائمت في ان تبؤ باثمي

اجد النار تستعار من النار * وينشا من سقم عينك سقمي
 لعب ما أتيت من ذلك الصد ففرضاه ام حقيقة عزم
 وغرير يلقى صباة مزن * مدة الليل في صباة كرم
 بت عن راحته شارب خمر * وكأني للسكر شارب سم
 وبحق ان السيوف لتنبو * تارة والعيون باللحظ تدمي
 حاربني الايام حتى لقد اصبحت حربي من كنت اعتد سلمي
 غير اني ادفع الدهر عني * باحتقار لصرفه المستدم
 وحديثي نفسي بان سوف اكفي * حيف قاضي واستطالة خصمي
 ان اخست تلك الحقائق حظي * اخزلت هذه الاماني قسمي
 واذا ما ابى الحبيب مؤثما * تى تبلغت بالخيال الملم
 من عطاء الاله بلغت نفسي * صونها ثم من عطاء ابن عمي
 كلما قلت ايبس المحل ارضى * وليني غمامة منه تهمني
 فله في مدائحي حكمه الاو * في ولي في نواله الغمر حكمي
 كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمي
 اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم
 وجهول رمى لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بمصم
 واذا ما العريض والى اذاتي * كان خرطومه خليقا لوسمي
 في بني الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعجم
 بابي انت عاتبا وقليل * لك مني ابي فداء وامي
 لم تنى ان رميت في غير مرمي * وعزيز على تضييع سهمي
 ان اكن حبت في سؤال بخيل * فبكرهي ذاك السؤال ورغمي
 والذي حظني الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همي
 وابائي على مملك ارقى * ما تولاه من عطائي وشكمي
 ثم حالت حال تكلفني قسمة حمدي بين الرجال وذمي
 فارى اين موضع الجود في القوم * م مكاني وميز الناس عدي

فعلام التثريب واللوم اذ علمك فيما اقله مثل علمي
وكأن الاعراض عني قضاء * فاصل عن ألية منك حتم
حين لا ملجأ سواك ارجيه نجھمتني ولست بجهم
واذا ما سخطت واخ رار * ررق عن ان يطبق سخطك عظمي
لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصغ مقدار جرمي
واحترس من ضياع حلمك في الجفرة والانتقاض ان ضاع حلمي

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر —

غرام ما اتيج من الغرام * وشجو للعب المستهم
عشيت عن المشيب غداة اصبو * بذكرك اوصممت عن الملام
ابا قمر التمام اعنت ظلما * على تطاول الليل التمام
أما وفور لحظك يوم ابق * تقبله فتورا في عظامي
لقد كفتني كلها اعني * به وشغلتني عما امامي
سيقتل في المسير اذا رحلنا * غليل كان يمرض في المقام
اساء لهيب خد منك تدمي * محاسنه بقلب فيك دام
اعيدك ان يراق دم حرام * بذاك الدل في شهر حرام
محمد يا ابن عبد الله لولا * نذاك لغاض معروف الكرام
وما للنجم الا طول قوم * بهم تسمو لفخر او تسامي
لكم بيت الاعاجم حيث يني * ومفتخر المرازبة العظام
يلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه تحامي
فداؤك صاحب النسب المعني * من الاقوام والخلق الكهام
فما استجدت الاجثت عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام
وكم من سودد غلست فيه * ولم تربع على النفر النيام
أراجعني يدك باعوجي * كقدح النبع في الريش اللوام
بادهم كالظلام اغر يجلو * بفرته دياجير الظلام

تقدم في العنان فمد منه * وضبر فاستزاد من الحزام
تري اجماله يصعدن فيه * صمود البرق في الغيم الجمام
وما حسن بان تهديه فذا * سلب الدرج منزوع اللجام
فأتمم ما مننت به وانعم * فما المعروف الا بالتمام

❦ وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر ❦

هويناك من اوم على حب تكنا * وقصرك نستخير ربوعا وارسا
تحمل عنها منجد من خيلهم * اطاع الهوى حتى تحول منهما
وما في سؤال الدار ادراك حاجة * اذا استعجمت آياتها ان تكلمنا
نصرت لها الشوق اللجوج بادمع * تلاحقن في اعقاب وصل تصرما
وتيمنى ان الجوى غير مقصر * وان الحمى وصف لمن حل بالحمى
وكم رمت ان اسلو الصباة نازعا * وكيف ارنجاعي فائتا قد قدما
او لفت نفسا قد اعيدت على الهوى * شاعا وقلبا في الغواني مقسما
وقد اخذ الركبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتما
وما كان بادي الحب منا ومنكم * لينفى ولا سر التلاقي ليعلمنا
ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا على ممتا
لذن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اسما
وما ليالي في باطن نجا ذمية * اذا كان بعض العيش رتقا مذما
طلعت على بغداد اخلق طالب * لنجح واحرى وافد ان يكرما
شفيعي أمير المؤمنين وعدتي * سليمان اجبوه القريض المثمنا
قصائد من لا يستعر من حليها * يتخلفه محروما من العيش محرما
خوالد في الاقوام يبعث مثلا * فما تدرس الايام منهن معلما
وجدنا ابا ايوب حيث عهدنه * من الانس لاجهما ولا متجمعا
فتى لا يحب الجود الا تعجرفا * ولا يتعاطي الامر الا تهجمنا
ثقاف الليالي في يديه فان تمل * صروف زمان رد منها ققوما

ملئ بالآ يغلب الهزل جده * وإن راح طلقاً للندى متبسما
 مؤد الى السلطان جهد كفاية * يعد بها فرضاً عليه مقدما
 زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه ثقل رضوى تجسما
 أطيع واضحى وهو طوع خلائق * كراهم يثمن الندى حيث نجا
 فلا هو مرض عاتبا في سباحة * ولا منصف وفرا اذا ما تظا
 ولم ار معطي كالحرم تمت * يداه على بذل فاعطى المحرما
 رباع نشت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فخيما
 ألوم اجل القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم يشره اليها تغما
 واحسد فيها اخرين اودهم * وما كنت للحساد من قبلها ابغما
 بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قبا
 رددت عليهم ذا اليمينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما
 وكم لبست منك العراق صنعة * يشارف منها الاقن ان يتغما
 ثلثت فرائيها بجود سحبة * وجدناك اولى بالتدقق منهما
 ومكرمة لم يتند القوم صوغها * ولم يتلافوا مبتناها تعلما
 هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يغفل الشهم الاريب ليلوما
 وليس ينال المرء فارعة العلى * اذا لم يكن بالمغرم الاد مغرما
 وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدنا ألم فسلما
 لسرعان ما تآقت اليك جوانحي * وما ولهت نفسي اليك تنديما
 ذكرتك ذكري طامع في تجميع * رأي اليأس فافضت مدامعه دما
 ومثلك قد ادي سليمان بلغة * الى المجد او اعطى سليمان منما

❦ وقال بعذر الى يعقوب بن احمد بن صالح ❦

على الحي سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدنى البعيد سلام
 اذا ما تدانينا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام
 ارى الناس في جوف تخيلين غيره * ولي منهم برؤ ومنك سقام

وكلفني حيك ان اتبع الهوى * يضل وآتي الامر فيه ملام
وما انفك داعي البين حتى تزايلت * قباب بناها حاضر وخيام
عشية ما بي عن شبث ترحل * فامضى ولا لي في شبث مقام
وما نلتني الا على حلم هاجد * يحل لنا جدواك وهي حرم
اذا ما تباذلنا النفائس خلطنا * من الجد ايقاظا ونحن نيام
أراقب. صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام
واعلم ما كل الرجال مشيع * ولا كل اسياف الرجال حسام
ادين بان لا تستحل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام
واترك عرض المرء لو شئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومسام
فكيف اذود الخسف عن أطوله * يدي واسام الخسف حين يسام
فتالله ارضى في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شام
شذاتي من نحو الصديق كلية المدى وزياراتي الصديق لمام
ولست بغاشي القوم الا ذؤابة * ولا بابهم الا عليه زحام
وأزهر وضاح العشيات لايني * عن الارض ينأى عن ذراه قنام
متى جثته عن موعد او فجثته * تهلل بدر واستهل غمام
تحدثنا كفاه والحل راهن * عن الارض تكللا والسماء تغام
اقول ليعقوب بن احمد والندي * يروم به العوصاء ليس ترام
تكاليف فعل او على الارض ثقله * شكا يذبل ما نابه وشمام
لاظلم ما بيني وبينك مضحيا * وللظلم بين الخلتين ظلام
أذكر ايام المصافات بعد ما * تحجر عام. بعدهن وعام
ندمت على أمر مضى لم يشر به * نصيح ولم يجمع قواه نظام
وقد خبروا ان الندامة توبة * يصلى لها ان تقتني ويصام
وان مجودي سوء ظن بمنعم * وعدي معاذيري عليه خصام
وقد شملت بشرا لاوس صنيعه * بها امرت سعدي وورث لام
فان تمثلها فالمكارم خطة * لكم تابع في نهجها وامام

ولو شئتم ان تستثيروا استثرتم * عجبالا ولكن الكرام كرام
يكر على اللوم فيكم ولا بس * من اللوم من لا يستفيق بلام
يجرح اقوال الوشاة فريصتي * واكثر اقوال الوشاة سهام
ترى ألسنا اصمتن بالهي ان هفا * بي الرأي مصنوعا لهن كلام
لعل غيايات السخائم تنجلي * ومعوج ما نخفي الصدور يقام
ولما نبت بي الارض عدت اليكم * أمت بجبل الود وهو رمام
وقد يهتدى بالنجم يشكك ستمته * ويروى بماء الجفر وهو ذمام
وما كل ما بلغتم صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام
ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام

❦ وقال يمدح احمد بن عبد الرحمن الحراني ❦

﴿ ويستعينه في حاجة له ﴾

قد فقدن الوفاء فقد الحميم * وبكىنا العلى بكاء الرسوم
لا أمل الزمان دما وحسي * شغلا ان ذمت كل ذميم
أظن الغنى ثوبا للذي الهمة من وقفة يباب لئيم
وارى عند نخلة الرد مني * خطرا في السؤال جد عظيم
ولوجه النخيل احسن في بعض الاحايين من قفا المحروم
وكريم عدا فاعلق كفي * مستميحا في نعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الفيث مثل حمد الغيوم
عودة بعد بدءة منك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم
ما تأنيك بالظنين ولا وجهك في وجه حاجتي بشنيم

❦ وقال يمدحه ويصف فرسا ❦

طلقت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كرته ولا انجابه
لم يرو من ماء الشباب ولا انجلت * ذهبية الصبوات عن ايامه

اهلا بزاثرنا الملم لو أنه * عرف الذي يعتاد من الامامه
 جذلان يسمح في الكرى بعناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه
 اترك اجلام الكرى ذا لوعة * كلف الضلوع يراك في احلامه
 للصامتي محمد في صامت * نسب كعقد الدر غب نظامه
 مستجمع شرفين قد وصلاه * في جاهليته وفي اسلامه
 ان قيل ربي فن آباه * او قيل خطبة فن اعلماه
 وخوولة من عمره ويزيده * ووليده وسعيده وهشامه
 انظر الى تلك الجبال فانها * معدودة من هضبه واكامه
 كالسيف في اخذامه والقيث في * ارهامه والليث في اقدامه
 ان كنت تنكر ما اقول فجاره * او باره او ناوه او سامه
 منشعب لا يقتضى في محفل * من فهمه شيئاً ولا افهامه
 امضى على خصم غرام لسانه * وكأنا امضى غرار حسامه
 اما تنقلت اليهود فانه * ثبت على عهد الندى وذمامه
 ويبيت يحلم بالمكارم والعلی * حتى يكون المجد جل منامه
 افدى نداك فرب يوم جاني * عفوا يقود لي الفنى بزمامه
 واذا اردت لبست منك واهبا * ينشرن نشر الورد من اكمامه
 اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه
 جارى الجياد فطار عن اوهامها * سبقا وكاد يطير عن اوهامه
 جذلان تطلعه جوانب غرة * جاءت بحجى البدر عند تمامه
 واسود ثم صفت لعيني ناظر * جنباته فاهواء في اخلامه
 مالت جوانب عرفه وكأنا * عذبات اثل مال تحت حمامه
 ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذي لامامه
 يختمل في استعراضه ويكب في استنباره ويشب في استندامه
 واذا التقى الثغر القصير وراءه * فالطول حظ عنانه وحزامه
 وكان فارسه وراء قذاله * ردف فلست تراه من قدامه

لانت معاطفه فخل انه * للخيزران مناسب بعظامه
 في شلة كالشيب مر بمفرقي * غزل لها عن شديه بغرامه
 ومردد بين القوافي يجتني * ماشاء من الف القريض ولامه
 وكان صهلته اذا استعلى بها * رعد تققع في ازدحام غمامه
 مثل الغرام مشى يياهي صحبه * بسواد صبغه وحسن قوامه
 او كالعقاب انقض من عليائه * في باقر الصمان او ارامه
 لاشئ اجود منه غير فتى غدا * من جوده الاوفى ومن انعامه
 ارسلته ملء العيون مسما * منها بشهوتها لطول دوامه
 وكأن كل عجيبة موصولة * بتقسم اللحظات في اقسامه
 والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولجامه

— وقال يمدح ابا مسلم بن حميد —

دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبي المتقادم
 وقفنا فحينئذ لاهلك بالوى * ربوع ديار دارسات المعالم
 ذكرنا الهوى العذري فيها فانسيت * عزاها مشوقات القلوب الهوائم
 خلعنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلجى كل لاح ولائم
 أنت ديار الحي ايتها الربى الابنية ام دار المها والنعام
 وسرب ظباء الوحش هذا الذي ارى * امامك ام سرب الظباء النوام
 وادمعنا اللاتي عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيوث السوام
 ويا مانا فيك اللواتي تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام نائم
 لقد حكم الين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم
 لعل الليالي يكتسبن بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم
 وورق تداعى بالبكاء بعث لي * كمين اسى بين الحشا والحيازم
 وصلت بدمعي نوحن وانما * بكيت لشجوى لا شجوى الحائم
 ودأوية للبوم والهام وسطها * رنين شكلى اعوت فى ماتم

تسفتها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود فاحم
الى ملك ترمى الكفا اذا ارتمت * بام الردى منه بليث ضبارم
باروع من طي كان قميصه * يزر على الشيعين زيد وحاتم
سماحا وباسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعا في العارض المتراكم
اغرقارى يططح في الوغى * به جبل الجيش الكثيف المصادم
اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر في وقع الظبي والسائم
غدا ابن حميد ينعم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجدى المغانم
مدبر رأي ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم
ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا * بدييات عزم كالنجوم العواتم
يلاقى به الخطب الجليل فيثني * لمتقد الاراء ماضي العزائم
حليف ندى يأوى الى بيت سودد * رفيع الذرى والسبك عالي الدعائم
وما اشتد خطب الدهر الا لانه * حميد بني عبد الحميد الاكارم
قواعد هذا البيت من مجد طيئ * واركان هذا البيت من ملك هاشم
اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فر منه كل ارووع صارم
مصارعهم حول العلى وقبورهم * مجامع اوصال النصور الحوائم
ابا مسلم ان كان عرضك سالما * فما لك من عافيك ليس بسالم
اذا ارتد يوم الحرب ليلاردته * نهارا بلالاء السيوف الصوارم
وان غلت الارواح ارخصت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم
بضرب يشيد المجد في كل موقف * ويسرع في هدم الطلي والجمام
فنصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الهيجاء اسود قائم
أما والذي باهى بك الغيث ما اصطفى * فعمالك الا للعلى والمكارم

وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

لاية حال اعلن الوجد كاتم * واقصر عن داعي الصباية لائم
تولى سحب الجود ترقا سجومه * وجاد سحب الدمع تدمى سواجه

ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكما * علينا فما ندري الى من نحاكمه
 اذا طببت نفسا بالسلامة ردني * الى الحزن دهر ليس يسلم سالمه
 معافاته طورا وطورا بلاؤه * كما يرده مرا وهرا ساءمه
 وما زلت سلم الدهر حتى اضاء لي * تحامله الاوفى على من يسالمه
 ايا ناشد الاحسان اعيت نجوده * ويا ناشد الاسلام اقوت تهائم
 ويا ناعي المعروف اسمعت طالبا * فاكدي ومطلوبا فاسلم جارمه
 رزنا الندى الربيعي حين تهلت * بوارقه وجادنا مستراكمه
 خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبل حوائمه
 وغصن رسول الله دوحته التي * لها حسنه لودام في الارض لائمه
 وما يومه يوم ولكن منية * توافي حديث الدهر فيها وقاده
 فلم تستطع دفع المنون حماته * ولم تستطع دفع المنون حمائه
 وهان عليه الموت لو كان عسكريا * يلاقيه او خصما الد يخاصمه
 لعاد النهار الجون جونا كأنما * تجلله من مصمت الليل فاحمه
 مصاب كأن الجوى يعي بعظمه * فما ينجلي في ناظر العين قائمه
 وشكل لو ان الشمس تمنى بحره * لاحرقها في جانب الافق جاحمه
 ودمع متى اسكبه لا اخش لائما * ولو انني مما تفيض هزائم
 وقبر حماه الجود ان تنسج الصبا * عليه وان تعفو لبوس معالمه
 سقته يدا ثاويه حتى تواصلت * بنوارها كشبانه وصرائم
 كذنباه لم نجزع عليه ولم تقم * ما تمنا لما اقيمت ماتمه
 عجبت لا يد اجدرته فلم تقم * رماث في حيث استقرت رماثه
 اما وابي النعش الخفيف لقد حوت * ما خيره ثقل العلى ومقادمه
 بي صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه
 لئن بان منا جوده وسماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه
 ابا حسن والصبر منك من غدا * على سنن والحادثات تزاحمه
 ولولا التقي لم يردد الدمع ربه * ولولا الحجام يكظم الغيظ كاظمه

تعرّفان السيف يُمضي وان وهت * حمائله منه وخلاه قائمه
هو الدهر يستدعي الفناء بقاءه * علينا وتأتي بالعظيم عظامه
تعر في عباد وكان طريقه * على لبد اذا لم تقطه قواده
وغادر ايوان المدائن غدره * بكسرى بن سامان ترن حمائم
ومن ارتكّم اعطت صفة مصعبا * جميل الاسى لما استحلت محارمه
وشكل ابنه موف على ثكل نفسه * فما كان الا صبره وعزائم
وعروة اذ لا رجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه
بكي اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى تحير ذائمه
ومن جبل الامر الذي هو غاية * لميداننا هذا فانك عالمه
ويظلمك الموت الغشوم فتعزي * بعز الاسى حتى كأنك ظالمه
كبير لذي الزواء الكبير وانما * على قدر جرم الفيل تبنى قوائمه
اذ اشتت ان تستصغر للخطب فالتفت * الى ساف بالقاع اهل نائم
وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه
وان يك اضحى المنية هاشم * فاسوته فيها وفي المجد هاشمه

— وقال يرثي بني حميد ويخص أبا مسلم —

اقصر حميد لا عزاء لمفرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم
أني كل عام لا تزال مروعا * بفدّ نعي تارة أو بتوأم
مضى أهلك الاخير الا أقلهم * وبادوا كما بادت أوائل جرم
قصرت كمش خلفته فراخه * بعلياء فرع الاثلة المتشهم
أحب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم في كل دهياء صيلم
تدانت منايهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن تربك المتشم
فكل له قبر غريب ببلدة * فمن منجد نائي الضريح ومتشم
قبور باطراف الثغور كأنما * مواقعها منها مواقع أنجم
بشاهقة البدين قبر محمد * بعيد عن الباكين في كل ماتم

تشق عليه الريح كل عشية * جيوب الغمام بين بكر وايم
وقبران في أعلى النجاج سقتها * بروق سيوف القوت غيثا من الدم
أقبرا أبى نصر وقطبة هما * بحيث هما أم يذبل ويرمرم
وبالموصل الزوراء ملحد أحمد * وبين ربي القاطول مضجع اصرم
وكم طلبتهم من سوابق عبرة * متى ما تنهه بالملامة تسجم
نوادير في أقصى خراسان جاوبت * نوايح في بغداد بحج الترم
لهن عليهم حنة بعد انة * ووجد كدفاع الحريق المضرم
أبا غانم اردى بنبك اعتقادهم * بان الردى في الحرب اكبر مغنم
مبضوا يستلزون المنايا حفيظة * وحفظا لذاك السودد المتقدم
وما طعنوا الا برمح موصل * ولا ضربوا الا بسيف مشلم
ولما رأوا بعض الحياة مذلة * عليهم وعز الموت غير محرم
أبوا ان يذوقوا العيش والدم واقع * عليه وماتوا ميتة لم تدم
وكلهم أفضى اليه حمامه * أميراً على تدبير جيش عرمرم
تولى الردى منه بهبة صارم * ومجة ثمان وعدوة ضيغم
حتوف اصابتها الخنوف واسهم * من الموت كرم الموت فيها باسهم
ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت * وجوههم في المازق المتجهم
ولم تتذكر ريبها باكفهم * اذا أوردوها تحت أغبر اقدم
بلى غير ان السيف اغدر صاحب * واكفر من نالته نعمة منعم
بنفسى نفوس لم تكن جملة العدى * اشد عليها من وقوف التكرم
ولو انصفت نهبان ما طلبت بها * سوى المجد ان المجد خطة مغرم
دعاه الردى بعد الردى فتتابع * تتابع منبت الفريد المنظم
سلام على تلك الخلائق انها * مسلة من كل عار ومأثم
مساع عظام ليس يبلى جديدها * وان بليت منهم رمائم أعظم
ولا عجب الاسد ان ظفرت بها * كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
فخرية وحشي سقت حمزة الردى * وموت علي عن حسام ابن ملح

أبا مسلم لا زلت من مودع لنا * من المزن مسكوب الحيا ومسلم
مدامع باك من بني الغيث واله * اعاركها أم ضاحك متبسم
لئن لم تمت نهب السيوف ولم تقم * بوايك أطراف الوشيج المقوم
بالركض في آل المنية معلما * الى كل قرم بالمنية معلم
وحملك ثقل الدرع يحمي حديدها * على حر جسم بالحديد مهدم
وما جدب فيه ابتسامك للندى * اذا أظلمت اجداث قوم بمظلم

❦ وقال يرثي أبا سعيد ❦

انظر الى العلياء كيف تضام * وماتم الاحساب كيف تقام
وضعت سروج أنى سعيد واغندت * أسيافه دون العدو تشام
خبر ثنى ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا
ورزية حمل الخليفة شطرها * والمسلمون وشطرها الاسلام
من يعتني العافي بهمته ومن * يجدو اليه المعتم المعتم
اين السحاب الجود والقمر الذي * يجلو الدجى والضيغم الضرغام
اين العبوس المشمئز اذا رأى * جنفا واين الابلج البسام
سكن العلى اودى فهن ثواكل * وأبو العفاة توى فهم ايتام
ولى وقد اولى الورى من جوده * نعمنا يقوم بشكرها الاقوام
لا ينفى الروم استراحتهم فقد * هداؤا بافواه الدروب وناموا
امنوا وما امنوا الردى حتى انطوى * في الترب ذاك الكر والاقدام
اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تعذب خيله وتلام
ولجئت رجعت يداه بلا جدى * اعياء عليه البذل والانام
يا صاحب الجدث المقيم بمنزل * ما للانيس بحجرتيه مقام
قبر تكسر فوقه سمر القنا * من لوعة وتشقق الاعلام
ملآن من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام
بي لا بغيري تربة محفوة * لك في ثراها رمة وعظام

حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام
 نستقصر الالكاد وهي قريحة * ونذم فيض الدمع وهو سجام
 فعليك يا حلف الندى وعلى الندى * من ذاهبين تحية وسلام
 وبرغم انني ان اراك مؤسدا * يد هالك والشامتون قيام
 أو ان يبيت مؤملوك بلوعة * متململين وخائفوك نيام
 كنت الحمام على العدو ولم أخف * من أن يكون على الحمام حمام
 ما كنت أحسب ان عزك يرتقى * بالنائبات ولا حماك يرام
 قدر عدت فيه الحوادث طورها * وتجاوزت اقدارها الايام
 فاذهب كما ذهبت بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام
 لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تفنى دونه الاعوام
 ولقد كفك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقض والابرام
 حزت العلى سبما وصلى ثانيا * ثم استوت من بعده الاقدام
 ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطو يفل السيف وهو حسام
 رب الخلائق لو تكلف بعضها * لم يستطعها الغسيم وهو ركام
 زوار أرض الخالعين اذا غزا * رتعت وراء رماحه الاقلام
 مستعبد حر الامور يقودها * رأى لخطم الصعب منه خطام
 أعلى العيون فما بهن غضاضة * وشفى الصدور فما بهن سقام

وقال يمدح رافع بن هرثة

بالله آلى يميناء برة قسما * ما كان ما زعم الواشي كما زعما
 فكيف يتركني من لست اتركه * اسيان انشد حبلا منه منصرما
 كم قد تلفت فيافات من عمري * استبعد العهد من سعدي وما قدما
 لا تعد اربعها السقيا ولا سبما * ربع تأبد مغناه على اضما
 جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذ احكما
 ان التمت رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتصقا قصدا ولا امما

متى جرى الدمع عن بين تقدمه الهجران كان خليقا ان يكون دما
 يهوى الوداع وجيه عند غانية * يلتذ معتقا منها وملتزا
 احلى معاطيك نيلا او مناولة * معطيك خدا تقيا صحنه وفا
 الناس اما آخو شك يربشه * عن شانه او آخو عزم مضى قدما
 ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والهملما
 يبادرون الحطام المستعار ولم * يهدوا فيندروا الاخلاق والشيما
 اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تتبعها المن والمرزوق من حرما
 خل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على تقصانه العدم
 الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدي بالريان والظلما
 الى قمل من الاكفاء لو طابوا * مكان مشبهه في الارض ما علما
 اذا صدعنا الدجى عنا بفرته * خلنا بها قبسا نجلوه او ضرما
 ما قال معتمدا ان الغمام حكى * نداه الا غيى الظن او وهما
 تمنو له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما
 ان كان اسلم حصن اللم امس فما * ألام مسلمه قسرا ولا لوأما
 سرت اليه زحوف ان نحت بلدا * انطاه قاطنه من خيفة سلما
 وبان عذرا بن حسان الغداة وقد * راي اوائلها فانصاع منهزما
 وما ابن هرثمة المشهور وقفه * الا الحسام اصاب الداء فانحسما
 ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما
 وطاولوه الى العليا فقاتهم * نجم السماء تعلو فوقهم وسما
 يأتي مرجوه افواجا انائله * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما
 ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم اتمام البيض ما ندما
 لا يبرح الحزم يستوفي عزيزته * اقام متندا او سار معتزما
 ان اطرق استوحشت للخوف افتدة * ويملا الارض من أنس اذا ابتسما
 ارضى خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجبما
 سيل تجل قطريها فطبقتها * يعم غائرها الخفوض والا كما

بل كان اقربهم من سيده سببا * من كان ابعدهم من حذمه رحما
لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأما
نفسى فداؤك حرا للندى عبدا * وهاضما باقذار السعلو مهتضا
كانت بشاشتك الاولى التي بدئت * بالبشر ثم اقبلنا بعدها النما
كالزينة استؤنفت اولى مخيلتها * ثم استهلت بفزر تابع الديما

❦ وقال يمدح بني مخلد ❦

بني مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبخسونا حظنا في المكارم
ولا تنصروا مجدي قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمعة حاتم
وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تفضون منا بالخلال الكرائم
وشيبني الا ازال مجددا * سرايل سأل كثير المغارم
وما خطري دون الغنى ان بلغته * سواء الا ولا عرضي نظير الدراهم

❦ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

انما خلة ووصل قديم * صرته منا ظباء الصريم
نافرات من المشيب وقد كنّ سكونا الى الشباب المقيم
واذا ما الشباب بان فقل ما * شئت في غائب بطى القدوم
غم عنا مكان من النعيم * وتناءى مكان ذاك الريم
وحسير من الشباب لو استطاع شرى ليله بليل السليم
خلياه ووقفة في الرسوم * يخل من بعض بته المكتوم
ودعاه لاتسعهاد بدمع * حسبه فيض دمه المعجوم
سفه منكما وافراط اوم * ان تلوما في الحب غير ملهم
تلك ذات الخلد المورد والمبتسم العذب والحشا المهضوم
غادة ما يغب منها خيال * يتقاضى الجوى اقتضاء الغريم
لو رآها المعنفون عليها * لغدا بالصحيح ما بالسقيم
اني لائحى الى عزمات * معديات على طريق الهوم

يتلاعبن بالفيافي ويودين بنقى المسومات الكوم
 الترامى قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخد قبل الرسم
 كل مهروزة المقذين تلقى * روحة الجأب خلفها والظلم
 جناحا كالسهم يحملن ركبا * طلحا من سامة وسهوم
 ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاغر ابراهيم
 طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كريم
 نشدوا في بني المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم
 لم يكن ماء بجرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم
 في الحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم
 للندى الاول الاخير الذي برز والسودد الحديث القديم
 هي اكرومة نمت من بني ساسان في خير منصب واروم
 للصرح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم
 واذا ما حلت ريع ابي اسحاق أفيته موطا الحريم
 ومتى شمت برقه لم تهجن * صوب شؤبوه الاعز الهزيم
 مسند بهمة جعلته * في علو المرمى شريك التجوم
 وخلال لو استزدت اليها * مثلها ما وجدتها في الغيوم
 اتبعها فقد رأيت عيانا * اثرها على العدى والعديم
 الاغر الواضح توري يدها * حين يكبو زند الاغم البهيم
 عابس في حياطة الفئ يلقى * مبتغى قصصه بوجه شميم
 يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النيم
 نافر الجاش لا تقر حشاه * او تؤدي ظلامه المظلوم
 ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضياج الخوصوم
 زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العميم
 ما تصرف في الولاية الا * فزت من حمدها بحظ جسيم
 لم تنزل من عيوبها ابيض الثوب ومن دأبها صحيح الاديم

هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسيلك المقسوم
 قتت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم
 ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غيره العظيم
 نازلا في بني المهلب والقننة تسطو على سوام المسيم
 كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خصت الازد فيه دون تميم

— وقال يمدح المعتز بالله —

خيال يعتريني في المنام * اسكر اللحظ فاتنة القوام
 لعلوة انها شجن لنفسي * وبببال لقلبي المستهام
 اذا سمرت رأيت انظر بختاء * ونار الحسن ساطعة الضرام
 تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن البسام
 كنور الاخوان جلاه طل * وسمط الدر فصل بالنظام
 سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي
 لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقاتيك من السقام
 وذكريك حسن الورد لما * أتى ولذيد مشروب المدام
 لئن قل التواصل او تمادى * بنا الهجران تاما بعد عام
 فكم من نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكتام
 ألتخذ العراق هوى ودارا * ومن أهواه في أرض الشام
 فلو لا غرة الملك المرجى * لآثرت المسير على المقام
 وكيف يسير مرتبط بنعمى * تولته من الملك الهام
 وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتام
 هو الراعي ونحن له سوام * ولم نر مثله راعى سوام
 بين خلاله كرما وفضلا * فيشرف في الفعل وفي الكلام
 يضاهي جوده جود الثريا * ويحكى وجهه بدر التمام
 امين الله عشت لنا وليا * يجمع للبحاسن واتظام

ضمنت ردئ عدوك والموالي * تدافع دون ملكك وتحامي
 أسود أطعمت ظفرا فعادت * بقسر للاعادي واهتضام
 يحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهيم العظام
 قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام
 امام محاذر السطوات يأوى * الى رأي أصيل واعتزام
 اذا استعرضته بخفي لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام
 غفور بعد مقدرة اذا ما * ترجع بين عفو وانتقام
 فليس رضاه ممنوع النواحي * ولا أفضاله صعب المرام
 أبوه البحر ساح لنا نداه * ففاض وأمه ماء الغمام
 سقت هلكى الحبيج واطعمتهم * واحيت ساكني البلد الحرام
 وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الحام
 فقد رجعت وفود الارض ثنى * بذاك الطول والمنن الجسام
 لئن شكر الانام لقد اغثوا * هناك بفضل سيدة الانام
 اذا كفل الانام لهم بنعمى * تولت مثلها أم الامام
 ولم تر مثل اسماعيل عيني * وعبد الله ذي الشيم الكرام
 اشد تقربا من كل حمد * وابعد منزلا من كل ذام
 تقول الفرقدان اذا اضاء * فان وزنا تقول ابنا شام
 هما قران هما ان يتما * لنفي الظلم أجمع والظلام
 وسيلاديين اذا استفيضا * حمدت تدفق الغيم الركام
 اتم الله نعمكم فاني * رأيكم النهاية في التمام

— وقال يهجو ابن أبي الملاء المغني —

مغنيك للبعض فيه سمه * تلوخ على خلقة مبهمه
 تزيد الاهانة في حاله * صلاحا وتفسده التكرمه
 يرعش لحيه عند الغناء كان به النافض المؤلمه

كأن الكشوث على شوكة * تعفف حينئذ المجرمه
ومنتشر الحلق واهي اللهة اذا ماشدا فاحش الفلصمه
وانف اذا أحمر في وجهه * وقام توهمته محجبه
اذا صاح سالت له مخطئة * على الصوت وانقلعت بلغمه
فكم شذرة ثم منسية * اطيت وكم نغمة مدغمه
يظمره القوم من بغضه * كفاحا وقلت له الظرمه
عرائده ابدأ جمة * واخلاقه كزة مظلمه
كثير التلفت والاعتراض شديد التفلت والهمهمه
اذا ما مجرناه عن صاحب * تجنى وحاول ان نسله
كنا نمت بحاجتنا * الى طاهر او الى هرثمه
هراش نعانیه طول النهار فجلسنا معه ملحمه
يجي بما هو أهل له * فلولاً الحياء كسرنا فمه

❖ وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلم ❖
❖ الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتمذيبه ❖
❖ والفاظة عليه في المطالبة والاستخراج ❖

يا ضيعة الدنيا وضیعة أهلها * والمسلمين وضیعة الاسلام
طلبت دخول الشرك في أرض الهدى * بين المداد والسن الاقلام
هذا ابن يوسف في يدي اعدائه * يجزي على الايام بالايام
نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه أمية لو رعت بنيام

❖ وقال بمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❖

نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
وصبت بينهما حتى تسليهما * بمستهل من الوسمي منسجم

منازل لا تحيب الصب من خرس * ولا تزيغ الى شكواه من صمم
 اقام ينشد شملا غير متفق * من آل ليلي وشعبا غير ملتئم
 وقد تكون به قضبان اسحلة * مهترزة في احمرار الورد والعنم
 اذ ود ايلي صريح غير مؤتشب * وحبل ليلي جديد غير منصرم
 تعدى القلوب بعينها اذا نظرت * حتى تجدد لها جبلا من السقم
 اما وضحكها عن واضح رتل * تنبي عوارضه عن بارد شيم
 لقد كتمت هواها لو يطاوعني * شوق لجوج ودمع غير منكم
 الله جار بني خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
 بيت تقدم فيه المجد واجتمعت * له عظام المساعي والعلی القدم
 النازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لؤمها شرف الاخلاق والكرم
 ما انكف مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والهمج
 ما ان يزال الندى يدنى اليه يدا * متاحة من بعيد الدار والرحم
 يلومه عاذلوه في سباحته * على خلائق لم تذم ولم تلم
 خرق اقام قاة الملك فاعتدلت * بمستتب من التدبير منتظم
 مستحکم الرأي لاعهد الصبي كشب * منه ولا هو بالموفي على الهرم
 قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته * على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
 فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له العجا وتلقى الحزم من أم
 طرف مطل على الآفاق يكلؤها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
 مذال السمع للداعين ليس بذی * بأو على الصارح الاقصى ولا بزم
 اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجهها يحلي سواد الظلم والظلم
 ان قللوا هيبة او اكثروا لفظا * اصنى بحلم ورد القول عن فهم
 ان اغفلوا حجة لم ياف مسترقا * لها وان يهمو في القول لم يهيم
 حارس ملك له من دونه ابدا * صدر شفيق ورأي غير متهم
 سست الخلافة اشرافا وحيلة * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم
 ولم يزل لك مذ وليت خوزتها * غوث للهفات او نصر لمهضم

تلك الرعية موفورا جوانبها * وقد تكون كنهب بيع مقتسم
 رأوك حرزا لهم من كل بائقة * وعصمة فيهم من أوثق العصم
 وما انفككت وما انفكت اناتك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم
 توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على النعم
 اظلمهم منك جود لو وسمت به * منابت الارض لاستغنت عن الديم
 ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستحدث الكرم
 انى امت بود قد تقادم عن * حدث الليالي ولم يخلق على القدم
 وذمة بك لم يشبه تأكدها * الا وفاؤك للاقوام بالذم

❦ وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسنجر البججاني ❦

رأيت البججاني استقلت * ركائبه بجرمان عظيم
 اذا رام التخلق جاذبه * خلاقه الى الطبع القديم
 بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم
 وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم
 تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلجن مستقيم
 فتخطى في الغناء على المعنى * وتخطى في الندام على النديم
 نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الذم من شأن الذم
 وقلت توق محتملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم
 فما خرق السفيه وان تعدى * بابلغ فيك من حقد الحليم
 متى اخرجت ذا كرم تخطى * اليك ببعض اخلاق اللئيم

❦ وقال يهجو محمد بن الهيثم ❦

يا قبر يحى لا عدمت تحية * من كل ذات ترخم وتبسم
 فيم المرام لرأي صاحب همة * قتلت بها نوب القضاء المبرم
 أو ما علمت بأن من رام العلي * بالسيف في حس الوغى لم يسلم

ما زال يمتدُّ بالاسنة والظبي * حتى انثني واديه كالغندم
ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم
غرض الياور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا بحرم

— وقال في الحسن بن وهب يمازحه —

يا أبا الخارث بن كعب بن عمرو * أشهروا نصوم أم إياما
طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشيناً بأن يكون لزاما
لقبوه بنجاة حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما
كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما
ظل في يومه يصلي قعودا * وسرى ليله ينك قياما
ولخير من السلامة عندي * للفتى علة تحل الحراما
قد مضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور الذات الا لما
ما على الورد لو أقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
جازنا معرضا كانا لقينا * دونه اللهو او شربنا المداما
أخذ الله منك ثأرا خليا * لم تدعه حتى غدا مستهما
أنت أعديته بحب سعاد * وكريم الاهواء يعذى الكراما
قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لودمت داما
افطروا راشدين اني اعد الفطر في هجر من احب اثاما
واری الدهر كله رمضانا * ابدا أو يكون فطرى غراما

— وقال يمدح احمد بن الهيثم —

ان السماحة والتكرم والندى * افقى السماحة احمد بن الهيثم
جعلته اخلاق المروءة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادهم
ملك بنى للادود مجدا عاليا * بالايضين حسامه والدرهم
آبؤه صيد الملوك متى انتبى * فالى الملوك ذوي المكارم ينتمى

آباء صدق قوموا بفعلهم * صعر الزمان وكان غير مقوم
ورثوا السماح واورثوه فما ترى * في غيرهم للجد من متلوم
بسل جماحجة هم خلفوا الندى * في نائل وساحة بوتكرم

— وقال يمدح المتوكل ويصف الصبيح والملح —

ان طيفا يزورني في المنام * خللي من لوعي وغرامي
غادة بت احمل اللوم فيها * وعناء الحب طول الملام
نظرت خلسة الي فاعدى * بدنى طرف عينها بالسقام
انشئت ثم ذكرت فلها دل فتاة رود وقد غلام
ولحسن الحلال فضل اذا ما * شابه في القلوب ظرف الحرام
قد سقتني بكأسها وبفيها * ما يروى من غلة المستهام
في اعتدال من الزمان ياربها فتحكيه باعتدال القوام
انما العيش ان تكون الليالي * مفضلات طولا على الايام
قد صفا جانب الهواء ولدت * رقة الماء في مزاج المدام
واستمم الصحيح في خير وقت * فهو مغنى انس ودار مقام
ناظر وجهة الملح فلو يستطيع حياه معلنا بالسلام
ألبسا بهجة وقابل ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام
كلحبين او اطاقا النقاء * افراطا في العناق والالزام
تنفذ الريح جريها بين قطريه فتكبو من ونية وسام
مستمد بمجدول من عباب الماء كلالبيض الصقيل الحسام
واذا ما توسط البركة الحرساء أقت عليه صبغ الرخام
فتراه كأنه ماء بحر * يخدع العين وهو ماء غمام
والدواليب ان يدرن ولا ياضح يمشي بهن غدير النعام
بدع انشئت لاولى عباد الله بالركن والصفاء والمقام
ان خير القصور اصبح مزهوا بكبره العدى لخير الانام

حاور الجعفري وانحاز شيداز اليه كالراغب المعتم
حلل من منازل الملك كالانجم يلعب في سواد الظلام
مفحات تعبي الصفات فما تدرك الا بالظن والاهام
فكأننا نحسها في الاماني * او نراها في طارق الاحلام
غرف من بناء دين ودنيا * يوجب الله فيه اجر الامام
شوقتنا الى الجنان فزدنا * في اجتناب الذنوب والآثام
وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكاثري الاسلام
بارك الله للخليفة في المجد الممل والمآثرات العظام
واراه آماله في ولاية العهد أهل الوفاء والانعام
لا يزالوا بغبطة وسرور * وبقاء من ملكه ودوام

— وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم —

قد ترى دارسات تلك الرسوم * وغرام المعذول فيها الملووم
واقف يسأل المغاني ويستغفر فيضاً من واكف مسجون
ان اوهمي الحبال جبل وداد * اوشكت صرمة مهابة الصريم
تابعت ظلها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظلوم
ولعل انتصار من ظلمته * ذات كشح مهفف مهضوم
أمري بابتدال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من ادعبي
مكبراً اني عدمت وعدمي * لافتقاد المكرم المعدوم
كيف تقضي لي الليالي قضاء * يشبه الحق والليالي خصومي
وعجيب ان الفيث يرجين من لا يرى مكان اليوم
منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المخطوظ والمجروم
أبجتم * مقدر أم بحق * واجب ما ادعاه أهل النجوم
ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتزمه لدى شريف الاروم
ومنى تستعن بيونس ترفد * بالعظيم الكافيك شأن العظيم

كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب^١ غير الكريم
 في العلى ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الروم
 فارس يحسن البقية ان اوطئ اعقاب عسكر^٢ موزوم
 ما استباح العافون جدواه الا * كان عدالهم عنيد الجوم
 نابه في مكارم شهرته * لم يكن فضلهم بالمكتوم
 تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومي
 نحن من سبيه المقسم فينا * في حيا وابل علينا مقيم
 من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم
 وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهود الازدى غير ذميم
 سيد انطق القوافي بنعماء وكانت من قبل ذات وجوم
 بانث الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم
 لو جنت كفك الندى لسلونا * منه عن غائب بطي القدموم
 ان يكن ما طلبت حقاً يطلب * نفسه بالوفاء ارضى غريم
 او تغابى مساحاً فكثيرا * ما ارانا الغنى تغابى الكريم

❦ وقال يمدح القاسم بن عبيد الله ❦

اعلت بني وهب على العالم * في حادث الدهر وفي القادم
 خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم
 وظن من يرجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم
 امنية المغرور ضلت به * عن قصده او حلم الحالم
 بنى لهم وهب فاعلى واللبانى اليد العليا على الهادم
 كم فيهم من حاتم في الندى * يبر افضالا على حاتم
 من يله عن نصري فلم يمتعض * اسوء ما ياتي به ظالي
 فقد سعى لي في الذي أبغى * ابو الحسين بن ابي القاسم

﴿ قافية النون ﴾

﴿ وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله ﴾

لـج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود اكبر شانه
 والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه
 لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظلمه وفي عدوانه
 يا خليلي باكرا الراح صبحا * واسقياني من صرف ماتمزجانه
 ودعا اللوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تريانه
 قد تهادى الولي في هطلانه * واتانا الوسمي في ابانه
 وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه
 في ضروب من حسن نرجسه الغض ومن آسه ومن زعفرانه
 ذاك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه
 فيه نال الامام تكرمة الله وفضل العطاء من احسانه
 نسأل الله ان يتم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه
 يا ابن عم النبي والاباس الفخرين من نوره ومن برهانه
 أضعفت بهجة الخلافة وارتد شباب الدنيا الى عنفوانه
 وراك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه
 علم الله كيف انت فأعطا * ك المحل الجليل من سلطانه
 جعل الدين في ضمانك والدنيا فمش سالب لنا في ضمانه

﴿ وقال يمدحه ﴾

ليت فيك الشوق حين دعائي * وعصيت نهي الشيب حين نهائي
 وزعمت اني نمت اصدق في الذي * عندي من البرحاء والاشجان
 أو ما كفالك بدمع عيني شاهدا * بصباقي ومخبرا عن شائي
 تمضي الليالي والشهور وحبنا * باق على قدم الزمان الفاني

قر من الاقمار وسط دجثة * يمشي على غصن من الاغصان
 رمت التسلي عن هواه فلم يكن * لي بالتسلي عن هواه يدان
 واردت هجران الحبيب فلم اجد * كبدا تشيعني على الهجران
 أربعة الفرس اشكري يد منعم * وهب الاساءة للمسي الجاني
 روعتم جاراته فبعثتم * منه حمة آف غيران
 لم تنكر عن قاصي الرعية عينه * فتنام عن وتر القريب الداني
 ضاقت باسعد ارضها لمدى * ساحاتها بالخيال والفرسان
 بفوارس مثل الصقور وضر * مجدولة ككواسر العقبان
 لما رأوا رهب الكتائب ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان
 يثلون من حد الحديد وخلفهم * شعل الظبي وشواجر المران
 يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان
 ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهيجاء بالخذلان
 راموا التجارة وكيف تجو عصابة * مطاوعة بالله والسلطان
 جاءتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى ايدي الاذقان
 فافكك جوامعهم بمنك انها * سمزت على ايدي ندى وطعان
 لك في بني غنم بن تغلب نعمة * فسلم اخرى في بني شيبان
 اعمام تلة وهي امكم التي * شرفت واخوة عامر الضحيان
 نمرية ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد ووائل اخوان
 من شاكر عنى الخليفة في الذي * اولاه من طول ومن احسان
 حتى لقد افضت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث اراني
 ملأت يدها يدي وشرد جوده * بخلي فافقرني كما اغثاني
 ووشت بالخلف الجليل مجلا * منه فاعطيت الذي اعطاني

— وقال يمدح النفتح بن خاقان —

فؤادى منك ملان * وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان
 غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران
 وذون النجى من موعو * ده مطل وليان
 سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان
 وفي القهوه اشكال * من الساقى واللوان
 حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان
 وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وستان
 وطعم الريق اذ جاد * به والصب هيمان
 لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان
 كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان
 على يشبهها قدس * اذا ارسى ونهلان
 فللعاسد اغضاء * اذا عدت واذعان
 ابى لي الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا
 فما اربى ان عزوا * على لهج وان هانوا
 واعداني على الايام ماضي العزم يقظان
 له في وفره هدم * وفي عليه بنيان
 صحا واهتز للمعرو * ف حتى قيل نشوان
 لك النماء والطول * وافضال واحسان
 واخلاقتك انصار * على الدهر واعوان
 واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان

— وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني —

امن بعد وجد الفتح بي وغرامه * ومنزاتي من جعفر ومكاني
 اكلف مدح الارمني على الذي * لديه من البغضاء والشنان
 . ومن خلق يستنكف الكلب ان يرى * له جاريت اورضيع لبان

ندي لا زال السحاب * وكلا * بجود كما بالبح والمطلان
فلو كان صرف الدهر حرا عدا كما * الي وما ناصا كما وعداني

❦ وقال يمدح المستعين بالله ❦

بقيت مسما للمسلمينا * وعشت خليفة لله فينا
فقد انسيتنا بذلا وعدلا * ابوتك الهداة الراشدين
اراد الله ان تبقى معانا * فقدر ان تسمى مستعينا
اذا اخلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سراتهم سبقا مينا
وفيناك المنون وان حظا * لنا في ان نويقك المنونا
ارى البلاد الامين ازداد حسنا * اذا استكفته العف الامينا
ندبت له ابنك العباس لما * رضيت بهديه خلقا ودينا
شرحت به الصدور غداة جاءت * ولايته وقررت العيونا
فقد صدر الحجيح وهم وفود * بشكرك رائحين ومغندينا
اقت سبيل حجهم بيدر * اضاء السهل فيهم والحزونا
بازكى هاشم حسبا وارضا * هم نفسا وانداهم مينا
وحسبك انه في كل حال * شبيهك يا أمير المؤمنين
يسر المسلمون بان يروه * لديك ولي عهد المسلمين
فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا
ظنون الناس تذهب فيه علوا * فحقك منما تلك الظنونا
تراه مباركا جمعت عليه * محبات البرية اجمعينا
تطلعت السعود به النيا * وقد غابت طوالعهم حيننا
وكان القطر محبسا فلما * عزمت على ولايته سقينا

❦ وقال يمدح الهيثم الغنوي ❦

بعينك لوعة القلب الرهين * وفرط تنابع الدمع الهتون

وقد اصغيتُ للواشين حتى * ركنت اليهم بعض الركون
ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل الا تهجريني
نظرت ومك نظرت فاقصدني * فجأت البدور على الغصون
وربت نظرة اقلعت عنها * بسكر في التضابي او جنون
فيا لله ما تلقى القلوب الهوائم من جنائيات العيون
وقد ينس العواذل من فؤاد * لجوج في غوايته حرون
فمن يذهل احبته فاني * كفيت من الصباة ما يليني
ولي بين القصور الى قويق * أليف اصطفيه ويصطفيني
يعارض ذكره في كل وقت * ويطرق طيفه في كل حين
لقد حمل الخلافة مستقل * بها وبحمته فيها المئين
يسوس الدين والدنيا برأي * رضي لله في دنيا ودين
تناول جوده اقصى الاماني * وصدق فعله حسن الظنون
فما بالدهر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين
ولم تخاق يد المعتز الا * لحوز الحمد بالخطر الثمين
تروع المال ضحكته اذا ما * غدا متهللا طلق الجبين
امن الله والمعطي تراث الامين وصاحب البلد الامين
تتابع الفتوح وهن شتى الاماكن في العدى شتى الفنون
فما تنفك بشرى عن تردى * عدو خاضع لك مستكين
فرار الكوكبي وخيل موسى * تثير عجاجة الحرب الزبون
وفي ارض الديالم هام قتلي * نظام السهل منها والحزون
وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث قاطعة الوتين
بنعمى الله عندك غير شك * وريحك اقصدته يد المنون
نصرت على الاعادي بالاعادي * غداة الروم تحت رحي فظنون
يقتل بعضهم بعضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون
اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيوف بلا جفون

فدمت ودام عبد الله بدر الدجى في ضوئه وحيًا الدجون
تطيف به الموالي حين يبدو * اطافتها بمعقلها الحصين
ترى الابصار تغضى عن مهيب * وقور في مهابة ركين
جواد غلست نعماء فينا * ولم يظهر بها مطل الضنين
ظننت به التي سرت صديقي * فكان الظن قدام اليقين
وكننت اليه في وعد شفيعي * فصرت عليه في نهج ضمني
وما ولي المكارم مثل خرق * اغر يرى المواعد كالديون
وصلت بيونس بن بقاء حبل * فرحت امت بالسبب المتين
فقد بوأتني اعلى محل * شريف في المكان بك المكين
فما اخشى تعذر ما اعاني * من الحاجات اذ امسى معيني
وان يدي وقد اسندت امري * اليه اليوم في يدك اليمين

وقال يمدحه

اتراه يظنني او يراني * ناسيا عهده الذي استرعاني
لا ومن مد غاييتي في هواه * وبلائي منه بما قد بلاني
سكن يسكن الفؤاد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان
شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان
أيها الآمري بترك التصابي * رمت مني ما ليس في امكاني
خل عني فما اليك رشادي * من ضلال ولا عليك ضماني
ونديم نهبته ودجى الليل وضوء الصباح يعتلجان
قم نادر بها الصيام فقد اقر ذاك الهلال من شعبان
بنت كرم يدنو بها مرهف القد غرير الصبي خضيب البنان
ارجوانية تشبه في الكأس بتفاح خده الارجواني
بات احلى لدى من سنة النو * م واشهى من مفرحات الاماني
للامام المعتز بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطان

ملك يدراً الأساءة بالعفو ويمجزي الاحسان بالاحسان
 سل به تخبر العيب وان كا * ن السماع المأثور دون العيان
 وتأمله مل: عينيك فانظر * اى راض في الله او غضبان
 بسطة ترهق النجوم وملك * عظمت فيه مآثرات الزمان
 اذعن الناكثون اذ ألقت الحر * ب عليهم بكلكل وجران
 بفتوح يقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادي ودان
 كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان
 قد اتانا البشير عن خبر الخا * بور بالصدق ظاهرا والبيان
 عن زحوف من الاعادي ويوم * من ابي الساج فيهم ارونان
 حشدت مربعاء فيه ومرد * وقصور البليخ والمازجان
 وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان
 تنثى الرماح والحرب مشبو * ب لظاها تنثى الخيزران
 كلما مال جانب من خميس * عدلته شواجر الخرصان
 فلبت حجة الموالي ضرابا * وطعانا لما التقى الخصمان
 ققتيل تحت السناك يدعى * واسير يراقب القتل عان
 لم تكن صفقة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان
 جلبتهم الى مصارع بنى * عثرات الشقاء والخذلان
 اسفا للعلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والطغيان
 كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياة لمثلهم في الامان
 يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا باليمن والايمان
 عزدين الاله في الارض مذطا * ع لك المشرقان والمغربان
 لم تنزل تكلأ البلاد بقلب * المعى وناظر يقظان
 انما يحفظ الامور ويتوبهن حزم مواشك او توان
 ما تولى قلبي سواكم ولا ما * ل الى غيركم بمدح لساني
 شاني الشكر والجمعة مذكنت وحق عليك تعظيم شاني

ضعة بي ان لم ائل بمكاني * منك عزا مستأنفا في مكاني

— وقال يمدحه —

رويدك ان شانك غير شاني * وقصرك لست طاعة من نهاني
فانك لو رأيت كثيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان
ومقتبل الملاحه بت ليلي * اعاني من هواه ما أعاني
عذرت على التصابي من تصابي * وآثرت الغواية في الغواني
وكم غلست مدلجا بصحي * على متصفر الناجود قان
اغادي ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجواني
اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان
تأمل من خلال الشك فانظر * بعينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس * الي من الرحيق الخسرواني
سبوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهرجان
اتي يهدي الشتاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدواني
يحيننا بنرجسه ويدني * مكان الورد ورد الزعفران
ومن اكرامه حث الندامي * واعمال الماث والمثاني
بين خلافة المعتر عادت * لنا حقا اكاذيب الاماني
تسع بحوره فينا فتغني * عن القلب النوازع والسواني
اغر كبارق الغيث المرجي * يحبب في الابعاد والاداني
نخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلائقه الحسان
وعاينت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان
لردت بهجة الدنيا اليها * وعاد كهدهنا حسن الزمان
واضحى الملك ازهر مستنيرا * بازهر من بني فهو هجان
ومنصور اعين على الاعادي * بكر عواقب الحرب الوان
لقد جاء البريد ينث قولاً * شهى اللفظ مفهوم المعاني

إذا انطهر استخفك من سرور * نثاه فكيف ظنك بالعيان
 اييد المارقون ومزقتهم * سيوف الله من ثاو وعان
 وقد شرقت جبال الطيب منهم * يوم مثل يوم النهران
 وفر الحائن المغرور يرجو * امانا اي ساعة ما امان
 يهاب الالتفات وقد تأيا * للفتة طرفه طرف السنان
 تبرأ من خلافته وولى * كأن العبد يركض في رهان
 وما كانت رعيته قديما * سوى خاطين من معز وضان
 امير المؤمنين عمرت فينا * عزيز الملك محروس المكان
 فانك اول في كل فضل * نعدده وعبد الله ثان

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام ❦

اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
 تنحاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شغبي ان ألين عنانا
 واخف عن كنف الصديق نزاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
 واخ ازاب فلم اجد في امره * الا التماسك عنه والهجرانا
 اغيبته ان استميح له يدا * او ان اعني منه في لسانا
 واره لما لم اطالب نفعه * انشا يضيئ تغيبا وغيانا
 ما كان من امل ومنك فقد اتى * يسري الى مينا تبياننا
 لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
 ان كان ذاك لعزبة البعث الذي * جرت فيه فدونك الخصيانا
 ومن المجائبة تهمني لك بعد ما * كنت الصفي لدي والخلصانا
 وتوقعي منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
 وكما يسرك لين مسي راضيا * فكذلك فاحش خشونتي غضبانا

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

ليس الزمان بمعتي فذرني * ارمي تجمهم خطبه بجيبي
 وخذ القلاص يردني لك بالغنى * في بعض ذا التطواف او يردني
 والرزق لليقظ المشيع رأيه * بالعزم لا للعاجز المأفون
 لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقي ولم افضل على من دوني
 اقسمت لا يخشى الحوادث جاره * ويمينه قن بير يميني
 سمح اليدين له اباد جمة * عندي ومن ليس بالممنون
 ولقد بعثت له الثناء فلم يقم * جهد الثناء بعفو ما يوليني
 جود يذ الغيث احفل ماجرت * لسبحاله فرق السحاب الجون
 أنى يكون له اتصالك في الندي * ووقوعه في الحين بعد الحين
 افديك والنعماء عندي انها * قد كثرت في الناس من يفديني
 ان الذي حملته لحملته * ما كان من خلقي ولا من ديني
 أيحون في سر الصديق لسان ذي * كرم على سر العدو امين
 هذا وما صدري بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين
 أبني المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعز والتمكين
 فالجحد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه مبين

﴿ وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر ﴾

عاني من صدورك ما عاني * وعادني هواك كما بداني
 وذكري التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التداني
 الألام على هوى الحسناء ظلما * وقلبي في هوى الحسناء عان
 اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف غصن بان
 ويوم تأوهمت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان
 جرى في نحرها من مقلتيها * حمان يستهل على جمان

وكان الحج للقلب المعنى * ضمان زيد فيه الى ضمان
وما ذكر الاحبة من ثبير * وبلدح غير تضليل الاماني
نظرت الى طدان فقلت ليلي * هناك واين ليلى من طدان
ودون لقائمها ايجاف شهر * وسبع للعطايا او ثمان
تجاوزن السار الى شروري * فاظلم واعتسفن قري الهدان
ولما غربت اعراف سلمى * لهن وشرقت قنن القنان
وخلفنا اياسر واردات * جنوحا والايمان من ايان
وخفض عن تناولها سهيل * فقصر واستقل الفرقدان
تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان
أمبهجتني العراق وليس فيها * عقيداي اللذان تكفاني
ومونسقي وكيف شهودانسي * بها وابنا المدبر غائبان
حساما نصرة ويداسماح * وبحرا نائل يتدفقان
اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تمطر دونه فرسا رهان
هما كزني لاحداث الليالي * اذا خيفت وذخري للزمان
ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ * فقي الفتيان والشيم الحسان
ومن شاد المعالي غير آل * واوجف في المكارم غير وان
ظلمت ان جعلت سواك قصدي * او استكفيت غيرك عظم شاني
وفيك تباعدت غايات مدحي * ومد الى عنايته عناني
ولم يسبق فعالك فرط قولي * وخبطي في مديحك وافتتاني
حافت برب زهزم والمصلى * ورب الحجر والركن اليماني
وبالسبع الطوال ومن تولى * تلاوتهن والسبع المثاني
لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من اساني
وكيف آمن شكرا كان مني * بهقب تطول لك وامتان
ابوالهطاف عندك حيث يرضى * له شرف الحلة والمكان
يشنع في لبانات الاقاصي * ويحفظ فيه اسباب الاداني

﴿ وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف ﴾

هم اولى رائحون او غادون * عن فراق ممسين او مصبحينا
فعلى العيس في البر تمادى * عبرة ام على المها في البرينا
ما ارى البين مخليا من وداع * انفس العاشقين حتى تبينا
من وراء العيون كئيبان رمل * تتشى افئنانهن فنونا
وبود القلوب يوم استقلت * ظعن الحى لو تكون عيونا
منزل هاج لي الصباة والشو * ق قريبي فيه فساء قرينا
يوم كان المقام في الدار شكا * يبعث الحزن والرحيل يقينا
ان تلك الطاول من وهينا * احزنت خاليا وزادت حزينا
فاتركاني فما اطيع عدولا * وأخذلاني فما اريد معينا
شرفا يا ربيعة بن نزار * خص قوما وعمكم اجمعينا
غدر الناس اولا وأخيرا * وكرتم فكنتم الوافينا
ما تقضتم عهدا ولا ختم غيبا وحاشى لمجدكم ان يخونا
نحن في خلة الصفاء واتم * كاليدن اصطفت شمال يمينا
ضمننا الحلف فاتصلنا ديارا * في المقامات والتفنا غصونا
لم تقاب قلوبنا يوم هيجاء وليست ايدي سبا ايدينا
وايكم لقد نهضتم عباديد بنعمى محمد وثبينا
ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم في نصره محسنا
قد شكرتم نعماء بالامس حتى * لعدتم بشكره منعمينا
واذا ما مواهب العرف لم تقض بحجر الشاء كانت ديونا
واحق الاحسان ان يصرف الحمد اليه ما لم يكن ممنونا
واما لو يشاء يوم ابن عمرو * لأباد العمرين والزيدنا
اطفاً السيف عنكم وهو نار * يتلظى حداه فيكم منونا
سار يسترشد التجوم اليهم * في سواد الظلاء حتى طفينا

مارقا من جوائح الليل يعني * عصبه من حاتمهم مارقينا
 اذ كرتهم سياه سياه على * اذ غدا اصلعنا عليهم بطينا
 أثر العفو عالما ان الله تعالى عفوا عن العافينا
 زدهم يا ابا سعيد فما السو * دد الا زيادة الشاكرينا
 تلك ساعاتهم مع ابن حميد طال مقدارها فعدت سنينا
 عاقروا الموت في حفا في ركايه وقد نازلوا الالوف ماينا
 يرجف الحلف في صدور قناهم * ونحن الارحام فيهم حيننا
 او لم تنبهم بساحة سنجنا * ر الى آمد الى ما ردينا
 أسن تنشر الثناء واكبا * د تثنى عليك عطفنا ولينا
 بل متى القدر من لوائك والرقه معقوده بقنسرينا
 نعمة ان يمجدها الله يوما * لا يمجدها لشكرها مقرنينا
 ان تسلنا تخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حيننا
 قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا * وسخطنا من عيشنا ما رضينا
 نكره العاجز الضعيف اذا جا * وكنت القوى فينا الامينا
 ثبت الله وطأة لك امست * جبالا راسيا على المشركينا
 ربما وقعة شملت بها الرو * م فباتوا اذلة خاضعينا
 قد امنا ان يامنوك على حا * ل ولو صيروا النجوم حصونا
 فزعوا باسمك الصبي فعاتد * حركات البكاء منه سكونا
 وتوافت خيلاك من ارض طرسو * س وقاليقلا بأردندونا
 عابسات يحملن يوما عبوسا * ل اناس عن خطبه غافلينا
 زرن بالدارعين ارض البقلا * فاجلوا عن صاغرى صاغرينا
 قد طواهن طين الفيافي * واكنسين الوجيف حتى عرينا
 كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صم الرماح قرونا
 جلن في يابس التراب فما رمن طعانا حتى وطئن الطينا
 ونفير الى عقرقس * انفر * ت فكنت المظفر الميونا

اذ ملأت السيوف منهم ومنا * وغمست الرماح فيهم وفينا
ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مصمتينا
لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصنوع مصونا
ما اطاقوا دفن الذي اظهوره * كبر الحقد ان يكون دينا
بعض بفضائلكم فليس مفيقا * او يرد الاديان بالسيف دينا
همه في غد بتغليق هام * في قرى العازرون والمازرونا
ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزار مينا
يجعل البيض حين ياسر اغلا * لآ لاسراه والمنايا سجونا
غير وان في طاعة الله حتى * يطمئن الاسلام في طمينا

— وقال يستبطي سليمان والحسن ابني وهب —

اسمع مديحي في كعب وما وصلت * كعب فتم ثناء ما له ثمن
حق من الشعر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن
أعجزتكم مكافاتي به ولكم * مصر فما فوقها فالسند باليمن
ألجلالة استبقى الرجاء فن * تعطى الخلافة نجران ولا عدن
هل في مسامعكم عن دعوتي صمم * ام في نواظركم عن خلتي وسن
ان ارمكم بك من بعضي لكم شعل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن
او أجز في الحلبة الاولى بلا صدف * تولونه فهو الخسران والغبن
لأغمدن لسانى خائبا ابدا * عن تين فيكم فلا سي ولا حسن
حسينا الله لا تقدي عيونكم * روح يمانية انتم لها بدن
رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ابيك فما الاحقاد والاخن

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

ليت الخليل الذي قد بان لم يبن * وليت ما كان من حبيك لم يكن
اخرى العيون بان تجرى مدامها * عين بكت شجوها من منظر حسن

يا نظرة لي من الشمس التي طلعت * في الرأحين بسرب الربرب القطن
 ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يشه صرت بين البث والحزن
 كتيب رمل على عليائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفنن
 ما تقع العين منها حين تلحظها * الا على فتنة من اقل الفتن
 قامت ثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يلن
 لي عن قليل ضمير لايلم به * وجد عليك وقلب غير مرتين
 ان الموم اذا اوطن في خلد * للمرء سار ولم يربع على وطن
 الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذي دجلة في غير من السفن
 غرائب الريح تحدها ويجنبها * هاد من الماء متقاد بلا رسن
 جئناك نحمل ألقاظا مدبجة * كأنما وشيها من يمنة العين
 كأنها وهي تمشي البحرية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن
 نهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن
 من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن
 شكر امرئ ظل مشغولا بشكره عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن
 قد قلت اذ بسطت كفك من املي * ما شاء من نائبات الدهر فيمكن
 رضيت منك باخلاق قد امتزجت * بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن
 وزدتني رغبة في عقد ودك اذ * شفعت ذاك الندى بالفهم والفظن
 من يصبه سكن ممن يحب ومن * يهوى فما لك غير الجود من سكن
 يدني الى الجود كفامك قد انت * بالبذل والعرف انس العين بالوسن

— وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل —

ادمع قد غرين بالهملان * وفؤاد قد ملج في الخفقان
 ان يوم المكيب افقدنا نضرة تلك القضبان والكشبان
 بفراق ألم بعد اجتماع * وتناء اقام بعد تدان
 ابكيا هذه المغاني التي اخلقها بعد عهدا بالغواني

اسعد الغيث اذ بكاه وان كا * ن خليا من كل ما تجدان
 جاد فيها **ف**استجبت * حللا منه حمة الالوان
 فهي تهتز بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه الارجوان
 في سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان
 واصفرار من لونه وابيضاض * كالجماع اللجين والعقيان
 ويريك الاحباب يوم تلاق * باغباق الحودان والاقحوان
 صاغ منها الربيع شكلا لاخلأ * ق حسين ذي الجود والاحسان
 فكان الاشجار تعلو رباها * بنشير الياقوت والمرجان
 وكان الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران
 قد تصاييت فاعذري او فلوحي * ليس شيء من الصبي من شاني
 وتذكرت وافد الشيب فاستعجلت حظي في الراح والريحان
 عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان
 ولقد امزج المدام بفتى * بل بسحر من مقلتي ارسلان
 واعاطي كووسها الملك الابلخ فعل الندمان والندمان
 فكانني انا دم القمر البد * رعليا في ذلك الايوان
 يزدهيه من العلى كبرياء * فيه ان يزدهى على الاخوان
 وغليه من الندى سيماء * وصلت مدحه بكل لسان
 غمرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل الفتيان
 واصل مجده بعقد الثريا * ويداه بالجود موصولتان
 يا ابا القاسم المقسم في المجد ايوم الندى ويوم الطمان
 قد ورثت العلياء عن اردشير * وقباز وعن انوشروان
 وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان

— وقال يسأل اسمعيل بن بلبل الانصاف في ثمن غلامه —

قل للوزير الذي وزارته * صنع من الله راتب حسنة

انت زعيم السلطان في الحكم تمضيه ومختاره ومؤتمنه
وعندك العدل بين ابداء * مناره واضح لنا سننه
هل لك في الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتبته
وليس يحبوك باجماعها * الا غلامي يرد او ثمنه

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

لا جديد الصبي ولا ريعانه * راجع يعد ما تقضى اوانه
يأشر الفارغ الخلي ويأسي * مترع الصدر من جوى ملانه
قاتلي سر ذا الهوى ان تخنيت عليه او فاضحي اعلانه
أتخشى زبال علوة او هجرانها والحب خاش جناه
يذهب البرق حيث شاء بلي * ان بدا البرق او بدا لمعانه
ولقد اذ كرتك روحة ريح * ألفت عارضا يرف عنانه
حن منها اثل الغوير فاشجى * مغرقات القلوب واهتز بانه
ليلتي في هميناء جدير * صبحها ان يشوقني عرفانه
وليتني فيها الشمول دراكا * ييدي مرهف خضيب بنانه
باب يثنى بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
ولقد خفت او توهمت ظنا * بابي الفتح ان يطول زمانه
واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
ان تغطي عنك الاصادق تبدى * شدة الدهر عنهم وليانه
يعرف السيف بالضريبة يلقا * ها وينبي عن الصديق امتحانه
واذا ما ارباب دهر فمن اعذر شاج بريه اخوانه
فاله عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتيذا في كل عود دخانه
حفظ الله حيث اصبح عبد الله او حيث اصبحت اوطانه
مذ حجي التجار واليت لم يقعد به يوم سودد نجرانه
غبت عنه فغاب عنى سروري * انما يجمع السرور معانه

نية عقت بحرمان حظ * رب نأى ينأى به حرمانه
 سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه
 زورة قيضت لايوان كسرى * لم يردها كسرى ولا ايوانه
 يطى ايض المدائن شوقي * أفلا المذحجي او غمدانه
 اجدر الناس بامتنان واحرى الناس طرا ان لا يمن امتنانه
 غم عنا اين السماح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه
 ان يقل واعدا تواف، الى التجج يدها في صفقة ولسانه
 خلق طبع اذا رىض للجو * دانتى عطفه وطاع عنانه
 ضامن للذي يراد لديه * قلق الفكر او يصح ضمانه
 ليس يخشى منه التفنن في الراى * ي ولا يستقل فيه افتنانه
 كلما جاءت الليالي باحسا * ن فبادى احسانها احسانه
 ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو * بملاها حيث انتهى بنيانه
 جمل من لى يشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
 ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فيانه
 او تسل عن قديمها فزعيا * سلفها يزيده وقنانه

— وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلع عليهما —

يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه
 جمعتنا مودة واجتمعنا * بعد في بره وفي احسانه
 قد لبسنا ثيابه وتسايير * نا بتقريظه على حملانه

— وقال يمدح ابا عيسى بن ضاعد ويهجو ابن البريدي —

ما جؤخبت وان نأت ظمنه * تاركنا او تشوقه دمنه
 يعود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في دد ددنه
 اذا استجدت دارا تعلقها * بالالف حتى كأنها وطنه

تالله ما أن ينى يدهنا * شرور هذا الغرام او حزنه
 متى عدت الجوى أعاركه * معيد لحظ مكرورة فتنه
 يفتن قيه الهوى اذ اثقلت * ما كناه وخف محتضنه
 ابق على القلب من تنبيهه * واي مستغلقه ترتنه
 ورب صابي نفس الى سكن * يسوم اتواء نفسه سكنه
 يغتر بالدهر ذو الاضاعه والدهر عدو مطلوبه اخنه
 في زمن رقت حوادثه * اشبه شيء بمحادث زمنه
 رضيت من سيئ الزمان بان * يعشره غير زائد حسنه
 يحبى الاتاوى من شكرنا ملك * معقوده في رقابنا مننه
 تصنع صناعوه له شرفا * لم يتأخر عن مثله عدنه
 علت يد للعلا مفضلة * كما تولى من عارض مزنه
 ان هزه المادحون ساحمهم * فرع من النبع طبع فتنه
 تكره اذواؤه اذا جعلت * تحظرها قصرة له يمنه
 وزاراته فيما تشاهد او * نؤاسه في القديم اوزنه
 صاق امور السلطان يسلكها * نهجا من الرشد واضحا سنه
 يغبي رجال عنها وقد ضربت * محيطه من ورائها فطنه
 ان شذعن عينه مغيبها * كانت وفاء من عينه اذنه
 ان خاتلته الرجال من خمر * فسرّه المستشار لا علنه
 والسيف في نصله خشونته * ليس التي يستعيرها سفنه
 ندم عجز العقول عن خطر * نكيله بالعقول او نزنه
 يشره حرصا حتى يثوب له * ذكر من المغليات يخرزنه
 لا يتأنى العدو يمهله * ولا يبادي الصديق يمتنه
 اذكر لهذاك الاله اغثر لا * يغسل بالماء طاميا درنه
 ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه
 تريته قرى السواد ولم * تبين على أمهاته مدنه

ألكن من عجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه
لم يضرب الهرمزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا خنته
ادى الينا خنزير مزبلة * فاحشة ان عدتها ابنه
اذا التقى والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقنه
انظر الى الاصهب العنطنطن * معلليه فعنده شجنه
افرط ادلاله وطال على * سخطك من افن رأيه وسنه
وكم جرى على عنادك قد * عاد هزالا في متنه سمنه
وغد يعد الانصاف يمنحه * حقدا على المفضلين يضطغنه
لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف ما ثمنه
يسرقك الشكر ثم انت على * سيح دجيل والسوس تأثمنه
ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يحتجنه
ماراب رأي الا جعلتك ميزانا عليه في الحزم امتحنه
وما اختياري جارا سواك سوى العجز اجنت رويتي جنته
ان المولى عنكم ومهجنه * فيكم لعان وثيقة رهنه
له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مغربا بدنه
والبعد ان تاجر المشوق به * قيض من القرب بين غبنه

— وقال يمدح ابن الفياض —

ما تقضى لبانة عند لبني * والمعنى بالغانيات معنى
هجرتنا يقضى وكادت على عا * دنها في الصدود تهجروسي
بعد لأي وقد تعرض منها * طائف طاف بي على الركب وهنا
تنتهي حاجات نفسي اتباعا * لقضيب في بردها يتثنى
قدك مني فما جوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب نحى
لورأت حادث الخضاب لانت * وأرنت من احمرار البرنا
خلت جهلا ان الشباب على طو * ل الليالي ذخيرة ليس تفنى

وارى الدهر مدنيا ما تنأى * لضرار ومبمدا ما تدنى
 كلف البيض بالمغمر قدرا * حين يكلفن والمصفر سنا
 يتشاعفن * بالغرير المسمى * من تصاب دون الجليل المكنى
 كل ماض انساه غير ليال * ماضيات لنا ييارا وبنا
 مغرم بالمدام اترع كلسا * ساطعا ضوءها وانسف دنا
 حيث لا ارهب الزمان ولا القى الى العاذل المكثر اذنا
 يزعم البر في التشدد والاسمح اولى بان يبر ويدنى
 يخشى زلة الخطار وارجو * عودة من عوائد الله تمنى
 لم تلغني انى سمحت ولكن * لمت انى احسنت بالله وظنا
 ان تعنف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مينا
 هو اجنى بما ينول من ان * يتعدى لاحيه او يتجنى
 يهب النائل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى
 عم معروفه فألحق فينا * بعموم المعروف من ليس منا
 عيدهته الحقوق والحر من اصبح عبدا في طاعة الجود قنا
 وتأتى من ان يقال كريم * لسواه الا شحاها وضنا
 عزمات اذا قسطن على الدهر رآه او عده الدهر قرنا
 يتأنى بنى التعجل والاعجل في بعض شأنه من تأنى
 مدرك بالظنون ما طلبوه * بفنون الاخبار فنا ففنا
 لا ترد عند من تخير رأيا * واطلب الرأي عند من يتظنى
 ود قوم لو ساجلوه ولو سو * جل قد خاب جاهل وتعنى
 من تمنى الحصيف عند التمني * ان يكون الخيار فيما تمنى
 رد ملك العراق عفوا اليها * فرسا في رباعها واطمأنا
 كم مرمى * وقد سار عنها * عاد في عوده اليها مهنا
 يرذل البحر في بحور بني الفياض اذ جشن بالنوال ففضنا
 واسطوا سودد فليس مينادو * ن الى الملك من هناك وهنا

نزلوا ربوة العراق ارتيادا * أي ارض اشف ذكرا واسنى
بين دير العاقول مرتبع يشرف محمله الى دير قنا
حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى
ما المساعي الا المكارم ترثا * د والا مصانع المجد تبني
والكريم النامي لاصل كريم * حسن في العيون يزداد حسنا

— وقال يمدح صالح بن وصيف —

توهم ليلى واطعناها * ظباء الصريم وغزلانها
هرزن عشيا فقلت استعر * ن كذب السراة وقضبانها
واسرين ليلا فخلنا بهنّ مثني النجوم ووجدانها
صوادف جددن بعد الهوى * مطال الديون وليانها
حجذن جديد الهوى بعدما * عرفن الصباية عرفانها
وكنت امرأ لم ازل تابعا * وصال الغواني وهجرانها
احب على كل ما حالة * اساءة ليلى واحسانها
اراك وان كنت ظلامه * صفة نفسي وخلصانها
وعجبني فيك ان استديم صبايات نفسي واشجانها
وما سرنى ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها
سرى البرق يلمع في مزنة * تمد الى الارض اشطانها
فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافت الشمس ميزانها
شبية لهو تلقيتها * فسأيرت بالراح ريعانها
ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها
وليست مداها اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها
فكم بالجزيرة من روضة * تضاحك دجلة وثعبانها
تريك البواقيت منشورة * وقد جلال النور ظهرانها
غرائب تخطف لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها

اذا غرد الطير فيها ثنت * اليك الاغاني الحانها
 تسير العمارات أيسارها * ويمترض القصر ايمانها
 وتحمل دجلة حمل الجوح * حتى تناطح اركانها
 كأن المذراى تمشي بها * اذا هزت الريح افسانها
 تعانق للقرب شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها
 فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل أغصانها
 جنوح تنقل افياءها * كما جرّت الخيل ارسانها
 ربيع اخي كرم مغرم * بان يصل الدهر غشيانها
 الوف الديار فان اجمع الترحل حرّم ايطانها
 اذا همّ لم يختلج عزمه * متاصير يعتاد اكنانها
 مطل على بقات الامور * عبا للعلات اقرانها
 تعد المواني له نصرها * وتولي المعادين خذلانها
 وتختاط من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها
 نقي السرايل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها
 تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها
 يبيت عن الفى من عفة * رهيف الجوانح طيانها
 اذا فرص المجد عنت له * تغنم بالحزم امكانها
 وذى همة قلت لا تلمس * علاه لتبلغ اعنانها
 وخل الجبال فلا قدسها * اطق ولا اسطعت نهلانها
 مواريث من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها
 اذا اتحل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها
 ستثني بالآئك الصالحا * ت مدائح اسلفت ائمانها
 على ملهين يسرت للبعلا * ت عراها وللخيل قوسانها
 ألا ليت شعري هل اطرقت قصور البليخ وافدانها
 وهل ارين على حاجة * صوامع زكى ورهانها

وهل اطلعن على الرقتين * بخيل اخايل سرعانها
مشوق تذكر الآفه * ونفس تتبع اوطانها

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج —

أرق العين ان قرّة عيني * دخلت بينه الليالي وبينني
ان يقدر لنا الزمان التقاء * فهو حكيم على الزمان وديني
مالشي بشاشة بعد شيء * كتلاق مواشك بعد بين
صاغت في وداعها فأرتنا * ذهباً من خضابها في لجين
اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذوالسيفين
يقف اللحظ عند انور وجه * يتجلى لنا واندى يدين
قاد آباؤه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذى رعين

— وقال لابي صالح بن عمار الحلبي —

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه
وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان نأته الدار عن جنته
انس لو اني بنصف العمر من أم * اشريه ما خاتني اغليت في تمنه
فان تكلفت صبرا عنك او منيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه
وما تعرضت من شذوخ عارفة * الا تعرض عشون على ذقنه
فاسلم ابا صالح للمجد تعمره * باريجية محمود النشا حسنه

— وقال له ايضاً —

اصح ابا صالح يارب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
بننا بقطر بل تجري الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقى وملآن
ثم افترقنا على سخط ومعتبة * وكيف يففق اللوطي والزاني

﴿ وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون ويأتيه ﴾

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني * يصبو الى بعد ويصيني
 تحية الله تهدي والسلام على * خيالك الزائري وهنا يحيني
 اذا قربت فهجرى منك يعمدني * وان بعدت فوصل منك يدني
 تصرم الدهر لا جود فيطمعني * فيما لديك ولا يأس فيسليني
 ولست اعجب من عصيان قلبك لي * عمدا اذا كان قايي فيك يمصيني
 أما وما أحر من ورد الخلد وضحي * واحور في دمع من اعين العين
 لقد حبوت صفاء الود صائنه * عني واقرضته من لا يجازيني
 هوى على الهون اعطيه واعهدني * من قبل حبك لا اعطى على الهون
 ما لي يخوفني من ليس يعرفني * بالناس والناس احرى ان يخافوني
 اذا عقدت على قوم مشعة * فليكثروا القول في عيبي وتهجيني
 وقد برئت الى العريض من فكر * مبيرة لسان غير مضمون
 ولست منبريا بالجهل اجعله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني
 اني وان كنت مرهوبا لعادية * ارمي عدوي بها في الفرط والحين
 لذو وفاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون
 هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون
 اخ شكرت له نعمي اخي ثقة * زكت لدى ومنا غير ممنون
 طاف الوشاة به بعدي وغيره * معاشر كلهم بالسوء يعينني
 اصبحت ارفعه حمدا ويخفضني * ذما وامدحه طورا وبهجوني
 وعاد محضلا بالسوء يهدمني * وكان من قبل بالاجسان يبينني
 تدعو الامام الى شتمي ومنقصتي * بنس الحياء على مدحك تحبوني
 اين الوداد للذي قد كنت تمنحني * او الصفاء الذي قد كنت تصفيني
 ان كان ذنب فاهل الصفحات وان * لم آت ذنبا فقيم اللوم يعروني
 بني زرارى وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادي بالدون

تلك الاعاجم تميمكم اوائلها * الى الذوائب منها والعرايين
فخر الدهاقين مأثور وجدكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين
اني اعدكم رهطي واجعلكم * اخق بالصون من عرضي ومن ديني

❦ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ❦

دعوتك للصبح وقلت سبت * يحث على الصبح ومهزجان
وغيم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة سمح ضمان
وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان
كيعقوب بن احمد اوابيه * وعن يعقوب يفتر الزمان
كريم من ارومة شير زاذ * تفخمه الجهارة والبيان
هجان منهم ولرب مجد * اتاك به اغرم الهجان
اراد معاشر ان يبلغهم * وكيف يقاس بالخبر العيان
وما تخفى المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا

❦ وقال في بعض اخوانه ❦

ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتاض منا سوانا
ساخط نبتعي رضاه ولا يسأل عن سخطنا ولا عن رضانا
ونبالي ألا نرى ذا تحن * لا يبالى الزمان ألا يرانا
ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا
ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنانا

❦ وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ❦

يا ابن حميد عش لنا سالما * ما اختلف النوروز والمهرجان
واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان
أما ترى الارض واثوابها * شقائق للنمان والاقحوان

وهذه الايام قد ابدلت * فهي ظراف ناضرات حسان
فصدت في النيروز عرقا وقد * تخير الوقت وطاب الاوان
فاستعمل الصبأ في مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان

— وقال يرثي يوسف بن محمد —

اقول لعنس كالعلاء امون * مضربة في نسعة ووضين
تقى السير ان جاوزت قلة ساطح * وضمك في المعروف بطن طرون
ولا توغلي في ارسناس فتمترى * بمندرس الاجبار ثم دفين
فغير عجيب ان رأيت ان ترى * تلهب ضرب في شواك مبین
حنيني الى ذاك القلب ولوعتي * عليه وقلت لوعتي وحنيني
أعاذلتي ما ادمع من فرط صبوة * ولا من تنائي خلة فذرني
ولا تسألني عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جنوني
خلا املى من يوسف بن محمد * وأوحش فكري بعده وظنوني
فواسواتي تردى واحيا ولم اكن * على عذرة من قبلها بظنين
وكانت يدي شلت ونفسي تخرمت * ودنياي بانث يوم بان وديني
فوا أسبى الا اكون شهدته * فحاست شمالي عنده ويميني
والا لقيت الموت احر دونه * كما كان يلقي الدهر اغبر دوني
وان بقائي بعده خيانة * وما كنت يوما قبله بخؤون
فلا نار حتى تطالع الخليل مرتقي * خويت باسد في السنور جون
وحتى تصيب المرففات بساطح * شفاء النفوس من طلى وشؤون
وحتى تحث النار ما بين ارزن * وارض جواخ من قرى وخصون
وحتى ينال السيف موسى فيختلي * جزارة عالج بالخنوم سمين
الله ترجو البقاء وقد جرت * دماء لنا فيكم قضين لحين
فاين امير المؤمنين فانه * كفيلي على ما ساءكم وضميني
ستأتكم الجرد الخناذيد تهتري * جنوب سهول في الملا وحزون

عواس تغشى الروح في كل ماقط * مناقلة فيه بأسد عرين
طوالب نار من فتى غير واهن * ولا كل في النائبات مهين
معارك حرب ما يزال موكلا * بقطب رحى للدارعين طحون
وسائس جيش يرجع الحزم والحجا * الى شدة من جانبيه ولين
رأى الموت، رأى العين لاستردونه * وما موت شك مثل موت يقين
ف قيل انج من غماها فأبت له * سحجة شكس في اللقاء حرون
ولما استخفوا للنجاء توقرت * جوانب ثبت لاسيوف ركين
وقى كتفيه والرماح شوارع * بشجرة نحر واضح وجبين
أنساك او انسى مصابك بعدما * علقت بحبل من نذاك متين
ولو كنت ذا علم بفرط صباقتي * وما علم ثاو في التراب رهين
تيقت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين
اذا انا لم اشكرك نعماك بالبكاء * فلست على نعمي امرئ بامين

— وقال يمدح اسماعيل بن بلبل —

طيف تأوب من سعدي فخياني * اهواه وهو بعيد النوم يهواني
فيا لها زورة يشفى الغليل بها * لو انها جابت يقطي لليقظان
مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * في الخيزران ولم توجد مع البان
يدني الكرى شخصها مني ويبعدني * هجر فيبعد مني شخصها الداني
حلفت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتى من بعد هجران
ان ابن مصقلة البكري دافع لي * عن نعمتي وكفاني العظم من شاني
اغر كالقمر المسعود طلعه * اذا تبلج عن بشر واحسان
يندى جيا وتندى كفه كرما * كالغيث تخلصه في الجو ريحان
اسلم ابا الصقر للمعروف تصنع * والمجد تبنيه في دهل بن شيان
قد ألت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدى جدوى ومن جان
فالنيل للمعنى يلقونه ابدا * لديك مقبلا والفك للعاني

﴿ وقال يمدحه ﴾

يا ابا الصقر وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
 رفعت نحوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون
 وابتغتك الآمال حيث تناهت * بركات الدنيا وعز الدين
 ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دنيا فدين
 وقبيح اذا استعنتك ان ابغي معينا على الذي استعين
 ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
 مطلب مظلم فلا الليل يجلي * عن نجاح ولا الصباح يبين
 عليك الضمان والحكم فينا * ان أظ الغريم ادى الضمين
 حاجتي سهلة لديك ورأيي * ان قبلت التعذير فيها افين
 غل شعري غلاءه ان بالدون واشباهه يباع الدون
 وابن عبد العزيز وفرك عوّلت عليه وكنزك الخزون
 من بني السامغان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين
 ليس يأوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
 ان رأى عندك اعترامة جد * لم تقل ما كثر اذ كوتكين

﴿ وقال يهجو طماسا ﴾

ترى لقزوين عند الله صالحة * وقد تولى طماس ارض قزوين
 ما للندامى تشكوا منه ابهة * فيها تطاوس عاقى الجهل مجنون
 لن يحمدهم على خلق ولا خلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين
 بأي مخزية جمشت قينتهم * أباست مستخلق ام اير عنين
 ولم تخرسنت يا ملعون فينهم * وانت كور حليل الكير والكون

﴿ وقال يهجو ابا الحسن المذاري ﴾

ابلع ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القدر والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجوار الخضر والكيزان
ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
فلله من كتب حسيبك ظالما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

﴿ وقال يهجو ابا جعفر بن بسام ﴾

يا ابا جعفر بأي مكان * ضاع مني رأي وضاع اساني
وامتداحيك لالشئ ولكن * هذيان من شاعر مجان
ما ألوم اللوم الذي جاء من فعلك لكنني ألوم الاماني

﴿ وقال يهجو ابا الدردام ﴾

ابلع ابا الدردام ان لاقيته * بارقة البيضاء او حران
الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
وترى الجلالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشخان
هل تفلحن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

وعدت برزونا ورددتني * اليك حتى قام برزوني
وكان مصقول النواحي اذا * رأيته مستغرب اللون
لولوة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون
مينتي الاشهب من بعد ان * نجعتني بالادهم الجون
ان يكذب المبعاء ظلم وان * يصدق فبرزون ببرزون

﴿ وقال يمازح بشر بن الفرج ﴾

نطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
أمن عادة لك في بيعها * أم البخل منك طريق قن
فان بعتناها فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبن
واوفى لنا الكيل حتى نعدّ قبيحك في بيعناها حسن
عذيري من تاجر خازن * بضائه في اصيص ودن
وبعضهم في اختياراته * يحب الدناءة حب الوطن

﴿ وقال يمدح اذكوتكين ﴾

عزمت على المنازل ان تبينا * وان دمن بلين كما بلينا
نمتع من تداني من قلينا * ونمتع من تداني من هويانا
وكم من متوي لهم لو انا * نعاني مره حيناً فحيناً
جمعنا من لياليه شهورا * ومن اعداد اشهره سنينا
نليح من الغرام اذا اعترانا * وابرح منه الا يعترينا
ومن سقم مييت المرء خلوا * بلا سقم بيت له رهينا
شركنا العيس ماندع الصابي * لواحدة ولا تدع الحينا
اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباة ما ترينا
بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضىنا
عنا ما عساه يزال عنا * وانصبنا تكلف ما كفىنا
يقبض للحريص الغبط بحتا * وتجه الحظوظ لمن قضينا
وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا
فلا تفر من الايام وانظر * الى اقسامها عن زوينا
كلت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوتكين
الى خوف العدى حتى يبتوأ * على صفر وامن الخافينا
ففى الفتيان عارفة وبأسا * وخير خيلوم دنيا ودنيا

اباح حى الديالم في حروب * سقت هيم القناحتى روينا
 اذا طلبوا لها الاشباه كانت * غرائب ما سمعن ولا رؤينا
 واعدى ارضهم اعدى سباعا * واشب عند عادية عرينا
 قتلك جبالها انقلبت سهولا * وكانت قبل مغزاه حزونا
 وكانوا جمع مملكة قاتبا * طوائف في محاييهم عزيزنا
 ولم ينج ابن جستان لشيئ * سوى الاقدار غالبت المنونا
 وكمن وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا
 يلاوث والاسنة تدريه * شمالا حيث وجهه او يمينا
 يصد عن الفوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مثينا
 سما لبواره حزن اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا
 ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا
 يقل الناس ان يتقيلوه * وان تدنو اليه مشاكلينا
 وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستويننا
 ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكاراوعونا
 اقر على نزول الخطب جاشا * ووضح تحت حادثة جينا
 نسينا ما عهدنا غير انا * يذكرنا نداه ما نسينا
 ولولا جوده الباقي علينا * لكان الجود انفس ما رزينا
 اعين على مكايده الاعادي * من ابن الشامغان بما اعينا
 بازهر من بني ساسان يلقي * به اللاقون علقهم الثمينا
 تقصر عن مثال يديه علما * فقصر ك ان تظن به الظنونا
 وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا تجد اليقيننا
 وقد صلبت على ظن المناوي * قناة آيست من ان تلينا
 ولما كشفته الحرب اعلى * لها لها يهول الموقدينا
 تريك السيف هيته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا
 مثبت نعمة ومزيل اخرى * اذا امرته عواذله عصينا

تبع فائتات الخير حتى * نشرن رواجما عما طوينا
يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يعيدهن كما بدينا
مقى لم يرك في العرب ارتيادي * حططت الى ربايع الاعجمينا
نوالى معشرا قسروا البنا * ونثرى من تطول آخرينا
وقربى الابددين بما اناؤا * يخصك دون قربى الإقربينا
بنو اعمامنا الدانون منا * وواهبه النوال بنو ايننا

وقال يهجو الحسن بن رجاء

عفى عليّ بن اسحاق بفتكته * على غرائب تيه كنّ للحسن
انسته تقيقه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن
ابا عليّ عليك القوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن
لما رثيت رجاء خلت انك قد * تأثرته ببكاء القمري في الفن
فتمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لا متع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك ملء الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا * بالشام يكبو على العرين والذقن
دعاك والسيف يغشاه فن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذي يزن
ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن

وقال يهجو زحول الحلي

قد مررنا بزحول يوم دجن * فأتانا بعدل فخم تغنى
خنفساء اعمت من القبح عيني * واصمت بسبي القول اذنى
لست أدري اذا اشادت بصوت * أتغنى جليسا ام تزنى

وقال يهجو سعد الحجاب

وثقنا بسعد فما افحت * امانة سعد ولا خونه

وقد بز ادمه لونه * فراح سواء وبرذونه
وكيف سكوني الى غيبه * ولون يدي عنده لونه

— وقال يهجو —

يا خليلي والامور امانه * والبطور المقيات ديانه
لم تغب اختان ام مويس * انها لم تجد كرا ختانه
قد رأيناه وهو والى خراج * وعهدناه وهو خار حانه

— وقال في أبي المستضي —

لا تجهزين ابا عيدة صالحا * عن طول وقتنا بقنسرينا
جزنا وما كان المجاز هوى لنا * لغنين من طول السرى تعينا
حسرت من السفر البعيد ركابنا * فشبعن من طول السرى وروينا
وسرت كلابك بالنباح كأنما * يطلبن ثارا قد تقدم فينا
متعبثات بالنباح وراءنا * حتى طرحنا زادنا فرضينا
بنا با سنا من اجلك ليلة * بلى المطي بيوسها وبلينا
اطعمتنا الزقوم حين أبتنا * في خانها وسقينا الفسلينا
لولاك كان على الكفير ممرنا * فاليثرية او على ترجينا
لا اعلمك تستزير عصابة * من بعدنا شامين او جزرنا
قد كنت تهوى ان نجيتك حقبة * كلفا بنا فذهبت لما جينا
لولا نصيبي من اخائك انه * علق غدوت به الغداة ضينا
لنكت منا ومنك قطعة * نغزو بريك بدرها وبنينا

— وقال يمدح احمد بن سليمان بن أخت أبي اليعفر —

اثيل العقيق الى بانه * فعفر رباه قيعانه
مغان لوحش تهسيد القلوب عيون مهاه وغزلانه

ضبا بعد إخلاص شيب. القذال وبعد اختلافات الوانه
 وفقدان الفجفوت الكرى * وعفت السرور لفقدانه
 اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه
 ولو وكلوه الى رأيه * اتى وصله قبل هجرانه
 كتمت الهوى ثم اعلنته * وسر الهوى قبل اعلانه
 أخلي عن الشيء في فوته * واطلبه عند . امكانه
 وآمل من حسن رجعة * بمعدل الوزير واحسانه
 اذا هم امضى شبا عزمه * وكان التودد من شانه
 ولم يتوقف على شكه * فيمنعه تنفيذ ايقانه
 صليب تكشف عن سبقه * الى الرأي احداث ازمانه
 وقد حاجزت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه
 تعلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه
 ويغدو ونجدته في الوغى * تدرب نجات فرسانه
 يهول العدى جده في ادخار قص الحديد وابدانه
 اذا زاد في غيظه بغيرهم * فانكرت ظاهر عرفانه
 ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممضات اضغاثه
 تلاقى رعيته منصفيا * ووفى نصيحة سلطاناه
 وقامت كفايته دون ما * رجاه الحسود بشنانه
 فما الوهز نهجا لتدبيره * ولا العجز دارا لايطانه
 اذا وعد اتسعت كفه * لانجاحه دون حرمانه
 يصدق آمالنا عنده * لدى سلس النيل عجلانه
 مكارم لا يتنى مثلها * مشفقهم يوم بغيانه
 تسير القوافي بأنابها * مسير المطي بركبانه
 شرى بارع المجد مستظرا * على القوم في رفع أثمانه
 اذا طاولوه الى سودد * علا التجم في بعد امعانه

إذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مداها بفتيانه
 بزهر كان السحاب استعار من جودهم فيض تهناته
 ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمان
 لابيض يعلو بقربي الوزير علو الوزير بشيانه
 يذكركنا لبس نعمائه * لباس الشباب وريعانه

وقال يمدح الحسن بن مخلد

كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شين
 بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصبر مجلبة للبث والحزن
 وما يريك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن
 عين مسهدة الاجفان ارقها * نأي الحبيب وقلب ناحل البدن
 اسقى الغمام بلاد الغور من بلد * هاج الهوى وزمان الغور من زمن
 اني وجدت بني الجراح اهل ندى * غمر واهل تقى في السر والعلن
 قوم اشاد بعليهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدا واضع الامن
 تسمو بواذخ ما ينون من شرف * كما سما الهضب من نهلان او حضن
 وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافى المحامد بالوافي من الثمن
 الفاعلون اذا لذنا بظلمهم * ما يفعل الغيث في شؤبوه الهتن
 لله انتم فاتم اهل مأثرة * في المجد معروفة الاعلام والسنن
 هل لكم في يد بنى الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن
 ان جثتموها فليست بكرانعمكم * ولا يبدء اياديكم الى اليمين
 ايام رد انو شروان ملكهم * على عميدهم سيف ابن ذي يزن
 اذ لا تزال له خيل مدافعة * بالطعن والضرب من صنعاء او عدن
 اتم بنو المنعم المحدثي ونحن بنو * من لاذ منكم بعظم الطول والمزن
 وقد وسقت بآمالى التي سلفت * وحسن ظني في الحائضات بالحسن
 يبارع الفضل يأوى من شهامته * الى عزائم لم تضعف ولم تهن

ما ان نزال الى وُصف لانعمة * فينا وشكر لما اولاه مرتين

❦ وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان تازلا ❦
❦ في جوار ابن المدبر ❦

أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان * تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا
غينة شمتنيها لو سمحت بها * يوما لا كفلتها ثما وغسانا
اعتدت من قطرك الاقصى لتقمري * بنى المدبر انصار واعوانا
يرضاهم الناس اربابا لسوددهم * فكيف اسخطم يا بهل اخوانا
هبن غيت بوفري عن نوالهم * فكيف اصنع بالالف الذي كانا
عهد من الانس عاقرا الكؤوس على * بديته وخبطنا فيه ازمانا
نماز عنه كهولا بعد كبرتنا * وقد قطعنا به الايام شبانا
أصادق لم اكذبهم مودتهم * ولم ادعهم لشيء عز او هانا
ولم اكن بانعا بالرغب بعدهم * وانت تطلبهم يا بهل مجانا
اذهب اليك فلا محظى بعارفة * ولا مصيبا لما حاولت امكانا

❦ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ❦

تعاط الصباة او عانها * لتعذر في بحر اشجانها
وما نقلت لوعتي لمة * تنقل في حدث الوانها
أوائل شيب يشير العذول اليها * ويكبر من شانها
اذا حرم اللهو من اجلها * غلا في مقادير اوزانها
والا تجدني مطيئا لها * فلم اعصها كل عصيانها
متى جئت باقة في الهوى * فاسرارها درن اعلانها
تعاي رجال عن المكرمات وقد مثلت نصب اعيانها
ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها
فتمت يدي ناتي البطف عن * كذوب المودة خوانها

وقد علمت خلتي اني * افارقها عند هجرانها
واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واوطانها
وبعدت نفسي عن مالها * وما ابعدت مال اخوانها
رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايامها
تعدله فارس قرية * وزلني بكسرى بن ساسانها
اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها
يطولون منه بانسانهم * وللعين طول بانسانها
هتكنا اليه حجاب الدجى * بخوض تبارى بركبانها
تكلفنا لزوم الوداع مسافة قم وقاسانها
وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها
اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها
تبئت مطايا تراقى النجوم في مشخرة صيدانها
مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها
الى ملك غلقت عنده * رقب المديح باثمانها
وقيت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها
تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها
وتجزل في القوم حتى تكون فعالك انجز اعوانها
حمت قضب المجد من ان تكون صلاء صلاة عيدانها
وعافت بك الدم نفس جرت * الى الحمد في طول ميدانها
أخذت العطايا بتكرارها * وابداء طول بثنيانها
أرى بذلها عند اعوازاها * سوى بذلها عند امكانها
واحسن ماثرة للكرام احسانها عند احسانها
وما يتنى الى المكرمات فيفرعها غير فريسانها
لمن عاد بعدي عن ساحيلك بنقص حظوظي وخسرانها
وكان اجتنابك احدى الذنوب فقصدك اولى بغفرانها

وما عوقبت عصبة امنت * على كفرها بعد ايمانها
فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع اديانها

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

قلّ ما لا تتصباني الدمن * وتعيني بذكرى من شجن
واجداً همة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن
والغواني يتوددن بنا * قمع الموت وان همنابهن
كلما اومض برق او سرى * نسيم ريح او ثنى عطفا فن
كلفتني اربحيات الصبي * طاقا في الحب ممتد السنن
قلّني في هوى بعد هوى * وابقت لي سكنا بعد سكن
غير حب لسليبي لم يزد * فيه اسعاف ولم ينقصه ضن
ثبتت تحت الخشي آخية * منه لا يقطعها المهر الارن
اتوخي ستر حب لم يزل * ظاهر الوجد به حتى علن
والذي غم على الناس فلم * يعلموا ما هوشي لم يكن
واقعد بايعت بالشيب فما * قيض لي طيب نفس بغبن
ومن الاعلاق تاو قدره * عاجز القيمة عن كل ثمن
رفعت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأى الحسن
وكأنا حين صلينا الى * قبة الحجاج عباد وثن
امق الكوفة ارضا وارى * نجف الحيرة ارضاها وطن
حلل الطائي اولى حلل * بمقام الدهر للشاوي المبن
حيث لا يستبطأ الخط ولا * يتخشى غوله صرف الزمن
حائز ملك العراقيين الى * ما حوى الشجر فاسيا فعدن
تنظاه على البعد فلا * تملك الهية اقوال اليمين
ترجف الاذواء من خيفته * من حوال اورعين او يزن
تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذي من

خشع ان يحتجب لا يسخطوا * وتفيض الارض حيرا ان اذن
صرحت اخلاقه عن شيمة * يهب السودد فيها ما اخترن
لم تحزها صفة المطرى ولا * منية الراغب لو قيل تمن
لو ترقبت لتلقى مثله * كنت كالراقب وقتا لم يحن
ضمن البشر فلم يلطط به * كزعيم الدين ادى ما ضمن
ما انتهى الاعداء حتى ناقلت * حصن الخيل ببناء الحصن
كلما احمر لها البأس ثنت * وهي ما وطئت حمر الثن
سكنت من شغب بغداد وقد * كان جيش النواحي فسكن
وعلا دارات خفان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
شاهرات خلفه مأثورة * من سيف لا تقي منها الجن
ترك الريف وعلى يتنغي * في ابانين عيادا وقطن
يحسب الارطى زها الخيل ومن * تنهس الحية يفرعه الرسن
ولو استأنف رشدا لا طي * تفو منان اذا استعطف من
بمينين تفيدان الغنى * والايايدي اليهض للايدي البين
اين ما استنزله الاقوام عن * وفره بالقول ألفوه اذن
تتأني بفتات الجود من * رادف النعمى متى يبدأ يش
اي يوم بعد يوم لم يعد * حسنا من فعله بعد حسن

— وقال يذكر حريقا وقع في داره وهو ولي عهد —

من من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان
بالقصر لا بمليك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان
يبنى ويفر ما بينه من ام * فالارض دار له والناس عيدان
ما كان قدر حريق ان نبئت له * وكلنا قلق الاحشاء حران
بل ما ألوم شفيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان
وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد السوء احسان

لا ينتقض لولي العهد ابهة * ولا يكن منه للايام اذعان
عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبنين بنيان
تفاهل الناس واشتدت ظنونهم * والفأل فيه لبعض الامر تبيان
وايقنوا ان تثوير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان

وقال يهجو بني حميد

بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون
ابت لكم ان تنالوا فضل مكرمة * لحي الثيوس واعطاف البراذين
يخزي عدى وزيد في قبورها * من قول حامدكم يا عز حفي
وفي ابي مسلم مرأي ومستمع * ممن يسلسل في دير المجانين
جزل الرقاعة فدم يدعى ادبا * وليس يفرق بين التين والطين
جهم عبوس على صدر الخوان له * تفریق لحظ كاطراف السكاكين

وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

الاشعرت برحلة الاطعان * فيكون شاههم برامة شاني
بل ماعلى الرشا الغرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان
سكن ينازعني الصدود وكاشح * يسعى علي وعاذل يلحاني
ولقل ماملك العذول مقادتي * في الحب او حبس المشيب عثاني
لا يذهبن عليك فرط صبايتي * وترادف الكمد الذي ابلاني
وتعلمي ان اعتلاقي حبسكم * ذلي وان هواي فيك هواني
اما اقتت فان لي بظاعن * او سرت منطلقا فقلبي عان
سقيت معاهدك اللواتي شقني * ومحل منزلك الذي استبكاني
وارى خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا لآلقاه او يلقاني
يدني للمع من الوصال شبيه ما * تدينه ابدا من الهجران
عصيتي للشام تضرم لوعتي * وتزيد في كلفي وفي اشجاني

كانت بعبء الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان
 حتى ترحل سائرا فتبدلت * بعد العطاء غضاضة الحرمان
 ان تكتئب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهان
 وعلى انيق الزوض يزهو نبته * افواف روض معجب الاوان
 من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحمر قان
 غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارك البلدان
 ان اسقيته فارس فبعقب ما * ظمئت جوانب ربها الهيمان
 او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فوات ثان
 ملك يطيب العيش في جنباته * غض المكاسرين الافان
 اعطى الرعية حكمها من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان
 غير العنوف القظ حين يحد في * جمع الخراج ولا الضعيف الواني
 وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوي الرئاسة من بني خاقان
 المعملين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان
 والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطلوه يوم التفاخر بان
 تبهى المواقب والمجالس منهم * لمبجلين على الوقار رزان
 نفسي فداء ابي محمد الذي * ما زلت احمد في ذراه مكاني
 خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان
 الله يميزك الذي لم يميزه * شكري ولم يبلغ مداه اساني
 اعتد عزك من وفور مذاهي * وسعود ايامي وحسن زماني
 واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت على فان نيلك دان
 ومضى ضمننت عليك حاجة طالب * كفلت يدك بدمتي وضماني

وقال يهجو رجلا من اهل بلده

امرر على حلب ذات البساتين * والمنظر السهل والبش الافانين
 وقل لمروان ان واجهت جمته * تقل لمضطرب الاخلاق مأفون

امسكت نيلك همساك القمء ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون
 ما كان في عقلاء الناس لي امل * فكيف املت خيرا في المجانين
 لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين
 لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبلج عن كسرى وسيرين
 ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيو خك قعسا في التباين
 مقوسين على البو بند يطرهم * سجع الزمرتا واصوات الطواحين
 ادى خراجي لما ان بخلت به * حيا ندى ميت في موش مدفون
 بقية من عطاء البحر رغبي * بها عن الطحلب المخضر والطين
 فان تناسيت نعماء التي سلفت * فصرت مثلك في الدنيا وفي الدين

وقال في علي بن يحيى

بقومي جميعا لا احاشى ولا اكنى * ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن
 فتى العرب المدعو في السلم للندى * وفارسها المدعو في الحرب للطعن
 سحب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندى في هزة الغصن
 لجأنا الى معروفه فكأنا * لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن
 لشهر ربيع نعمة ما يفي بها * ثناء ولو قنا باضمافه ثنى
 اطاع العلى في كل حكم اتت به * فاقصى الذي تقصى وادنى الذي تدنى
 غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر في سجن
 امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
 وليست له الا السماح جناية * اذا أخذ الجاني بيمض الذي يحى
 تقلقل منه في الحديد عزيمة * يكمل الحديد عن جوانبها الخشن
 فما فل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولا زرع الميكروه من ذلك الركن
 ولما بدا يصيح اليقين وكثفت * به ظلمة الخيلاء عن شبهة الظن
 تجلى لنا من سجنه وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن
 يفيض كما فاض الغمام تابعت * شأبيه بالهطل منها وبالهن

محمد عش للمكرات التي اصطفت * يدالك وللجعد الرضيع الذي تبني
فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من

— وقال في محمد بن علي —

سلام ايها الملك الياني * لقد غلب البعاد على التداني
ثمان قدمضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان
وما اعتد من عمري بيوم * يمر ولا اراك ولا تراني

— وقال يهجو الحارثي —

الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب اليمن
لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدمن

— وقال في عله —

علل النفوس قرية أوطانها * وصلت فل وصالها جيرانها
سهلت لرائدها الجبال ثبرها * فجلبها فشمها فابانها
فاشكر يد الايام في حسن فقد * عفى اساءتها به احسانها
أوما تراه تغيرت قرية * من لونه فتغيرت ألوانها
نفسى فداوك انها النفس التي * لو خليت اودى بها خلانها
قد زدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
ما علة كتم التجميل سرها * لو لم يخبرنا به اعلانها
انباتها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصغر شأنها
وسمعت وصفكها فقلت لو انها * زادت واكبر همتي نقصانها
لا تبعث لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
انى تخاف جاحها من بعد ما * ظهر الدواء وفي يديه عنانها
ضرب من المكروه يدفع ضده * كالار كف بفرقد وقدانها

والسيف قديقه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها
والبدر يكسفه النهار فتبدى * ظلم الدجى فتيره اوجانها
لا تعدمك عشيرة تسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها
فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصانع ووجهها واسانها

وقال في الحسن بن وهب يعاتبه

البيت مبني على اركانه * والطرف جار في امتداد عنانه
يا عاذل الحسن بن وهب في اللهى * من بذله والغمر من احسانه
ان كان شأنك ما أراه فانه * عاص عليك وأخذ في شأنه
ان تسبق الريح الشمال اذا طغت * في السير ما لم تجر في ميدانه
وبأيما آباءه لا يكتسي * فخرًا يفوت الزهر في الوانه
أبوهبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه
لا المجد بينهم غريب زئر * بل في محله وفي اوطانه
ياصيل الشعر المقلد بالذي * يخنار من قلعه وبيانه
اسمعه من قوله تزدد به * عجا فطيب الورد في اغصانه
احسنت فيه مبرزًا لجفوتي * وتبر اقواما على استحسانه
هل تصغين لآخ يقول بحاله * مستعجا اذ لم يقل بلسانه
نزلت بمقوته الخطوب طوارقا * فتخوته وانت من اخوانه
ما كان غروا ان يضيع ذمائه * لو لم تكن في عصره وزمانه
هذا وانت الحجة العلماء في * اكرامه من وافد وهوانه
ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مراتين في حرمانه
فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العافي ومن جيرانه
والارض تبدل في الربيع نباتها * وكذلك بذل الحر في سلطانه
والعرف يذيان فمن يعد الربى * يشرف ويهف السيل من بنيانه
واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه

﴿ وقال في المعتز ﴾

ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذي كانه
وهل ترجع يا نائل بالمعتز دنيانا
عدمت الجسد الملقى * على كرسي سليمان
فقد أصبح للمنة نقلاه ويقلانا .

﴿ وله في اسرائيل النصراني حين قوم غلاما للبحثري اراد بيه ﴾
﴿ وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها ﴾

مضى لرضى ودجال النصارى * يقوم ما ابيع بفرد عين
واعجب ماترى طاووس حسن * يحكم في شراه غراب بين

﴿ وقال ﴾

ابلق ابا حسن وكنت اعدده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان
ليس المذار بجبال لك سوددا * غير الجرار الخضر والكيتران
ولئن وليت فبالمصنعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
فالله من كتب حسيك ظالما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ وقال يمدح ابو عبادة امير المؤمنين المتوكل على الله ﴾
﴿ ويذكر صلح بني تغلب ﴾

منى النفس في اسماء لو يستطيعها * بها وجدها من غادة وولوعها
وقد راعني منها الصدود وانما * تصد لشيب في عذارى يروعها

حملت هواها يوم منعرج اللوى * على كبد قد اوھنتها صدوعها
 وكنت تبیع الغايات فاعما * يذم وفاء الغايات. تبیعها
 وحسنا لم تحسن صنيعا وربما * صوت الى حسناء شيء صديعها
 غجبت لها تبدى القلى وأودھا * وللنفس تعصيني هوى واطيعها
 تشكي الوجى والليل ملتبس الدجى * غريرة الانسان مرت بقيعها
 ولست بزوار الملوك على الوجى * لئن لم تجل اغراضها ونسوعها
 تؤم القصور البيض من ارض ابل * بحيث. تلاقي غربها وبديعها
 اذا اشرف البرج المطل رمينه * بابصار خوص قد ارثت قطوعها
 يضئ لها قصد السرى لمعانه * اذا اسود من ظلماء ليل. هزيعها
 نزور أمير المؤمنين ودونه * سهوب البلاد رحبها ووسيعها
 اذا ما هبطنا بلدة كثر أهلها * احاديث احسان نداء يذيعها
 حتى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان ان يرام منيعها
 ولما رعى سرب الرعية زادها * عن الجذب مخضّر التلاع. ريعها
 علمت يقينا مذ توكل جعفر * على الله فيها انه لا يضيعها
 جلا الشك عن ابصارنا بخلافة * نفى الظلم عنا والظلام صديعها
 هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها
 اسيت لاخلو الي ربيعة اذا عفت * مصايفها منها واقوت ربوعها
 بكرهي ان باتت خلا ديارها * ووحشا مغانيها وشقى جميعها
 وأمست تساقى الموت من بعد ما غدت * شروبا تساقى الزاح رفها شروعا
 اذا افترقوا عن وقعة جمعهم * لاخرى ذماء ما يطل نجيعها
 تدم الفتاة الرود شيمة بعلمها * اذا بات دون الثار وهو ضجيعها
 حمية شعب جاهلى وعزة * كلبية اعياء الرجال خضوعها
 وفرسان هيجاء تحيش صدورھا * باحقادها حتى تضيق دروعها
 تقتل من وتر اعز نفوسها * علمها بايد ما تكاد تطيعها
 اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القوي ففاضت دوعها.

شواجر ارماع تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها
 فلولا امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدماء ردوعها
 ولاصطلمت جرثومة تغلبية * به استبقيت اغصانها وفروعها
 رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد يأست ان يستقل صريعها
 وكنت أمين الله مولى حياتها * ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها
 لعمرى لقد شرفته بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها
 تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفاظ اخلاق بطي رجوعها
 فأبصر غاويها المحجة فاهتدى * واقصر غاليتها ودانى شوعها
 وامضى قضاء بينها فتحاجزت * ومخفوضها راض به ورفيعها
 فقدير كرت سمر الزامح وانعدت * رقاق الظبي مجفوها وصنيعها
 فقرت قلوب كان جما وجيبها * ونامت عيون كان نزرا هجوعها
 اتك وقد ثابت اليها حلومها * وباعدها عما كرهت نزوعها
 تعيد وتبدى من ثناء كأنه * سبائب روض الحزن جاد ربيعها
 تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فلم مطيعها
 ولا عذر الا ان حلم حليمها * يسفه في شر جناه خليمها
 بقيت فكيم اقيت بالعمو محسنا * على تغلب حتى استمر ظليمها
 ومشفقة نخشى حماما على ابنها * لاول هيجاء تلاقي جموعها
 ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطمانت ضاوعها

— وقال يمدحه ويصف البركة —

ميلوا الى الدار من ليلي نحييها * نعم ونسألها عن بعض اهليها
 يادمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبيت تنشرها طورا وتطويها
 لا زلت في حلل للغيث ضافية * ينيرها البرق احياءا ويسديها
 تروح بالوايل الداني روائحها * على ربوعك او تغدو غواديها
 ان النحيلة لم تقم لسائلها * يوم الكتيب ولم تسمع لداعيها

مرت تاود في هُرب وفي بُعد * فلهجر يعمدها والدار تدنيها
لولا سواد عذار ليس يسلمي * الى النهى لعدت نفسي عوادها
قد اطرقت البغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصيني واصبها
في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علقت بالراح اسقاها واسقيها
بباطيتها غضة الاطراف مرهفة * شربت من يدها خرا ومن فيها
يامن رأى البركة الحسناء رؤيتها * والآفات اذا لاحت مغانيها
بحسبها انها في فضل رتبها * تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغيري تنافسها * في الحسن طورا واطوارا تباهيها
أما رأت كالى الاسلام يكلؤها * من ان تعاب وباني المجد ينيها
كأن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقوا في معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض * قالت هي الصرح تشبها وتشبهها
تنصب فيها وفود الماء معلقة * كالخليل خارجة من جبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة * من السبائك تجري في مجاريها
اذا علمتها الصبا ابدت لها حبكا * مثل الجواشن مصتولا حواشيها
فحاجب الشمس احيانا يضحكها * وريق الغيث احيانا يياكيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها * ليلا حسبت سماء ركت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها * لبعدها بين قاصيها ودانيها
يعمن فيها باوساط مجنحة * كالطير تنقض في جوّ خوافها
لهن صحن رحيب في اسافلها * اذا انخططن وهو في اعاليها
صور الى صورة الدافن يؤنسها * منه انزواء بعينه يوازيها
تعنى بساكنها القصوى برؤيتها * عن السخائب منحلا عزاليها
كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لما سال وادبها
وزادها رتبة من بعد رتبها * ان اسمه يوم يدعى من اساميها
محفوظة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيها
ودكنين كمثل الشعرتين غدت * احداها بازا الاخرى تساميا

اذا مساعى أمير المؤمنين بدت * للواصفين فلا رصف يدانيها
ان الخلافة لما اهتز منبرها * بجعفر اعطيت اقصى امانيا
ابدى التواضع لما نالها دعة * عنها ونائه فاختلفت به تبا
اذا تحت له الدنيا بجليتها * رأت محاسنها الدنيا مساويا
يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلی من روابيا
ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيا
واما كان قبح الجور يسخطها * دهرافصبح حسن العدل يرضيا
بثت فيها عطاء زاد في عدد العليا ونوهت باسم المجد تنويها
ما زلت بحرا لعافينا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها
اعطاها الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تهطيا

— وقال يمدحه —

أنا فعي عند ليلي فرط حبيها * ولوعة لي ابدىها واخفيها
ام لا تقارب ليلي من يقاربها * ولا تدانى بوصل من يدانيها
بيضاء او قد خديها الصبي وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقيا
في حرة الورد شكل من تلها * وللقضيب نصيب من تنهيا
قد علمت اني لم ارض كاشحها * فيها ولم استمع من قول واشيها
ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صباة وحدا الاظمان حاديا
قامت تودعني عجلي وقد حدرت * سوابق من توأم الدمع تجريها
واستنكرت ظفني عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضيها
الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وابقيا
خايفة الله ما للحمد منصرف * الا الى نعم اصبحت توليا
فلا فضيلة الا انت لابسها * ولا رعية الا انت راعيا
ملك كملك سليمان الذي خضعت * له البرية قاصيها ودانيها
وزانته لك عند الله تظهرها * لنا ببرهان ما تأتي وتبديها

لما تعبد محل الأرض واحتبست * غر السحاب حتى ما نرجيها
 وقت مستسقى للمسلمين جرت * غر الغمام وحلت من عزاليها
 فلا غمامة الا انهلّ وابلها * ولا قرارة الا سال وادبها
 وطاعة الوحش اذ جاءتك من خرق * احوى وادمانه كل ماقيها
 كالكاعب الزود يخفى في ترائبها * ردع البعير ويبدو في تراقبها
 القان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاولته فيها
 ان سرت سارت وان وقفته اوقفت * صورا اليك بالخطا تواليها
 يرعن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسبيح رائبها
 حتى قطعت بها القاطول واقرقت * بالخير في عرصة فسم نواحبها
 فنهر نيزك ورد من مواردها * وساحة التل مغنى من بغائبها
 لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط البيد عاصبها
 فضلان حزتهما دون الملوك ولم * تظهر بنبيلهما كبرا ولا تيبها

وقال يمدح احمد بن ثوابه

اناشد الغيث كى تهوى غواديه * على العقيق وان اقوت مغايبه
 على محل ارى الايام تضحك عن * ايامه واليالي عن لياليه
 عهد من اللهو لم تدم عوائده * يوما قدسى ولم تفقد بواديه
 وفي الحلول عليل الطرف فاتره * لدن الثنى ضعيف الخصر واهيه
 يطيل تسويق وعدي ثم يخلفه * عمدا ويطل ديني ثم يلويه
 هل يجوزين بيعض الهد باذله * او يعذلن على الهجران جازيه
 وهل تردين حلما قد تخونه * لك التصابي فسا يرجي تلافيه
 لولا التعلق من قلب يبرح بي * لجاحه - ويعينني تماديه
 ما كان محجرك مكروها احاذره * ولا وصالك معروفا ارجيه
 بنو ثوابه اقمار اذا طلعت * لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه
 كتاب ملك ترى التدبير متسقا * برأي مختاره منهم ومضيه

يقفون هدى ابي العباس في سنن * يرضاه سامعه الاقنسى ورائيه
 نغدو فاما استعرتنا من محاسنه * فضلا واما استمحننا من اياديهِ
 برز في السبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاه بجاريه
 متى اردنا وجدنا من يقصر عن * مسعاته وفقدنا من يدانيه
 رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب والنيه
 كأن مذهبه في الحمد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه
 محبب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الغر حتى في اعاديهِ
 كم حاسد لابي العباس مشغل * بنعمة في ابي العباس تشجيه
 يروم وضعاً له والله يرفعه * ويتغنى هدمه والله يبينه
 وباخلين سلونا عن طلابهم * سلوان صب تماذى هجر مصبيه
 تكفنا عنهم نعمى ففى شرفت * اخلاقه وطا بالعرف واديه
 ان يمنعونا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه
 موفر القدر لم تغمض مهابته * ونابه الذكر لم تغضض مساعيه
 اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه
 غرض الامانة فيها من تنزهه * وايض الثوب فيها من توقيه

— وقال يمدح صاعد بن مخلد ويمدح ابا عيسى ابنه —

ارج لريا طلة رياه * لا يبعد الطيف الذي اهداه
 ومسهد لو عاد اهل كرى الى * محتلم منه لعاد كراه
 يهواك لا ان الغرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه
 قد كان ممتنع الدموع فلم تزل * عيناك حتى استعبرت عيناه
 متخير ألفاك خيرة نفسه * ممن ناه الود او ادناه
 طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت بنجح الوعد حين اتاه
 فانظر الى الحكمين يختلفان بي * في الدين اقضيه ولا افضاه
 عيش لنا بالابرقين تأبديت * ايامه ونجددت ذكراه

والعيش ما فارقه فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه
لو أنني أوفى التجارب حقها * فيما رت لرجوت ما أنخشاه
والشيء تمنعه تكون بفوته * أجدى من الشيء الذي تعطاه
خفض اسى عما شاك طلابه * ما كل شائم بارق يسقاه
لا ادعى لابي العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه
ما المرء تخبر عن حقيقة سروه * كالمرء تخبر سروه وتراه
طححت عيون الخاسدين فغضها * شعف بناه الله حيث بناه
كم بكتوا بصنيعة من طوله * تخزى وجوههم لها وتشاه
عادت مكارمه اللثام وجاهل * بمبين فضل الشيء من عوامه
مستظهر بكتيبة يلقي بها * زحف العدى وكتيبة نلقاه
صبغت بتربة ارضه راياته * وقنا بمحمر الدماء قناه
أوى بنهر ابى الخصيب ولم يكن * يلاوى بنهر ابى الخصيب سواه
اسد اذا فرشت يده اخيذه * للمجد زاول مثلها شبلاه
من كان يسأل بى الرفاق فاني * ضيف لمذبح اكرمت مشواه
حسبى اذا علقت يدى ابني صاعده * للمكرمات وصاعدا واخاه
ارضاهم للحق اغشاهم له * واقل من يغشاه من يرضاه
لا عذر للشجر الذي طابت له * اعراقه الا يطيب جناه
قالوا ابو عيسى تضمن اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عساه
سمته اسرته العلاء وانما * قصدوا بذلك ان تتم علاه
كل الذي تبغى الرجال تصيبه * حتى تبغى ان ترى شرواه
سيان بادى فعله وتاليه * كالبحر اقصاه اخو ادناه
احمى عليه الفاحشات حياؤه * من ان يراه الله حيث نهاه
يانغى الدينية ان يروح مؤثرها * لسماعها المتعبد الاواه
لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه
ما زال منقطع القرين وقله اري * من لا يزال مشاكل يلقاه

ليس التفرد بالسيادة عندهم * ان يوجد الضرباء والاشباه
 ما الطرف ترجعه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه
 نحوي بسودده الحظوظ فتارة * جود يطوع لنا واخرى جاه
 كالغنيك ما ينفك يعتقد الثرى * خلف لمعظم مزنه وتجاه

وقال في علوة الحلبية

كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها
 وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسمرها
 يا علو عل الزمان يعقبنا * ايام وصل نفل نشكرها
 ييضاء رود الشباب قد غست * في نخل دائبا يعصفرها
 مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها
 لا تبعث العود تستعين به * ولا تبيت الاوتار تحفرها
 الله جار لها فما امتلات * عيني الا من حيث ابصرها
 ان قويا له علي يد * ييضاء بالامس است اكفرها
 وليلة الشك وهو ثائنا * كانت هنات والله يغفرها

وقال للحسيم الغنوي

أترى هيثما يطيق ترضى * حاجب جامع لنا حاجبيه
 ام ترى المطل مبقيا لي فضلا * من نوال انفت منه عليه
 لست اشكو الاشفيعي فهل لي * من شفيع الى شفيعي اليه

وقال يهجو ابن رباح

تكلفني رد ماضي الامور وبعثرة الاعظم الباليه
 ابوك الذي حام قد علمت * فصارت له سنة باؤيه
 اقام الرجال على امه * فاشهدم انها زانيه
 وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

﴿ وقال يهجو أبا غانم ﴾

أبا إنهشل لأبي غانم * خلائق يوحشن من جانبه
بغاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ومن عجب الدهر إن الأمير أصبح أكتب من كاتبه

﴿ وقال يهجو الذفافي ﴾

أبلغ ذفافينا رسالة مشتاق أسر الشكوى وأعلنها
رب غداة للقصف في حب * يحن ضحى وردها وسوسنها
لله أزماننا بعلاوة ما * أطيب أياها وأحسنها
نبئتها زوجت أبا خنث * أغن رطب البنان أينها
نيكت زناء فكشحته وقد * نيك بغاء أيضا فكشعها
تروم أخوانها ويمنعها * منهم لقد ساءها وأحزنها
لو شاء لا بوركت مشيئته * بلغها بالطلاق مأمنها

﴿ وقال يهجو ابن أبي الديك وكان صاعد غضب عليه فكتب إلى ابنه ﴾
﴿ يأمره أن يصفه مائتي صفة فتوقف ابنه وراجعه واستوهبه من أبيه ﴾
﴿ فقال في ذلك المجتري ﴾

من أنت إن حصلت يا ابن استها * ومن أبو ديكك في الرقة
قد وفرت حظك من أخوة * لك أذى زوجتها متعه
استحكم الله على سيد * أزال عنك المائتي صفة

﴿ قافية ألواو ﴾

﴿ وقال يمدح أبا عيسى بن صاعد ﴾

لنا أبدا بث نغانيه في أروى * وحزوى وكم أدتكم من لوعة حزوى
وما كان دمي قبل أروى بنهزة * لآدنى خيط بأن أو منزل أقوى

حلفت لها في صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوى
 واكثرت من شكوى هواها وانما * اماره برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت واروى والشباب علالة * لنشوان من سكر الضباة او نشوى
 وقد زعمت لا يقرب الله ذو الحجا * وقد يشهد الله الذي يشهد النجوى
 واني وان راب الغواني تماسكى * لمستهتر بالوصل منهن مستهوى
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * اطارت به العناء ام سبقت جالوى
 كأن الليالي اغرمت حاراتها * بحب الذي نأى وكره الذي نهوى
 ومن يعرف الايام لا يرخصها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
 لقد ارشدتنا النائبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يغوى
 اذا نحن دافعنا الخطوب بذي الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الاولى
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
 مكارم ما تفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالآنها يضوى
 ملقى صواب الرأي بغت بديهية * ومنهم مغل بالصواب وقد روى
 له همة اعلى التجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مشوى
 وقد فتح الافقان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوى
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوى
 تعلل عن التدبير ثم انتهى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوى
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفرض * له في نظائر في الرجال ولا شروى
 بلى لابي عيسى شواهد بارع * من النضل ما كان انتحالا ولا دعوى
 غليل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان أيها اضوى
 وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
 سقيننا بسجله وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
 فارض اصابت حظها من سماءه * وارض تأيا الشرب وترقب العدوى
 وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدو القصى

إذا ما تحمّلنا ينع عنه خلتنا * لتقصّنا عنها حملنا بها رضى
أجلك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلق بذاك الوعد فمن ان يلوى
لئن زويت عنا الحظوظ فمثلاً * اذا خسر فعل الدهر عن مثلنا يزوى
اذا قلت اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
مغارم يسلى في ترادفها الصبى * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب الموى
اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبّد تجوى
وقد سام طعم البين ذوقاً فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا السبوى
اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذوى
وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى
لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقاباً من الاحباب قد كربت تتوى
وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطاب الجدوى الى واهب الجدوى
دنائير تجزى بالقوافي كأنما * مميزها بالقسم عدل او سوى
اذا ما رخلنا يسرت زاد سفرنا * وأما اقننا وطت الرحل والمأوى
ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

وقال في ذم الزمان ❦❦

ان الزمان زمان سو * وجميع هذا انخلق بو
فاذا سألتهم ندى * فجوابهم عن ذلك وو
لو يملكون الضوء بخلاً لم يكن للخلق ضو
ذهب الكرام بالمرهم * وبقي لنا ليت ولو

❦ قافية الياء ❦

❦ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ❦

متى تسألي عن عهده تجديه * مليا بوصل الحبلى لم تصليه
 يكلفني عنك العذول تصبرا * واعوز شئ ما يكلفنييه
 ومجزنك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال است اعيه
 على اننى اخشى عليك واتقي * زيادات مغرى بالحديث يشيه
 غناء المحب من عقايل لوعة * تحل قوى صبري الجليد وتوهي
 معاله بالوعد ليس يفي له * وقتله بالحب ليس يديه
 واهيف مأخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تحتاج اجمع فيه
 ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت بفيه
 ارى غفلة الايام اعطاء مانع * يصيدك احيانا وحلم سفيه
 اذا ما نسبت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارضدت لبنيه
 متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا ترتقب الا خمول نبينه
 وما رد صرف الدهر مثل مهذب * ابى الدهر ان ياتي له بشديه
 ابو غالب بالجود يذكر واجبي * اذا ما غبى الباخلين نسيه
 تطول يداه عند اودع سعيه * ذوى الطول من اكفائه وذويه
 اذا ما توجهنا به في مامة * فلجنا بوجه في الكرام وجهيه
 تقيل من آل المدبر سيدا * يقود الى العلياء متبعيه
 وما تابع في المجد نهج عدوه * كمتبع في المجد نهج ابيه
 يذل سعب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يليه
 جديد الشباب كبره بفعله * وبعض الرجال كبره بسنيه
 مخيلة حلم في الندى كأنها * اذا استهرت منه مخيلة تيه
 اذا بات يعطو بالسماح حليفه * توهم يعطو بالسحاب اخيه
 فذاك من الاسواء من تسححا * بمالك تقدى ماله وتقيه

حلاوة لا في نفسه جد صدقة * وطعم نعم في فيه جد كرية
ومطلب منك المساماة لم تنزل * الوفك حتى اجفت بمائه
ولو كان ينبغي موضع الجرد لا كنتي * بمسمعه اين العلى ومريه
فايه لك الخبيرات من سبيك الذي * محمت به ذكر المساجل ايه

❦ وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب ❦

فدتك يدي من عاتب واسانيا * وقولي في حكم العلى وفعاليا
فان يزيد والمهلب حبيبا * اليك المعالي اذ احبها المعاليا
ولم يورثك القول لا فعل بعده * وما خير حلى السيف ان كان ناييا
ترى الناس فوضى في السماح ولن ترى * فتى الناس الا الواهب التفاضيا
واني صديق غير ان است واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا
ولا مجد الا حين تحسن عائدا * وكل فتى في الناس يحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا
حرام على غزو بد وارضهما * اذا سرت والعشرون الفا وراثيا
فلا تفسدن بالمطل منا منته * فخير السحاب ما تكون غواديا
وان يك في المجد اشتراء فانه * شراؤك شكري طول دهري بماليا

❦ وقال يمدح المتوكل على الله ❦

باكرتنا بواكر الوسمى * ثم راحت. واقبلت بالولى
وارى الغيث ليس يفك يهمي * في غداة مخضلة وعشى
فسقى الارض ريها من نداه * فاسقني من سلافة الراخ. ربي
اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبيح والجمعري
في البناء المنجيب والمنزل الآ * نس والمنظر الجميل البهي
ورياض تصبو النفوس اليها * ونحيا بنورهن الجنى
دار ملك مختارة لامام * احزنت. كفة تراث النبي

وهب الله للرعية منه * سيرة الفاضل التي الزكي
فهي محبوبة باحسانه الضا * في عليها وحكمة المرضى
يا أمام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدي
ليدم دهرك المحبب في النسا * س بعمر باق وعيش رضى

❦ وقال لمحمد بن علي القمي ❦

ابا جعفر كان تجميدنا * غلامك احدى الهنات الدنية
بعثت الينا بشمس المدا * م تضى لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كانت هي الرسول وايت الرسول الهديه

❦ استندراك ❦

فاتنا ان ثبتت القصائد الاتية في مواضعها من ابوابها وقد عثرنا عليها بعد انتهاء
الكتاب ولم نرد ان يحرم منها قراء ديوان البحري وهي هذه

❦ قافية الباء ❦

❦ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ❦

يمد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجاليس صوابها
نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نجت للمتشين كلابها

❦ قافية الدال ❦

❦ وقال يهجو احمد بن صالح في غلامه نسيم ❦

بابي انت كيف اخلفت وعدي * وتناقلت عن وفاء بعهدي
لم تجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم تجد مثل وجدى
رب يوم اطمت فيه لك الغى رغي في حسن وجهك رشدى
حسن عيذك قهوتي وثنايا * لك رضاي وورد خديك وردى
لا ارتني الايام فقدك اعشت ولا عرفتك ما عشت فقدى

أعظم الرزء * ان تقدم قبلي * ومن الغبن ان تؤخر بعدى
حسدا ان تكون الفا اغيرى * اذ تفردت بالهوى فيك وحدى

— قافية الراء —

﴿ وقال يهجو الخزاز ﴾

يا مستردا قليل نائله * أكل هذا حرصا على العشرة
ظننت فيها الغنى فتأخذها * من مشاعر أم حسبتها كره
دونكها انها مصرفة * عقاربا في البلاد منشره
يخبرنا من غلامه ابا * يغرس في جانب استه شجوه

— قافية الطاء —

﴿ وقال يمدح ابا القصر ﴾

أمن اجل ان اقوى الغوير فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه
بكى مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية نأطه
وصلن الغواني حبله وهو ناشئ * وقارضنه الهجران والشيب واخطه
وقد وردت اهواؤهن فؤاده * ولا حب الا حب علوة فارطه
ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رائى الدر حسنا ولاقطه
فن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
أشيم سحب الغرب هل ركن دوشن * او المنكفا من باتقوسا مهابطه
لتسقى وما السقيا لدى بمقتها * محانى قويق ربهى وبسائطه
لعمرك ما فى شيراز ولا ابنه * مكان تدانيه العلى وتخالطه
حمته الدهاقين الربى وتسافلت * بقطر بل أعلاجه وانا بطه
ظنة خمّارين تسمى لثيمة * أقيواه فى اهلها واراهاطه
وأجج بحجام الدسباكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخير شاحطه
اذا قلت قد ألقى يدأ لصنعة * اباها • ابو عمران • ومشارطه •

بييت معنى النفس من لوئم اصله * بان يقبض الرزق الذي الله بأسطه
 ويعقدو ويعقوب ابنه مترسل * يزانيه في اولاده ويلوطه
 وائى خلال اللوئم لم يعتصب بها * ركوب الدنيا حارص القدر ساقطه
 زعيم بخذن السوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه
 وما منهما الا زنديق قرية * يلاكن ماني حمقه ويعافطه
 متى اتعلق من ابى الصقر ذمة * يذدن حريمى وافر الجاش رابطه
 اخ لى لا يدنى الذى انا بعد * لشيئ ولا يرضى الذى انا ساخطه
 لمصقلة البكرى ينهى ومن يكن * لمصقلة البكرى تشرف فوارطه
 معال بنهاها صعبه وعليه * ووائله ويل العدو وقاسطه
 بهاليل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ما قطه
 متى تمشه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يهرب العدم خابطه
 وما رشحت شيبان فضل عطائه * بل البحر غطى الرايات غطامطه
 وقد ولى التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه
 غدا وهو واقى الملك مما يغضه * وواقيه تلك المعضلات وحائطه
 مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا الخطب اربى شعبه وتحامطه
 جزلك جوازى الخير عن متهضم * تكفاه عليه جائر الحكم قاسطه
 ولما اتاه الغوث من عدلك انثنى * وراحه من ذلك الجور غابطه
 تلافيت حظى بعد ما مال واقعا * وادركت حقى بعد ما شاط شائطه
 وما كنت بالخنسوس رُوشى فارتشى * ولا بالغبى اقتناده من يغالطه
 وما كان خصمي يوم طاطات ظله * بنافعه اسرافه وتحالطه
 فان أثنى لا ابلى وان الف غامطا * لطواك لا يسعد بطواك غامطه

وقال يمدح العلاء بن صاعد

شرطي الانصاف لو قيل اشترط * وخليل من اذا صافى قسط
 ادع الفضل فلا اطلبه * حسبي العدل من الناس فقط

وسط الاخوان لا يدخل لي * في حساب واخو الدون الوسط
والمعنى من تمنى خاليا * نقل اخلاقي من بعد الشمط
ايها الحر الذي شيمته * صحة الرأي اذا الرأي اختلط
شطط اخرج ما كلفتنى * ومن الجور تكاليف الشطط
ليس لي عتب على حادثة * هبني النجم علا ثم هبط
لست بالمرء اذا اسقطته * من عداد في مرجك سقط
عادة الايام عندى غضة * خلعة تصدف او دار تشط

هذا آخر ما وجد من شعر البحري في جميع النسخ *

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل
غاية الجهد في تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * في
مطبعة هندية بمصر القاهرة وذلك في اوائل شهر

شعبان المبارك سنة ١٣٢٩ هجرية

على صاحبها افضل

التحية والسلام



